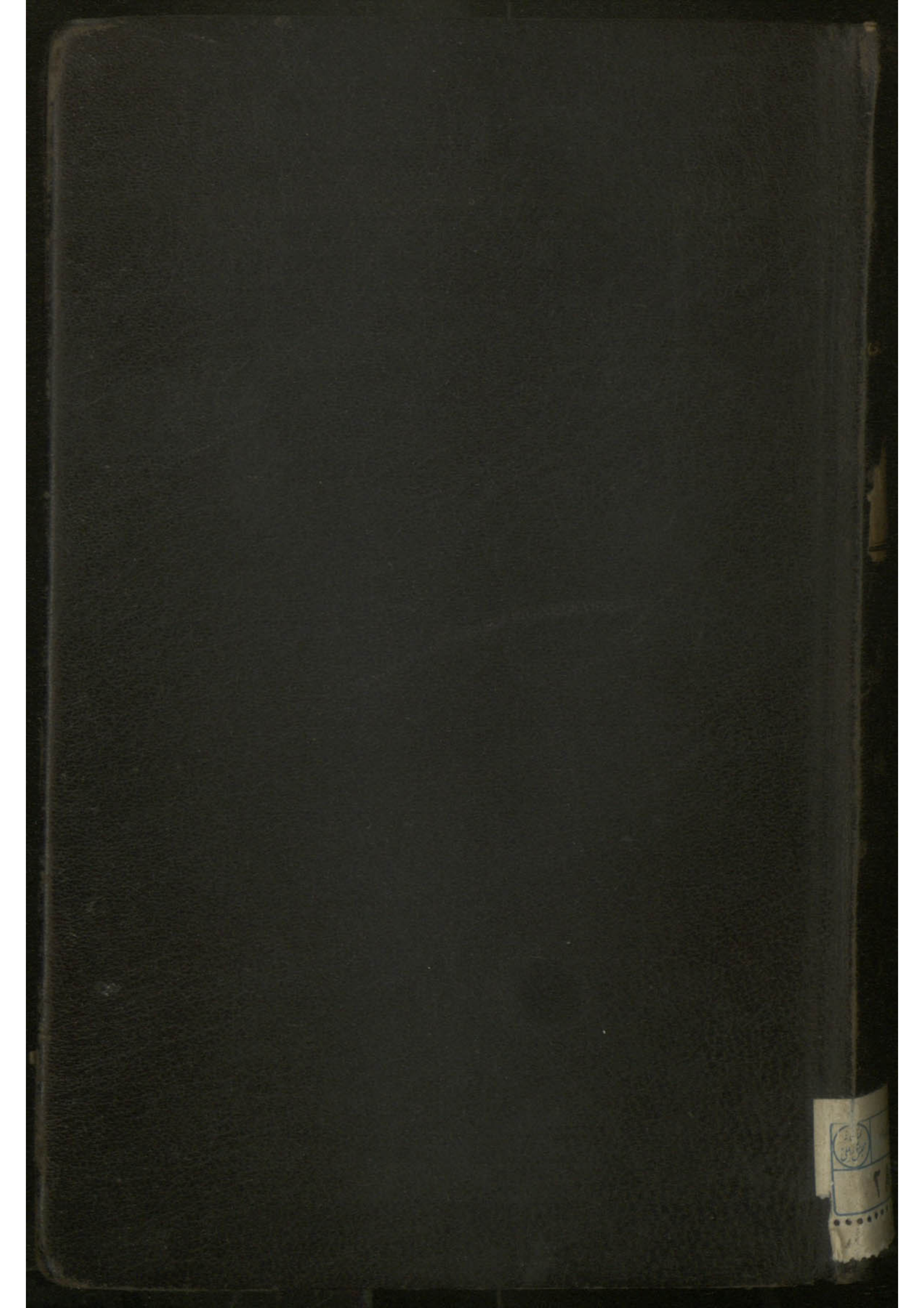
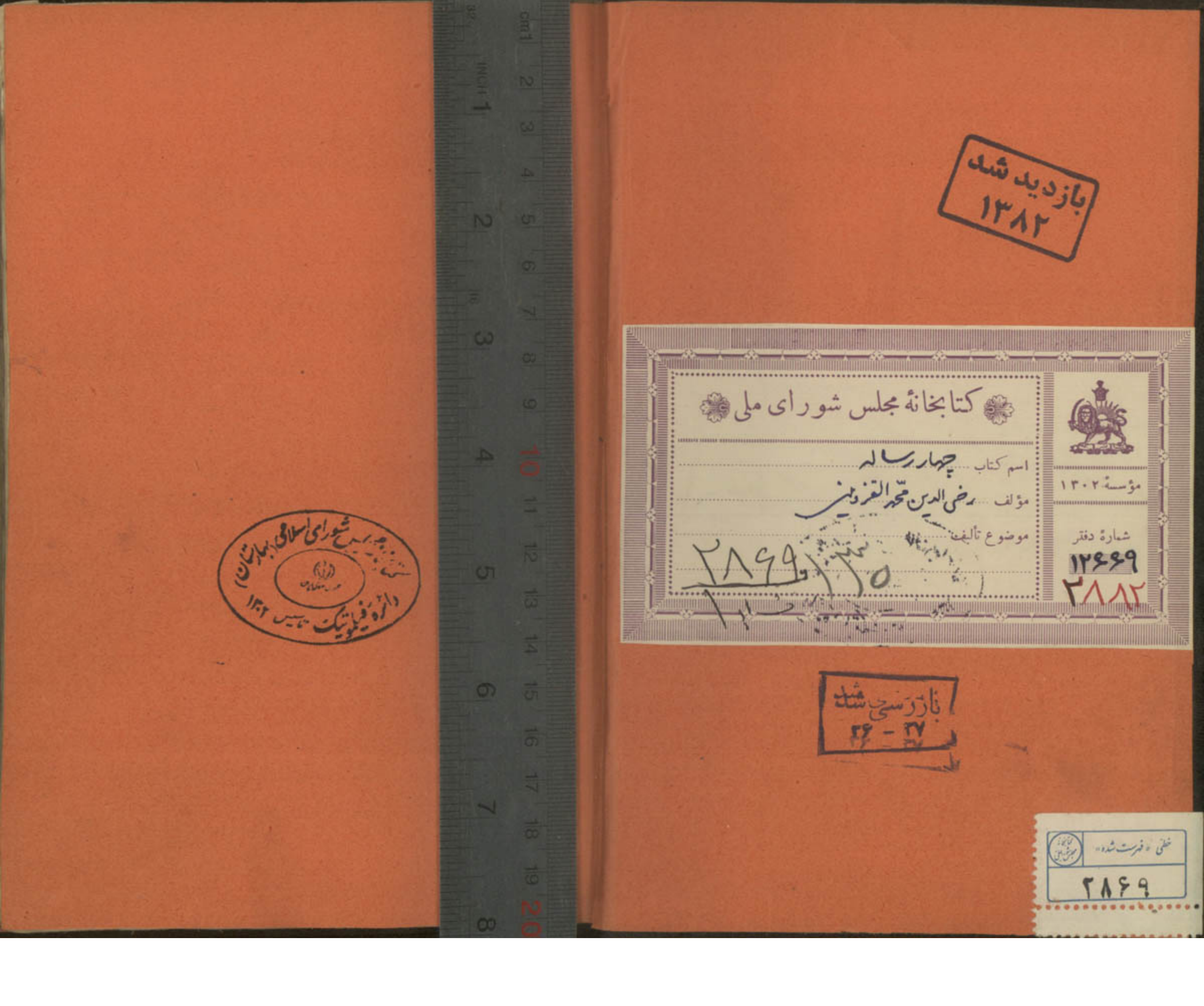



بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب چهار رساله
مؤلف رضی الدین محمد القزوینی
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۲۶۶۹
بازرسی شد
۳۶ - ۳۷
۲۸۶۹



رسائل ملا رضی قزوینی



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وبعد فيقول المفتقر بجهله الى العلم اليقيني رضي الدين محمد
القزويني كثيرا ما وقعت في الشريعة الحقة المصطفوية عليه وآله الف الف تحية احكام
تدور على مقادير مخصوصة ومسائل مشتملة على اوزان واكيال ومسافات منصوصة
وجليلا ما اتفق من المحدثين من اهل الحساب طوبى لهم وحسن مآب ضوابط
متقنة وتقريبات معتبرة وقواعد محكمة وتحديدات مبنية فتفحصت فما وصلت
الى رسالة مفصلة موضوعة لشانها وتتبعت فما اطلعت على مقالة محصلة متكفلة
ببيانها غير انها مسطورة في صحف متفرقة ضبطها محل للقريحة ومذكورة في كتب
متفرقة حفظها مخل للطبيعة مع ان اكثرها وقعت موقعا للاختلاف للآراء
واجلها وردت موردا لافتراق الاهواء فها انا القي عليك لبيانها في طي
هذه الرسالة نوعا من بسط الكلام واهدي اليك لتبيانها في اثناء تلك
المقالة ضربا من توضيح المرام قاصدا فيها تسهيلا على الطلاب راجيا منها شيئا
من الثواب فانه غير مقصور على من اكثر العمل ودقق لكريمة فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره وسميتها ميزان المقادير في تبيان التقادير فجعلتها تحفة لها وزينتها ايا
هدية لخزانة كتب الدستور الاعظم ملجأ الاكابر والامم حاوي الرياستين
الدينية والدنيوية جامع الفضيلتين العلمية والعملية معدل احوال الانام بفكره
الرزين مدبر ممالك الاسلام بالعقل المتين ملاذ اعاظم الحكماء الفضلاء في
الآفاق سلطان افاخم العلماء بالاستحقاق معين نقود انظار الاولين والآخرين
خازن مكنون اسرار السابقين واللاحقين محل السيادة والنجابة والفضيلة والكمال
عين العظمة والشوكة والاجلال والاقبال اعتضاد الحضرة المقدسة السلطانية
اعتماد الدولة العلية العالية الخاقانية ابد الله تعالى ظلال دولته الى يوم القيمة

بحرمة

بحرمة جده سيد المرسلين وآبائه الائمة الطاهرين المعصومين فاعلم ان المقادير
المذكورة على ثلثة اقسام اما مقدرة بالوزن واما بالكيل واما بالمساحة والبحث
عنها اما ان يكون على وجه يكشف حقائقها او على نسق يظهر دقائقها فانتظمت
الرسالة بتفصيلات افتتاحا وتتميمات اختتاما تفصيل في ذكر المقادير المعتبرة
بحسب الوزن هذه المقادير ينتهي اكثر تقديراتها بل كلها الى وزن الحبة من
الشعيرة المتوسطة لقلة الاختلاف فيها وسهولة تحصيلها وشيوعها في الاكثر
والاوقات فوقعها بين الاوزان كالواحد بين الاعداد فكما تثبت للواحد كسور
فكذلك قدرت لها اجزاء تاسل البيان بذكرها فيقال السدس من الشعير الخردل
والجزء من اثنين وسبعين جزءا منها الفلس فهو نصف سدس الخردل والجزء من اربعمائة
واثنين وثلثين جزءا منها الفتيل ويقال له الفتيلة ايضا فهو سدس الفلس والجزء
من الفين وخمسمائة واثنين وتسعين جزءا منها النقير فهو ايضا سدس الفتيل والجزء
من خمسة عشر الفا وسبعمائة وستة وثلثين جزءا منها القطمير فهو ثمن النقير والجزء من
مائتين وثمانية واربعين الفا وثمانمائة واثنين وثلثين جزءا منها الذرة فهي نصف
سدس القطمير والجزء من الف الف وسبعمائة واحد واربعين الفا وثمانمائة واربعة
وعشرين جزءا منها الهباء فهو سبع الذرة وبعد هذا التاسيس نفصل الاوزان
المشهورة المذكورة على الالسنة على ما وصل الينا حسبما اقتضاها الترتيب
الطسوج وهو قدر حبتين من شعيرتين متوسطتين وهو مشهور بين فرق
اهل اللغة ايضا ولم اجد فيه خلافا والقيراط وهو قيراطان قيراط الدرهم وقيراط
الدينار وهذا اشتراك لفظي فبالحقيقة ثلثة اقسام اما قيراط الدرهم فهو
اربع شعيرات فيبلغ طسوجين في القاموس ثم ذلك القيراط طسوجان والطسوج
حبتان كذا في الصحاح وقيل هو ست شعيرات فيبلغ ثلثة طساسيج واما القيراط

القيراط المكي للدينار فهو شعيرتان وستة اسباع شعيرة يبلغ طسوجا وثلثة اسباع
واما القيراط العراقي له فهو ثلثة شعيرات وثلثة اسباع شعيرة يبلغ طسوجا وخمسة
اسباعه في القاموس القيراط والقراط يختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس
دينار وبالعراق نصف عشره انتهى فالتقدير موافق لما قدرناهما به كما ستعرف
وهذا العراقي هو المعتبر في باب زكوة الذهب واما القيراط الواقع في احاديث
مع تفسيره بانه مثل جبل احد فمجاز والدانق وهو اذا اطلق فالمراد به دانق
الدرهم وقدره ثماني شعيرات يبلغ قيراطي الدرهم في القاموس في م ك ك والدانق
قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس من ثمن درهم
وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم وهو بعينه عبارة الصحاح في
دن ق فهو سدس الدرهم وهو ايضا قيراطان كما ستعرف والدرهم وهو دراهم
الدرهم البغلي وهو اربع وستون شعيرة يبلغ ثمانية دوانيق والدرهم الطبري
وهو اثنتان وثلثون شعيرة يبلغ اربعة دوانيق نصف البغلي في القاموس
الطبري ثلثا الدرهم اراد به الدرهم الشرعي والدرهم الشرعي وهو ثمان و
اربعون شعيرة يبلغ ستة دوانيق متوسط بينهما وهذا الشرعي هو المعتبر في
نصاب زكوة الفضة وامثاله ويقال له الوزنة ايضا قال العلامة في التحرير
الدراهم في صدر الاسلام كانت صنفين بغلية وهي السود كل درهم ثمانية دوانيق
وطبرية كل درهم اربعة دوانيق فجمعا في الاسلام وجعلا درهمين متساويين وزن
كل درهم ستة دوانيق فصار وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل بمثقال الذهب
وكل درهم نصف مثقال وخمسه وهو الدرهم الذي قدر به النبي المقادير
الشرعية في نصاب الزكوة والقطع ومقدار الديات والجزية وغير ذلك وفي
الدانق ثمان حبات من اوسط حب الشعير انتهى والمثقال وهو مثقالان

المثقال

المثقال الشرعي وهو المعبر عنه بالدينار بلا خلاف لكن الدينار كثر استعماله في
المسكوك من الذهب كما ان اكثر استعمال الدرهم في المسكوك من الفضة قدره ثمان
وستون شعيرة واربعة اسباع شعيرة يبلغ درهما وثلثة اسباع بالشرعي في الصحاح
وكذا في القاموس المثقال درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق
قيراطان الخ وهو المعتبر في الاحكام الشرعية بلا خلاف يظهر لمن تتبع كلام الفقهاء
وما وقع في الحديث من ان المثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد
واكبرها ما بين السماء والارض فمجاز والمثقال الصيرفي وهو المعروف في زماننا ستة
اربع وعشرين والمن في اكثر بلاد العجم قدره اربع وثمانون شعيرة على ما وزنا وايضا في
وزنه كمال الاحتياط والتدقيق يبلغ درهما وثلثة اسباع درهم بالشرعي والوافي في قدره
ثمانون شعيرة يبلغ درهما وثلثي درهم في القاموس الوافي درهم واربعة دوانيق
موافقا لما قدرناه به والاستار بالكسر وقدره ثلثمائة وثماني شعيرات واربعة اسباع
شعيرة قدر ستة دراهم وثلثة اسباع درهم بالشرعي يبلغ اربعة مثاقيل ونصف مثقال
بالشرعي كذا في الصحاح والقاموس وقيل هو ستة دراهم وثلث درهم او اربعة مثاقيل
نقلهما الشيخ في اخر كتاب القانون والاوقية بالضم كالوقية بالضم وتشديد الياء
وهي اوقيتان الاوقية الجديدة وهي على ما بر فرها الفقهاء وجمهور اصحاب اللغة
والاطباء خمسمائة واربع عشرة وسبعان من الشعيرة قدر عشرة دراهم وخمسة اسباع
درهم يعني سبعة مثاقيل ونصفا يبلغ استارا وثلثي استار بالمعنى الاول وعلى ما نقله
الشيخ في اواخر كتاب القانون هي سبعة مثاقيل يكون عشرة دراهم وتبعه العلامة الرازي
في شرح القانون وصاحب القاموس في وقي لكنه وافق في م ك ك الجمهور كما وافقهم
صاحب الصحاح في الموضعين وصرح بانها هي المعتبرة بين الاطباء وسننقل كلامه بعينه
وعلى ما ذكره بعض من لا يعتد به هي اثنا عشر درهما يعني ثمانية مثاقيل وخمس مثقال

فلها ثلثة تغيرات والمعتمد المشهور هو الاول كما ذكرنا والاوقية القديمة وهي
الف وتسعمائة وعشرون شعيرة قدر اربعين درهما يعني ثمانية وعشرين مثقالا يبلغ
ثمانية اساتير وثمانية اتساع استار بالمعنى الاول وفي الصحاح تصريح به وبما
سبق منه في موضع اخر كما مر بقوله الاوقية في الحديث اربعون درهما وكذلك
كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الاطباء فالاوقية
عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار انتهى
ومما وقع في الحديث من تفسير الاوقية بالنشّ من جبل احد فمجاز والنشّ بالتشديد
وهو تسعمائة وستون شعيرة قدر عشرين درهما يعني اربعة عشر مثقالا يبلغ نصف اوقية
قديمة كذا في الصحاح والقاموس وروي كانت صداق ازواج النبي اثنتي عشرة اوقية
ونشا اتدرون ما النشّ هو نصف اوقية عشرون درهما انتهى ذكر هذه الرواية العلامة
في منتهى المطلب للاستدلال على ان الاوقية كانت اربعين درهما والرطل وهو
ارطال الرطل العراقي ويقال له البغدادي ايضا وهو المراد عند اطلاق الرطل
في الاكثر وفي تفسيره خلاف فعند جمهور الخاصة والرافعي من العامة ستة الاف و
مائتان واربعون شعيرة يبلغ اثنتي عشرة اوقية وثلثي خمسة بالجديدة على المعنى
الاول وبعبارتين اخرتين احد وتسعون مثقالا بالشرعي ومائة وثلثون درهما
به وعند الجمهور العلماء والعلامة من الخاصة ستة الاف ومائة واحدى وسبعين
شعيرة وثلثة اسباع شعيرة يبلغ اثنتي عشرة اوقية بالمعنى المذكور بلا زيادة ولا
نقصان وبعبارتين اخرتين تسعون مثقالا ومائة وثمانية وعشرون درهما واربعة
اسباع درهم وعلى هذا التفسير صاحبا الصحاح والقاموس اذ فسراه باثنتي عشرة
اوقية وهو الرطل المعتبر بين جمهور الاطباء ايضا لكن على ما يظهر مما نقله الشيخ
في اواخر القانون حيث فسره باثنتي عشرة اوقية والاوقية بسبعة مثاقيل كما مر

يصير اربعة وثمانين مثقالا ولم اجد من فسره اصلا والرطل المدني وهو رطل
ونصف بالعراقي والرطل المكي وهو ضعف الرطل العراقي ويجري فيهما الاحتمالان
الناشيان من تفسير الرطل العراقي ففي كل منهما مذهبان على النسبة المذكورة في الرطل
العراقي والمن ويقال له المنا مقصورا والمشهور منه اربعة امنان المن المصري
والانطاليقي وهو ثمانية الاف ومائتان وثمانية وعشرون شعيرة قدر ست عشرة اوقية
جديدة بالمعنى الاول يبلغ رطلا وثلث رطل على تفسير العامة وفي القانون ايضا
ست عشرة اوقية والخلاف في تفسيرها كما مر والمن الرومي وهو عشرة الاف وثمانمائة
وثماني شعيرات قدر احدى وعشرين اوقية بالمعنى المذكور يبلغ رطلا وثلثة ارباع
رطل وفي القانون عشرون اوقية يبلغ رطلا وثلثي رطل بتفسيره والمن الطبي
وهو اثنا عشر الاف ومائتان واثنتان واربعون شعيرة وستة اسباع شعيرة يبلغ رطلين
وبعبارة اخرى اربع وعشرون اوقية ولا خلاف فيه الا ما يقتضيه ما في القانون
من تفسير الاوقية والمن التبريزي وهو خمسون الفا واربعمائة شعيرة يبلغ ستمائة
مثقال صيرفي كما هو المتعارف في زماننا والمن الشاهي وهو مائة الف وثمانمائة
شعيرة يبلغ الفا ومائتي مثقال صيرفي ضعف المن التبريزي والكر بحسب الوزن اما
المكيال والمساحي منه فسيجيء تفسيرهما ويعتبر فيه كونه من الماء قدره بالف ومائتي
رطل باتفاق فقهائنا رضوان الله عليهم الا القطب الراوندي وسنذكر ما ذهب اليه
لكنهم اختلفوا في ان هذا الرطل هل هو مدني او عراقي ذهب الى الاول جماعة منهم
ابن بابويه والسيد المرتضى وذهب الى الثاني الشيخان والعلامة ومن تبعهم فمنه مذهبان
يرجع بعد ملاحظة الاختلاف الواقع في قدر الرطل العراقي بين الجمهور والعلامة
كما ذكرنا الى ثلثة مذاهب بحسب المثقال فعلى مذهب ابن بابويه يصير مائتين واربعة وثلثين
الف درهم شرعي وعلى مذهب الشيخين مائة وستة وخمسين الف درهم وعلى مذهب العلامة

مائة واربعة وخمسين الفا ومائتين وخمسة وثمانين درهما وخمسة اسباع درهم ومما
يلحق بالاوزان النواة وهي الاوقية من الذهب او اربعة دنانير او ما وزنه خمسة دراهم
او ثلثة ونصف ومن العدد عشرون او عشرة هكذا في القاموس والربع بالكسر
وهي عشرة آلاف درهم كما في القاموس والبدرة وهي كيس فيه الف او عشرة آلاف
درهم او سبعة آلاف دينار كما في القاموس وفي بعض كتب اللغة عشرة آلاف درهم
او سبعة آلاف دينار والقنطار بالكسر قيل مائة وعشرون رطلا وفي القاموس وزن
اربعين اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون
الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب او فضة او الف او ملء
مسك ثور ذهبا او فضة انتهى وهذا الاخير هو الغالب وبعض المفسرين عليه حمل
ما في قوله تعم وآتيتم احديهن قنطارا او ما وقع في الاحاديث مع تقديره في بعضها
بالف ومائتي وقية واوقية باعظم من جبل احد وفي بعضها بخمسة عشر الف
مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرين قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها
ما بين السماء والارض فصل في ذكر المقادير المقدرة بحسب الكيل هذه التقديرات
ينتهي اكثرها الى مكيال يقال له المد بالضم معيار يحمينا ملأ كفا الانسان
المعتدل اذا ملأهما ومد يديه بهما قال صاحب القاموس في مد دو وافقا لما نقله
من الداودي بتقريب تفسير الصاع ثم قال وبه سمي مدا وقد جربت ذلك فوجدته
صحيحا انتهى ولتعرض ضبطه مع رجوع المقادير المكيلة اليه احتج الى تقديره بوزن
معين سهولة للحفظ وصونا عن التغير فقدر به فاختلفوا في قدره بحسب اختلاف
الروايات عن المقدر فلا بد لنا مقدما على سائر المقادير تفسيره وتحقيق وزنه على ما ولى
الينا من المذاهب تاسيسا للاصل وتمهيدا للفصل هذا القسم ايضا في الحقيقة ينتهي
في التقدير الى اصطلاح الشرع المد وفي تقديره ستة اقوال الاول مائة واثنا

وستون درهما ونصف درهم بالشرعي هو مائة وثلثة عشر مثقالا وثلثة ارباع مثقال
بالشرعي يبلغ رطلا وربعا بالعراقي على تفسير جمهور الخاصة وهذا احد الاحتمالات في
مذهب ابن ابي نصر البزنطي من المحدثين اذ فسره برطل وربع وهذه الحبة في قدر الرطل
غير معلوم فان وافق الخاصة فذاك والا فمائة وستون درهما وخمسة اسباع درهم
هو مائة واثنا عشر مثقالا ونصف مثقال يبلغ رطلا وربعا على تفسير العامة فهو
الاحتمال الآخر لمذهبه والثاني مائة واحد وسبعون درهما وثلثة اسباع درهم مائة
وعشرون مثقالا لا يبلغ رطلا وثلثا على تفسير العامة واليه ذهب النووي من العامة
واختاره صاحب القاموس في تفسير الصاع ونسبه صاحب الصحاح الى اهل الحجاز
والثالث مائة وثلثة وسبعون درهما وثلث درهم هو مائة واحد وعشرون مثقالا
يبلغ رطلا وثلثا على تفسير الخاصة واليه ذهب الرافعي من العامة ومن تبعه والرابع
مائتان وسبعة وخمسون درهما وسبع درهم هو مائة وثمانون مثقالا يبلغ رطلين
على تفسير العامة نقله صاحب القاموس ونسبه صاحب الصحاح الى اهل العراق
والخامس مائتان وتسعة وثمانون درهما وسبعا درهم هو اثنان ومائتا مثقال ونصف
مثقال يبلغ رطلين وربعا على تفسير العامة واليه ذهب العلامة من الخاصة ره
والسادس مائتان واثنان وتسعون درهما ونصف درهم هو اربعة ومائتا مثقال
وثلثة ارباع مثقال يبلغ رطلين وربعا على تفسير الخاصة واليه ذهب جمهورهم
رضوان الله عليهم اجمعين والقسط وهو مكيال يسع مدين بالمعنى الثاني على ما
يستفاد من القاموس اذ فسره بما يسع نصف صاع والصاع باربعة امداد بذلك
المعنى وقيل هو اربعة ارطال بتفسير العامة وح يبلغ مدين بالمعنى الرابع ونقل الشيخ
في اواخر القانون ان القسط عند الروم رطل ونصف وسدس فيكون عشرين اوقية
والقسط الانطاليقي رطل ونصف واعلم انه قد يختلف باختلاف اضافته الى بعض

المايعات كما نقل الشيخ ايضا من بعضهم ان القسط من الزيت ثماني عشرة اوقية ومن
الشراب ثمانون رطلا ومن العسل ماية وثمانية ارطال ومن بعضهم ان قسط العسل
رطلان ونصف وقد عرفت مرارا ان الرطل على ما نقله اثنتا عشرة اوقية كل منها سبعة
مثاقيل وذكر بعضهم في تفسير قسط العسل رطلا واحدا ايضا والصاع واصغر بر
صاع النبي وهو المد كما في ذكوة الفطر وغيرها اتفقت اقوالهم جميعا على ان الصاع
اربعة امداد كيلا ولم اجد خلافا فيه واما في تقديره بحسب الوزن فاختلفوا
فيه بحسب اختلافهم في تقدير المد حيث ذهب كل في الصاع اربعة امثال ما ذهب اليه
في المد فيه ايضا ستة مذاهب وسبعة احتمالات فعلى الاول احتمالي مذهب الرابط
هو خمسة ارطال على تفسير الخاصة وعلى اخر احتماليه خمسة ارطال على تفسير العامة
وعلى مختار النووي وصاحب القاموس والمنسوب الى اهل الحجاز خمسة ارطال
وثلث رطل على تفسير العامة وعلى مختار الرافعي خمسة ارطال وثلث رطل على تفسير
الخاصة وعلى ما نسب الى اهل العراق ثمانية ارطال على تفسير العامة وعلى مختار العلا
مة تسعة ارطال على تفسير العامة وعلى مختار جمهور فقهائنا رضوان الله عليهم تسعة
ارطال على تفسير الخاصة والكيلجة وهي من وسبعة اثمان من بالعجمي يبلغ ثلثه
ارطال او ثلثه ارباع رطل على تفسير العامة كذا في الصحاح والقاموس والكوك
كنو وهو كما في الصحاح ثلث كيلجات يعني احد عشر رطلا وربع رطل كذا في القاموس
والويبه بتقديم اليا المثناة التحتانية وهي اثنان او اربعة وعشرون مدا كذا في
القاموس فيجري فيها المذهب الثاني والرابع اللذان نقلهما في المد فيها اربعة
احتمالات والفرق وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا عراقيا على تفسير العامة كما في
الصحاح يبلغ ثمانية امنان وتفسيره بما يسع ثلثة اصوع لا ينافي هذا التفسير اذا كان
المختار عند المفسر ان الصاع خمسة ارطال وثلث فالزبيبة تفرق بين ما يسع ثلثه

اصوع وما يسع ستة عشر رطلا من صاحب القاموس كانه لاختلاف التعبير مع كونه
بعيدا جدا والقفيز المكيالي اما الارضي منه فسيجي تفسيره يختلف بحسب البلاد
جدا والمنقول ثمانية مكاكيك اعني اربعة وعشرين كيلجة كذا في الصحاح والقاموس
والاردب بكسر الهمزة وتشديد الباء وهو ستة وتسعون مدا يبلغ اربعة وعشرين
صاعا نقله صاحب القاموس وقد عرفت مختارنا في الصاع والجريب المكيالي
اما الارضي منه فسيجي تفسيره قال صاحب القاموس هو مكيال قدر اربعة اقفزة فيبلغ
اثنين وثلثين مكوكا والوسق وهو المعتبر في نصاب زكوة الغلات وهو مايتان و
اربعون مدا يبلغ ستين صاعا بالاتفاق نقله اهل اللغة وغيرهم ولم اجد خلافا
فيه فيختلف الاراء في وزنه بحسب اختلافها في المد والصاع ففيه ايضا ستة مذاهب
وسبعة احتمالات والتفريع ظاهر مما ذكرنا في المد والصاع ففيه ايضا مد والكر
المكيالي وهو الف ومائتان واربعون مدا يبلغ اربعين اردبا نقله صاحب
القاموس وله معنيان اخران نقلهما ايضا بقوله وبالضم مكيال للعراق وستة اوقار
حمار وهو ستون قفيزا تفصيل فيه ذكر المقادير المقدرة بحسب المساحة ينتهي تقديرات
هذا القسم ايضا الى قدر الشعيرة المتوسطة لكن لا من حيث الوزن كما مر بل من حيث
المساحة اي قدر عرض السطح الصغير منها باحد جنبيها وبعضهم لم يقفوا في التقدير
على عرض الشعيرة وتجاوزوا عنها وقدروا عرض الشعيرة ايضا بعرض شعر البرذون
ذنبه كما قال صاحب البهائية او عرفه كما صرح به صاحب القسطاس فقيل عرض
كل شعيرة ست شعرات منه وقيل سبع شعرات فبعد هذا التاسيس اعلم ان هذا القسم
من المقادير ينقسم الى ثلثة اقسام اما ان يعتبر فيها المساحة الخطية واما ان يعتبر
فيها المساحة السطحية اي مربع الخط واما ان يعتبر فيها المساحة الجسمية اي مكعبه القسم
الذي يعتبر فيه المساحة الخطية الاصبع وهي قدر ست شعيرات متلاصقات

بالسطح الاكبر بحيث يكون ظهر كل منها على بطن الاخرى وبها قدرها شارح الجغميني
وقيل سبع وبها قدرها شارح اللمعة ففيها ايضا مذهبان وفي كل منهما يجري
احتمالا تقدير الشعير فصار الاحتمالات في تقديرها اربعة الاول كونها ست شعيرات
والشعيرة ست شعرات والثاني كونها سبع شعيرات والشعيرة سبع شعرات والثالث
كونها ست شعيرات والشعيرة سبع شعرات والرابع كونها سبع شعيرات والشعيرة
ست شعرات عكس الثالث فنقل الاول صاحبا البهائية والقسطاس ونقل الثاني في
والثالث الشهيد الثاني في شرحه على لمعة الفقه ولم اطلع على نقل على الرابع لكن يتحد
في المال مع الثالث اذ حاصل ضرب الستة في السبعة وبالعكس واحد فالمذاهب
الواقعة المختلفة في المال في تقدير الاصبع ثلثة يوجب الاول ان يكون ستا وثلثين
شعيرة والثاني ان يكون تسعا واربعين منها والثالث ان يكون اثنتين
واربعين منها فيجري هذا الاختلاف في جميع المقادير الاتية الراجع تقديرها الى
الاصبع فكل واحد من التقديرات التي ننقل بعد على ذلك الوجه سنقلو عن ثلثة
احتمالات بحسب المال والقبضة وهي قدرت باربع اصابع مضمومة يبلغ تمام
وعشرين او اربع وعشرين شعيرة ينتهي الى مائة وست وتسعين او مائة وثمان وستين
او مائة واربع واربعين شعيرة والشبر والمعتبر منه شبر المستوي خلقة وهو
المقياس لاستعلام الكر من الماء يمكن تقديره تخمينا بالقبضة والاصبع بان يقال
هو ثلث قبضات او اثنا عشر اصبعا ولكن لم يقدروه بشيء اعتمادا على قلة تفاوته
مع قيد المستوي ومن اراد التحديد فيمكن ان يضبط بما قدرناه به ويكاد ان لا يختلف
عند التتبع والقدم وهي المعتبرة في الظل ليس لها قدر معين قدرت بسبع القامة
من اي شيء كان من الشواخص سواء كان قامة الانسان او غيره فيختلف بحسب اختلاف
اعتبار القامة والخطوة والقامة من الانسان والمعتبر منهما هو المتعارف الوسط ولم

يقدرا بشيء معين والذراع وهي ثلث الذراع الشرعية ويقال لها القائمة وفي ذراع
المحدثين والاصل فيها من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى او الساعد قدرت
باربع وعشرين اصبعا يبلغ ست قبضات والذراع الجديدة ويقال لها السوداء قدرت
بسبع وعشرين اصبعا يبلغ سبع قبضات الا اصبعا والذراع الهاشمية وهي ذراع القدماء
قدرت باثنتين وثلثين اصبعا يبلغ ثماني قبضات هذه الثلثة هي المتعول والاذرع
المتداولة في زماننا بحسب البلاد غير محدود والقصبة وهي ست اذرع بالهاشمية و
سبع وتسع بالجديدة وثمان بالشرعية والاشل بالتحقيق وهو عبارة عن حبل طوله
ستون ذراعا بالهاشمية يبلغ عشر قصبات والميل وهو الميل الهاشمي والاصل فيه
مد البصر قدرت بستة وسبعين الف اصبع يبلغ اربعة الاف ذراع بالشرعية هذا
هو المشهور في تقديره وروي ثلثة الاف وخمسمائة لهذه الذراع نقلها الشهيد الاول
ره في البيان ففيه مذهبان والفرسخ وهو ثلثة اميال عند الاكثر فيختلف باختلاف
تقدير الميل فهو اما اثنا عشر الف ذراع بالشرعية يبلغ تسعة الاف وثمانمائة وخمسا
وسبعين بالهاشمية ونقل صاحب القاموس في تفسيره عشرة الاف ايضا وظاهره الشرعي
ففيه ثلثة احتمالات وقول صاحب القاموس في الميل انه ثلثة او اربعة الاف ذراع بحسب
اختلافهم في الفرسخ هل هو تسعة الاف ذراع القدماء او اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين
انتهى اشارة الى الاول لا الى قولين مختلفين فيه وان كانت عبارته موهمة لخلاف المراد معناها
انه ان اعتبرت في تقدير الفرسخ ذراع القدماء اي الهاشمية وقدر بتسعة الاف منها
فالميل الذي يكون ثلث الفرسخ عبارة عن ثلثة الاف لهذه الذراع وان اعتبرت فيه ذراع
المحدثين اي الشرعية وقدر باثني عشر الف منها فالميل عبارة عن ثلثة ايضا يعني اربعة الاف
تلك الذراع ولا تفاوت في التقديرين الا باعتبار كما اشار اليه الميبدي في حاشيته
على شرح الجغميني بقوله هو ثلثة اميال بالاتفاق وذرعان الميل اربعة الاف كل

اربعة وعشرون اصبعا عند المتأخرين وثلثا الاف كل اثنان وثلثون عند المتقدمين
وعلى التقديرين الميل ستة وتسعون الف اصبع انتهى هذا ولكن دعوى الاتفاق
في كون الفرسخ ثلثة اميال مزيفة بما نقلنا عن صاحب القاموس في تفسيره يعني عشرة
الاف ذراع ولم ينقل احد تفسير الميل بما يطابق ثلثه والبريد وهو عبارة عن اثني
عشر ميلا يبلغ اربعة فراسخ وهو المشهور ونقل صاحب القاموس في تفسيره [illegible]
ايضا والمسافة وهي المشهور ونقل صاحب القاموس في تقديره وهي التي شرع عند القصد
اليها مع شروط القصر في الصلوة والصوم اختلف فيها فقيل اربعة فراسخ يبلغ
بريدا بالمعنى المشهور وقيل ثمانية فراسخ يبلغ بريدين بهذا المعنى ففيه مذهبان ويجري
في كل واحد الاحتمالات المذكورة في الفرسخ ففيها ستة احتمالات والقسم الثاني
الذي يعتبر فيه المساحة السطحية سعة الدرهم البغلي وهي المعتبرة في عفو الدم
في الصلوة اذا كان ناقصا عنها او مساويا لها قدرا فقدره بعض فقهائنا كابن الجنيد
بسعة عقد الابهام الاعلى وبعضهم كابن ادريس بما يقرب من اخمص الراحة
والعشير وهو [illegible] وثلثون ذراعا هاشمية سطحية مضروبا العشر في نفسها ويقال لعشر
كل شيء ايضا عشيرا وكانه هنا ايضا بذلك الاعتبار لكونه عشر القفيز والقفيز الارضي
وهو ثلثمائة وستون بهذه الذراع حاصل ضرب القصبة في الاشل وقدره صاحب
القاموس بمائة واربعين ذراعا والجريب الارضي وهو ثلثة الاف وستمائة ذراع
لها مضروب الاشل في نفسه وما ذكرنا في القفيز والجريب هو المنقول وربما يختلف
بحسب اختلاف اصطلاحات البلاد والقسم الثالث الذي يعتبر فيه المساحة الجسمية
الكر الماخوذ من الماء فهو كما انه مقدر بالوزن كما مر مقدر بالمساحة ايضا واقوال
فقهائنا فيه اربعة الاول سبعة وعشرون شبرا مكعبا حاصل ضرب ثلثة عرضا في
ثلثة طولا في ثلثة عمقا واليه ذهب الصدوقان وباقي القميين وهو ظاهر ابن طاوس

وصرح

وصرح العلامة في المختلف واليه مال بعض المتأخرين ايضا كالشيخ علي في حاشية
المختلف والثاني اثنان واربعون شبرا وسبعة اثمان شبر حاصل ضرب ثلثة ونصف
عرضا في ثلثة ونصف طولا في ثلثة ونصف عمقا واليه ذهب الاكثر وهو المشهور والثالث
مائة شبر واليه ذهب ابن الجنيد والمراد في هذه الثلثة بلوغه المقادير المذكورة
اذا ضرب بعض الابعاد في بعض ومثلوا بالمكعب لتسهيل الفهم والرابع ما بلغ مجموع
ابعاده عشرة ونصفا وليس المراد الضرب واليه ذهب القطب الراوندي وعلى هذا القول
ليس له قدر معين لا بحسب المساحة ولا بحسب الوزن ويكون له افراد مختلفة غير متناهية
بعضها منطبقة على بعض المذاهب الباقية وزنا او مساحة ويتسلق الى القولين الاخيرين
في تقدير الكر الشذوذ ولانه على الاخير ان يكون كف من الماء بل اقل اذا انبسط فيما
يبلغ طوله وعرضه عشرة اشبار ونصف زائدا على الكر وحوض مربع كل من ابعاده
ثلثة اشبار ناقصا عنه وهذا بعيد جدا هذا ما اردنا ايراده من التفصيلات
والان نسوق الكلام في التتميمات وبالله التوفيق   اعلم ان الشيخ في اخر
القانون ذكر بعض الاكيال والاوزان المعروفة في اليونانية ناقلا بعضها من كناش
شاهر وبعضها من كناش ابن سرابيون وقد نقلنا عنه في هذه الرسالة ما يحتاج اليه
في الجملة حسبما اقتضاه التقريب وطرحنا اكثرها لوجوه الاول انها كانت على اللغة
اليونانية الغير المعروفة في هذه الزمان ولا فائدة في تطويل الرسالة بذكرها الا لفهم
بعض ما في الكتب الطبية مما نقل بعينه عن اليونانية ويكفي بالفصل الذي ذكره في
اخر القانون لتلك الفائدة ومعه لا يكون لذكرها في تلك الرسالة كثير فائدة والثاني
ان نسخ القانون كانت مختلفة في اكثرها في تحقيق اللغات اليونانية وتصحيحها على
وجه يطمئن الخاطر به متعذر وفي نقلها بصورتها من غير تصحيحها نسخ غير مفيد والثالث
ان بعضها مما ذكره كان اصلا متناقضة ووقع كثيرا منها على ذلك البعض فصارت

اكثرها مضطربة غير محصلة وكان الشيخ نقلها من اصول طلس غير باسل وحساب فرعي
كلها من الفائدة لعدم الاعتماد ومن جملة الشواهد على ما ذكرنا انه قال في موضع
ما القسط الا نصف الرطل والرطل اثنا عشرة اوقية انتهى وفي موضع اخر
بعد سطور والمن يكون اربعين استارا والرطل عشرين استارا والاستار ستة دراهم
ودانقان او اربعة مثاقيل انتهى فصار الرطل اولا باثني عشرة اوقية والاوقية جميعها
سبعة مثاقيل فبلغ الرطل اربعة وثمانين مثقالا اوفرز ثانيا بعشرين استارا
والاستار اما بستة دراهم ودانقان فبلغ ثمانية وثمانين مثقالا وكسرا واما باربعة
مثاقيل فبلغ ثمانين مثقالا فيضطرب قدر الرطل في كلامه بين كونه اربعة وثمانين
مثقالا وكونه ثمانين او ثمانية وثمانين مثقالا وكسرا ومع ذلك لا ينطبق شيء من هذه الثلثة
على شيء من تفاسيره المشهورة على ما ذكرنا في موضعه تتميم قد عرفت بما تقدم ان
الدانق حقيقة هو سدس الدرهم الشرعي الذي هو عبارة عن ثماني شعيرات والطسوج
حقيقة هو ربع سدسه الذي عبارة عن شعيرتين فاعرف الان ان الدانق والطسوج
يطلقان مجازا على سدس كل شيء وربع سدسه مما اعتبر فيه الوزن ام لا كما هو
المتعارف الشائع في زماننا فعلى هذا لما كان المثقال المعبر عنه بالدينار بالاتفاق
عبارة عن ثمان وستين شعيرة واربعة اسباع شعيرة فيجب ان يكون دانقه هو سدسه
الذي عبارة عن احدى عشرة شعيرة وثلثة اسباع شعيرة وطسوجه هو ربع هذا
السدس الذي عبارة عن شعيرتين وستة اسباع شعيرة فتبين خطاء من قال ان دانق
المثقال اثنتا عشرة حبة وطسوجه ثلث حبات اذ يلزم ان يكون المثقال اثنتين
وسبعين شعيرة وقد عرفت انه ثمان وستون شعيرة واربعة اسباعها اللهم الا
ان يكون في المثقال اصطلاح اخر لم ينقل الينا وكذلك تبين خطاء صاحب الشمسية
في الحساب حيث توهم ان طسوج الدينار اربع وقال يجب ان يعلم ان الدوانيق

مخرجها

مخرجها من الطسوج اربعة ثم بسط الكلام في المثال وتحويل الكسر من مخرج الى مخرج
على هذا الحساب وهذا فاحش جدا اذ يلزم ح ان يكون الدينار ستا وتسعين
شعيرة ضعف الدرهم الشرعي وحكاية كون الدينار درهما وثلثة اسباع درهم
وكون عشرة دراهم سبعة دنانير اشهر واشيع من ان يحتاج الى نقل الاسناد
وتفصيل عبارات الاقدام وقد مر بعضها وكان هذا الغلط صار مغلطا لبعض
الحاسبين ايضا كصاحب قسطاس المستقيم حيث وافقه في ذلك واقتفى اثره بعض
الناظمين ايضا حيث نظم في بيان اجزاء الدينار هست شش دانك قدر دينارى
ليك هر دانكى ز طسوج چهار هر طسوجى چهار جو هر جو شش ز خردل بود
بوقت شمار مع ان هذا الناظم قد نظم ما هو الحق ايضا في بيان وزن الاستار
واجزائه فقال چار مثقال ونيم استار هفت مثقال ده درم اى يار درهمى وسه
سبع يك مثقال خاش اكنون بگشد بخر بسيار ولا يتوهم ان مناط ذلك الاختلاف ربما
يكون قدر الدرهم ولعل فيه خلافا تفرع عليه ما وقعوا فيه اذ لا مجال لذلك
التوهم لمن تتبع الاثار والاخبار وشيوع كونه ثماني واربعين شعيرة قد جاوز
حد التواتر حتى نظم ذلك الناظم ايضا ونقله صاحب القسطاس شش دانك بود
قدر درم ياد ت باد دانكى دو قيراط جنين گفت استاد قيراط طسوج دو حبه
جو ن دانستى هريك دو جو بعدد بود بادت ياد وقد اخطأ ايضا صاحب المعاشه
في الحساب هنا من جهة اخرى وزعم ان الدينار ستون حبة حيث قال في تعليل
حفظ نسبة الستين لكون الدينار ستين حبة وكون الدرجة ستين دقيقة وكون
الكر ستين قفيزا وكون الدرهم ستين عشيرا انتهى ثم كان مراده بالعشير عشر الدانق
باطلاقه على عشر كل شيء كما مر والا لم ينقل تفسير العشير بخصوص ذلك وظني ان منشأ
هذه الاغلاط قلة تتبع الاثار والكسل في تصفح الاخبار والاخذ بكلام مجهول في الاعتماد

على خبر غير منقول **تتميم** قد ذكرنا ان الدراهم المشهورة المنقولة هي الدراهم الثلثة البغلي
والشرعي والطبري وذكرنا ان مورد الاحكام الشرعية منها هو الشرعي الذي وزنه ستة
دوانيق وهو المدار عليه في باب زكوة الفضة وغيره المنضبطة بالقراريط والطساسيج
فكل ما وقعت من الدراهم المختلفة المغايرة له وزنا يجب الانسبة تقاس عليه بالحساب
فاول نصاب زكوة الفضة مثلا مائتان من تلك الدراهم التي واحدها ستة دوانيق
وزكوتها خمسة منها قدر ربع عشرها الذي عبارة عن ثلثين دانقا فاذا فرض وزن
الدرهم في زمان خمسة دوانيق مثلا فاول مراتب الزكوة يصير بهذا الحساب ستة منها
اذ لا يبلغ ثلثين دانقا الا ستة منها واذا فرض في زمان اربعة دوانيق ونصف دانق
مثلا يصير اول مراتب الزكوة ح سبعة منها وهو ظاهر مما قلنا وعلى هذا القياس و
كانه قد كانت الدراهم في بعض الازمنة السابقة على هذين القدرين اللذين
ذكرناهما عملا يستفاد مما روى الشيخ الجليل ره في الكافي في باب العلة في وضع الزكوة
على ما وضع عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور الى محمد بن خالد وكان
عامله على المدينة ان يسال اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة من المائتين كيف صارت
وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله ص وامره ان يسال فيمن يسال عبد الله
بن الحسن وجعفر بن محمد ع قال فسال اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان قبلنا على
هذا فبعث الى عبد الله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة قال فقال
ما تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله ص جعل في كل اربعين اوقية اوقية
فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة كانت الدراهم خمسة
دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من
اين اخذت هذا قال قرأت في كتاب امك فاطمة ع قال ثم انصرف فبعث اليه
محمد بن خالد ابعث الى بكتاب فاطمة ع فارسل اليه ابو عبد الله ع اني انما اخبرتك

اني

اني قرأته ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد بن خالد يقول لي رأيت مثل
ذلك قط الحديث توضيحه ان السائل توهم ان المعتبر في الزكوة هو العدد لا الوزن
لما رأى من كثرة اطلاق الدرهم عن المسكوك من الفضة من حيث العدد كما مر وهذا
توهم شائع نقله العلامة في منتهى المطلب واستدل على خلافه بقوله وحكى عن
بعض اهل الظاهر اعتبار العدد وهو خطاء للاجماع ولما روى ابو سعيد عن رسول
الله ص ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة انتهى فبعثه هذا التوهم الى ان يفتش
عن كيفية شروع سبعة دراهم في زماننا لاول مراتب الزكوة مع انه في عهد رسول الله ص
كان خمسة دراهم فاجاب ع عن ان المعتبر في الزكوة هو الوزن لا العدد وان دراهم زماننا
مختلفة وزنا بالنسبة الى دراهم زمان رسول الله ص فاجاب ابو عبد الله جعفر بن محمد ع
بان رسول الله ص جعل في كل اربعين اوقية اوقية يعني ان المعتبر في الزكوة ربع
العشر بحسب الوزن لا بحسب العدد وذكر الاوقية تنصيصا على ذلك اذ هي صريحة في الوزن
لا يجري فيها توهم العدد هنا اصلا فاذا حسب ذلك كان على وزن سبعة اي اذا اعتبرت
ربع العشر من حيث الوزن فيصير اول مراتب الزكوة عنه سبعة من دراهم هذا الزمان
التي وزنها اربعة دوانيق ونصف دانق ثم اوضح ع ذلك بنظيره من الدراهم التي
قبل زمانه فقال وقد كانت وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق يعني وعلى هذا
الحساب يصير اول مراتب الزكوة وزن ستة دراهم منذ كانت الدراهم خمسة دوانيق
بحسب الوزن فلا اعتبار بالعدد والمعتبر هو الوزن بعدد الدراهم على اي وزن كان
يجب ان يقاس على ما جعل رسول الله ص اصلا في ذلك اي الدراهم التي كان وزنها
ستة دوانيق فافهم **تتميم** من الاوزان الشايعة في زماننا المراجعة الباقية هو المثقال
الصيرفي الذي عليه مدار المسكوكين المحمدية والعباسية الرائجين في هذه الايام
يقرب اليه المحمدية بخمسة دوانيق والعباسية التي صنعوها بثلثه وثلثي ثلثه وعليه

ايضا مدار المنين التبريزي والناهي المشهورين بين الانام بكون التبريزي في زماننا
ستمائة منه والناهي الذي ضعفه الفا ومائتين وهذا المثقال مع انه في هذا الزمان
مرجع المقادير المذكورة ومقياس الاوزان المشهورة لم يضبط بالشعيرة وامثالها
ضبطا متسارا اليه ولم يحفظ حفظا مدارا عليه فبعضهم كالعلامة كانه ضبطه بمائة وثلث
شعيرة والفين وثمانمائة وخمسة وثمانين جزءا من خمسة وخمسة الاف اجزاء
شعيرة يستفاد من ضبط الصاع صريحا بخمسمائة وستة وثلثين مثقالا وربع مثقال
بالصيرفي فالرطل العراقي الذي يكون عنده وعند الجمهور من الخاصة تسعا من
الصاع مضبوطا بتسعة وخمسين مثقالا ونصف مثقال وثلث ربع مثقال ومعلوم
مما مر ان الرطل العراقي عنده عبارة عن تسعين مثقالا شرعيا ينتهي الى ستة
الاف ومائة واحدى وسبعين شعيرة وثلث سبع شعيرة فوجب ان يكون المثاقيل
الصيرفية المذكورة التي بها ضبط الرطل عبارة عن تلك الشعيرات فالمثقال
واحد صيرفي يلزم ان يكون عنده مائة وثلث شعيرة والفين وثمانمائة وخمسة
وثمانين جزءا من خمسة وخمسة الاف اجزاء شعيرة كما قررنا وبعضهم كالشيخ علي
كانه ضبطه بمائة واربع شعيرة وخمسمائة وخمسة وسبعين جزءا من سبعمائة وسبعين
جزءا من شعيرة يستفاد من ضبط الصاع والرطل صريحا بمثل ما ضبطه به العلامة
مع تصريحه بان الرطل عبارة عن احد وتسعين مثقالا شرعيا موافقا للجمهور
فينتهي الى ستة الاف ومائتين واربعين شعيرة زائدة على عدد شعيرات رطل العلامة
بثمانية وستين شعيرة واربعة اسباعها قدر مثقال واحد شرعي هو تفاوت ما
بين الرطلين فوجب ان يكون المثاقيل الصيرفية التي بها ضبط الرطل عبارة عن
هذه الشعيرات الزائدة على شعيرات رطل العلامة بما ذكرنا فالمثقال الواحد
صيرفي يلزم ان يكون عنده عبارة عن مائة واربع شعيرة وخمسمائة وخمسة وسبعين

جزء

جزءا من سبعمائة وسبعين جزءا من شعيرة كما قلنا ثم لا يخفى ان الحيرة ان لم تقف
في ذلك اثر العلامة وضبط ما صح عنده فاتفقا فيهما صورة في قدر الصاع
والرطل بالنسبة الى المثقال الصيرفي مع ذلك الاختلاف معنى من غرائب
الاتفاقات واغرب من ذلك ان اقتفى اثره واعتمد على تصحيحه وظن نفسه
متبعا موافقا له في ذلك وغفل عن تلك الدقيقة الموجبة للاختلاف وعدم
الموافقة وبعضهم من فضلاء العصر ضبطه بمائة وتسعين شعيرة وبعضهم
ضبطه بخلاف هذه المذكورات مما يوجب نقله التطويل وبالجملة لما رايت
هذه الاختلافات حاولت ان اضبطه بنظر دقيق وقصدت ان احفظه
بتامل حقيق فتحقق عندي بتصحيحات قويمة وتفتيشات مستقيمة ان المثقال
الصيرفي المتعارف في زماننا عبارة عن اربع وثمانين شعيرة قدر درهم وثلثة اسباع
درهم بالشرعي ولا تظنن مخطئا اياهم مصوبا رائي فان بعض الظن اثم حاشا
ان اكون اهلا لذلك ولكن اثبت ما ثبت لدى همة فكري القاصر واديت
ما وجب على ذمة ذهني الفاتر هذا مع انه يجوز ان يكون في زمن العلامة والشيخ
علي ره قدر المثقال الصيرفي زائدا على قدره في زماننا بمقدار التفاوت الواقع
في الضبطين وكذا الكلام في التفاوت القليل الواقع بينهما ثم بحسب زماننا فيهما
وامثال ذلك قد يكون متفاوتة في الازمنة والاعصار ويؤيد ما قلنا التفاوت
الواقع في المن التبريزي في الزمانين حيث ضبط الشيخ علي ره المن التبريزي بخمسمائة
مثقال الصيرفي واليوم ولا شك ستمائة منه ويمكن ان يكون هذا التفاوت الواقع في
المن بعينه مناطا للتفاوت في المثقال بحسب الزمانين اذ خمسمائة من المثقال الذي
ضبطه الشيخ قريب جدا من ستمائة من مثقال زماننا حسبما ضبطناه وما يبقى من التفاوت
قليل يمكن استناده الى الميزان او الشعير والتامح او امثالها **تتميم** اعلم ان انواع

الاجسام كما كانت المتساوية منها وزنا قد يتخالف حجما فرطل من الماء مثلا
لا يملاء نصف مكان رطل من الشعير كذلك المتساوية منها بحسب الحجم
قد يكون متخالفة بحسب الوزن فوزن صاع من الشعير مثلا لا يبلغ نصف
وزن صاع من الماء وعلى هذا القياس سائر الاجسام حسبما اقتضت
صورها النوعية من التخلخل والتكاثف والخفة والثقل بكون كثيفة
مكان الثقل الى مكان الخفيف بل قد يكون نوع واحد من
الاجسام يختلف اشخاصه في ذلك بحسب الامكنة والعوارض المختلفة
كما لا يخفى فتقدير كيل معين بوزن معين لا يتصور الا بنوع من التخمين
وضرب من التسامح فما قال العلامة ره في التحرير الوسق ستون
صاعا بصاع النبي صلعم والصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع
بالعراقي الى قوله وهذا التقدير تحقيق لا تقريب انتهى محل تامل
اذ تقدير المد الذي عبارة عن كيل مخصوص بالرطل الذي هو وزن
مخصوص لا يمكن بدون تقريب الا ان يحمل على انه لما كانت هذه المقادير
مستندة ومنتهية الى الشارع فيكون بمنزلة التحقيق والا فمعلوم ان المد من
الماء المعتبر في الوضوء لا يوافق المد من اجناس اخر كالحنطة والشعير
وامثالهما المعتبرة في الكفارات بحسب الوزن حتى يقدر بشيء واحد تحقيقا
فكانه اراد الشارع توسعه وجعل ذلك الكيل المخصوص والوزن المخصوص
في تلك الاحكام بمنزلة الواجبات التخييرية بايهما اخذ المكلف برئ
ذمته وان اختلفا فاحتياطا واليه ناظر ظاهر قول بعض الفقهاء في
قدر زكوة الفطر هي بالكيل صاع وبالوزن الف ومائة وسبعون
درهما انتهى فاشكاله بعد ذلك في صورة بلوغه كيلا لا وزنا او بالعكس

للخفة

للخفة اما الثقل كانه مبني على الاحتياط هذا مع ان الروايات في
التقدير مختلفه لا تابى عن الجمع بينها بحمل كل منها على جنس يناسب
لكن لم ينقل من الفقهاء هذه الطريقة بل جمعوها من جهات اخر
وطرحوا بعضها لضعف السند ونحوه على حسب اقتضاء قواعد الاصول
حتى انتهى الى الاختلافات بينهم متفرعا على اختلافات اصولهم
فاتخذ كل مذهبا كما نقلنا عنهم في التفصيلات **تتميم** المقادير
الموزونة والمكيلة التي قدمناها مفصلة على قسمين قسم معتبر
بخصوصه في الشرع مذكور في الاحاديث دائرة على السنة الفقهاء
وقسم ليس كذلك بل متداولة بين الحسابيين وعامة الناس والقسم
الاول ايضا على قسمين قسم معتبر عندهم على سبيل الاصالة وكونه متعلقا
للاحكام وقسم ليس كذلك بل مذكور على سبيل التبعية وكونه مقياسا
لشيء اخر ومحددا له فبالتحقيق ينتهي الى ثلثة اقسام ولما كان القسم
الاول منها اي المعتبر في الشرع اصالة مما اشتدت حاجة المكلفين
اليه حاولنا تسهيلا عليهم تقويم ضابطة لبيان تلك المقادير خاصة
متضمنة لكيفية نسبتها واحد واحدا من الاوزان المعروفة في زماننا في
المن التبريزي والمثقال الصيرفي والشعيرة واجزائها على ما وصفناها قبل
فوضعنا جدولا واثبتنا فيه المقادير المعتبرة المذكورة وبينا ان كلا
منها كم يكون من المن ثم ما نقص عنه من المثقال ثم ما كسر عنه
من الشعيرة وعلى هذا القياس وعلمنا ما كان مجاوزا عن بعض
بعلامة البياض وما كان منطفرا وغير بالغ الى البعض بعلامة
الصفر ايضاحا للمقصود وهذا هو الجدول

تتميم يظهر مما مر من التفصيلات ان الاختلافات الواقعة بين فقهائنا رضوان
الله عليهم في قدر المد والصاع والوسق كلها مبنية على خلافين احدهما
في قدر الرطل العراقي هل هو تسعون مثقالا لا الواحد وتسعون مثقالا وهذا الخلاف قائم
بين العلامة والجمهور وثانيهما في قدر المد هل هو رطل وربع او رطلان
وربع بالعراقي وهذا الخلاف قائم بين ابن ابي نصر البزنطي وغيره من الفقهاء و
هم ينسبون الى قوله الضعف والشذوذ قال العلامة في التحرير وقول ابن ابي
نصر المد رطل وربع نعول على رواية ضعيفة انتهى وقال الشهيد في البيان وشذ
قول البزنطي ان المد رطل وربع فيكون المد رطلين وربعا بالعراقي هو رطل ونصف

بالمدني فيجيء لا مع قطع النظر عن الاختلاف الواقع في الرطل كالمجمع عليه بين
فقهائنا والروايات متضافرة على هذا المعنى دالة اكثرها ايضا على ما ذهب اليه
الجمهور في قدر الرطل روى الصدوق ره في من لا يحضره الفقيه في باب الزكوة
عن السكوني وليس على الحنطة والشعير شيء حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق
ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد وزن مائتين واثنين وثمانين درهما
ونصف وروى الشيخ ره في الاستبصار في باب مهية زكوة الفطرة عن ابرهيم
بن محمد الهمداني اختلف الروايات في الفطرة فكتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر ع
اسأله عن ذلك فكتب ان الفطرة صاع من قوت بلدك الخ وفي اخر الحديث
يرفعه وتدفعه وزنا ستة ارطال برطل المدينة والرطل مائة وخمسة وتسعون درهما ويكون
الفطرة الفا ومائة وسبعين درهما الحديث وفي باب مقدار الصاع في خبر عن جعفر
بن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن ع على يدي ابي جعلت فداك ان
اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدني وبعضهم يقول بصاع
العراقي قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا كذا ومائة وسبعين كذا وزنة وعن علي بن بلال
في هذا الباب قال كتبت الى الرجل اسأله عن الفطرة وكم يدفع قال فكتب ستة ارطال
من تمر بالمدني وذلك تسعة ارطال بالبغدادي وفي باب مقدار الماء الذي يجزي
في غسل الجنابة والوضوء عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يتوضأ
بمد ويغتسل بصاع والمد رطل ونصف والصاع ستة ارطال واما ما روي في هذا الباب
من روايتين ظاهرهما خلاف ما ظهر من هذه الروايات فقد ذكر الشيخ ره هنالك
وجه التوفيق فيهما فالاولى عن سليمان بن حفص المروزي قال قال ابو الحسن ع
الغسل بصاع من ماء وصاع النبي ص خمسة امداد والمد مائتان وثمانون درهما
والدرهم ستة دوانيق والدانق وزن ست حبات والحبة وزن حبتي شعير من اوساط

اعجب لان صعادمو لا من كتابه والثانية عن سماعة قال سالته عن الذى يجزى من الماء للغسل فقال اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع وتوضاء بمد وكان الصاع على عهده خمسة امداد وكان المد قدر رطل وثلث اواق الحديث فقال الشيخ ره فى وجه التوفيق قوله فى هذا الخبر الصاع خمسة امداد وتفسير المد برطل وثلث اواق مطابق للخبر الذى رواه زرارة لانه فسر برطل ونصف فالصاع يكون ستة ارطال وذلك مطابق لهذا القدر واما تفسير سليمان المروزى المد بمائتين وثمانين درهما فمطابق للخبرين لانه يكون مقداره ستة ارطال بالمدنى ويكون قوله خمسة امداد وهما من الراوى لان المشهور من هذه الرواية اربعة امداد ويجوز ان يكون ذلك اخبارا عما كان يفعله النبى صلى الله عليه وآله اذا شاركه فى الاغتسال بعض ازواجه يدل على ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن وقت غسل الجنابة كم يجزى من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بخمسة امداد بينه وبين صاحبته ويغتسلان جميعا من اناء واحد انتهى فتوضيح توفيق الرواية الاولى على ما ذكره ره انه حمل فى هذه الرواية الصاع خمسة امداد على وهم الراوى لان المشهور منها اربعة بدل خمسة فاذا كان الخمسة وهما فالصواب اربعة امداد فالكون المد مائتين وثمانين درهما فيوافق الصاع اى اربعة امثاله مع ستة ارطال فلا يبقى منافاة او على ان يكون خمسة امداد اخبارا عما كان يفعله النبى صلى الله عليه وآله وقت مشاركة بعض ازواجه فى قدر ماء الاغتسال فيستقيم ايضا ولا منافاة بين هذه الصورة وبين ان يكون اربعة امداد فى صورة الانفراد وفيه تامل لان كون المد مائتين وثمانين درهما خلاف الظ والمشهور واتفاق الجمهور ويلزم ح ان يكون الصاع الفا ومائة وعشرين درهما وهو خلاف ما ظهر من الروايات المقبولة عنده الدالة على انه الف ومائة وسبعون درهما ومع هذا لا قائل به فكيف التوفيق

وانيها على خمسة امداد على صورة المشاركة بعيد فى هذا الحديث جدا اذ لم يقع فيه الاخبار عن ماء الغسل حتى يمكن الحمل على تلك الصورة بل وقع الاخبار عن قدر الصاع ثم ان فى هذه الرواية ان الدانق وزن ست حبات والحبة وزن حبتى شعير وهذا ايضا بحسب الظ خلاف ما اتفق عليه من ان دانق الدرهم عبارة عن وزن ثمانى شعيرات وان المراد بالحبة والشعير واحد ويلزم على هذا ان يبلغ دانق الدرهم اثنى عشرة شعيرة فالدرهم يصير اثنتين وسبعين شعيرة لا ثمانية واربعين كما هو المتفق عليه وان حملنا قول الشيخ فى التوفيق على ان المد مائتين وثمانين من هذه الدراهم التى واحدها عبارة عن اثنين وسبعين شعيرة وبوساطة تلك الاصطلاحات وان كان بعضها غير مشهور فلا يستقيم ايضا اذ يوجب ان يكون الصاع ح ثمانين الفا وستمائة واربعين شعيرة يبلغ الفا وستمائة وثمانين درهما من الدراهم المشهورة ولا قائل به فظهر ان هذه الرواية مشكلة جدا لا يستقيم الا بتكلف بعيد والعلم عند الله واهله واما توضيح توفيق الرواية الثانية على ما ذكره ره انه لما نفى خمسة امداد فى هذه الرواية على حاله لتجبر هذه الزيادة فى عدد المد نقصانا تفسيره برطل وثلث اواق فقصده ان المد الذى صاع النبى صلى الله عليه وآله خمسة منه غير المد الذى كان منه اربعة لان هذا كان قدره عبارة عن رطل وثلث اواق وخمسة منه يعنى خمسة ارطال وخمس عشرة اوقية ينطبق على اربعة امداد بالمعنى المشهور يعنى ستة ارطال مدنية وفيه ايضا تامل لانه على تقدير ان يكون المد على هذا المعنى لا يستقيم ايضا اذ يوجب ان يكون خمس عشرة اوقية عبارة عن رطل واحد مدنى حتى بعد ضمه الى خمسة ارطال بلغت ستة ارطال ولا شئ من الاوقية من الجديدة والقديمة موافقا لهذا القدر اذ الجديدة على ما بينا اثنا عشرة دراهم وخمس

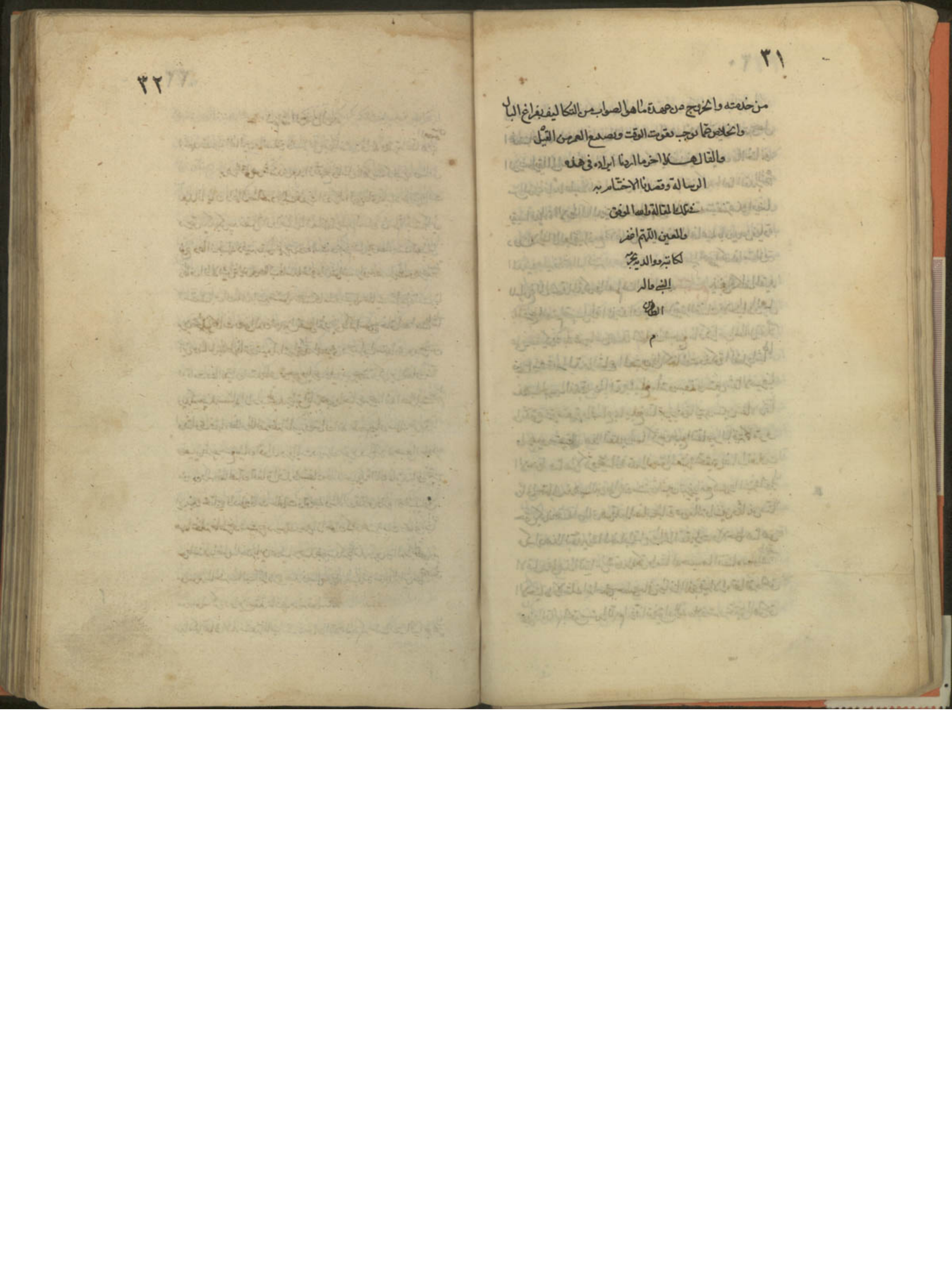
اسباع درهم يبلغ سبعة مثاقيل ونصفا فخمس عشرة منها مائة واثنا عشر
مثقالا ونصف مثقال ولما عشرة دراهم يبلغ سبعة مثاقيل فخمس عشرة منها مائة
وخمسة مثاقيل واما اثنا عشر درهما يبلغ ثمانية مثاقيل وخمس مثقال فخمس
عشرة منها مائة وستة وعشرون مثقالا وظاهر ان لا يبلغ شيء من هذه الثلثة حد الرطل
المدني والقديمة اربعون درهما وخمس منها يزيد على الرطل فضلا عن خمس
عشرة ولم ينقل تفسير الاوقية بغير هذه المعاني هذا وان امكن حمل خمسة امداد
في هذه الرواية على وهم الراوي مستظهرا بالشهرة والاتفاق والروايات
الصحيحة كما جزم الشيخ ره في رواية سليمان فلا يبعد ان يحمل الرطل هنا على
المكي دون المدني والاوقية على الجديدة بالمعنى الاول فيستقيم بلا تكلف في معنى
المد والصاع ايضا اذ الرطل المكي كما مر عبارة عن رطلين عراقيين وثلث اواق
بهذا المعنى يبلغ ربع رطل عراقي على تفسير العلامة فيصير كلاهما رطلين وربعا بالعراقي
وهو رطل ونصف بالمدني فاربعة امداد يبلغ ستة ارطال مدنية كما هو المستفاد
من الروايات المطابق مع ما ذكرنا انه كالمجمع عليه بين الفقهاء ويمكن ان يحمل
الرطل على العراقي ايضا فيؤيد مذهب البزنطي ولا يمكن ان يحمل الاوقية على القديمة
اصلا اذ لو حمل الرطل ح على العراقي ينقص من المد او يزيد عليه بالنسبة الى المذاهب
ولو حمل على المدني او المكي يزيد عليه على جميع المذاهب فلا يصير رطلا تقريبا لشيء
منها فليس قول صاحب الصحاح في تفسيرها الاوقية في الحديث اربعون درهما
وكذلك فيما مضى انتهى على عمومه فتامل تتميم قد عرفت فيما تقدم في التفصيل
ان الكر المعتبر في باب الطهارة الموصوف بما مقداره شرعا لا ينفعل بالنجاسة ما لم يتغير
مقدر بتقديرين بالوزن وبالمساحة على ما فصلنا كلا في موضعه وفيها احتمالات اما
ان يكون الوزن اصلا فيه وتكون المساحة كاشفا طريقا الى استعلامه لتعسر الوزن

في اكثر

في اكثر الحالات واما ان يكون على عكس ذلك بان يكون المساحة اصلا فيه ويكون
الوزن طريقا الى استعلامه لحال تعسر المساحة لعدم وقوعه على شكل بركاري
كاكثر الغدران والاحباب وامثالها واما ان يكون كل منها اصلا استقلالا يجوز
استعماله لما اراد المكلف منها بدون تعسر الاخر وان كان بينهما تفاوت كثير كما في الواجب
التخييري فظاهر الشيخ ابي جعفر الطوسي ره هو الاول لانه في الاستبصار في باب كمية
الكر ذيل ذكر رواية الوزن بعد ذكر الروايات التي في المساحة فلا ينافي هذا الخبر
ما تقدم من الاخبار لانا كنا ذكرنا في كتابنا تهذيب الاحكام ان العمل على هذا الخبر
على ما نصره الشيخ ره وحملنا ما ورد من التحديد بالاشبار على ان يكون مطابقا لذلك
بان يكون مقدارها المقدار الذي يطابقها فكانه جعل لنا طريقان احدهما ان نعتبر
الارطال اذا كان لنا طريق اليه واذا لم يكن طريقا الى ذلك اعتبرنا الاشبار لان ذلك
لا يتعذر على حال من الاحوال انتهى وكذلك الظاهر من عرف الكر بالوزن وما في رطل و
ظاهر العلامة والشهيد ومن تبعهما ره هو الثاني حيث فرعوا اختيار العراقي في
الارطال دون المدني على مناسبته لما استوى من المساحة وكذا الظاهر من عرف
الكر بانه ما بلغ تكسيره باشبار مستوي الخلقة اثنين واربعين وسبعة اثمان وظاهر
ابن بابويه ره هو الثالث لاختياره من اقوال المساحة ما لا يناسب ما ذهب اليه في
الوزن لان البعد وعدم المناسبة بين تقديريه يابى عن ان يكون احدهما لا استقلالا
الاخر فيكون كل منهما اصلا استقلالا ماخوذا من رواية معتمد عليها لا ينظر على
مناسبة الاخر له وامثال ذلك كثيرة في الشرع فما قيل والعجب من ابن بابويه كيف
لم يعتبر العراقي واعتبر المدني مع ان الكر عنده قريب من نصفه عند من اعتبر العراقي
انتهى فيه تامل ثم ان العلامة ره في المختلف وافق ابن بابويه ره في المساحة والشهيد
في الذكرى وافق الجمهور فيه ومع هذا اختار كل منهما في الوزن الارطال العراقية لادعائهم

ان تلك الارطال هو المناسب لما اختاره من المساحة دون الارطال المدنية قيل
وقد يظن ان بين الكلامين تضادا فان الارطال العراقية ان ناسبت مذهب ابن بابويه
كما قاله العلامة تعينت من مناسبة مذهب الجمهور على كون الارطال المدنية ابعد
منها اذ التفاوت بين المذهبين في قدر المساحة قريب من التفاوت بينهما في الوزن
فالتفصي من هذا التضاد غير خفي انتهى واشار الى وجه التفصي في الحاشية بقوله
بان يقال مراد الشهيد ره انما اعتبار الرطل العراقي تناسب التقدير بالاشبار على كل
من الروايتين بخلاف الرطل المدني فانه يستلزم البعد كما يقتضيه تحاشي التقريبين وفيه
ايضا تامل اذ على تقدير اعتبار المشهور لاشك ان الارطال العراقية انسب من الارطال
المدنية اليهما اختاره ابن بابويه في المساحة ولكن دعوى كونها انسب من المدنية بالنسبة
الى المذهب المشهور في المساحة ايضا لا تكاد تتم بل المدنية انسب منها بكثير وتوضيحه
ان ما يملاه من الماء قدر شبر من المكان كما صح عندنا بعمل دقيق قريب من التحقيق هو
اربعة امنان تبريزية وثلثمائة وستة وخمسون مثقالا صيرفيا فما يبلغ قدر سبعة وعشرين
شبرا هو مذهب ابن بابويه في الكر مائة واربعة وعشرين منا واثني عشر مثقالا ولا شك
ان الارطال العراقية انسب من المدنية بكثير يظهر من الرجوع الى الجدول ويبلغ
قدر اثنين واربعين شبرا وسبعة اثمان شبر هو مذهب الجمهور مائة وستة وتسعين
منا وخمسمائة وثلثة وستين مثقالا ونصف مثقال وظاهر ان الارطال المدنية التي
عبارة عن مائتين واثنين وعشرين منا واربعة عشر مثقالا وسبعي مثقال كما مر في الجدول
اقرب الى هذا القدر من الارطال العراقية التي قدرها عند الشهيد ره مائة و
ثمانية واربعون منا وثلثمائة واثنان واربعون مثقالا وستة اسباع مثقال
كما مر ايضا اذ تفاوت الارطال المدنية منه لا يبلغ الى ستة وعشرين منا وتفاوت الارطال
العراقية يزيد على ثمانية واربعين منا فاين هو من هذا ولا يبلغ التفاوت الذي قد يكون

في اشخاص المياه المختلفة في المكان بحسب الوزن الى حد يتيسر ذلك كما يشهد به التجربة ولئن
اغمضنا عن ذلك ايضا فلا شك ان المناسب لمن جعل الاصل في التقدير المساحة وجعل
الوزن طريقا الى استعلام بلوغه ذلك القدر كما فيما نحن فيه ان يكون ما اختاره
من الوزن زائدا عليه لا ناقصا عنه من باب المقدمة وتحقق كونه بالغا القدر الشرعي
يقينا وزيادة الارطال المدنية على القدر المشهور في المساحة متيقنة عنده ايضا
دون الارطال العراقية اذ مع الاغماض عن تيقن نقصانها عنه بانفسها من زيادة
المدنية عليه فلا مجال التشبث لدعوى تيقن زيادتها عليه المصحح لكونها مستلزمة
للبلوغ الى الحد المذكور والعلم عند الله واهله تتميم ينبغي للمكلف المقيد
بالشرع المهتم لتحصيل براءة الذمة ان يكون طريقته التمسك بالاحتياط والعمل
على وجه يكون به خارجا عن عهدة الخلاف في جميع ما ذكرناه من المسائل الخلافية فيه
فيختار في قدر المد والصاع المعتبرين في الكفارات وزكوة الفطر واشباههما
مذهب الجمهور الذي قدروا المد بما يبلغ مائة وسبعة وستين مثقالا صيرفيا
واثني عشر شعيرة والصاع بما يبلغ منا تبريزيا وثمانية وستين مثقالا وثماني
واربعين شعيرة فان هذا التقدير فيهما اكثر من جميع التقادير الباقية كما مر و
الاحوط هنا هو الاكثر ونختار في قدر الوسق المعتبر في تحقيق نصاب الغلات
ثاني احتمالي مذهب البزنطي اعني ستة وثلثين تبريزيا مع كسر والمثبت في الجدول
حتى يكون خمسة اوساق هو قدر النصاب عبارة عن مائة واثنين وثمانين منا
وكسرا اذ هذا التقدير في النصاب اقل من سائر التقديرات والاحوط هنا هو
الاقل وعلى هذا القياس في قدر الكر واشباهه بحسب ما اقتضاه سلوك طريقة
الاحتياط ولا شك انه اصعب خصوصا في زماننا الذي فيه الاراء متخالفة والحق
مختفي والقائم بالحق مستتر اللهم ارزقنا توفيق ادراك ملازمته وتحقيق ما هو الحق



من خدمته والخروج من جهة ما هو الصواب من التكاليف بفراغ البال
والخلاص عما يوجب تفويت الوقت وتضييع العرض القليل
فالقال هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه
الرسالة وقصدنا الاختتام به
فلنختم المقالة والله الموفق
والمعين اللهم اغفر
لكاتبه ولوالديه بحرمة
النبي وآله
الطاهرين
م

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلم علی خیر خلقه محمد وآله وعترته الطاهرین المعصومین
بر هر عاقل هوشمندی بعد از تتبع و تأمل ظاهر است که بهترین وسایل
بعد از ایمان و اعمال صالحه در طلب مغفرت از درگاه الهی دعای غایبانه مؤمنین است
در حق یکدیگر چه بنقل آثار و اخبار از ائمه اطهار علیهم الصلوة والسلم ثابت است که این
نوع دعا از جمله ادعیه مقبوله غیر مردوده است و بحکم عقل نیز معلوم است که چنین
دعای از الایش اغراض و مطالب فاسده منزه و از شوائب ریا و سمعه مبراست و هر عبادتی
که متصف باین اوصاف باشد مشمول رحمت کامله و مقبول عنایت شامله است بنا
برین محرر این کلمات رضی الدین محمد بن الحسن القزوینی که احوج خلق الله است باشتمال
این وسایل بخاطر فاتر رسید که اکثر اخوان دینی درین باب استمدادی و در حسن
اوقات دعا از ایشان استدعای توجهی و یاری نماید بین جهت متذکر این التفات شده
دید که چند مسئله از آداب تهجد بر طبق آثار صحیحه و اخبار صریحه ائمه اهل البیت علیهم السلم
و فتاوی فقهاء عظام طایفه حقه امامیه رضوان الله علیهم و بیان مسلک حزم و احتیاط
و تعیین طریقه جمع میان اقوال و روایات در رساله تحریر درآورد که جمعی از برادران
مؤمن را که مطالعه آن اتفاق افتد استفاده فایده جدیده از آن نمایند و باین تقریب
این بنده محتاج را در اوقات خلوات و توجه و ساعات تقدس و تنزه از طفیلیان
مهمانخانه خاطر خود شمرده در سلک زمره از اخوان که از نعمت همت و دعای ایشان
محظوظند داخل ساخته باین عطیه ارجمند بهره‌مند گردانند و این رساله را بتهجدیه
موسوم ساخته مطالب آنرا در طی چند فصل معروض میدارد امید که این مرام بمحلی
موصول گردد و این استدعا از فی مرتبه قبول ساند
بدانکه باتفاق علماء شیعه امامیه است رضوان الله علیهم که مستحب است افتتاح هر یک

از

از فرایض یومیه بهفت تکبیر که یکی از آنها تکبیرة الاحرام است با ادعیه ماثوره مشهوره
و قول باین استحباب مخصوص این طایفه جلیله است و هیچ یک از طوایف مخالفین
باین قایل نیستند چنانکه سید مرتضی قدس سره در کتاب انتصار تصریح بآن نموده
و باجماع طایفه امامیه بر صحت این مطلب استدلال فرموده لیکن جریان این استحباب
در غیر فرایض مذکوره از نوافل یومیه و غیر آن محل خلافست سید مرتضی طاب
ثراه در مسائل محمدیه جریان آنرا در نوافل مطلقا انکار نموده و جمعی دیگر از فقها
درین مسئله موافقت با او نموده مانند اذان و اقامت مخصوص فرایض یومیه دانسته اند
و لیکن شیخ علی بن بابویه رحمه الله در رساله خود و شیخ صدوق ولده طیب الله
مضجعهما در کتاب من لا یحضره الفقیه در پنج موضع از نوافل نیز افتتاح مذکور را
مستحب دانسته در رکعتین احرام و رکعتین زوال و رکعتین اولیین از نافله مغرب
و رکعتین اولیین از نافله شب و رکعت اولی از رکعات وتر که مراد از آن اول
شفع است و شیخ طوسی قدس سره در کتاب نهایه وتیره را برین پنج افزوده در شش
موضع از نوافل حکم باستحباب افتتاح بتکبیرات مذکوره فرموده و بعضی از فقها
درین شش موضع بجای اول شفع مفرده وتر ذکر کرده اند و سلار رحمه الله
شفع و وتر هر دو را ذکر کرده رکعتین احرام را اسقاط کرده است و شیخ مفید طاب
ثراه در کتاب مقنعه بعد از ذکر شش موضع که وتیره و احرام در آن داخل و شفع از آن
ساقط است فرموده که درین مواضع استحباب موکد است و در غیر اینها از صلوات استحباب
باین تاکید نیست و این اشعار است باستحباب تکبیرات مذکوره در جمیع فرایض و
نوافل و ابن ادریس و بسیاری از متاخرین باین عموم فتوی داده اند و هیچ یک از
علماء مذکوره دلیلی یا روایتی که مطابق مقصود او باشد ذکر نکرده بلکه شیخ طوسی
رحمه الله در کتاب تهذیب در شرح قول شیخ مفید قدس سره ذکر کرده که جریان این

استحباب در مواضع مذکوره از نوافل در رسالهٔ علی بن بابویه مذکور است و در این
باب حدیث مسندی نیافته ام و نیز شیخ صدوق رحمه الله در کتاب عیون اخبار
الرضا علیه السلم در علة تکبیرات سبعه رکعت اولی نماز عید از جمله عللی که فضل بن شاذان
خاطر نشان ذکر کرده که جمیع را از آنحضرت شنیده ام عبارتی نقل کرده که حاصل آن اینست
که علة هفت بودن تکبیرات مذکوره در صلوة عید استحباب افتتاح بهفت تکبیر است
در رکعت اولی نماز فریضه و این عبارت باعتبار قید فریضه مؤید قول سید مرتضی
و تابعین اوست و نیز عللی که در اصل شرعیت تکبیرات مذکوره روایت کرده اند بعد
از تأملی در غیر این خصوص فرایض یومیه الصق است از عمومی که متاخرین دعوی کرده اند
والله اعلم و بالجمله استحباب افتتاح بتکبیرات مذکوره در فرایض یومیه اجماعی است
و در غیر آن بتفصیلی که مذکور شد محل خلاف علماء مذکوره است بی ذکر دلیلی معتدٌ به
بر الله و در امثال این مقام عاقل متورع را اکتفا بمتفق علیه کردن و تجاوز از آن
ننمودن پسندیده است عقلا و نقلا اما عقلا بجهة آنکه بر هیچ متتبع پوشیده
نیست که امور متحیره شبهه که اثبات آن بدلیل از آنها نفس برآید از اتیان بتکبیرات مذکوره
در نوافل مذکوره بر تقدیر ثبوت استحباب آن اسهل و افضل باشد مانند تلفظ
بکلمه شریفه توحید و سایر اذکار جلیله لا تعد و لا تحصی است پس با وجود وفور
اینمراتب و امکان استیفاء حسنات بی شبهه در کمال سهولت ارتکاب فعلی در
مقام خاصی که مردد باشد میان استحباب و بدعت و بر ترک آن مطلقا مؤاخذه
نباشد و در فعل احتمال مؤاخذه رود بگمان ثوابی که اکتساب افضل از آن بی شبهه
بطریق اسهل میسر باشد لا محاله مخالف قضیه عقل است و اما نقلا بجهة آنکه احادیث
بسیار از معصومین صلوات الله علیهم در حکم بتوقف در امثال این مقام تصریحا
و تلویحا وارد است از آنجمله حدیث نبوی مشهور بلکه متواتر است که فرموده انما الامور

استحباب تکبیرات
بعموم روایات ثابت
شده در هر جا خصوصا
در صلوات پنجگانه
از آنها در نوافل جرئت
و جسارت است و اجماع در
دلیل قرار دادن در مسائل
شرعیه خلاف احادیث
متواتره و ضد خبر ثقلین
است فضلا از دلیل
بودن شهرة و احتیاط
اگر بعارض با احتیاط دیگر
نباشد دلیل عوام است
نه از دلایل علماء و طرق
شرعیه حسین الموسوی

ثلثه

ثلثه امر بیّن رشده فیتبع و امر بیّن غیه فیجتنب و شبهات بین ذلك فالوقوف عند
الشبهات خیر من الاقتحام فی الهلکات و من ترك الشبهات نجا من المحرمات و من اخذ
بالشبهات ارتکب المحرمات و هلك من حیث لا یعلم و هم از آنجناب صلی الله علیه و آله
مروی و مشهور است که دع ما یریبك الی ما لا یریبك و من اتقی الشبهات استبرا لدینه
و عرضه و بطریق صحیح از عبد الرحمن بن الحجاج از حضرت امام موسی کاظم علیه السلم مرویست
که در جواب سوال او از مثل این مقام که حکم آن معلوم نبوده فرموده که اذا اصبتم
بمثل هذا فلم تدروا فعلیکم الاحتیاط حتی تسالوا عنه فتعلموا و امثال این آثار
و اخبار بسیار است چنانکه بر متتبع ظاهر است و حدیثی که مشهور و مضمون آن اینست
که هر کس بشنود که ثوابی بازاء فعلی معین هست در اتیان بآن فعل مثاب است هر چند
که در واقع خلاف آن باشد بر تقدیر صحت آن ظاهر آنست که مخصوص باشد بصورتی
که خالی از معارض باشد پس شامل امثال ما نحن فیه نیست چه در صورت تعارض
اقوال و روایات بی شبهه داخل شبهات است و توقف در آن و احتیاط از ارتکاب آن
عقلا و نقلا چنانکه بیان شد مستحسن است و رعایت این قسم احتیاط در بسیاری از
مسائل شرعیه که محل اشتباه و مختلف فیه فقها باشد موجب خلاص از وقوع در ارتکاب
بدعت در دین و احتمال مؤاخذه اخرویست از آنجمله مسئله اعتکاف که جمع کثیری
از اکابر علماء امامیه مانند علی بن بابویه و صدوق ولد او و سید مرتضی و شیخ طوسی
و ابی الصلاح و سلار و ابن ادریس رحمهم الله بر طبق احادیث صریحه فتوی
داده اند که در غیر مسجدی که رسول صلی الله علیه و آله یا امام عادل نماز بجماعت در آن
گزارده باشد مانند مسجد الحرام و مسجد مدینه و مسجد کوفه اعتکاف جایز نیست
پس بمحض تجویز جمعی دیگر از فقها در سایر مساجد جامعه بلاد بنا بر اطلاق ظاهر
بعضی روایات با وجود امکان جمع میان جمیع بحمل مطلق بر مقید و احتمال حمل

اعتکاف در هر مسجدی که امام
با نایب او در آن نماز جمعه کرده
جایز است چه نایب خاص و
با عام باشد و اختصاص بمساجد
مزبوره ندارد و دلیل این در
محل خود مذکور است حسین

بر تقیه با اعتبار اینکه موافق مذهب عامه است چنانکه سید مرتضی رحمه الله در کتاب انتصار
تصریح بآن فرموده ارتکاب اعتکاف در غیر موضع اتفاقی مخالف رعایت ورع و
احتیاط و منافی حکم عقل و نقل است چنانکه مذکور شد و از آنجمله مسئله نماز جمعه
معصومه است در زمان غیبت امام علیه السلام که رئیس الطائفه شیخ طوسی نور الله
مرقده در کتاب خلاف بر عدم جواز آن از غیر امام یا مامور از جانب او باین عنوان باجماع
امامیه متمسک شده و از سایر علماء معاصر او یا قریب بزمان او قدحی در این اجماع
منقول نیست و شیخ صدوق قدس سره که از اعاظم متقدمین این طائفه جلیله است
در کتاب هدایه اشاره بمنع آن نموده و سید مرتضی طاب ثراه که از اکابر قدماء این
فرقه علیه است در مسائل میافارقیات فرموده که ولا جمعة الا مع امام عادل
او من نصبه الامام العادل فاذا عدم صلیت الظهر اربع رکعات و سلار و ابن ادریس
و صاحب وسیله و جمعی دیگر از اعاظم علماء هر زمان فتوی صریح بعدم جواز آن
در زمان غیبت داده اند و احادیث مرویه از اهل بیت عصمت در این باب بعد از
تتبع و تامل در غایت اتضاف موید این جمع است و این قاعده نیز براهین اصولیه
ثابتست که بعد از اتمام حجتی بر وجوب امری مادام که حجتی دیگر بر اسقاط آن قایم
نشود مکلف را اخلال بآن امر معذور نیست بلکه مواخذ و معاقب است پس با وجود
این مراتب بمحض تجویز جمعی دیگر یا دلالت ظاهر بعضی روایات بر جواز آن در این
زمان با انکه تاویل آنها بحمل امر بر استحباب و جمعه بر جمعه تامه یا بحمل بر معنی
دیگر که با اجماع مذکور و سایر روایات جمع تواند شد ممکنست و یا انکه حمل بر تقیه
باعتبار ظهور موافقت آن با مذاهب طوایف عامه که از طرق مقرره جمع احادیث
است باهم بی تکلف میسر است ارتکاب اسقاط دو رکعت از نماز مقرر ستم مکلف
به عام بدون قیام حجتی تمام بر وجوب یا جواز اسقاط مذکور منافی ورع و احتیاط

وجوب صلوة جمعه در زمان غیبت
مثل حال حضور با امکان اجتماع
بر فضیه جامع الشرایط از آیات و
و روایات از جمله واضحات است
چنانکه در جلد صلوة بحار و وافی
و حدایق ذکر فرموده اند و احضر
در کتاب اثنی عشریه تفصیلا بیان
کرده است و قول بعدم وجوب
در این وقت طرح آیه و اخبار
صحیحه کثیره است چنانکه در کتب
مذکوره مسطور است حسین

ولی

و مخالف قضیه عقل و نقل است چنانکه بیان شد خصوصا از جمعی که خود سعی
تمام باداء حصول آن اجتماع میشوند زیرا که معلومست که اکثر ایشان اما مرا
بتکلف از معنی خود بیرون میبرند و خود را مصداق آن میشمارند یا منحصر در خود میسازند
و خلایق را باقتدای خود ترغیب و از مخالفت ترهیب مینمایند و مقتدی این امر خطیر
میشوند و آن اجتماع تحقق نیابد چنانکه بر هیچ یک از مکلفین که در بلاد ایشان
اجتماعی چنین واقع میشود بی شبهه حرجی نیست بر ایشان نیز بدستور حرجی نخواهد
بود چه مقتضای ظاهر آیه کریمه شریفه بنا بر انکه مراد از ذکر الله در آن جمعه مقصود
یا خطبه آن باشد چنانکه مفسرین عامه بران رفته اند و نیز ظاهر بعضی روایات که
متمسک ایشانست بیش از این نیست که بعد از وقوع اجتماع صحیح جامع الشرایط
واجب یا جایز باشد بر مکلفین حضور در آن مجمع و قصر نماز مقرره بر تقدیر
فقدان حصول اصل این اجتماع نزد خصم متصور است و نیز اسقاط مذکور بتیسر
پس عذر عدم حضور و اسقاط بی دغدغه در موقف معقول و مقبول و خیالات
و وساوس هیچکدام موجب تسلط معزول و مخذول اند   شیخ طوسی
قدس سره بدلالت ظاهر روایتی در نمازهای نوافل تجویز کرده است که بی عذری
نشسته گزارده شود و علامه حلی نیز در مختلف این تجویز را قوی شمرده اما دلیلی
که موجب اطمینان باشد ذکر نکرده اینقدر هست که از فحوای بعضی رخصتها در نوافل
که مثل آن در فرایض جاری نیست نوع وسعتی در نوافل مفهوم میشود لیکن ابن ادریس
رحمه الله روایت را شاذ گفته و در منع آن مبالغه نموده فریضه و نافله را در این معنی
یکسان دانسته عمومات موید قول ابن ادریس است و ظاهر است که طریقه احتیاط
نیز مقتضی آنست که بمحض آن روایت که مشتملست بر لفظ من غیر علة و حال آنکه ظاهر
معنی علة حضور و ضرر است نه همه عذرها و بمحض گمان این توسع از روی

۲

قیاس بحضری که قبول آن از شارع درین مقام منصوص باشد از ارتکاب این کاهلی
طبع بهانه جو امتناع نموده اقلا شکر این نعمت که صحت بدن و قوت قیام بر جاست
در هیچ یک از ارکان نوافل نیز بجا نمی آرد ... و سایر نوافل را
قیاس بر وتیره نموده رخصت جلوس را در خصوص آن که مقتضای صریح احادیث
شمارند بلکه بنا بر روایت سلیمان خالد که بعد ازین مذکور خواهد شد در وتیره
نیز قیام را افضل دانسته از ادراک آن فضیلت نیز بالکلیه خود را محروم میسازند
پس آنچه در میان اکثر مردمان شیوع یافته از بی اهتمامی در قصد رکوع و سجود
و طمانینه و سایر آداب نوافل موافق طریقه ورع و احتیاط نیست
اتفاقی فقهاست که اول وقت نماز شب بعد از انتصاف لیل است و مراد از انتصاف
لیل نظیر زوال نهار است پس منتصف حقیقی لیل وسط زمان مابین غروب شمس
و طلوع آن باشد نه وسط زمان مابین غروب شمس و طلوع فجر چنانکه از بعضی
اطلاقات لیل و نهار در صوم و غیره متوهم میشود پس در مبدا وقت نماز شب
اختلافی نیست لیکن شیخ طوسی قدس سره بر آنست که چندانکه بطلوع فجر نزدیکتر
افضل است و ابن جنید رحمه الله ذکر کرده که افضل آنست که بچند دفعه کزارده
شود و موید اوست آنچه بطریق اهل البیت علیهم السلام از پیغمبر صلی الله علیه و آله
ماثور است که آنحضرت نماز شب را در سه دفعه میکزارده اولا که بیدار میشده
چهار رکعت میکزارده و بعد از آن میخوابیده و بعد از بیداری ثانی چهار رکعت دیگر را
میکزارده و باز میخوابیده و بعد از بیداری ثالث رکعات وتر و دو رکعت نافله فجر را
بجا می آورده اما در تعیین حد آخر وقت نماز شب خلافست شیخ طوسی رحمه الله
بر آنست که آخر آن طلوع فجر ثانی است که صبح صادقش مینامند چنانکه مشهور و موافق
ظاهر بعضی روایاتست خصوصا نسبت برکعات وتر که بنا بر روایتی افضل اوقات آن

صریح احادیث جهة کثرة آنست
که وقت نماز شب از اول شب تا
طلوع صبح است و اخبار بعد از نصف شب
بیان وقت فضیلت است نه اصل وقت
و صلوة لیل و نماز شب قریب آنست
برانکه وقت آن از اول لیل است
و حال آنکه در احادیث و اخبار ... وقت
از اول شب تا باخر آنست چنانکه
از اول شب تا صبح است
عشا تا بین از اوله و براهین این دو
مسئله را در رساله ... مبسوط ذکر کرده ام
و دلیل در هر مسئله ... عشریه ذکر کرده ام
حضرات ائمه علیهم السلام است بنا
بر نص حدیث ثقلین و سایر احادیث
متواتره نه اقوال و فتاوی علماء
و تفصیل این را در کتاب رسائل
النخبة ذکر کرده ام موسوی

مابین الفجرین است و سید مرتضی قدس سره آخر آنرا چنانکه در مختلف مذکور است
طلوع فجر اول گفته که صبح کاذب اشتهار دارد و چون بر نماز شب اطلاق وارد اول
هشت رکعت ماعدای شفع و وتر و ثانی مجموع یازده رکعت بانضمام شفع و وتر و ثالث
مجموع سیزده رکعت بانضمام نافله فجر جمع میان قولین ممکنست باین طریق که مقصود شیخ
از نماز شب درین مقام مجموع یازده رکعت باشد و مقصود سید هشت رکعت اول پس
اگر هشت رکعت مذکور قبل از طلوع فجر اول و تتمه بعد از طلوع آن گزارده شود با هردو
قول موافق باشد و ممکنست که دعوی اجماع علمای امامیه بر افضلیت آن در اقرب اوقات
بفجر ثانی چنانکه در مفتاح الفلاح مذکور است باستظهار این جمع باشد والا با وجود شیوع
خلاف مذکور این دعوی بسیار غریبست و با قطع نظر ازین جمع اگر تمام یازده رکعت قبل
از فجر اول گزارده شود موافق هردو قولست و بی شبهه در وقت خود واقع شده و اگر
همه یا بعضی از آن بعد از طلوع فجر اول و پیش از طلوع فجر ثانی واقع شود نیز در صحت آن
شکی نیست بشرط آنکه در نیت آن بقصد قربت اکتفا کند و بخصوص ادا یا قضا مقید نسازد
یا در میان ادا و قضا تردید کند چه در عبادتی که قضا آن مشروع باشد و ما نحن فیه از آن
قبیل است در صورت جهل ببقای وقت آن جاری جز اطلاق در نیت یا تردید میان ادا
و قضا نیست و تکلیف بتعیین ادا و قضا و جزم باحدهما در چنین مقامی تکلیف ما لا یطاق
است و منعی که در کلام بعضی فقها از اطلاق و تردید در نیت واقع شده یا شامل صورت
جهل نیست یا بصورت جهل باید که در ما نحن فیه لازم باشد که نماز شب را از بن
وقت با وجود آنکه احتمال ادا دارد بلکه نسبت ببعض آن بنا بر روایتی که گذشت افضل
اوقاتست تاخیر کنند تا زمانی که بی شبهه وقت آن بگذرد بعد از آن اگر خواهند بنیت
قضا بجا آرند و از هیچ وسواسی التزام این منقول نیست بلکه معلوم است که مستلزم
حرج است و اگر فرض کنیم که در بعضی از فرایض مثل این صورت روی دهد فا دعلم
جواز اطلاق و تردید مذکور بیشتر ظاهر میشود مثلا چون در حد آخر وقت عشا میان
علما خلافست که ثلث شب است یا نصف آن و روایات نیز درین باب مختلف لازم آید

که اگر کسی به عذری تاخیر فریضه عشا نماید تا ثلث شب ممکن نبود در ما بعد آن تا نصف
شب که وقت مشکوک فیه است و جزم بخصوص ادا و قضا دران صورت نیت اشتغال
بعشا مطلقا شرعا جایز نباشد تا زمانی که بیقین حاصل شود که جزوی از وقت آن
باقی نمانده تا قضای آن بعنوان جزم بعمل آید و فساد این از کمال ظهور احتیاج
بربیان ندارد و ظاهر آنست که جواز اطلاق یا تردید مذکور چنانکه در صورت جهل
باصل حکم بطریقی که بیان شد جاری است در صورت جهل بمحل حکم نیز جاری باشد
چنانکه اگر بقای وقت مذکور در فریضه یا نافله بجهة عارضی از ابر و مانند آن مشکوک
فیه گردد لابد باطلاق یا تردید مذکور احتیاج حاصل شود مگر آنکه گوییم قضیه
استصحاب در چنین صورتی مستلزم جزم باداست و این محل تامل است از این جهت
که حجیت استصحاب در جمیع صور باعتبار ظنیت که از آن حاصل شود الا در صورتی
که باتفاق فقها حجیت آن ممتد باشد تا حصول قطع بخلاف آن و ما نحن فیه نابر
خلاف فقها در وجوب قطع یا اکتفا بظن در وقت ظاهر است که از آن قبیل نیست پس
اگر فرضا آن ظن نیز مفقود باشد بلکه شک متساوی الطرفین یا وهم مرجوح
نسبت ببقای وقت محقق بوده تعیین آن بقا و جزم باد ابر طبق آن خصوصا در
صورت ثانیه بقصد قلبی نه بمجرد تلفظ لسانی مقدور هیچ عاقل نتواند بود چه اصل
قصد و نیت در افعال و اعمال اگر چه اختیاری است اما تعیین خصوصیات در آن
که لا محاله متفرع بر علوم و اعتقادات است از مقدور خارج است و لهذا محققین فقها
در جواب مسئله مشهوره که اگر کسی فعلی بجا آرد به نیت فعل دیگر مانند وضو به نیت
غسل حکم آن چیست فرموده اند که مفروض محالست پس حکمی بران مترتب نشود پس
از بیان اینها ظاهر شد که اطلاق یا تردید در نیت خواه نسبت باداء و قضا و خواه
نسبت بنظایر آن مانند وجوب و استحباب و اموری که مشکوک فیه باشد از امور
ضروریه است که در بسیاری از مسائل شرعیه احتراز از آن متعذر است و از آنجمله است
مسئله غسل جمعه بنابر خلافی که در وجوب و استحباب آن مشهور است چه اتیان بآن

مستلزم ارتکاب اطلاق یا تردید مذکور است و همچنین قنوت و سلام و امثال آنها
و مضایقه که علامه حلی رحمه الله در مختلف از ابی الصلاح و ابن زهره نقل کرده در
اکتفا بقضا یک نماز چهار رکعتی مردد میان ظهر و عصر و عشا در صورت فوت
یکی از آنها با جهل بخصوص آن مبنی بر نهایت احتیاط است در ابراء ذمت از قضاء
فرایض فائته چه با ایقاع قضا هر سه نماز درین صورت بی ارتکاب تردید مذکور
مقصود حاصل شود بوجه احسن و مع ذلک التزام این حد از احتیاط را اکثر اکابر
فقها مانند سید مرتضی و شیخ مفید و ابن بابویه و ابن جنید و سلار و ابن ادریس
رحمهم الله نپسندیده اند و همگی متفق اند که در صورت مذکوره یک نماز چهار رکعتی
مردد میان ثلثه کافیست و حدیثی که علی بن اسباط بطرق متعدده از امام جعفر
صادق علیه السلام روایت کرده که من نسی صلوة واحدة من صلوات یوم واحد و لم یدر
ای صلوة هی صلی رکعتین و ثلثا و اربعا صریحست در حقیت آن و شیخ طوسی قدس
سره نقل اجماع فرقه محقه نیز بر مضمون آن نموده و هرگاه در چنین صورتی که از ارتکاب
تردید مذکور مخرجی موافق رعایت احتیاط میسر است التزام احتراز از آن لازم
نباشد در اموری که مثل این مخرجی ندارد بلکه اگر از آن احتراز کنند خلاف احتیاط
و مستلزم حرج و غیر اینها از مفاسد باشد چنانکه بیان شد بطریق اولی جایز خواهد
بود مخفی نماند که جواز این تردید در صلوات مذکوره مشعر بآنست که در قضا و
صلوات رعایت جهر و اخفات لازم نباشد و الا طریقه در ادراک فائته مذکوره
آن بودی که یک نماز مردد بین الظهرین و دیگری به نیت خصوص عشا گزارده شود
تا تدارک کیفیت جهر و اخفات متعذر نگردد و چون این احتمال با هیچ یک از دو قول
مذکور درین مسئله موافق نیست اجماع مرکب بین مؤید این عدم لزوم متوجه شد
و نیز فحوای روایتی که دلالت میکند بر آنکه رعایت جهر و اخفات در صلوات باعتبار
اوقات انهاست از شب و روز از آنجهت که در قضا التزام صاحب وقت مقتضی معتبر نیست

اتفاقا نماید انفع میتواند کرد و این جمله بعنوان احتمالات و مسلک احتیاط ظاهر است

در وقت رکعتین نافلهٔ فجر سید مرتضی و شیخ طوسی رحمهما الله در
مبسوط متفقند که بعد از طلوع فجر اول است و ابن جنید رحمه الله برآنست که وقت آن
بعد از نصف شب و فراغ از یازده رکعت نافلهٔ شب است هرچند که فجر اول طالع نشده
باشد لیکن مکروه دانسته که قبل از سدس آخر شب گزارده شود و عبارت شیخ
طوسی رحمه الله در نهایه که وقتها عند الفراغ من صلوة اللیل وان کان ذلک قبل
طلوع الفجر دو احتمال دارد احتمال اقرب آنست که مراد بفجر درینجا فجر ثانی باشد
بنا بر آنکه مطلق فجر بقید اول منصرف بآن نمیشود و حینئذ با آنچه در مبسوط ذکر
کرده منافات ندارد و احتمال دیگر که علامه حلی رحمه الله در کتاب مختلف عبارت
او را درین مقام بر آن حمل کرده و بسیار بعید مینماید آنکه مراد بفجر درینجا فجر اول باشد
و کلام او در کتابین مذکورین با هم منافی باشد و حینئذ با مذهب ابن جنید موافق
باشد پس مجملا بعد از فراغ از نماز شب و طلوع فجر اول وقت متفق علیه بی شبهه است و
زمان قبل از طلوع فجر اول وقت مختلف فیه و مسلک احتیاط در آن ظاهر است خصوصا
که ابن جنید قائل بجواز تقدیم آن بر طلوع فجر اول نیز موافق روایت محمد بن مسلم از
امام محمد باقر علیه السلم بکراهت تقدیم آن بر سدس آخر شب تصریح نموده و مبدا
سدس آخر ظهور فجر اول نزدیک بهم است بلکه در اکثر اوقات تقدم معتد بر
ظهور فجر اول بر آن معلوم است چه مکرر به تتبع و عیان و آلات صحیحه مجربه بثبوت
پیوسته و متصدی تو ارباب تامل و تدقیق رسیده که در افق محروسه قزوین در
اوقات اعتدال حسب لیل و نهار که ساعات مستویه و معوجه هر یک را با هم
تفاوتی چندان نمی باشد و مقدار سدس هر یک قریب بدو ساعت مستویه است
تقدم ظهور فجر اول بر فجر ثانی زیاده بر یکساعت و تقدم فجر ثانی بر طلوع شمس قریب
بیکساعت و نیم میشود و مجموع که ما بین ظهور فجر اول و طلوع شمس باشد بی شبهه

زیاده از دو ساعت و نیم است پس فجر اول در اوقات مذکوره اقلا به نیم ساعت
بر مبدا سدس آخر شب مقدم است و مبدا سدس آخر به نیم ساعت تخمینا بر فجر
ثانی مقدم و این تقدیرات بر هوشمندانی که از اهل خبرت باشند ظاهر
کرده که تقدیری که در کتب هیئات مذکور و در میانه اهل آن فن مشهور است
که انحطاط شمس در اول طلوع فجر کاذب به هجده درجه است و هر آینه مستلزم
اینست که در اوقات مذکوره از صبح کاذب تا طلوع آفتاب تقدیری معتد به
زیاده بر یک ساعت و نیم باشد مقام حیرتست و نیز آنچه ملا عبد العلی برجندی
که از جملهٔ اذکیا و مشاهیر فن مذکور است در شرح رسالهٔ بیست باب اسطرلاب
از بعضی از مصنفات قدیمه نقل کرده که قدر انحطاط شمس در طلوع فجر صادق
پانزده درجه است و هر آینه مستلزم اینست که قدر ما بین الفجرین البته ثلث
ساعت رسد محل تعجب است و آنچه از بعضی در تقدیر اول منقولست که نوزده
درجه است ظاهر است که تدارک این تفاوت فاحش نمیتواند نمود چه جای
آنکه از تصانیف ابی ریحان منقولست که هفده درجه است و ایضا از تقدیرات
مذکوره بر زمره کلانی که اقلا به ساعت بیش از طلوع آفتاب در اوقات مذکوره
توفیق ادراک فیض بیداری یابند روشن شود که طریق احتیاط عمل در ساعات
مذکوره و احقاق حق هر ساعتی از آن بعنوانی که باتفاق فقها مقبول باشد اینست
که در اوایل ساعت اولی که هنوز فجر اول ظاهر نشده بی تاخیری مشغول گزاردن
یازده رکعت مقرر شده بعد از فراغ از آن در اوایل ساعت ثانیه که ما بین الفجرین
است رکعتین نافلهٔ فجر را بجا آرند تا در اول طلوع صبح صادق بی تاخیری
بوظایف فریضه و ادراک فضیلت آن توانند پرداخت و ارباب شعور را
بعد از اطلاع بر آنچه مذکور شد قیاس سایر اوقات و آفاق و طریق احتیاط در اعمال

جواب آنچه درین فصل شد در رسایل علوم [illegible] کرده

بسهولت میسر است فصل عدم جواز تقدیم نماز شب بر وقت مقرر آن یعنی
اتیان بآن بعد از عشا و قبل از انتصاف از غیر مسافری که خوف فوت آن
در وقت خود داشته باشد و از غیر جوانی که رطوبت دماغ او مانع از قیام در آخر
شب باشد اتفاقی جمهور فقهاست و درین دو صورت نیز ابن ادریس با شیخ طوسی
رحمهما الله و جمعی که بجواز آن قایل شده اند موافقت نموده و روایتی که درین باب
سند اثبات اعتبار نکرده و مطلقا تقدیم آنرا بر وقت خود بدستور سایر
صلوات موقته جایز نشمرده و طریقه احتیاط با سلامت و موافقت خصوصا با ملاحظه
آنکه جمعی که تجویز آن تقدیم در بعض صور کرده اند نیز قضا آنرا از تقدیم
مذکور افضل دانسته اند پس سزاوار آنست که مسافر و غیر مسافر و جوان و غیر جوان
در هیچ وقتی جرات بر تقدیم مذکور ننموده اگر توفیق قیام بآن در وقت خود
یابد فهو المراد و الا تدارک آن بقضاء مافات که بی شبهه احسن از تقدیم است میسر است
فصل تخفیف و تعجیل در مجموع نماز شب در صورتی که وقت آن تنگ
شده باشد مرخص فیه است اتفاقا حتی اینکه در بعضی روایات بتکرار لفظ
اعجل اعجل تاکید تعجیل مذکور و رخصت اکتفا بفاتحه در رکعات آن واقع
شده و ازین مفهوم میشود که طلب ادراک تمام آن بتعجیل احسن از ادراک بعض
آن بتانی باشد و ایضا در تتمه نماز شب در صورتی که فجر طالع شود و از ان چهار
رکعت گذارده شده باشد چنانکه مشهور است همین تخفیف و تعجیل معتبر است
بطریق اولی و ایضا بر تقدیر ظن عدم وسعت وقت از ادا جمیع بعنوان مذکور
اکتفا بشفع و وتر و رکعتین فجر مدلول بعضی روایات و مرخص فیه است اتفاقا
لیکن در بعض صور هرگاه بعد از فراغ هنوز طلوع فجر متحقق نشده باشد در کیفیت
عمل دو طریق از فقها منقولست شیخ مفید رحمه الله گفته که شش رکعت بر آنچه گذارده

اضافه باید کرد پس بعد از ان رکعت وتر و رکعتین فجر را اعاده باید نمود و ابن البراج
و ابن ادریس نیز با او موافقت نموده اند و علامه حلی نیز این طریق را معتمد شمرده
اما شیخ علی بن بابویه قدس سره درین مقام همین باعاده خصوص رکعتین فجر اکتفا
فرموده و هیچیک از طرفین منافی هیچ مرتبه از احتیاط نیست پس سزاوار آنست که
در چنین حالتی غایت قدر باقی از وقت بحسب تعین یا ظن نموده قدر عمل خود را
مطابق آن قرار دهند و ممکنست که در بعضی اوقات تفاوت فاحشی از تخمین
اول در قدر وقت ظاهر شود و بعد از فراغ از اکتفا مذکور متحقق گردد که هنوز
وقت آنقدر وسعت دارد که تمامی نوافل که هنوز وقت آنقدر وسعت دارد که تمامی
نوافل مقرره بترتیب بعمل آید که هنوز وقت آنقدر وسعت دارد که تمامی نوافل
مقرره بترتیب بعمل آید پس در چنین صورتی ظاهر است که وقوع بعضی از آنها
بی ترتیب بر طبق غلط خود در تخمین قدر وقت مانع جواز ادراک جمیع بترتیب
بعد از ظهور امکان آن نیست فصل در اداب قرائت رکعتین اولیین
از نماز شب و رکعات وتر و رکعتین فجر بحسب ظاهر روایات ماثوره و عبارات
مذکوره در کتب فقها اختلافات واقع شده اما در شش رکعت اخر نماز شب
خصوص شده معین نیست همین قدر مذکور است که با وسعت وقت در انها قرائت
سور طوال بعد از فاتحه مستحب است و روایتی که درین باب اعتماد بران بیشتر و مجمل
اداب جمیع نوافل یومیه و تفصیل اداب قرائت مواضع ثلثه مذکوره در ان
جمع است روایت سلیمان بن خالد است که از اکابر ثقات و اعیان رواة حضرت
امام جعفر صادق علیه السلام بوده و از آنحضرت بطریقی که شیخ طوسی طاب ثراه باسناد
خود از وی در اوایل کتاب صلوة تهذیب نقل فرموده روایت کرده که صلوة اللیل
ثمانی رکعات حین زوال الشمس قبل الظهر و ست رکعات بعد الظهر و رکعتان

قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة تقرأ فيهما مائة
آية قائماً وقاعداً والقيام افضل ولا تعدهما من الخمسين وثماني ركعات من آخر
الليل تقرأ في صلوة الليل بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في الركعتين
الاولتين وتقرأ في سايرها ما احببت من القرآن ثم الوتر ثلث ركعات تقرأ
فيها جميعاً قل هو الله احد وتفصل بينهن بتسليم ثم الركعتان اللتان قبل
الفجر تقرأ في الاولى منهما قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد پس بنا
بر صریح این حدیث بعد از حمد قراءت قل هو الله احد در اولی اولیین و قل
یا ایها الکافرون در ثانیه آن از آداب مخصوصه است و همچنین قراءت قل هو
الله احد در هر یک از رکعات وتر و قراءت قل یا ایها الکافرون و قل هو الله
احد در رکعتین فجر بعکس ترتیب رکعتین اولیین و هر یک از این سه مقام از
احادیث دیگر نیز مؤیدات صریحه دارد از جمله مؤیدات مقام اول و ثالث حدیثی
است که محمد بن یعقوب الکلینی نور الله مرقده باسناد خود از معاذ بن مسلم از امام
جعفر صادق علیه السلام روایت کرده و در تهذیب نیز مذکور است که لا تدع ان تقرأ
بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبعة مواطن في الركعتين قبل الفجر
وركعتي الزوال وركعتين بعد المغرب وركعتين في اول صلوة الليل وركعتي الاحرام
والفجر اذا اصبحت بها وركعتي الطواف و اگرچه ظاهر ترتیب ذکری در این حدیث مشعر
باینست که در مقام ثالث نیز قل هو الله احد مقدم باشد بر قل یا ایها الکافرون
موافق مقام اول لیکن در روایتی دیگر که در کافی و تهذیب متصل باین مذکور است تصریح
شده که در جمیع هفت موطن مذکور قل هو الله احد مقدم است الا در رکعتین
فجر که در اول آن قل یا ایها الکافرون و در ثانیه قل هو الله احد متعین است و
همچنین در روایت یعقوب بن سالم از امام جعفر صادق علیه السلام باین ترتیب تصریح شده

پس بغیر صریح این دو روایت و روایه سلیمان که گذشت ظاهر شود که در ترتیب
ذکر روایت معاذ نسبت برکعتین فجر تغلیبی واقع شده و شیخ علی بن بابویه و شیخ
صدوق ولد او در کتاب من لا یحضره الفقیه در مقام اول مطابق مقتضای احادیث
مذکوره فتوی داده اند لیکن شیخ صدوق بعد از فتوی بآن گفته که روی ان من
قرأ في الركعتين الاولتين من صلوة الليل في كل ركعة منهما الحمد مرة وقل هو
الله احد ثلثين مرة انفتل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر له اما سیاق
کلام او بر طبق عادت او در این کتاب مشعر است باینکه اعتماد او در این مقام بر روایات
سابقه است نه بر این روایت مرسله و لهذا فتوی بر طبق آنها داده و آنچه شیخ مفید
رحمه الله ذکر کرده که مستحب است در اولی قل هو الله احد سی بار و در ثانیه قل یا
ایها الکافرون سی بار در روایتی بر طبق آن ذکر نکرده و با هیچ یک از روایات سابقه
موافق نیست و همچنین در کتب بعضی از متأخرین مذکور است از استحباب قل هو
الله احد در اولی سی بار و قل یا ایها الکافرون در ثانیه یکبار مستندی معلوم
ندارند در روایات و نه در کتب مشایخ معتبره از متقدمین پس از ذکر این مراتب
ظاهر شد که اکتفا بقراءت قل هو الله احد در اولی یکبار و بقراءت قل یا ایها
الکافرون در ثانیه یکبار با آنکه اسهل است اولی و احوط نیز هست بنا بر آنکه تکرار
مخالف احادیث و مستندی که محل اعتماد تواند شد ندارد و از جمله مؤیدات
مقام ثانی که قراءت قل هو الله احد است در هر یک از رکعات وتر حدیثی است
که شیخ طوسی رحمه الله در اواخر باب کیفیة صلوة و صفتها باسناد خود
از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که قل هو الله احد تعدل ثلث
القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربعه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
بجمع قل هو الله احد في الوتر لكي يجمع القرآن كله و نیز از مؤیدات این مطلب آنچه

آنچه در همین باب از کتاب مذکور از همان حضرت مرویست که در جواب سؤال
عبد الرحمن بن الحجاج از قرائت در وتر فرموده که کان بینی وبین ابی باب
فکان ابی اذا صلی یقرأ فی الوتر بقل هو الله احد فی ثلثهن وکان یقرأ قل هو الله
احد فاذا فرغ منها قال کذلک الله او کذلک الله ربی و نیز از مؤیدات آنچه
در باب مذکور بروایت حارث بن مغیره از همان حضرت منقولست که کان
ابی یقول قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وکان یحب ان یجمعها فی الوتر لیکون
القرآن کله و نیز از جمله مؤیدات مطلب مذکور است روایت معویة بن عمار که قال
قال لی اقرأ فی الوتر فی ثلثهن بقل هو الله احد وسلم فی الرکعتین توقظ
الراقد وتامر بالصلوة و این نیز در همان باب از همان کتاب مذکور است و نیز
موافق احادیث مذکوره است آنچه در کتاب کافی روایت شده که سألت ابا
عبد الله علیه السلم عن الوتر ما یقرأ فیهن جمیعا قال بقل هو الله احد قلت فی ثلثهن
فقال نعم و شیخ صدوق طاب ثراه نیز در کتاب من لا یحضره الفقیه مطابق
این احادیث فرموده که و تقرأ فی رکعتی الشفع والوتر قل هو الله احد پس
قرائت هر یک از رکعات وتر بقل هو الله احد بی تکرار آن و بی ضم سوره
دیگر بان مطابق جمیع روایات مذکوره و موافق فتوی صریح صدوق رحمه الله
که از جمله قدماء این طائفه علیاست و روایتی یا فتوائی که صلاحیت معارضه
با این روایات داشته باشد یا جهت رجحانی که سبب ترجیح عمل بمقتضای آن
و ترک عمل بمقتضای این روایات در وظاهر باشد نیست چه آنچه در کتب معتبره
مخالف این روایات بنظر رسیده یکی روایت مرسله ایست که شیخ صدوق رحمه
الله در کتاب من لا یحضره الفقیه بعد از فتوی بمقتضای روایات سابقه چنانکه
مذکور شد ذکر کرده و گفته که و روی ان من قرأ فی الوتر بالمعوذتین وقل هو الله

احد

احد قیل له ابشر یا عبد الله فقد قبل الله وترک و سابقا اشاره شد که اعتماد
صدوق در این کتاب بر آنست که مطابق آن فتوی داده اند نه بر آنچه بعد از فتوی
بان سیاق ذکر کرده و قطع نظر از این و از اینکه روایت مذکوره مرسله است و راوی
آن معلوم نیست که از عامه است یا خاصه و محل اعتماد هست یا نه دو احتمال
دارد اول آنکه مراد بوتر در آن ثلث وتر باشد بر طبق استعمال شایع آن در احادیث
و کلام متقدمین فقها چنانکه شیخ بهاء الدین محمد رحمه الله در مفتاح الفلاح
بان اشاره کرده و بنابراین مستفاد از آن این باشد که خواندن معوذتین در شفع
وقل هو الله احد در مفرده وتر طریقی دیگر باشد از آداب قراءت در رکعات
مذکوره و ترجیح این طریق بر طریق اول با وجود اینکه در این طریق کیفیت ترتیب
معوذتین نسبت به رکعتین شفع مبهمست و شیخ طوسی رحمه الله در مصباح
قل اعوذ برب الناس در اولی وقل اعوذ برب الفلق در ثانیه و جمعی دیگر عکس
آن ذکر کرده اند و با وجود ظهور فضیلت قرائت قل هو الله احد و تصریح
باینکه صلوة او ابیین از آن خالی نمی باشد چنانکه در کافی مرویست و تنصیص
براینکه معادل ثلث قرآن است و خواندن آن در هر سه رکعت معادل خواندن
جمیع قرآن میشود چنانکه در روایات مذکوره ترغیبات باین تعلیل و تفضیل
آن بر سایر سور از رسول الله صلی الله علیه و آله و سایر ائمه هدی علیهم السلم
صریحست بی وجه مینماید و احتمال ثانی آنکه مراد بوتر در آن مفرده وتر باشد بنا
بر اصطلاح نادری که در میان متاخرین شیوعی یافته و حینئذ مستفاد
از آن این باشد که جمع میان معوذتین وقل هو الله احد در مفرده وتر
طریقی دیگر باشد از آداب آن و در این صورت نیز اختیار این طریقه بر طریقه اولی
بی صورتست زیرا که قطع نظر از اینها ترتیب معوذتین در آن داوی آن مذکور نیست

پس اگر در واقع از عامه باشد چه اعتبار دارد و اگر از خاصه باشد ظاهر آنست که
القاء این طریقه باو از ائمه علیهم السلام ارشاد طریقه تقیه باشد بنا بر شیوع عمل
مخالفین بجمع میان معوذتین و قل هو الله احد در مفرده وتر باعتبار
روایتی که از عایشه درین باب مشهور و در کتب ایشان مضبوطست و بعضی در
کتاب مصابیح از جمله احادیث حسان شمرده و سیاق عبارت بقول وتر
در صورت چنانکه در اخر آن مذکور است مؤید قوی است بر رعایت حفظ
تقیه در آن بحسب فهم کسی که بنکات مرعیه در کلام بلغا انسی داشته باشد چه
این سیاقت در مقامی مناسب قانون بلاغتست که مخاطب را باعتبار اینکه نزد او
ظاهر باشد که این طریقه مخالف طریقه حقه است از مقبول بودن عبادتی که مشتمل
بران باشد انکاری در خاطر خطور کند والله اعلم و دیگری از روایات مخالف
روایات سابقه و موافق این روایت مرسله روایتی است که شیخ طوسی رحمه الله
در تهذیب باسناد خود از علی بن یقطین نقل نموده که سألت العبد الصالح عن
القراءة في الوتر وقلت ان بعضا روى قل هو الله احد في الثلث وبعضا روى
المعوذتين وفي الثالثة قل هو الله احد فقال اعمل بالمعوذتين وقل هو الله
احد و درین جواب نیز نظر بدو احتمال با مفاسد مذکوره جاریست چنانکه
بیان شد و اگر چه احتمال اخیر درین ابعد است از روایت سابقه از
جهت رعایت مطابقه سؤال و جواب لیکن جهت سائل علی بن یقطین و وارد
از عبد صالح حضرت امام موسی کاظم علیه السلام و شدت تقیه در زمان آنحضرت
و سفارش او بخواص خود در باب حفظ تقیه در سیر و اخبار مذکور است
خصوصا نسبت بعلی بن یقطین که از عظماء آن زمان و کان تبع از خلیفه
و تابعین او بود و تتبع و تجسس طریقه عمل او در عبادات از ایشان منتهی است

تواند بود که بطریق ابهام که از لطائف فنون بلاغتست ارشاد او برعایت
موافقت مخالفین درین عمل واقع شده باشد و سیاق لفظ اعمل درین
حدیث مؤید این احتمال میتواند بود چنانکه مخفی نیست والله اعلم
و با وجود این مراتب که مذکور شد بعضی از فقها بنا بر آداب قراءت رکعات
مذکوره و این احتمال اول روایتین مذکورتین و بعضی دیگر از اتباع بنا بر
آداب قراءت مفرده وتر با احتمال ثانی کذاشته طریقه این عمل را منحصر
در آن نموده اند و قطع نظر از جمیع روایات سابقه صحیحه صریحه در ترغیب
عمل بقل هو الله احد در هر یک از آن رکعات بی تعرض تکراری یا ضم سوره
دیگر کرده اند و این بسیار غریبست و غریبتر از این آنکه بعضی بخلاف مقتضای
ظاهر جموع روایات سابقه و لاحقه بتکرار قراءت قل هو الله احد در مفرده
وتر حکم نموده خواندن این سوره را دو مرتبه مقرر کرده اند و غریبتر از اینها
آنست که شیخ طوسی رحمه الله با وجود ذکر جمیع احادیث سابقه در تهذیب
و ذکر مقتضای آنها در بیان طریق عمل شفع از کتاب مصباح بالکلیه
اغماض از رعایت مقتضای آنها در بیان عمل مفرده وتر از آن کتاب نموده
در آداب قراءت آن بر جمع میان سه قل هو الله احد و معوذتین که از
دو جهت مخالف مقتضای جمیع آن احادیثست اقتصار فرموده و اکثر
مشاهیر متاخرین نیز درینمقام با وجود بعد عدم اطلاع ایشان بر احادیث
مذکوره قطع نظر از جمیع آنها کرده در کتب معموله خود همین بر آنچه
در خصوص مصباح مذکور است اکتفا کرده اند و باین تقریب این طریقه
از عمل در میان مردم شیوع تمام دارد و روایتی از خاصه موافق این
طریقه در سایر کتب احادیث بنظر نرسیده سوای روایت احمد بن علی انصاری

که از رجاء بن ضحاک خال مأمون نقل کرده که او بتقریب مرافقت حضرت امام رضا
علیه السلم از مدینه تا مرو بامر مأمون و سفارش او به تتبع جمیع اوضاع آنحضرت
در آن راه از جمله اعمال آنحضرت ضبط نموده تا در وقت حضور بر مأمون عرض
کند و اگرچه روایت مذکوره را صدوق رحمه الله در کتاب عیون اخبار الرضا
از راوی مذکور نقل کرده اما اعتماد بر آن از او و از هیچیک از کتب معتمده علماء
معلوم نیست و سابقا معلوم شد که فتوای او در کتاب من لا یحضره الفقیه که
مجمع معتمدات اوست موافق احادیث سابقه است و مع هذا این روایت مشتمل
بر ثبوت قنوت در شفع و تکرار قرائت قل هو الله احد در هر یک از رکعتین
آن و صدوق و غیر او از معتمدین مشایخ امامیه بآنها قایل نشده اند و پس اختیار
مقتضای چنین روایتی درین مقام و طرح سایر روایات بی دغدغه با هیچ قانونی
موافق نیست خصوصا آنکه بنا بر این معلومست که حضرت امام رضا علیه السلم را
از مثل چنین سفری چنانچه دأب آنجناب در جمیع امور بوده سیما در ارتکاب
اموری که معلوم آنحضرت بوده باشد که مخالف اعتقاد و طریقه مقرره ایشان
مستلزم بعضی از مفاسد است و ممکنست بلکه ظاهر که ما نحن فیه از آن قبیل باشد
بنا بر آنکه گذشت که طریقه جمع سوره در قراءت مفرده وتر طریق خاصه از پیغمبر
صلی الله علیه و آله مرویست و شاید که تکرار قل هو الله احد نیز در آن از این قبیل
وجهی داشته باشد و معلومست که اهتمام مخالفین در عدم تجویز قدح در امثال
این تا چه حد است والسلم علی من اتبع الهدی **فصل** چنانکه در فصل
سابق اشاره شد رکعتین شفع باتفاق جمهور علما قنوت ندارد اما قنوت
در مفرده وتر قبل از رکوع بلکه تطویل در آن از آداب مقرره مرویه آنست
و التزام خصوص دعائی در آن ماثور نیست اگرچه ترغیب باشتمال آن بر بعضی

ادعیه

ادعیه واقع شده چنانکه شیخ صدوق رحمه الله در کتاب من لا یحضره الفقیه
از امام محمد باقر علیه السلم روایت نموده که القنوت فی یوم الجمعة تمجید الله و
الصلوة علی نبی الله و کلمات الفرج ثم هذا الدعاء و بعد از ذکر آن دعا فرموده
که و القنوت فی الوتر کقنوتک یوم الجمعة پس سزاوار آنست که در آن افتتاح
بتمجید نموده بعد از آن بصلوة بر پیغمبر و آل او صلی الله علیهم اجمعین و خواندن
کلمات فرج و بعد از آن بادعیه ماثوره که در کتب احادیث بتفصیل مذکور است
اشتغال نماید و بعد از آن دعا و استغفار کند از جهة عامه مؤمنین و
خاص ایشان از ماضیه و باقیه بذکر خصوص اسما ایشان و اسماء آباء ایشان
و نفرین بر اعداء خدا و رسول و اهل بیت علیهم السلم چنانکه مشهور است و بعد
از آن استغفار نماید جهة خود اقلا هفتاد مرتبه بلفظ استغفر الله و اتوب
الیه و هفت مرتبه بلفظ استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم
لجمیع ظلمی و جرمی و اسرافی علی نفسی و اتوب الیه و بعد از آن بتضرع و ابتهال
و گفتن العفو العفو سیصد مرتبه چنانکه از حضرت امام زین العابدین
علیه السلم ماثور است ختم نماید و اگرچه التزام ترتیب در امور مذکوره لازم
نیست لیکن ترتیب مذکور در بعضی از روایات و عبارات فقهاء معتبره مشعر بحسن
رعایت ترتیبی است که مذکور شد و چون درین رساله پیش از ذکر اموری
که درین مطلب اهتمام بآن بیشتر است و ممکنست که بعضی از آن غافل باشند
مقصود نشده بهمین قدر اکتفا نموده بتکرار استدعا
عدم فراموشی این بیچاره محتاج که منظور
اصلی از تحریر این کلمات آنست ختم
مینماید والسلم علی من اتبع
الهدی و کاتب الحروف را
نیز استدعا آنست
که فراموش
ننمایند
در آن
حال

انت لا غيرك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم کما ولیت نبیک قبلة رضاها انزل علیه واله من الصلوات ازکاها ومن
البرکات افضلها وانماها **اما بعد** بر محرمان کعبه یقین ومحرمان اسرار دین مبین
پوشیده نیست که صحت جمله وسایل تقرب بخدا وافضل جهات مدینه طیبه بیضا که
ندای صدق انتمای حی علی خیر العمل بدان ناطق ومضمون بلاغت مشحون قره عینی فی الصلوة
بران شاهدی است صادق منوط است باشتمال فرموده تاکید عنوان وحیثما کنتم فولوا
وجوهکم شطره بعد از خطاب مستطاب فول وجهک شطر المسجد الحرام ومعلوم است
باقبال بال بر معرفت طریق تحصیل استقبال ومسالک توجه بسمت قبله مخصوص باهل
اسلام لهذا اقل خلق الله رضی الدین بن محمد قزوینی مناسب دید که رساله مشتمل
بر تحقیق حقایق این مطلب شریف ومنطوی بر اظهار دقایق این مقصد منیف ترتیب
دهد تا طالبان معرفت دین را استظهاری شود بر اتباع مضمون سنت وکتاب و سالکان
طریق یقین را اشاره باشد بصراط مستقیم حق وصواب واین رساله مبنی شد بر
چهار رکن موافقة للفرع مع الاصل وهو رکنی بجهة تمیز مطالب مرتب گردید بر چند
فصل ومسمی شد بقبلة الآفاق توقع آنست از ارباب انصاف که اگر بر خللی مطلع
گردند یا بر خطائی واقف شوند در مضمون آیه ولنعم هدایه والکاظمین الغیظ و
العافین عن الناس داخل گردند فمن عفی واصلح فاجره علی الله **رکن اول** در بیان
حقیقت قبله وما یناسبها ودرین چهار فصل است **فصل اول** در تصویر وضع
کعبه مبارکه وتمهید بعضی از مقدمات بدانکه کعبه معظمه زادها الله شرفا مشتمل است

بر چهار

بر چهار ضلع وچهار رکن یکی از ارکان آنرا حجر الاسود بران نصب است رکن حجر نامند
وتسمیه این رکن بعراقی چنانکه بعضی تصریح کرده اند نامناسب است ووجه تسمیه آن باقی
تسمیه ارکان بعد ازین مذکور خواهد شد وبترتیب طواف بعد از چهار ذراع
شرعی ازین رکن باب کعبه معظمه است وعرض باب نیز چهار ذراع است وتمام این
ضلع که از عین باب باشد تا رکن دیگر که بعضی آنرا عراقی وبعضی شامی مینامند شانزده
ذراع ونیم شبری است که مجموع این ضلع که طول کعبه مبارکه است بیست وچهار ذراع و
شبری بوده باشد وضلع دیگر که ازین رکن تا رکن غربی باشد ومیزاب در وسط آنست
بیست ودو ذراع است که عرض کعبه معظمه است وضلع ثالث که از رکن غربی مذکور
تا رکن یمانی است نظیر وموافق ضلع اول است ورکن رابع که از رکن یمانی مذکور تا رکن حجر
الاسود است نظیر ضلع ثانی است بیست ویک ذراع ویک شبر است که بقدر یک شبر از
نظیر خود کمتر است ووضع کعبه معظمه نسبت بجهات آنست که رکن حجر الاسود از جهات ذات
مشرق اعتدال قلیلی بجانب جنوب مایل است بعنوانی که مشرق اعتدال محاذی مابین
باب وحجر الاسود واقع شده وتصویر وضع باقی ارکان واضلاع بمقابله حاصل شود و
مسجد الحرام محیط است باطراف کعبه معظمه بتفاوت ضیق ووسعت وشبیه باین
احاطه است احاطه حرم نیز بکعبه ومسجد الحرام چه قدر مسافت حرم از اطراف کعبه
معظمه ومسجد الحرام یکسان نیست بلکه مختلف است چنانکه مشهور است ودر روایتی
وارد شده که قدر حرم از طرف یمین کعبه چهار میل است واز یسار کعبه هشت میل و
مراد بیمین ویسار کعبه رکن ثالث واول یا قریب بانهاست بقرینه صحیح حدیث چنانکه
مذکور خواهد شد پس طول حرم بنا برین دوازده میل باشد که عبارت از چهار
فرسخ است **فصل دوم** در تحقیق ماهیت قبله قبله در عرف اهل شرع عبارت است
از امری که واجب باشد بر مکلف تحصیل استقبال عین آن یا جهت آن برای خود در شل

صلوة را برای انسانی دیگر در مثل احتضار و دفن اموات یا برای حیوانی در مثل ذبح
ونحو و آنرا مر نزد محققین فضای کعبه معظمه است از منتهای ارض تا سماء نه خصوص بنای
آن چنانکه ظاهر میشود از آنچه وارد شده در صحت صلوة فوق جبل ابی قبیس و سطح کعبه معظمه
و ابو منقضا تعیین بعین کعبه و جهت نمیکند و تفصیل این مقام اینست که در قبله قریب یعنی
مشاهد یا در حکم مشاهد خلافی نیست در میان اهل اسلام که عین کعبه است و در قبله بعید مشهور
آنست که جهت کعبه است چنانکه مذهب سید مرتضی و ابن جنید و ابو الصلاح و ابن ادریس و علامه
حلی و جمهور متاخرین است رحمهم الله تعالی و قولی دیگر آنکه قبله کسی که در حرم باشد مسجد الحرام است
و قبله خارج از حرم حرم است و این مذهب جمعی از متقدمین است و شیخ ابو جعفر طوسی ره
دعوی اجماع برین کرده و بر طبق این روایات نیز کرده اند مثل آنچه از صادق علیه السلم مرویست
که ان الله جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة
لاهل الدنيا و ایضا از آنحضرت مرویست کا البیت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل
الحرم والحرم قبلة للناس جميعا و متاخرین در جواب ایشان منع اجماع و قدح در صحت
روایات نموده اند و در مطلب خود متمسک بظاهر آیات شریفه و بعضی روایات نیز
شده اند و بتفصیل در کتب استدلالیه مذکور است و شیخ شهید ره در کتاب ذکری
بقصد توفیق بین الرأیین و رفع خلاف گفته که شاید ذکر مسجد و حرم اشاره بجهت
باشد و مؤید اینست آنچه مفسرین گفته اند که لفظ مسجد الحرام در آیه شریفه اشاره بجهت کعبه
است چه اتفاقی است که قبله خارج حرم مسجد الحرام نیست و تحقیق آنست که شاید
بود که مراد بمسجد و حرم در قبله بعید عین مسجد یا حرم باشد زیرا که بنابرین وقوع
حرج و تکلیف ما لا یطاق ظاهر است چه ممکن نیست بر جمیع اهل حرم تحصیل مواجهه
عین مسجد و همچنین بر جمیع خارج از حرم تحصیل مواجهه عین حرم پس مراد از مسجد
و حرم اعم از عین یا جهت آن باشد و این در مطلق جهت کعبه که قول متاخرین است

باشد و مؤید اینست آنچه مفسرین گفته اند که لفظ مسجد
الحرام در آیه شریفه اشاره بجهت م

داخل است ظاهر آنچه علامه حلی ره در مختلف گفته که توجه بکعبه یا جهت کعبه از
بعید مستلزم توجه بمسجد و حرم نیز هست اشاره باین تحقیق است و ایضا علامات منقوله
از شارع در قبله بعید چنانکه مذکور خواهد شد مودی بتحصیل جهت میتواند
شد نه غیر آن و این ظاهر است و ایضا قبله کسی که در جوار مسجد باشد از حرم یا در جوار
حرم باشد از خارج حرم بحیثیتی که مشاهد کعبه یا در حکم مشاهد باشد یعنی مقدور
باشد او را توجه بعین کعبه مانند کسی که بر جبل ابی قبیس باشد ظاهر است که عین کعبه
است نه مسجد الحرام و حرم پس بنا برین اینکه مطلقا قبله خارج از مسجد مسجد و قبله
خارج از حرم حرم باشد صحیح نباشد و اگر کسی فرق کند که در بعید جهت کعبه از مسجد و حرم
بقصد متفاوت است پس شاید که مراد این باشد که بعید را لازمست که قصد توجه بمسجد یا حرم
کند جوابش آنست که قصد توجه بی توجه موجه نیست و تحصیل توجه حقیقی بیکی از آنها
در بعضی صور ممکن نه چنانکه بیان شد از آنها در بعضی صور ممکن نه چنانکه بیان شد و اگر
کسی گوید که تحصیل ظن در قبله کافی است وقتی که تحصیل علم میسر نباشد پس در بعید
که ممکن نباشد او را تحصیل توجه حقیقی بعین مسجد یا حرم از روی علم کافی است اولا
تحصیل توجه بیکی از آنها از روی ظن گوییم تحصیل ظن [illegible] برای بعید
مذکور ممکن است که امارات تحصیل این ظن مفقود باشد بلکه واقع آنست که بعد چند
فرسخ از مسجد یا چندین مرحله از حرم امارات تحصیل ظن بتوجه یا حرم بالکلیه مفقود
است چنانکه بر متامل ظاهر است و فرق میان تحصیل مذکور و تحصیل قطع یا ظن
بجهت کعبه واضح است چه جهت برای بعید بقدر بعد او وسیع تر میشود چنانکه
مشهور است که کلما ازداد النائی بعدا ازداد محاذاة پس در اقصای بلاد مفقود الا ما
نباشد مگر در حق جمعی که فرض ایشان تقلید عارف بعلامات و امارات است از
اعمی و شبه او و چنانکه در کتب فقهیه مسطور است پس در حکم شرعی بتوجه بجهت در مطلق

در مطلق حیله حرجی نیست   در تعریف جهة کعبه شیخ بهاء الدین محمد ره
در رساله تحقیق جهة قبله شش تعریف از فقهاء متاخرین ره ذکر کرده و بجهای ایراد
ایراد نموده پس خود اختیار این تعریف کرده است که اعظم سمت یشتمل علی الکعبة
قطعا او ظنا بحیث یتساوی فیه اجزائه الی هذا الاشتمال من غیر ترجیح و حاصل
آنچه در فوائد قیود تعریف مذکور ذکر کرده است که اعتبار اعظم سمت برای آن شده
که منتقض نشود طرداً ببعض اجزاء جهت و عدم اقتصار بر ظن چنانکه در تعریف
در تهذیب کرده و ذکری واقع شده بنا بر آنست که منتقض نشود عکساً بسمتی که عدم خروج
کعبه از آن مقطوع به باشد و عدم اقتصار بر قطع چنانکه در تعریف شرح قواعد
و شرح شرایع واقع شده برای آنست که منتقض نشود بجهتی که مظنون باشد وقوع کعبه
در آن در صورت عجز از تحصیل قطع بآن و اما فائده قید حیثیت اخراج سمتی است که
اشتمال بعض اجزاء آن بر کعبه ارجح باشد چه حق آنست که جهت درین صورت مجموع
آن سمت نیست بلکه بعض آنست یعنی اجزائی که راجح باشد اشتمال آنها بر کعبه بشرط
تساوی نسبت رجحان بجمیع آنها پس جایز نیست مصلی را استقبال اجزاء مرجوح
الاشتمال بر آن چنانکه از تعریف شرحین مستفاد میشود اینست خلاصه فوائد
قیود تعریف مذکور و مخفی نیست که این تعریف باعتبار قید حیثیت اگر افاده
انحصار جهت در منتصف سمت مذکور بکند بنا بر آنکه وسط آن سمت ارجح است
البته از طرفین چنانکه استماع شده از استاد دام ظله که بانجمع رحمهم الله درین
باب مباحثه کرده اند لااقل مفید تضییق جهت مذکوره میشود بقید معرفت دلایل
و علامات چنانکه خود در رساله مذکوره اشاره باین کرده اند که هذا هو الاحوط
تحرزاً لتعویل علی المرجوح مع التمکن من الراجح و لقول الصادق علیه السلام في موثقة سماعة
تعمد القبلة جهدك و در کتاب حبل المتین در توجیه روایت زراره از ابی جعفر علیه السلام

که

که قلت له این حد القبلة قال ما بین المشرق و المغرب قبلة کله که دلالت بر وسعت جهة
قبله دارد گفته است که لعل المراد بیان السمت الذی تصح الصلوة الیه فی الجملة و تبطل
بالخروج عنه فان قوله زراره این حد القبلة سوال عن نهایة ذلك السمت فان حد
الشيء منتهاه فاجابه بما یدل علی انه ینتهی من الجانبین بالمشرق و المغرب و جمعی بنا بر
ظاهر امثال این حدیث و ظاهر ایات کریمه مضایقه در توسعه جهت قبله بر او بعید
نکرده اند بلکه با وجود رجحان بعض اجزاء جهت توجه بآن اجزاء را واجب نشمرده اند
اگر چه مستحب دانسته اند و بنا بر اینست آنچه استاد دام ظله در شرح حدیثی که در باب
النوادر کتاب صلوة کافی روایت شده که قال قلت لابی عبد الله علیه السلام لم صار الرجل
ینحرف في الصلوة الی الیسار فقال لان الکعبة ستة حدود اربعة منها عن یسارك
و اثنان منها عن یمینك فمن اجل ذلك وقع التحریف الی الیسار فرموده اند که این
سوال در مدینه واقع شده و استحباب انحراف در نماز بجانب یسار مخصوص مسجد
مدینه و مانند آن از مساجد و بناهاست و مراد بحدود کعبه اینجا جهت کعبه است
و مراد بجهة کعبه قوسی است از افق که استقبال حقیقی هر جزئی از آن قوس استقبال
عرفی کعبه است و ایضا فرموده اند که در بنای مساجد وسعتی هست و بنای آنها رو
بوسط مجموع جهات کعبه است اقرا است مگر در جائی که مصلحتی عظیم تقاضای
خلاف آن کند مثل مسجد مدینه که برای سهولت معرفت بعض اوقات صلوات بنای
آن موافق نصف النهار شده و بقدر سدس مجموع جهات کعبه منحرف شده
از وسط آن مجموع بجانب مغرب زیرا که طول مکه بیشتر است از طول مدینه و عرض
مدینه در جانب شمال بیشتر است از عرض مکه و ملاحظه مقدار این دو تفاوت
دلیل همین قدر انحراف است پس انحراف بیسار مستحب است برای کسی که نماز کذارد
در آن مسجد و مانند آن از مساجد و بناها انتهی بعبارته و مخفی نماند که حدیثی دیگر

شبیه بحدیث مذکور که استاد دام ظله در شرح کافی متوجه رفع اشکال مشهور آن
شده حمل بر این معنی که ظاهر شد فرموده اند شیخ طوسی ره در تهذیب از مفضل بن
عمر روایت کرده که او سأل ابا عبد الله علیه السلم عن التحریف لاصحابنا ذات الیسار
عن القبلة وعن السبب فیه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع فی موضعه
جعل انصاب الحرم من حیث یلحقه النور نور الحجر فهی عن یمین الکعبة اربعة امیال
وعن یسارها ثمانیة امیال کلها اثنا عشر میلا فاذا انحرف الانسان ذات الیمین خرج
عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات الیسار لم یکن خارجا عن حد
القبلة پس طائفه از فقها این هر دو روایت را بر یک معنی حمل نموده مؤید آنکه
قبله خارج از حرم حرم است ومناط حکم باستحباب تیاسر اهل عراق کرده اند بنا
بر آنکه ظاهر مراد از لفظ اصحاب در صدر این حدیث اهل عراق است وطائفه دیگر
بنا بر آنکه جهت کعبه را قبله بعید میدانند وحدیث اول مرسل وراوی ثانی مفضل
است ومع هذا توجیه استحباب انحراف جهید را با عبارات اشکال تخصیص ممنوع عنه
با فراز آن شکل دانسته اند اعتماد بر هیچ یک از این دو روایت ننموده مناط حکمی نساخته اند
وآنچه بعضی از این طائفه با وجود تصدیق بمقدمات مذکوره فتوی باستحباب
تیاسر اهل عراق داده اند توجیه آن خالی از اشکالی نیست ومباحثه که در این مقام
میان محقق طوسی وشیخ ابو القاسم حلی واقع شده مشهور ودر کتاب مدارک وغیر
آن مذکور است وتحقیق آنست که حکم طائفه اولی باستحباب انحراف اهل
عراق هر چند قلیل باشد مستلزم حکم باستحباب واجب است اگر مواجهه حرم
قبل از انحراف حاصل باشد واین ظاهر است یا مستلزم حکم بخروج از مواجهه
حرم است بر تقدیر حصول مواجهه حرم قبل از انحراف بیان این آنکه فرض کنیم
که توجه مصلی در کوفه مثلا که اقرب بلاد عراق است بمکه معظمه بر نهایت

یمین حرم باشد وبقدر یک اصبع که اقل الانحراف محسوسی ندارد منحرف شود بجانب
یسار همین تفاوت در امتداد ما بین مقام مصلی ومسجد او که تخمینا دو ذراع است
مستلزم آنست که در امتداد چهل وهشت ذراع بقدر بیست وچهار اصبع شود که یک ذراع
است واین نسبت در چهل وهشت فرسخ یک فرسخ شود پس از کوفه تا حرم که تخمینا
دویست وچهل فرسخ است قریب به پنج فرسخ میشود واین زیاده از قدر طول
حرم است ودر سایر بلاد عراق فاحش میشود **فصل رابع** در علامات قبله بلاد
بدانکه در این باب روایتی از ائمه هدی صلوات الله علیهم منقول است باتفاق
فقهاء مکرر در باب قبله عراق که محمد بن مسلم از احدهما علیهما السلم روایت نموده که
سألته عن القبلة فقال ضع الجدی فی قفاک وصل ودر این روایت نیز اگر چه
تصریحی بقبله اهل عراق نیست اما فقهاء بقرینه محمد بن مسلم که عراقیست حمل بر قبله
عراق نموده اند وصدوق ره نیز شبیه باین روایتی در کتاب من لا یحضره الفقیه ذکر
نموده که ان رجلا قال للصادق علیه السلم انی اکون فی السفر ولا اهتدی الی القبلة
فقال له اتعرف الکوکب الذی یقال له الجدی قال نعم قال اجعله علی یمینک
واذا کنت فی طریق الحج فاجعله بین الکتفین واجمال در این روایت بیش از روایت
سابقه است پس فقهاء رحمهم الله بمساعده علم هیئات علامات چند بجهت قبله بعضی
بلاد تعیین کرده اند ودر کتب مشهوره مذکورات مانند گرفتن جدی بر پس
دوش راست وگرفتن آفتاب وقت زوال بر طرف ابروی راست از طرف بینی
وگرفتن مشرق ومغرب وگرفتن ماه در شب هفتم وقت غروب آفتاب ودر شب
چهاردهم نصف شب ودر شب بیست ویکم وقت طلوع فجر بین العینین بجهت
اهل عراق ومانند گرفتن جدی بر پس دوش چپ وگرفتن سهیل وقت طلوع آن
بین العینین وگرفتن سهیل وقت غروب آن میان دو کتف بجهت اهل یمن ومانند

کرفتن جدی بین العینین وکرفتن سهیل وقت غروب ان میان دو کتف بجهت اهل یمن
وماننده کرفتن جدی بر کونه چپ بجهت اهل مغرب وباید دانست که بنا بر این علامات
واعتماد بر انها در قبله مبنی بر تسامح در امر قبله وحکم بوسعت در جهت است والا
چون تواند بود که علامت قبله اول عراق مثلا با اخوان یکی باشد با تفاوت چند
درجه در طول ومع هذا بعضی از انها فی نفسه اختلافی دارند مانند ماه که همیشه
در شب هفتم مثلا وقت غروب افتاب دریك مکان نمی باشد واز تقدم وتاخر فی
الجمله خالی نیست وبعضی از ان با دیکری اختلاف دارد مانند کرفتن مشرق ومغرب
بر یسار ویمین واز جهت که موجب استقبال نقطه جنوب است مخالفت با علامات
دیکر که موجب انحراف از جنوب بجانب مغرب وجوی در اصلاح این اختلاف
عراق را بر سه قسم کرده اند وعلامت اول بجهت اواسط عراق مانند بغداد تعیین
کرده اند وعلامات دیکر را بجهت اطراف غربیه آن مانند موصل وبجهت اطراف
شرقیه ان مانند بصره علامت دیکر ذکر کرده اند که ان کرفتن جدیست بر کونه راست
وبا وجود این تدقیق در علامتی که بجهت بصره تعیین کرده اند تفاوت مقتضای ان
با سمت قبله بصره فاحش است چه کرفتن جدی بر کونه راست موجب استقبال نقطه
اعتدال بلکه تجاوز از ان بجهت شمال است ومعلوم است که انحراف قبله بصره از جنوب
بجانب مغرب منصف این قدر نیز نمیرسد چنانکه بعد از این ظاهر خواهد شد پس
مدار این علامات بر نوعی از تقریب است که با وجود اختلاف وتفاوت نیز در تحصیل
جهت کعبه بان منتفع میتوان شد ویکی از قدمای فقها معروف بابن شاذان رحمه الله
در رساله که در سنه ثمان وخمسین وخمسمائه در معرفت قبله بلاد باسم فاخر بن علی
البقراتی نوشته بلاد اطراف مکه معظمه را بر هشت قسم کرده وبجهت هریك از انها
علاماتی ذکر کرده اکرچه مشتمل بر مسامحات وتوافق علامات متخالفات لیکن چون

بعضی

بعضی از انها خالی از نفعی نیست مناسب دید که خلاصه آنها در این مقام ذکر کرده شود
اول اهل عراق وخراسان وکیلان وجبال ودیلم مانند کوفه وبغداد وحلوان
وری وطبرستان تا ماوراء النهر وخوارزم وعلامت ایشان کرفتن بنات
النعش است بر پس کوش راست وجدی بر پس دوش راست وفجر در مقابل
دوش چپ وشفق مقابل دوش راست وهنعه که کوکبی است از منازل قمر
در وقت طلوع آن با بین الکتفین ودبور که یکی از بادهای مشهور است در مقابل
وصبا وجنوب که دو باد معروفند بر یمین ویسار ووصول افتاب وقت زوال بر ابرو
روی راست دوم اهل مالطه وسمیساط وجزیره تا موصل وبلاد اذربایجان
وباب الابواب وعلامت ایشان کرفتن بنات النعش است بر پس کوش راست وعیوق
وقت طلوع ان بر پس کوش چپ وسهیل وقت غروب ان بین العینین وجدی
بین الکتفین ومشرق بر دست چپ وجنوب بر چشم چپ سیم اهل شام وعمان
وینبع ومدینه مشرفه ودمشق وحلب وحمص وبیت المقدس وبلاد ساحل وعلامت
ایشان کرفتن بنات النعش است وقت غروب ان بر پس کوش راست وجدی
بر پس شانه چپ ومغیب سهیل بر چشم راست ومطلع سهیل بین العینین ومشرق
بر چشم چپ وصبا بر کونه چپ وشمال بر دوش راست ودبور بر صفحه کونه راست وجنوب
در برابر رو چهارم اهل بلاد مصر واسکندریه وقیروان وتاهرت وبربر وسوس اقصی
مغرب وعلامت ایشان کرفتن صلیب است که ان عبارت از چهار کوکب است در عقب
نسر طایر وقت طلوع بر کوش چپ ومشرق بر چشم چپ وصبا بر دوش چپ وشمال بین
العینین ودبور بر دست راست وجنوب بر چشم چپ پنجم اهل بلاد حبشه ونوبه
وصعید مصر وبلاد سودان وعلامت ایشان کرفتن شرطین وعیوق وقت طلوع ان
بر یمین وشمال وشوله که کوکبیست از منازل قمر در وقت غروب آن میان دو دوش

وجدی بر صفحهٔ گونهٔ چپ و مشرق بین العینین و صبا بر چشم چپ و دبور بر دوش راست
و جنوب بر چشم راست ششم اهل تهامه و صنعای یمن و عدن و حضرموت
و علامت ایشان گرفتن جدی است بین العینین و سهیل وقت غروب آن میان
دو دوش و مشرق بر گوش راست و صبا بر گونهٔ راست و شمال بر چشم چپ و دبور
بر دوش چپ و جنوب بر شانهٔ راست هفتم اهل سند و هند از ملتان و کابل
و قندهار و علامت ایشان گرفتن بنات النعش است وقت طلوع آن بر گونهٔ
راست و ثریا وقت غروب آن بر چشم چپ و سهیل وقت طلوع آن بر پس گوش
چپ و مشرق بر دست چپ و صبا بر صفحهٔ گونهٔ راست و شمال مقابل رو و دبور بر دوش
چپ و جنوب میان دو شانه هشتم اهل بصره و بحرین و یمامه و اهواز و خوزستان
و فارس و سیستان و علامت ایشان گرفتن نسر طایر است وقت طلوع آن میان
دو شانه و جدی بر گوش راست و شوله وقت غروب آن میان دو چشم و مشرق
بر اصل دوش و صبا بر گوش راست و شمال بر چشم راست و دبور بر گونهٔ چپ و جنوب
میان دو دوش این است تمام فواید رسالهٔ ابن شاذان و اعتماد برین علامات چنانکه
سابقاً اشاره شد موافق مذاق جمعی از فقهاست که مناط سمت قبله نزد ایشان
جهت عرفی کعبهٔ معظمه است و مقید بدقایقی که اهل هیئت کرده اند بر تحصیل
نیستند اما مناسب مذاق جمعی دیگر از ایشان که با وجود قدرت بر تحصیل علم یا ظن
باقرب جهات جایز نمیدانند استقبال ابعد را از ابنا ظاهر حدیثی که شیخ طوسی
ره در تهذیب روایت کرده که اجتهد رأیک و تعمّد القبلة جهدک و امثال
این اصوب و احوط آنست که بطریق صحیح اهل بیت چنانکه بعد ازین مذکور خواهد
شد یا بعلاماتی که هم بمساعدهٔ ضوابط آن از روی دقت و بصیرت تعیین شده باشد
استعلام قبلهٔ هر یک از بلاد نموده عمل بران واقع شود و علامات مسطوره در کتب

فقها چنانکه تفصیل یافت اگرچه از دقت مذکوره خالیست لیکن اهل خبرت علم
مذکور ظاهر ممکن است که باندک تاملی بجهت اکثر بلاد مشهوره علامات قرار دهند
که باعتبار ضوابط علم مذکور مطابق سمت قبلهٔ آن خالی از اختلاف و مسامحات
باشد که در علامات مشهوره است مثلاً ممکن است که هر یک از مطالع یا مغارب
آفتاب در ایام مخصوصهٔ فصول معینه که باعتبار محاذات یکی از جهات بدن انسان
موافق افتد با مواجهه سمت قبلهٔ بلدی علامت قبلهٔ آن بلد قرار دهند چنانکه
گوییم مطلع اول تابستان مثلاً که بقدر میل کلی یعنی بیست و چهار درجه تقریباً
از مشرق اعتدال منحرفست بجانب شمال نسبت بجهات اربعهٔ انسان چهار صورت
متصور است اول استقبال آن و آن ممکنست که مطابق افتد با سمت قبلهٔ بعضی
از بلاد نوبه یا حبشه که انحراف آن از نقطهٔ مشرق بجانب شمال بقدر میل کلی باشد
دوم استدبار آن و آن نیز ممکنست که موافق باشد با سمت قبلهٔ بعضی از بلاد
سند یا هند که انحراف آن از مغرب بجانب جنوب مساوی همین قدر باشد سیم
محاذات آن با یمین و آن نیز مطابق تواند بود با سمت قبلهٔ بعضی از بلاد مشرقی
یمن که به همین قدر منحرف باشد از شمال بجانب مغرب چهارم محاذات آن با یسار
و آن نیز موافق است با سمت قبلهٔ بعضی از بلاد شام که انحراف آن از جنوب بجانب
مشرق موافق قدر مذکور باشد و در مطلع اول زمستان نیز که از مشرق بجانب جنوب
منحرفست بقدر میل کلی مثل اعتبارات مذکوره متصور است اول مطابق قبلهٔ
بعضی از بلاد مغرب تواند بود دوم موافق قبلهٔ سراندیب است سیم مطابق
قبلهٔ بعضی از بلاد چین چهارم موافق قبلهٔ شهرزور و کوههای مدینه زوش است
و مغرب اول تابستان و اول زمستان نیز باعتبارات اربعه علامت قبلهٔ بلاد مذکوره
میتواند شد لیکن بر عکس آنچه مذکور شد و برین قیاس سایر مطالع و مغارب آفتاب

در عرض شمال هر کدام که یکی از اعتبارات مذکوره موافق سمت قبله بلدی باشد
علامت آنست و مثل این اعتبارات در مطالع و مغارب سایر کواکب مشهوره مثل
شعرای یمانی و شعرای شامی و سماکین و نسرین جاری است و این باب اصلیست که
استنباط فروع مفیده لطیفه از آن ممکنست لیکن چون بعد ازین قبله انحرافات بلاد
بتفصیل مذکور خواهد شد و با وجود آن احتیاج بمثل این علامات کمتر می افتد
درین مقام بدین اصل اکتفا است **رکن دویم** در بیان تحصیل سمت قبله بطرق
مشهوره و درین چند فصل است **فصل اول** در تمهید مقدمه نسبت بلد با مکه
معظمه باعتبار طول و عرض آن که مناط تحصیل مذکور است از سه صورت
بیرون نیست یا در طول موافقند و در عرض مخالف یا عکس آن یا در هر دو مخالفند
اما در صورت اولی تحصیل نقطه جنوب و شمال بجهت این مطلب کافیست احتیاج
باستخراج خاصی نیست و در هر دو صورت دیگر با وجود تحصیل نقطه جنوب
و شمال احتیاج افتد بطریقی که بوسیله آن قدر انحراف قبله از یکی ازین دو نقطه
معلوم توان نمود و توهمی که جمعی از متقدمین مانند کوشیار و غیره و بعضی از
فقهاء متاخرین مانند شیخ حسین بن عبد الصمد رحمه الله در رساله قبله خراسان
کرده اند که در صورت دویم نیز تحصیل نقطه مشرق و مغرب اعتدال درین مطلب
کافی باشد بنحوی از قیاس بر صورت اولی باطلست بنا بر آنکه فرقست میان صورتین
در آنکه اولی مستلزم اینست که بلد با مکه معظمه در تحت یک نصف النهار باشد
و ثانیه مستلزم اینست که بلد با مکه در تحت یک اول السموت باشد تا همچنانکه مقتضای
اولی آنست که سمت قبله نقطه شمال یا جنوب باشد ثانیه اقتضای این کند که سمت
قبله نقطه مشرق یا مغرب باشد و توضیح این فرق آنکه اتفاق دو بلد در طول عبارتست
از تساوی بعد نصف النهارین ایشان از نصف النهار جزایر خالدات که مبدا طول

بلادست

بلادات و چون دوایر نصف النهار همگی با هم متقاطعند در نقطه جنوب و شمال
پس نهایت انفراج دو نصف النهار از هم همین نقطتین تقاطع ایشان با معدل
النهار میتواند بود پس دو نصف النهار که بعد ما بینهما از نصف النهار جزایر مساوی
باشد لا محاله بر هم منطبق باشد و فی الحقیقه هر دو بلد که در طول موافقند در تحت
یک نصف النهار خواهند بود و اما اتفاق دو بلد در عرض شمالی یا جنوبی عبارتست
از تساوی قدر بعد سمت الراس و سمت القدم ایشان از معدل النهار که مبدا عرضست
و این بعد لا محاله کمال انفراج اول السموت بلدانست از معدل النهار پس اگر دو
بلد موافق در عرض شمالی مثلا در تحت یک اول السموت باشند لازم آید که اول
السموت مذکور که با معدل النهار مذکور متقاطعست در یک جهت دو کمال انفراج
داشته باشد و بطلان این ظاهرست پس بنا برین هرگاه بلدی با مکه معظمه در عرض
موافق بوده نتواند بود که با آن در تحت یک اول السموت باشد تا آنکه قبله آن در نقطه
مشرق یا مغرب اعتدال باشد بلکه قبله بلاد شرقیه مکه در صورت تساوی عرض
منحرف می باشد از مغرب اعتدال بجانب شمال و قبله بلاد غربیه منحرف می باشد از مشرق
اعتدال ایضا بجانب شمال و چندانکه قدر تفاوت طول بیشتر میشود قدر این انحراف
بیشتر می باشد چنانکه سوس اقصی که از بلاد بعیده غربیه است با وجود مکه معظمه
و دار الملک چین که از بلاد بعیده شرقیه مکه معظمه است با وجود قرب اتفاق هر یک
با مکه معظمه در عرض قبله اول از مشرق اعتدال و قبله ثانی از مغرب اعتدال بچندین
درجه انحراف دارد چنانکه بعد ازین ظاهر خواهد شد پس معلوم شد که در دو
صورت اخیره از صور ثلثه بجهة تعیین سمت قبله بعد از تعیین جهات مذکوره احتیاج
باستخراج خاصی هست **فصل ثانی** در تقریر طریق تذکره از جمله طرق مشهوره
در استخراج این مطلوب طریقیست که محقق طوسی ره در تذکره ذکر کرده و متاخرین

اهل هیئت وفقها تتبع او کرده وخلاصهٔ آن اینست که تفاوت مابین طول بلد وطول
مکه معظمه که عبارت از تفاوت مابین نصف النهارین ایشانست اخذ کنیم و هر درجه
ازان تفاوت را چهار دقیقه یکساعت کوییم که هر پانزده درجه بقدر یکساعت بوده
باشد و برین نسبت اکر با درجات دقایق نیز بوده باشد هرچه حاصل شود زمان
حرکت افتاب است از احد نصف النهارین بدیکری پس روزی را رصد کنیم که افتاب
در هشتم درجه جوزا یا بیست وسیم درجه سرطان بوده باشد که افتاب در آنروز
بسمت الراس مکه معظمه میکذرد بنا بر انکه عرض مکه مطابق میل هریك ازین دو
جزاست پس در آنروز قبل از انکه افتاب بنصف النهار بلد رسد بقدر زمان تفاوت
مابین نصف النهارین اکر بلد غربی باشد نسبت بامکه معظمه وبعد ازان اکر بلد شرقی
باشد افتاب لامحاله برسمت الراس مکه معظمه خواهد بود پس وقت سمت ظل سمت
قبله خواهد بود وطریقی که اهل اصطرلاب بعبارتی که مناسب آن فنست در استخراج
قبله تقریر کرده اند واز فواید اصطرلاب شمرده اند فی الحقیقه همین طریقه است ودر
تقریر اختلافی دارند ومخفی نماند که اصل این طریق در استخراج سمت قبله بهر تقریر که
باشد قطع نظر از تفاوتی که باعتبار حرکت خاصه افتاب بهم میرسد و بجهة تقلیل
ان تفاوت علماء این فن تعدیلات فکر کرده اند چند عیب دارد یکی انکه استخراج
سمت قبله در همه اوقات باین طریق میسر نیست بلکه در عرض سال مخصوص دو وقتست
دیکر انکه استخراج سمت قبله هر بلدی باینطریق موقوف بر حضور در ان بلد است
ودر خارج ان بلد میسر نیست دیکر انکه احتیاج بشعاع وظل دارد وکاه باشد که
در بعضی بلاد بعلت ابر یا مانند آن چندین مدت شعاع وظل ان مفقود باشد ودر
اکثر بلاد ممکن است که آن دو وقت خاص ان سال ازین نوع موانع خالی نباشد فصل
ثالث در تقریر طریق دائرهٔ هندیه از جمله طرق مشهوره طریق دائرهٔ هندیه است که اصل

آن بجمله تعیین جهات اربعه از جنوب وشمال ومشرق ومغرب موضوعست ومدار
اکثر فقها در تحصیل سمت قبله بر انست وطریق استخراج سمت قبله باین طریق بعد
از تعیین جهات مذکوره ورسم خط زوال وخط اعتدال وانقسام هر ربعی
از ارباع ان بنود قسم متساوی آنست که از نقطه جنوب وشمال بقدر تفاوت
مابین الطولین بجانب مغرب بشمرند اکر طول بلد زیاده از طول مکه معظمه
باشد وبجانب مشرق بشمرند اکر طول بلد کمتر از طول مکه باشد وایضا از نقطه
مشرق ومغرب بقدر تفاوت مابین العرضین بجانب جنوب بشمرند اکر عرض بلد
زیاده از عرض مکه باشد وبجانب شمال بشمرند اکر عرض بلد کمتر از عرض مکه باشد
واز منتهای اجزاء طولیه خطی موازی خط زوال واز منتهای اجزاء عرضیه خطی
موازی خط اعتدال اخراج کنند واین دو خط در اغلب متقاطع می باشد در داخل
دائره پس چون وصل کنند میان مرکز دائره ونقطهٔ تقاطع بخطی که منتهی بمحیط
دائره شود آن خط بر صوب قبله است ومخفی نماند که این طریق نیز قطع نظر
از مسامحاتی که در اصل دائرهٔ هندیه از ان ناکزیر است چنانکه در محلش مبین است
عیوب دارد یکی انکه مخصوص ببلادیست که نسبت آنها با مکه معظمه داخل در صورت
ثالثه از صور ثلثه سابقه باشد یعنی هم در طول وهم در عرض مخالف مکه معظمه
باشد ودر صورت ثانیه جاری نیست چه با عدم اختلاف عرض چنانکه مفروض است
در صورت مذکوره اخراج خط موازی خط اعتدال که مناط آن قدر تفاوت
مابین العرضین است متصور نیست وحکم باینکه در ینصورت قبله موافق سمت مشرق
یا مغربست فاسد است چنانکه سابقا بتفصیل مذکور شد وطهذا بعضی بجهة تتمیم
در طریق استخراج سمت قبله میان این طریق وطریق سابق ترکیب کرده اند دیکر
از عیوب اینطریق انکه یکی ازین دو خط که در دائره بمنزله خط نصف النهار مکه است

فصل مشترك افق بلد و صغیره ایست که موازی نصف النهار بلد است و از اول منزله نصف
النهار مکه نمیتواند بود چه بیش ازین نیست که مماس نصف النهار مکه باشد بر نقطه
از معدل النهار که جدا از نصف النهار بلد بقدر ما بین الطولین است و دیگری
ازین خطین که بجای دائره اول السموت مکه مغطه است نیز فصل مشترك افق
بلد و صغیره ایست که موازی اول السموت بلد است و قائم مقام اول السموت مکه
نمیتواند بود چه بیش ازین نیست که مماس مدار مکه باشد بر نقطه که بعد ان نقطه
از اول السموت بلد بقدر ما بین العرضین است و از نقطه محل تقاطع از مدار
تا نصف النهار بلد است پس هیچیك ازین دو صغیره بسمت الراس مکه نمیگذرد تا آنکه
محل تقاطع این دو خط مخصوص بقبله تواند بود و آنچه بعضی بقصد توجیه اینجا
ذکر کرده اند و حاصل آن اینست که اگر چه این دو خط فی التحقیق بمنزله نصف النهار
و اول السموت مکه نمیتواند بود اما مراد آنست که در عمل بمنزله آن دو دایره است
ظاهر التکلف است چه وقتی در عمل نازل منزله آن میتواند بود که در حاصل عمل
با آن مختلف نباشد و خلاف این بر متأمل هویدا و ظاهر است و تحقیق اینجا آنست
که اگر این دائره بمنزله معدل النهار میبود بعد خط اول بقدر اجزای طولیه از
نصف النهار بلد تعیین موقع نصف النهار مکه و بعد آن از نصف النهار بلد
عند المعدل بعمل مجال ایدلیکن این دائره بمنزله افق بلد است و معلوم نیست که بعد
نصف النهار مکه از نصف النهار بلد از محیط افق بلد چند درجه است جزوی
که معلوم است از تفاضل بین الطولین قدر بعد نصف النهارین است عند المعدل
با آنکه بر تقدیری که این دائره بمنزله معدل النهار نیز میبود بعد نصف النهارین عند
المعدل بخط مذکور ظاهر میشود موافق مطلوب نبود چه مطلوب درینمقام تحصیل
بعد نصف النهار مکه است از نصف النهار بلد در سمت الراس مکه و قدر بعد نصف

النهارین عند المعدل با قدر بعد ایشان در سمت الراس مکه موافق نمی باشد چه نصف
النهارین عند المعدل کمال انفراج دارند و بقدر دوری از معدل متضایق میشوند
تا آنکه عند القطبین متقاطع شوند و توضیح این معنی بعد ازین در طریق استخراج بعد
مسافت بین البلاد بیش ازین خواهد شد

رکن ثالث در بیان تحصیل سمت قبله بطریق جدید

چون از بحث سابق معلوم شد که استخراج سمت قبله بطرق مشهوره
خالی از عیبی نیست و مسامحه چند که بتفصیل تحریر یافت و بعضی از طرق دیگر که اگرچه
تحقیق است مانند طریق جیب و قوس که در زیج جدید مذکور است با وجود نهایت
غموض وقت احتیاج دارد بجدول جیب و قوس که خاطر از تصادم خطا در عمل
آن جمع کردن بسیار مشکل است و موقوفست بر فنون حساب از جمع و تفریق و
ضرب و قسمت و غالبا خالی از خلل و غلط نمی باشد و با وجود اینها اطلاع بر برهان
آن که موجب اطمینان شود همه کس را میسر نیست بخاطر فاتر میرسد که آلتی بجهت قبله
و استخراج سمت آن وضع شود که برهان آن ظاهر و در هر جا و هر وقت بی احتیاج
بفکری و حسابی در نهایت سهولت استخراج سمت قبله هر بلدی از آن توان نمود
و کیفیت وضع این آلت و طریق استخراج سمت قبله بلاد از آن و سایر فواید که بالعرض
از آن مستنبط میتواند شد در چند فصل بیان میشود

فصل اول در کیفیت وضع این آلت

جسمی کروی که یکی از فلزات یا غیر آن اخذ کرده از آن کره ارض فرض کنیم و بر روی
دو دایره عظیمه که متقاطع بقوایم باشند رسم کنیم بحیثیتی که سطح کره مذکوره باین
دو دایره بچهار ربع متساوی منقسم شود و هر ربعی محاط بدو نصف دایره عظیمه
باشد ربعی از آن ارباع را ربع معموره ارض فرض کرده یکی از آن دو نصف دایره
که بر آن ربع محیط شده اند نصف خط استوا و جهت جنوبی این ربع فرض کنیم
که مبدا عروض بلاد است و دیگری را نصف دایره که بر سطح ارض متوهم میشود از نصف

النهار جزایر خالدات که مبدأ اطوال بلاد است و بر منتصف این نصف از این
دایره نشانی کنیم که بمنزله شمال باشد و بر منتصف نصف مقابل آن نشانی
دیگر که بمنزله جنوب باشد پس خط اول را که بمنزله نصف خط استواست بنود
و هشتاد قسم متساوی قسمت کنیم بعدد درجات نصف عظیمه و ابتدا از نقطه
تقاطع این خط با خط نصف النهار جزایر از جانب مغرب ربع مذکور نموده
صورت عدد درجات را بارقام رسم کنیم و این درجات طول است پس جسمی دیگر
دوری جیبی که حشو آن موافق عظیمه این کره باشد تحصیل کنیم و آنرا بصورت
دایره افقی که جهت کره‌ها میسازند بر پایه نصب کنیم بعنوانی که هرگاه کره را در جوف
آن گذاشته اداره کنند همیشه از کره نصفی ظاهر بوده باشد پس سطح عالی این جسم
دوری را که حشو آن موافق عظیمه کره است بارباع قسمت کنیم و یکی از ارباع را بنود
قسم متساوی قسمت کنیم بعدد درجات ربع عظیمه و عدد درجات را بارقام
رسم کنیم و این درجات عرض است پس بمساعده این درجات عرض و درجات طول
که بر اصل کره است موضع بلاد مشهوره را بر سطح ربع مذکور از کره رسم کنیم باین طریق
که عرض و طول بلاد را از زیجات معتبره صحیحه معلوم نموده هر بلدی که خواهیم
موضع آنرا درین ربع تعیین کنیم ابتداء درجات عرض او بر درجه الطول بلد مذکور
نهیم بعنوانی که درجه نود مر که نهایت این ربع است منطبق بر شمال و مقابل آن منطبق
بر جنوب شود پس آنچه در ربع مذکور از کره محاذی درجه عرض بلد افتد
موضع بلد است آنرا بنقطه نشان کرده اسم بلد را با آن رسم کنیم و این جسم دوری
در حالتی که بر بلد و قطبین گذشته بمنزله نصف النهار بلد باشد و قوسی که از خط
استواء میان این نصف النهار و نصف النهار جزایر است که بر کره رسم شده از جانب
غربی قوس طول بلد است و قوسی که از جسم دوری مذکور منحصر است در میان بلد و خط

استوا

استوا قوس عرض بلد و لهذا بتدبیر موضع هریک از بلاد را درین ربع تعیین کنیم و
بجهة استعلام بعد مسافت مابین البلاد چنانکه از جمله فواید کره مذکوره
ذکر خواهد شد یک ربع دیگر از ارباع جسم دوری مذکور را بعدد فراسخ ربع
عظیمه زمین که عبارت از دو هزار فرسخ است قسمت کنیم و اگر خواهیم که درین
ربع کره مذکوره بلاد هریک از اقالیم از دیگری در بادی نظر ممتاز باشد عرض
اول و آخر هر اقلیم را معلوم نموده موافق آن بخطوط موازیه خط استوا ربع مذکور را
باقالیم قسمت کنیم پس این کره نمونه باشد از ارض و بلادی که در ربع معمور است
و مناسب افتد که مسمی گردد بمجمع البلاد و قطع نظر از فواید مستخرجه از آن چنانکه
بعضی از آنها اشاره خواهد شد ناظر در آن را بنظر اجمالی اوضاع بلاد و نسبت
آنها بهم و کیفیت قرب و بعد و جهت هریک از دیگری ظاهر شود

فصل ثانی در طریق استخراج سمت قبله از کره مجمع البلاد

چون در فصل سابق مصور شد که جسم
دوری مذکور که حشو آن بمنزله دایره عظیمه کره مذکوره است هرگاه بر بلدی و قطبین
وضع شود بمنزله نصف النهار آن بلد باشد پس هرگاه ابتدای یکی از ارباع آنرا
بر بلد گذاریم ابتدای هریک از ارباع دیگر محاذی موضعی از کره افتد آنچه محاذی
ابتدای ربع جنوبی باشد نقطه جنوب بلد و آنچه محاذی ابتدای ربع شمالی افتد
نقطه شمالی بلد باشد پس اگر بلد در طول با مکه معظمه موافق باشد لا محاله
چنانکه این دایره بر بلد گذشته بر مکه معظمه نیز بگذرد و ظاهر شود که سمت
قبله بلد مذکور نقطه جنوب است اگر عرض بلد بیشتر از عرض مکه باشد و نقطه
شمال است اگر عرض بلد کمتر از عرض مکه باشد و اگر بلد با مکه معظمه در طول
مختلف باشد و دایره مذکوره بر مکه معظمه نگذرد قبله بلد لا محاله منحرف باشد
از جنوب یا شمال بجانب مشرق یا مغرب بحسب اقتضای وضع بلد با مکه معظمه پس بعد اول

که بجهت تعیین نقطه جنوب یا شمال بلد بر کره نشانی کنیم دائره مذکوره را با حفظ
مسامته ابتدای یکی از ارباع آن با بلد افقی بگردانیم بر مکه معظمه نیز بگذرد پس
در آن وقت موضعی از کره که محاذی ابتدای ربع دیگر باشد که متصل بآن ربعست
در جهت مکه معظمه سمت قبله بلد باشد پس آن موضع را نیز نشانی کنیم و دائره را
بگردانیم تا بر هر دو نشانی بگذرد بعنوانی که ابتدای ربعی که منقسم است بدرجات
بر یکی از آن دو نشان باشد تا معلوم باشد که مابین این دو نشان چند درجه است
اگر نود درجه باشد بقدر ربع دایره سمت قبله بلد موافق خواهد بود با نقطه شرق
یا مغرب اعتدال و اگر کمتر باشد عدد درجات را ضبط کنیم و آن بعد را انحراف
قبله بلد است از نقطه جنوب یا شمال بجهت شرق یا مغرب و اگر بیشتر باشد برین
قیاس و چون تعیین جنوب یا شمال بلدی بیکی از طرق که در تحصیل آن مقرر است
در کمال سهولت است بعد از معرفت قدر انحراف بلد از شمال یا جنوب سمت قبله بلد
معلوم باشد **فصل ثالث** در فواید دیگر از کره مذکوره مستنبط میتواند شد
از آنجمله آنکه هرگاه از تصویر وضع کعبه معظمه و اضلاع و ارکان آن چنانکه
سابقا اشاره شد بر کره مذکوره و توهم اقامه خطوط از هر بلدی بر وسط آفاق
بمساعده دائره مذکوره استنباط میتوان کرد که توجه اهل هر بلدی در قبله
بکدام جزء از کدام ضلع کعبه معظمه است چنانکه مستفاد میشود که توجه
اهل مدینه مشرفه مثلا مابین رکن عراقی و میزابست بحیثیتی که از نقطه سمت
قبله آن تا میزاب دو ذراع و نیم و تا رکن عراقی هشت ذراع و نیم است و سایر
بلاد برین قیاس از آنجمله آنکه در اداب بعضی از زیارات در بعضی از احادیث
وارد شده که زایر بعید در هر موضع که باشد رو بسمت کربلای معلا کند و زیارت
بجا آرد پس بدین جهت احتیاج افتد بتعیین سمت کربلای معلا و طریق استخراج سمت

مذکوره

مذکوره و تعیین انحراف آن از قبله بلد با سایر جهات آن بعد از معرفت آنچه
در بیان استخراج سمت قبلها از کره مذکوره تقریر شد در کمال سهولتست مثلا
مستفاد میشود که در بلده تبریز سمت کربلای معلا منحرفست از جنوب بجانب مغرب
بقدر پانزده درجه و چون انحراف سمت قبله آن چنانکه بعد ازین ظاهر خواهد
شد از جنوب بجانب مغرب بقدر شانزده درجه است پس سمت کربلا در آنجا بقدر
یک درجه از سمت قبلهٔ آن منحرفست بجانب جنوب و در قزوین سمت کربلا بقدر
پنجاه و نه درجه منحرفست از جنوب بجانب مغرب که از سمت قبله آن بقدر سی و دو
درجه منحرف باشد بجانب مغرب و در مشهد مقدس رضوی سمت مذکور بقدر
شصت و هفت درجه منحرفست از جنوب بجانب مغرب که از سمت قبله آن بقدر
بیست و چهار درجه منحرف باشد بجانب مغرب و در اصفهان بقدر دو درجه از
مغرب اعتدال بجانب شمال منحرفست که تفاوت آن با سمت قبله آنجا بقدر پنجاه
و سه درجه باشد و در شیراز بقدر بیست و شش درجه از مغرب اعتدال بجانب
شمال منحرفست که قدر تفاوت سمت قبله آن بقدر شصت و پنج درجه باشد و برین
قیاس قدر انحراف سمت مذکوره از سمت قبله سایر بلاد با جهات دیگر آن با اندک
التفاتی از کره مذکوره مستنبط میتواند شد و طریقی که در رکن سابق در بیان
استخراج سمت قبله از قوم نقل شد هیچیک از آن موافق نیست در این مطلب چنانکه
بر متامل ظاهر است و از آنجمله استعلام قدر وسعت هر بلدی از ممالک است
چنانکه از کره مذکوره باسانی معلوم میتوان کرد که مملکت خراسان مثلا
بحسب طول یا عرض چه قدر است و طول و عرض آن با هم چه نسبت دارند و از
هر جهت بکدام طرف محدود است و مانند آن و از آنجمله تحصیل معرفت قدر
مسافت مابین البلاد است بانیطریق که هر دو بلد که معرفت بعد ما بین ایشان مطلوب

انکه دایرهٔ مذکوره را بر کره چنان وضع کنیم که بر هر دو بلد بگذرد بعنوانی که قوسی از ربع
منقسم بفراسخ در میان بلدین افتد و عدد فراسخ ما بینهما معلوم شود بمنزلهٔ آن باشد
که ما بین البلدین را با آلتی پیموده باشند و اگر مسافت ما بینهما زیاده از ربع دور باشد
باستعانت انضمام بعضی از سایر ارباع دایرهٔ مذکوره احتیاج افتد و مخفی نماند که بعضی
در طریق استعلام مسافت ما بین البلدین خیالی کرده اند که فساد آن ظاهر است بیان
این آنکه شیخ بهای رحمه الله در حاشیهٔ تشریح الافلاک گفته که و بمعرفة الطول والعرض
یستعلم المسافة بین کل بلدین بان تربع تفاضل ما بین طولیهما و ما بین عرضیهما و تجمع
المربعین فجذر المجتمع بعد ما بینهما فتاخذ لکل درجة اثنین و عشرین فرسخا و تسعی
فرسخ و برهان هذا العمل هو شکل العروس فتأمل و در مجموعهٔ مسماة بکشکول همین
مضمون را از بعض حواشی زیج جدید نقل نموده و تصویر این خیال اینست که تفاضل
طولی بین البلدین بقوسی می باشد محصور میان نصف النهارین بلدین و تفاضل عرضی
بقوسی محصور میان اوائل السمتین و چون نصف النهار با اول السموت متقاطع می باشند
بر نصف زاویه که ما بین القوسین افتد قائمه می باشد پس وتر این قائمه بعد مسافت
میان این دو بلد باشد و چون قدر ضلعین این قائمه باعتبار درجات بمعرفت
قدر طول و عرض و تفاضل بین البلدین معلوم است و ایضا قدر مسافت هر درجه
معلوم است که بیست و دو فرسخ و کسری است پس باستعانت شکل عروس استخراج قدر
وتر زاویه که بعد مسافت است معلوم میشود چه برهان شکل مذکور دال است
بر آنکه مجموع مربعین ضلعین قائمه مساوی مربع وتر او است اینست تصویر
خیال مذکور و عجبست که بر فساد این خیال تا حال متفطن نشده اند و ما بعون الله
فساد این را بر تقدیر تسلیم جریان مقتضی شکل عروس بر جمیع مثلثات مذکوره و اغماض
از تخصیص آن بقائمة الزاویه مستقیمة الخطوط بصورت نقض و حل آن بیان میکنیم

اما

اما نقض آنکه هرگاه دو بلد فرض کنیم که تفاضل ما بین الطولین ایشان هشت درجه
باشد و تفاضل ما بین العرضین شش درجه باین عنوان که عرض یکی هشتاد و سه
درجه باشد و عرض دیگری هشتاد و نه درجه پس چون مربع تفاضل ما بین الطولین
شصت و چهار درجه و مربع تفاضل ما بین العرضین سی و شش درجه میشود
و مجموع آن صد درجه است   آن ده است پس باید که بنا بر ضابطهٔ مذکوره
بعد مسافت میان این دو بلد بقدر مسافت ده درجه باشد با آنکه البته کمتر از
مسافت هشت درجه است چه بعد مسافت بینهما برین تصویر بقدر قاعدهٔ مثلثی
است که یکی از ساقین آن هفت درجه است یعنی ما بین بلد اول و عرض تسعین و دیگری
از ساقین یک درجه است یعنی ما بین بلد ثانی و عرض تسعین و مجموع این دو ضلع
هشت درجه میشود و هرگاه مجموع ساقین هشت درجه باشد قاعده که بعد مسافت
ما بینهما است البته اقصر است اما حل آنکه تفاضل طول هر قوسی که محصور باشد بین نصف
النهارین نیست بلکه بقوسی از معدل النهار است محصور بین النصف النهارین پس در دو
بلد که یکی از آن بر نفس معدل باشد یعنی بر خط استوا جاری میتواند شد چه قوسی
مذکوره درین وقت یکی از اضلاع مثلث مذکور است اما اگر هر دو بلد در افق مایله
باشد متصور نیست که قوس مذکوره ضلع آن مثلث واقع شود چه هیچ یک از طرفین
این قوس درین حال هیچ یک از آن دو بلد منتهی نمیشود و درین وقت قوسی که صلاحیت
ضلعیت مثلث مذکور دارد قوسی است از دایرهٔ صغیرهٔ موازیه معدل النهار که محصور
باشد میان نصف النهارین بلدین و قدر مسافت این قوس اقصر است البته از قوسی
معدل النهار که ساط تفاضل ما بین الطولین و کمال انفراج میان نصف النهارین
چه نصف النهارین بلدین چندانکه از معدل النهار دور میشوند متضایق میگردند
تا آنکه در قطبین با هم تقاطع کنند پس قدر قوس صغیرهٔ مذکوره مساوی قدر قوس معدل

النهار که عظیمه است نیست و آنچه مضبوط است که قدر یک درجه بلیست و دو فرسخ و کسریست
مراد درجات عظیمه است و درجات صغیره موازیات نه که بجای میرسند که محسوس باشند
چنانکه در حوالی عرض تسعین است پس اگر دو بلد در عرض مختلف باشند و همین اختلاف
طولی داشته باشند اگر بر نفس خط استوا باشند قدر بعد مسافت ما بینهما بقدر فراسخ
مقرره تفاضل طول است یعنی هر درجه بلیست و دو فرسخ و کسری و هر چند از معدل النهار
دورتر میشوند قدر مسافت ما بینهما با وجود توافق در تفاضل طول کمتر میشود تا حدی که
قدر معتد به نداشته باشد مثلا اگر دو بلد بر خط استوا باشند و تفاضل بین الطولین
ایشان نود درجه باشد قدر بعد مسافت میان ایشان دو هزار فرسخ است و اگر دو بلد
با وجود همین تفاضل در طول در حوالی عرض تسعین باشند تواند بود که بعد میان
ایشان بیک فرسخ نیز نرسد لیکن هر دو بلد که در طول اختلاف نداشته باشند و منحصر
باشد اختلاف ایشان در عرض یعنی هر دو در تحت یک نصف النهار باشند قدر بعد
مسافت میان ایشان همیشه مضبوط است بقدر فراسخ تفاضل ما بین العرضین و
فرق میان این دو صورت ظاهر است چه در صورت سابق تفاضل طول باعتبار
قوس معدل النهار است و مفروض آنست که بلدین بر نفس معدل النهار یعنی بر خط
استوا نیستند بلکه در تحت صغیره اند موازیه معدل النهار پس لا محاله بقدر
صغیره مذکوره مسافت کمتر میشود و اما درین صورت تفاضل عرض باعتبار
قوس نصف النهار است و هر دو بلد موافق در طول همیشه در تحت یک نصف
النهارند و از جمله تحصیل معرفت وضع تفصیلی بلاد است نسبت بهم
چنانکه خواهند معلوم کنند که از بلدی ببلدی کدام راه نزدیکتر است
و هرگاه بسمت مستقیم از بلدی ببلدی روند راه بر کدام بلدی افتد و از حوالی
کدام بلد میگذرد و هر بلدی از سمت مستقیم مقدار دو راست و بر کدام جهت است

چنانکه

چنانکه گوییم که از بلده قزوین مثلا هرگاه بسمت مستقیم بمکه معظمه روند از کره مذکوره
مستفاد میشود که بلده قم در سی فرسخی راه بعد بیست فرسخ محاذی یسار راه است
بلده همدان در سی و پنج فرسخی بعد سی فرسخ محاذی یمین و بلده کاشان در چهل فرسخی
بعد چهل فرسخ بر یسار و بلده اصفهان در شصت فرسخی بعد شصت و پنج فرسخ بر
یسار بغداد در نود فرسخی بعد شصت فرسخ بر یمین و شوشتر در صد و پانزده فرسخ
بعد سی فرسخ بر یسار و جرم در صد و چهل و پنج فرسخی بعد چهل فرسخ بر یسار کوفه
در صد و پنجاه فرسخی پنجاه فرسخ بر یمین و قطیف در دویست و سی فرسخ بعد صد و بیست
فرسخ بر یسار و نجد در دویست و پنجاه فرسخ بعد هفتاد فرسخ بر یسار و لحسا در
دویست و هفتاد فرسخی بعد نود فرسخ بر یسار و مدینه مشرفه در سیصد و ده فرسخی
بعد هفتاد فرسخ بر یمین و تهامه ایضا در سیصد و ده فرسخی بعد هفتاد فرسخ بر
یسار و از محاذات مدینه و تهامه تا کعبه معظمه شصت فرسخ است که مجموع مسافت
مستقیمه از قزوین تا مکه معظمه سیصد و هفتاد فرسخ بوده باشد و این جمله در
نهایت سهولت باندک التفاتی از کره مذکوره استخراج میشود و گمان نیست که الحق دیگر
یا اصلی بطء مشهوره بر تقدیر صحت اصل آنها وفا باین نوع استخراج تواند نمود و بالله التوفیق

رکن رابع در تفصیل بعضی از امور مستخرجه از کره مجمع البلاد و آنچه مناسب
آن باشد چون تحصیل کره مذکوره و استنباط فواید آن همه کس را در همه جا میسر نیست
مناسب دید که بعضی از آنها که اهتمام بآن بیشتر باشد مانند سمت قبله بلاد مشهوره
و توقع توجه هر بلدی از حدود کعبه معظمه و قدر بعد مسافت میان اشهر بلاد
از کره مذکوره استخراج نموده و در طی سه فصل مذکور گردد و در حال تحریر این
رساله هنوز میسر نشده بود که در صفت کره مذکوره دقت و اهتمام تمامی بعمل
آمده باشد احتمال تفاوت قلیل را با واقع معارض ایراد این فواید ندانست پس

پس اگر بعد از تدقیق تفاوت قلیلی ظاهر شود موجب قدح در حسن صنع این آلت
نتواند بود بلکه راجع بتقصیر در صنعت و مسامحهٔ در عمل شود و مع هذا در اصل
مطلب که تحصیل مقادیر مذکور است بعنوان تخمین قریب بتحقیق مضر نیست
چه هرچند کمال دقت بکار رود تحصیل آن بعنوان تحقیق از مقدور بشر خارج
باشد **فصل اول** در ذکر سمت قبله بلاد چون قبل ازین مقرر شد که
بعضی از بلاد که باعتبار طول موافق مکهٔ معظمه باشند سمت قبلهٔ آنها احتیاج
باستخراج ندارند بلکه اگر جنوبی باشد از مکه معظمه یعنی در عرض کمتر باشد سمت
قبلهٔ آن نقطهٔ شمال است و اگر شمالی باشد یعنی عرض آن بیشتر باشد نقطهٔ جنوب است
و بلدی که موافقت تمام در طول با مکه معظمه داشته باشد در میان بلاد مشهوره
بنظر نیامد لیکن بعضی از بلاد بسیار قریب الطول اند که نازل منزلهٔ موافق الطول تواند
شد مانند صنعا دار الملک یمن در جانب جنوب مکه معظمه و موصل و ارزن الروم
در جانب شمال آن که بسبب آنکه هر کدام در طول از مکه معظمه بچند دقیقه کمتر است انحراف
قبلهٔ آن از شمال یا جنوب بجانب مشرق قدری معتد به ندارد پس تعیین قبلهٔ اول بنقطهٔ
شمال و ثانی بنقطهٔ جنوب میتوان کرد و قبلهٔ سایر بلاد چون ازین دو نقطه بعلت
اختلاف معتد به طولی منحرفست قدر انحراف آنها را از کره مذکوره استخراج نموده
بجهت عدم اعتنای بکسور قلیله بعنوان اسقاط دقایق کمتر از نصف درجه و رفع دقایق
بیشتر از آن یعنی وضع آن بجای یک درجهٔ صحیحه چنانکه متعارف اهل حساب ذکر
میشود و چون اکثر بلاد مذکوره نسبت بمکه معظمه شمالیست یعنی قبلهٔ آنها بنقطهٔ جنوب
نزدیکتر است از شمال مناسب دید که ابتدا ببلدی نماید که قبلهٔ آن بنقطهٔ جنوب اقرب
یعنی انحرافش اقل باشد و بترتیب الاکثر فالاکثر باین معنی که اقل انحرافها مقدم باشد بر اکثر
انحرافها همه مراتب بر وضع طبیعی دور که از یمین بر یسار می باشد قدر انحراف بلاد از آن

نقطه

[illegible]
میشود [illegible]
از [illegible]
بترتیب [illegible]
غلط کتاب بعمل می آید چنانکه ظاهر است و بجهة تاکید این معنی بعد از ذکر قدر
انحراف از یکی ازین دو نقطه جنوب یا شمال مناسب دید که تمام قوس انحراف را
نیز که عبارت از ما بقی آن قوس باشد تا مشرق یا مغرب ذکر نماید هرچند که مستغنی
عنه است تا اگر کاتب در یکی از آنها سهوی واقع شود بقرینهٔ دیگری تصحیح توان نمود
و اگر دو بلد در قدر انحراف مساوی باشند اشعاری بمساوات کرده میشود و چون
معلوم شد که انحراف باعتبار جهات اربعه چهار نوعست بلاد مشهوره در طی چهار
قسم منفصل میگردد **قسم اول** بلادی که انحراف قبلهٔ آنها شرقیست از جنوب
و در [illegible] قسم [illegible]
قبلهٔ آن از نقطهٔ جنوب بجهت مشرق هشت درجه است که از سمت قبلهٔ
آن تا مشرق اعتدال هشتاد و دو درجه باشد **حلب** از جنوب شانزده
درجه تا مشرق هفتاد و چهار درجه باشد **رحبه** از جنوب هفده درجه تا
مشرق هفتاد و سه درجه **انطاکیه** از جنوب نوزده درجه تا مشرق هفتاد و
یک درجه **ملطیه** از جنوب بیست درجه تا مشرق هفتاد درجه **مدینهٔ مشرفه**
از جنوب بیست و هشت درجه تا مشرق شصت و دو درجه **دمشق** ایضا از
جنوب بیست و هشت درجه تا مشرق شصت و دو درجه **طرابلس شام**
از جنوب بیست و نه درجه تا مشرق شصت و یک درجه **حمص** ایضا از جنوب
بیست و نه درجه تا مشرق شصت و یک درجه **قنسرین** از جنوب سی و یک درجه

تا مشرق پنجاه و نه درجه طرطوس از جنوب سی و پنج درجه تا مشرق پنجاه و پنج درجه
قسطنطنیه از جنوب سی و شش درجه تا مشرق پنجاه و چهار درجه صور
از جنوب سی و هفت درجه تا مشرق پنجاه و سه درجه قونیه از جنوب سی
و هشت درجه تا مشرق پنجاه و دو درجه عسقلان از جنوب چهل و چهار درجه
تا مشرق چهل و شش درجه بیت المقدس از جنوب چهل و هفت درجه تا
مشرق چهل و سه درجه اسکندریه از جنوب پنجاه و هشت درجه تا مشرق سی
و دو درجه مصر از جنوب هفتاد و شش درجه تا مشرق چهارده درجه قرطبه
دار الملک اندلس از جنوب هفتاد و هفت درجه تا مشرق سیزده درجه قیروان
از جنوب هشتاد و یک درجه تا مشرق نه درجه تاهرت علیا از جنوب هشتاد
و هفت درجه تا مشرق سه درجه قسم ثانی بلادی که انحراف قبله آنها
شرقیست از شمال الی جنوب بلاد است طنجه مغرب قدر قوس انحراف قبله آن از نقطه شمال
بجانب مشرق هشتاد و چهار درجه است که از سمت قبله آن تا مشرق اعتدال شش
درجه باشد سوس اقصی مغرب از شمال هفتاد و پنج درجه تا مشرق پانزده درجه دنقله
مدینه نوبه از شمال شصت و چهار درجه تا مشرق بیست و شش درجه جرمی دار
الملک حبش از شمال پنجاه و سه درجه تا مشرق سی و هفت درجه زبید از بلاد یمن
از شمال بیست و دو درجه تا مشرق شصت و هشت درجه قسم ثالث بلادی
که انحراف قبله آنها غربیست از شمال الی جنوب بلاد است سرندیب قدر قوس انحراف
قبله آن از نقطه شمال بجانب مغرب شصت و شش درجه است که سمت قبله آن
از نقطه مغرب اعتدال بیست و چهار درجه باشد سومنات از شمال هفتاد و یک درجه
تا مغرب نوزده درجه دار الملک چین از شمال هشتاد و یک درجه تا مغرب نه درجه
هیلوار هند از شمال هفتاد و هفت درجه تا مغرب سه درجه قسم رابع

بلادی

بلادی که انحراف قبله آنها غربیست از جنوب هفتاد و پنج بلاد است بافلیس هند
قدر قوس انحراف قبله آن از نقطه جنوب بجانب مغرب هشتاد و شش درجه است
که تا مغرب اعتدال چهارده درجه باشد اکره از جنوب هشتاد و چهار درجه
تا مغرب شش درجه دهلی از جنوب هشتاد و سه درجه تا مغرب هفت درجه
دیبل ایضا از جنوب هشتاد و سه درجه تا مغرب هفت درجه منصوره سند
از جنوب هشتاد و یک درجه تا مغرب نه درجه لهاور از جنوب هفتاد و پنج درجه
تا مغرب پانزده درجه تهامه از جنوب هفتاد و سه درجه تا مغرب هفده درجه
هرمز از جنوب هفتاد و دو درجه تا مغرب هیجده درجه مولتان ایضا از جنوب
هفتاد و دو درجه تا مغرب هیجده درجه خان بالغ از جنوب هفتاد و یک درجه
[illegible] کشمیر هند از جنوب شصت و نه درجه تا مغرب بیست و یک درجه
طیف ایضا از جنوب شصت و نه درجه تا مغرب بیست و یک درجه لحسا از جنوب
شصت و هشت درجه تا مغرب بیست و دو درجه قندهار ایضا از جنوب شصت
و هشت درجه تا مغرب بیست و دو درجه بست از جنوب شصت و پنج درجه تا مغرب
بیست و پنج درجه تبت از جنوب شصت و چهار درجه تا مغرب بیست و شش درجه
سیستان از جنوب شصت و دو درجه تا مغرب بیست و هشت درجه بدخشان
ایضا از جنوب شصت و دو درجه تا مغرب بیست و هشت درجه بنربالغ از جنوب شصت
و یک درجه تا مغرب بیست و نه درجه قولقم ایضا از جنوب شصت و یک درجه
تا مغرب بیست و نه درجه جرج از جنوب شصت و یک درجه تا مغرب سی و نه درجه
بلخ از جنوب پنجاه و نه درجه تا مغرب سی و یک درجه ختن از جنوب پنجاه و هشت
درجه تا مغرب سی و دو درجه کرمان ایضا از جنوب پنجاه و هشت درجه تا مغرب
سی و دو درجه فاریاب از جنوب پنجاه و شش درجه تا مغرب سی و چهار درجه کاشغر

از جنوب پنجاه و چهار درجه تا مغرب سی و شش درجه مرو از جنوب پنجاه و دو
درجه تا مغرب سی و هفت درجه هراة از جنوب پنجاه و یک درجه تا مغرب سی
و نه درجه شیراز ایضا از جنوب پنجاه و یک درجه تا مغرب سی و نه درجه کش
از جنوب پنجاه درجه تا مغرب چهل درجه سمرقند از جنوب چهل و نه درجه تا
مغرب چهل و یک درجه بخارا ایضا از جنوب چهل و نه درجه تا مغرب چهل و یک
درجه خجند از جنوب چهل و هفت درجه تا مغرب چهل و دو درجه تونه
ایضا از جنوب چهل و هفت درجه تا مغرب چهل و دو درجه تونیز ایضا از جنوب
چهل و هفت درجه تا مغرب چهل و دو درجه نخس از جنوب چهل و [illegible] درجه
تا مغرب چهل و سه درجه بناکت از جنوب چهل و شش درجه تا مغرب چهل و چهار
درجه المالغ ایضا از جنوب چهل و شش درجه تا مغرب چهل و چهار درجه [illegible]
از جنوب چهل و چهار درجه تا مغرب چهل و شش درجه طوس از جنوب چهل و سه
درجه تا مغرب چهل و هفت درجه سبزوار از جنوب چهل و دو درجه تا مغرب
چهل و هفت درجه طراز ایضا از جنوب چهل و دو درجه تا مغرب چهل و هفت درجه
یزد ایضا از جنوب چهل و دو درجه تا مغرب چهل و هفت درجه دامهن از جنوب
چهل درجه تا مغرب پنجاه درجه اصفهان از جنوب سی و نه درجه تا مغرب پنجاه
و یک درجه دامغان از جنوب سی و هفت درجه تا مغرب پنجاه و دو درجه سمنان
از جنوب سی و هفت درجه تا مغرب پنجاه و سه درجه کرکانج دار الملک خوارزم
ایضا از جنوب سی و هفت درجه تا مغرب پنجاه و سه درجه استراباد از جنوب
سی و شش درجه تا مغرب پنجاه و چهار درجه جرم ایضا از جنوب سی و شش درجه
تا مغرب پنجاه و چهار درجه کاشان از جنوب سی و پنج درجه تا مغرب پنجاه و پنج
درجه قم از جنوب سی و دو درجه تا مغرب پنجاه و هشت درجه شوشتر

ایضا از جنوب سی و دو درجه تا مغرب پنجاه و هشت درجه ری از جنوب سی و یک
درجه تا مغرب پنجاه و نه درجه ساوه ایضا از جنوب سی و یک درجه تا مغرب پنجاه و نه
درجه ساوج از جنوب بیست و هشت درجه تا مغرب شصت و دو درجه قزوین
از جنوب بیست و هفت درجه تا مغرب شصت و سه درجه ابهر از جنوب بیست و پنج
درجه تا مغرب شصت و پنج درجه شهرزور از جنوب بیست و چهار درجه تا مغرب
شصت و شش درجه کوبا مدینه روس ایضا از جنوب بیست و چهار درجه تا مغرب
شصت و شش درجه لاهیجان از جنوب بیست و سه درجه تا مغرب شصت و هفت
درجه همدان از جنوب بیست و دو درجه تا مغرب شصت و هشت درجه شماخی
از جنوب بیست درجه تا مغرب هفتاد درجه باکویه ایضا از جنوب بیست درجه تا مغرب
هفتاد درجه بلغار از جنوب نوزده درجه تا مغرب هفتاد و یک درجه باب الابواب
از جنوب هجده درجه تا مغرب هفتاد و دو درجه بردعه ایضا از جنوب هجده درجه
تا مغرب هفتاد و دو درجه اردبیل ایضا از جنوب هجده درجه تا مغرب هفتاد و دو
درجه تبریز از جنوب شانزده درجه تا مغرب هفتاد و چهار درجه تفلیس ایضا
از جنوب شانزده درجه تا مغرب هفتاد و چهار درجه مراغه از جنوب پانزده درجه
تا مغرب هفتاد و پنج درجه بغداد از جنوب سیزده درجه تا مغرب هفتاد و هفت
درجه نخجوان از جنوب دوازده درجه تا مغرب هفتاد و هشت درجه کوفه ایضا
از جنوب دوازده درجه تا مغرب هفتاد و هشت درجه سرمن رای از جنوب
هفت درجه تا مغرب هشتاد و سه درجه بیان این تفصیل قدر اعراض صد و هشت
بلد مشهور دانسته شد و بعضی از بلاد که مذکور نشد بقیاس بلاد قریبه بآن
معلوم میتوان نمود مانند بسطام بقیاس دامغان و استراباد و مانند اهل بقیاس
ساری و مانند رشت بقیاس لاهیجان و قس علی ذلک و باید دانست که در تصور عدد

انحرافات قبله بلاد توهمی چند هست که ذکر آنها و بیان فساد آنها بنحوی از تفصیل
موجب زیادتی بصیرت درین مقام میتواند شد پس مناسب آنست که این فصل را
بتحریر و تقریر آنها ختم کنیم اول توهم اینکه هرگاه تفاضل طولی بلدی نسبت بطول
مکه معظمه مساوی باشد با تفاضل عرض آن بلد نسبت بعرض مکه یعنی بهمان
قدر از درجات و دقایق که در طول زیاده است از مکه در عرض نیز زیاده باشد یا
بقدر زیادتی طول در عرض کم باشد یا بهمان قدر که در طول کم است در عرض نیز کم
باشد یا بقدر کمی طول در عرض زیاده باشد لازم اید که قبله آن بلد ما بین الجهتین باشد
بانیمعنی که در صورت اولی بر منتصف جنوب و مغرب اعتدال باشد و در ثانیه بر منتصف
شمال و مغرب اعتدال و در ثالثه بر منتصف شمال و مشرق اعتدال و در رابعه بر منتصف
جنوب و مشرق اعتدال و موافق صورت اولی است آنچه شیخ حسین عبد الصمد ره
در رساله القبله خراسان گفته است که چون هریک از بیرم و طوس موافقند در نسبت
زیادتی هریک از طول و عرض آن نسبت بطول و عرض مکه معظمه می باید قدر انحراف
قبله ایشان باهم موافق و سمت قبله هریک ما بین جنوب و مغرب اعتدال باشد و
تصویر منشأ این توهم آنست که تفاوت طولی موجب انحراف از نقطه جنوب یا شمال
و تفاوت عرضی موجب انحراف از نقطه مشرق یا مغرب میشود و چون در صورت
مفروضه هر دو تفاوت متساوی و متکافیست می باید سمت قبله ما بین الجهتین باشد
و بطلان این ظاهر است چه مبنی است بر امکان وقوع بلدین متساویین در عرض مختلفین
در طول در تحت یک اول السموت بقیاس بوقوع بلدین متساویین در طول مختلفین
در عرض در تحت یک نصف النهار و برین امکان متفرع است تفریع انحراف از نقطه مشرق
یا مغرب بر تفاوت عرض و فساد این امکان سابقا بیان شد و حاصل آن اینست
که تلازمی نیست میان اختلاف در عرض و انحراف قبله از مشرق یا مغرب اعتدال

پس

پس ممکنست که بلدی با وجود توافق عرض با مکه معظمه منحرف باشد سمت قبله
آن از مشرق یا مغرب اعتدال و همچنین عکس آن و ایضا توهم مذکور مبنی است بر کمان
توازی نصف النهار بلاد چه بر فرض تلازم مذکور نیز هرگاه نصف النهار بلاد
متوازی نباشد بلکه در افاق مایله چنانکه مطابق واقع است متضایق شوند
ظاهر است که بسبب تضایق مذکور هر چند تفاضل طولی و عرضی بلدی نسبت ببلدی
دیگر در عدد درجات و دقایق موافق باشد لیکن باعتبار قرب و بعد از قطب نه
نسبت بخط استوا اختلاف در قدر تفاضل بهم میرسد و مناط قدر انحراف این
مقدار است نه آن عدد چه اگر همان عدد درجات طول و عرض و ملاحظه نسبت
تفاضل مذکور مناط قدر انحراف میبود بایستی که در هر بلدی بمحض ملاحظه نسبت
مذکوره بی عمل الی استخراج قدر انحراف آن بلد توان کرد چه برین تقدیر اختصاص
بصورت مساوات تفاضل ندارد پس در بلدی که مثلا نسبت تزاید طول
و عرض آن از طول و عرض مکه نسبت ثلث و ثلثان بوده باشد یعنی تفاضل طولی
نصف تفاضل عرضی باشد لازم میبود که انحراف آن از جنوب نصف انحراف
آن از مغرب اعتدال باشد و برین قیاس و خلافی این ثابتست چه با وجود اینکه تفاوت
طول قزوین هشتاد و پنج درجه و عرض سی و شش درجه است و همچنین باتفاق
طول مکه هفتاد و هفت درجه و ده دقیقه عرض بیست و یک درجه و چهل دقیقه است
و تزاید طولی بیشتر از نصف تزاید عرضی است قدر انحراف قبله آن از جنوب
باتفاق بچند درجه کمتر است از نصف قدر انحراف آن از مغرب اعتدال پس ظاهر
شد که نسبت تساوی تفاضل طولی و عرضی طوس یا بیرم مثلا با مکه معظمه لازم ندارد
که سمت قبله آن مابین جنوب و مغرب اعتدال باشد با آنکه در بیرم تساوی تفاضل
مذکور نیز مفقود است و حکم باشتراک آن با طوس درین معنی مبنی بر غفلت است

که از جمیع بقدر طول و عرض بلاد معلوم میشود و ایضا ازین قبیلست حکم بانکه طول
بصره از طول بغداد به پنج درجه زیادتر است چنانکه در رساله مذکور است چه
در زیجات معتبره مصححه مضبوطست که در طول بصره هشتاد و چهار درجه است
و عرضش سی درجه و طول بغداد هشتاد درجه است و عرض سی و سه درجه است
و بیست و پنج دقیقه پس بنابرین زیادتی طول بصره از طول مکه که باتفاق هفتاد و هفت
درجه و ده دقیقه است شش درجه و پنجاه دقیقه میشود و زیادتی عرض آن بر عرض
مکه که باتفاق بیست و یک درجه و چهل دقیقه است هشت درجه و بیست دقیقه
میشود پس تفاضل طول و عرض آن نسبت بطول و عرض مکه مساوی نیست بلکه
بیک درجه و نیم تفاوت دارد و همچنین زیادتی طول بصره بر طول بغداد بچهار درجه است
نه به پنج درجه دیگر از توهمات عکس صورت مذکوره است یعنی که هرگاه قبله بلادی
بر منتصف دو جهت باشد لازم آید که تفاضل طول و عرض آن بنحوی از انحای مذکوره
مساوی باشد و بطلان این نیز بعد از تذکر ما سبق باندک تاملی ظاهر میشود
دیگر از توهمات این مقام آنست که تساوی قدر انحراف دو بلد در یکی از اقسام اربعه
مذکوره مستلزم آن باشد که در سمت قبله مسامت هم باشند یعنی بحیثیتی باشند که اگر خطی
از ابعد بمکه معظمه اخراج کنند بر اقرب نیز بگذرد و این نیز فاسد است چه شیراز
از سمت قبله هرات با وجود تساوی قدر درجات انحراف غربی قریب به بیست فرسخ
بر دست راست و همچنین با وجود تساوی مذکور هرموز از سمت قبله مولتان چهل
فرسخ بر دست راست و دبیل از سمت قبله دهلی ایضا چهل فرسخ بر دست راست و یزد از سمت قبله
سبزوار پنجاه فرسخ بر دست راست و کرمان از سمت قبله ختن هفتاد فرسخ بر دست راست و
مخفی نماند که منشاء این توهم گمان توازی نصف النهار بلاد است چه برین تقدیر از وقوع
تساوی زاویه انحراف ایشان با هم چنانکه مفروض است لازم می آید که خط سمت قبله ایشان

بعد از

بعد از اخراج متحد شوند و الا متقاطع خواهند بود بر نقطه از سمت قبله لا محاله
و چون محالست که از تقاطع دو خط غیر متوازی با دو خط متوازی دو زاویه متساوی
در یک جهت حادث شود می باید که در تساوی انحراف که از تلاقی ایشان با نصف النهار
متوازیین فرضا بهم میرسد با هم مساوی نباشد و این خلاف فرضست دیگر از
توهمات عکس صورت سابقه است یعنی هرگاه دو بلد بر حیثیت مذکوره باشد لازم
باشد که در قدر انحراف مساوی باشند و این نیز فاسد است چه قزوین بر سمت قبله
قسطنطنیه است با وجود تفاوت شش درجه در قدر انحراف شرقی از جنوب و لحسا
بر سمت قبله هرات است با تفاوت هفت درجه در قدر انحراف غربی از جنوب و همچنین
بحرین بر سمت قبله کشمیر است با تفاوت هشت درجه و یزد بر سمت قبله لشن بالغ است
با تفاوت نوزده درجه و شیراز بر سمت قبله خان بالغ است با تفاوت نوزده درجه
و منشا این توهم نیز قریبست بمنشاء توهم سابق دیگر از توهمات آنست که هرگاه دو بلد
نظیر هم باشند یعنی که قدر انحراف احدهما در یکی از اقسام اربعه مساوی باشد
با قدر انحراف دیگری در قسم مقابل آن لازم باشد که در سمت قبله با هم مواجه باشند
یعنی اگر از یکی بدیگری خط مستقیم اخراج شود بمکه معظمه بگذرد و این نیز
باطلست چه زبید از بلاد یمن نظیر همدانست یعنی که قدر انحراف قبله زبید از شمال
بجانب مشرق بیست و دو درجه است و انحراف همدان از جنوب بجانب مغرب ایضا
بیست و دو درجه است با آنکه سمت قبله زبید مواجه قبله شرقی همدانست قریب
بچهل فرسخ و سمت قبله همدان ایضا مواجه شرقی زبید است به بیست فرسخ و اگر از همدان
بر زبید خطی اخراج کنند قریب به بیست فرسخ از غربی مکه معظمه بگذرد و ایضا
قیروان نظیر دار الملک چین است چه قدر هر یک از انحراف سمت قبله اول از جنوب
بجانب شرقی و انحراف ثانی از شمال بجانب مغرب هفتاد و یک درجه است با آنکه سمت قبله

قیروان مواجه جانب جنوبی چین است بمسافت ششصد و پنجاه فرسخ تقریبا و سمت قبله
چین ایضا مواجه جانب جنوبی قیروان است بمسافت چهارصد و شصت فرسخ تقریبا و اگر
از قیروان بچین خطی مستقیم اخراج کنند قریب بسیصد و پنجاه فرسخ از شمالی
مکه معظمه بگذرد و ایضا سوس اقصی نظیر لهاور است چه انحراف سمت قبله سوس
از شمال بجانب مشرق و سمت قبله لهاور از جنوب بجانب مغرب هر یک هفتاد و
پنج درجه است با آنکه سمت قبله سوس مواجه جانب جنوبی لهاور است قریب
بچهارصد فرسخ و سمت قبله لهاور ایضا مواجه جنوبی سوس است قریب بهفتصد
فرسخ و اگر بینهما خط مستقیم وصل کنند قریب بسیصد و شصت فرسخ از شمالی مکه
معظمه بگذرد و ایضا تاهرت علیا نظیر هلواره است چه انحراف سمت قبله تاهرت از جنوب
بجانب مشرق هشتاد و هفت درجه است مساوی قبله انحراف هلواره از شمال بجانب
مغرب با آنکه سمت قبله تاهرت مواجه جنوبی هلواره است بمسافت دویست
فرسخ تقریبا و سمت قبله هلواره ایضا مواجه جنوبی تاهرت است بمسافت سیصد و پنجاه
فرسخ تقریبا و خط مستقیم بینهما قریب بمسافت صد و پنجاه فرسخ از شمالی مکه
میگذرد و در ضمن تمثیلات مذکوره این نیز ظاهر شد که بعد هر یک از بلدین
متناظرین از سمت قبله دیگری لازم نیست که متساوی باشد و وجه این اختلاف
عدم تساوی ایشان است در قرب و بعد نسبت بمکه معظمه چنانکه باندک تاملی
ظاهر میشود دیگر از توهمات عکس صورت سابق است باینمعنی که هرگاه دو بلد در دو
جهت مکه معظمه مواجه هم باشند در سمت قبله لازم آید که انحراف احدهما در یکی
از اقسام اربعه مساوی انحراف دیگری باشد در قسم مقابل و این نیز باطل است چه دار
الملک چین در سمت قبله مواجه قندهار است با تفاوت پانزده درجه در قدر
انحراف مقابل و نقله مدینه نوبه مواجه دبیل است با تفاوت نوزده درجه در قدر

انحراف مذکور و ممکنست که منشاء این توهم و توهم سابق قیاس وضع بلاد مذکوره
باشد بر اطراف مکه معظمه بر وضع نقاط محیط یک دایره با مرکزش و غفلت از
اختلاف شمال و جنوب و همچنین مشرق و مغرب بلاد باختلاف آفاق و اینکه در ما نحن
فیه قدر انحراف همه بلاد از جنوب یا شمال همان بلد معتبر است و بعد از تذکر این
ضوابط و اشباه آن اشتباهی در امثال این امور نمیماند **فصل ثانی** در ذکر موقع
توجه بلاد مشهوره از حدود کعبه معظمه از کیفیت وضع کعبه معظمه چنانکه
در اوایل این رساله مذکور شد از مساعده کره مجمع البلاد مستفاد میشود
که از حجر الاسود تا باب کعبه معظمه قریب بدو ضلع طولی است موقع توجه اهل
بعضی از بلاد هندوستان مانند هلواره و حوالی آن و فضای باب که آن نیز قریب بیک است
موقع توجه اهل چین و دبیل که بافارس و منصوره سند و اگره و دهلی و هرموز
و لهانه و حوالی آنها است و از باب تا منتصف آن ضلع که نهایت سدس ثالث است
موقع توجه اهل لحسا و لهاور و ملتان و قطیف و بحرین و قندهار و کشمیر
و بت و سیستان و کرمان و بدخشان و تبت و ختن بالغ و شیراز و بلخ و فاریاب
و سدس رابع موقع توجه اهل هرات و ختن و پشت بالغ و یزد و مرو و قراقوم
و ترشیز و تون و سمرقند و کاشغر و سرخس و کش و خجند و بخارا و رامهرمز
و طوس و بناکت و المالغ و نیشاپور است و سدس خامس موقع توجه اهل اصفهان
و بصره و سمنان و کاشان و استراباد و کارکابخ و قم و ری و ساری و قزوین
و ساوه و لاهیجان و همدانست و سدس سادس که متصل برکن ثانی موقع توجه
اهل کویا و مدینه روس و شماخی و بلغار و باب الابواب و بردعه و تفلیس و اردبیل
و تبریز و بغداد و کوفه و سر من رای پس موقع توجه اهل عراق عجم نیز باین رکن
اقرب است از سایر ارکان و وجه تسمیه آن بعراقی همین است و از رکن عراقی تا رکن

که ضلع غربیست سدس اول آن موقع توجه اهل موصل و ارزن الروم و حوالی
آنهاست و سدس ثانی موقع توجه اهل ارزنکان و حلب و حوالی آنهاست و سدس
ثالث که منتهی میشود بمیزاب که منتصف ضلع مذکور است موقع توجه اهل انطاکیه
و ملطیه و رومیه کبری و طرابلس شام و دمشق و حمص و قسطنطنیه و قنسرین و مدینه
شرفه و قونیه و صور و عسقلان و بیت المقدس پس وجه تسمیه رکن عراقی مذکوره
برکن شامی نیز ظاهر شد چه موقع توجه اهل بلاد شام نیز باین رکن نزدیکتر است
از ارکان دیگر و سدس رابع موقع توجه اهل اسکندریه و مصر و اندلس است
و سدس خامس موقع توجه اهل طرابلس مغرب و قیروان و تاهرت و فومص و سوس
اقصی است و سدس سادس که منتهی است برکن غربی محاذی جزوی از بلادی مشهوره
نیست و تسمیه این رکن بغربی یا بواسطه محاذات آنست بقرب مغرب اعتدال یا بواسطه
آنست که موقع توجه اهل بلاد مغرب بان نزدیکتر است از سایر ارکان چنانکه
ظاهر شد و از رکن غربی تا رکن یمانی که ضلع دیگر طولی و ثالث اضلاعست
سدس اول آن موقع توجه اهل و نقله و اکثر بلاد نوبه است و سدس ثانی موقع
توجه اهل   و سایر بلاد حبشه است و سدس ثالث محاذی جزوی از بلاد مشهوره
نیست و سدس رابع و خامس و سادس که نصف اخیر این ضلع است موقع توجه
اهل بعضی از بلاد یمن است مانند زبید و از رکن یمانی تا رکن حجر الاسود که
ضلع دیگر عرضی و رابع اضلاعست سدس اول آن موقع توجه اهل صنعای
یمن و حوالی آنست پس این رکن از دو جانب با بلاد یمن محاذات دارد و در اطلاق
یمانی بر آن کمال مناسبت حاصل است و سدس ثانی و ثالث و رابع و خامس این ضلع
محاذی جزوی از بلاد مشهوره نیست و سدس سادس که منتهی بحجر الاسود است موقع
توجه اهل سومنات و سراندیب و حوالی آنهاست و بر عارف در وضع کره مذکوره

پوشیده

پوشیده نیست که استنباط این قسم امور از آن در مرتبه مشاهده و عیان است
پس خلاف آنچه از آن استنباط شده خصوصا با تفاوت فاحش مثل آنچه ابن
شاذان در رساله قبله ذکر کرده است که قبله مولتان و کابل و قندهار
ما بین رکن یمانی و حجر الاسود است محل اعتماد نیست و از این قبیلست آنچه بعضی
تصور کرده اند که توجه اهل عراق برکن حجر الاسود است و بنا بر این آن رکن را
عراقی نامیده اند چنانکه در کتاب شرایع مذکور است و همچنین آنچه شهید ثانی
ره در شرح آن بقصد اصلاح غرابت این حکم فرموده که این بر سبیل تقریبست
و قبله اهل عراق باب و نزدیک بانست و قطع نظر از مقتضای کره مذکوره هم
معلوم است که رکن حجر الاسود منحرفست از محاذات مشرق اعتدال بجهت جنوب
و بر فرضی که موافق نیز باشد توجه بان یا باب یا بهر جزوی از اجزاء آن ضلع
که برکن حجر اقرب باشد از رکنی دیگر اصلا مستلزم استقبال جزئیست از فوق
ما بین جنوب و مغرب که بجنوب نزدیکتر باشد از مغرب و حال آنکه خلافی نیست
در آنکه قبله جمیع بلاد عراق عرب و عجم بجنوب نزدیکتر است بلکه قبله بعضی از آن
مثل موصل عین جنوبست پس چگونه تواند بود که قبله عراق رکن حجر یا باب یا نزدیک
باشد **فصل ثالث** در تفصیل بعد مسافت بین البلاد آن تذکر اموری
که سابقا مذکور شد معلوم شود که در صورت اختلاف دو بلد در عرض تنها
قدر ما بر التفاضل مساحت بعد ما بینهما است و قاعده حساب مشهور که تفاضل
بیک درجه موجب تفاوت مساحت بیست و دو فرسخ و دو تسع فرسخست دران
مضبوطست چنانکه از صنعای یمن تا مکه معظمه که طول هر یک هفتاد و هفت
درجه است و اختلافی در طول با هم ندارند مگر بدقیقه چند و عرض صنعا چهارده
درجه و نیم و عرض مکه معظمه بیست و یک درجه و چهل دقیقه است چون تفاضل

عرضی هفت درجه و ده دقیقه است قدر مسافت مستقیمهٔ بینهما بنابر ضابطهٔ مذکوره
قریب بیکصد و شصت فرسخ میشود چنانکه از شیراز تا ساری که طول هر یک هشتاد
و هفت درجه و عرض شیراز بیست و نه درجه و سی و شش دقیقه است و عرض
ساری سی و هفت درجه است چه تفاضل عرضی هفت درجه و بیست و چهار
دقیقه است بحساب مذکور مسافت ما بینهما قریب بیکصد و شصت و پنج فرسخ
و علی هذا القیاس و اما در صورت اختلاف طولی با اختلاف عرضی و طولی
با هم ضابطهٔ مذکوره جاری نیست مگر بر تقدیر آنکه هر دو بلد بر خط استوا
باشند چه در آفاق مایله باعتبار تضایق نصف النهار که مناط اختلاف طول
است تواند بود که با وجود تفاوت صد درجه یا بیشتر بعد مسافت بیک فرسخ
یا کمتر برسد چنانکه سابقا اشاره شد پس بنابرین قدر فراسخ یک درجه مثلا
مختلف میشود باختلاف دوری از خط استوا چنانکه در مبدا اقلیم اول که بعدش
دوازده درجه و چهل دقیقه از خط استوا دور است قدر مسافت یک درجه تفاوت
طولی بیست و یک فرسخ و کسری میشود در مبداء اقلیم دوم که عرض آن از خط استوا
بیست درجه و بیست و هفت دقیقه است قدر مسافت همان درجه قریب به بیست
فرسخ میشود و در مبداء اقلیم سیم که عرضش بیست و هفت درجه و نیم است
مسافتش هیجده فرسخ و کسری میشود و در مبداء اقلیم چهارم که عرضش سی و سه
درجه و سی و هفت دقیقه است هفده فرسخ و کسری است و در مبداء اقلیم پنجم
که عرضش سی و هشت درجه و پنجاه و چهار دقیقه است شانزده فرسخ و کسری است
و در مبداء اقلیم ششم که عرضش چهل و سه درجه و بیست و دو دقیقه است
قریب به پانزده فرسخ در مبداء اقلیم هفتم که عرضش چهل و هفت درجه و دوازده
دقیقه است قریب به سیزده فرسخ و در منتهای اقالیم که نهایت عمارت بنابر مشهور

وعرضش

و عرضش پنجاه درجه و بیست دقیقه است دوازده فرسخ و کسری میشود و همچنین
بعد از آن بتدریج کم میشود تا عرض تسعین پس بجهة این اختلاف محض معرفت
عرض و طول بلاد وافی نیست باستخراج قدر مسافت ما بینهما و بهر بینا التی بجهت
استعلام آن خصوصا در بلاد مختلف الطول والعرض که مذکور شد و چون
استخراج قدر بعد جمیع بلاد از هم و ذکر آنها تطویل بلا طایل است پس مناسب
اینست که قدر فراسخ ما بین هر دو بلد که از هم بعدی معتد به داشته باشند
موافق مقتضای کرهٔ مذکوره بتفصیل مذکور کرده بنابرین بذکر و نسبت بعد
مسافت چهل بلد مشهور با هم که هفتصد و هشتاد نسبت است اکتفا میشود
و بجهت صیانت از فساد غلط کتاب قدر مذکور از فراسخ را مؤکد بذکر مراحل
نیز میکنیم هر مرحله هشت فرسخ چنانکه مشهور است تا اگر در یکی سهوی واقع
شود بقرینهٔ دیگری تصحیح توان کرد و چون در ذکر کسور بلکه آحاد قلیله فراسخ
و همچنین در ذکر کسور مراحل نفعی معتد به نیست بجهة رعایت عدم اطناب از کسور
فراسخ مطلقا اغماض و از آحاد فراسخ نیز آنچه بنصف عشره نرسد اسقاط میکنیم و
زاید بر آن را دفع نموده بجای عشره که در ین مقام بمنزلهٔ یکی صحیح اعتبار شده ببار
عشرات ضم میکنیم و از مراحل نیز بهمین طریقه آنچه از نصف کمتر باشد اسقاط و زاید را
بجای یک مرحله اعتبار میکنیم و شروع از بلادی که در حوالی مکه معظمه است مانند
مدینهٔ مشرفه و صنعا و لحسا نموده بعد از آن سایر بلاد بترتیب الاقرب فالاقرب نسبت
بمکه معظمه مذکور میشود و نسبت هر بلدی بهر یک از بلاد که مقدم بر و ذکر شده
بهمین ترتیب تفصیل مییابد مدینهٔ مشرفه قدر مسافت آن تا مکه معظمه نود فرسخ است
که یازده مرحله باشد صنعا تا مکه صد و شصت فرسخ بیست مرحله تا مدینه دویست
و ده فرسخ بیست و شش مرحله لحسا تا مکه صد و چهل فرسخ هیجده مرحله تا مدینه

صد و هفتاد فرسنگ بیست و یک مرحله تا صنعا دویست و چهل فرسنگ سی مرحله
بصره تا مکه دویست و چهل فرسنگ سی مرحله تا مدینه دویست و بیست فرسنگ و بیست و هشت
مرحله تا صنعا سیصد و نود فرسنگ چهل و نه مرحله تا لحسا صد و پنجاه فرسنگ نوزده
مرحله هرموز تا مکه دویست و هفتاد فرسنگ سی و چهار مرحله تا مدینه دویست
و نود فرسنگ سی و شش مرحله تا صنعا سیصد و شصت فرسنگ چهل و پنج
مرحله تا لحسا صد و چهل فرسنگ هیجده مرحله تا مصر صد و شصت فرسنگ بیست مرحله
شیراز تا مکه دویست و هفتاد فرسنگ سی و چهار مرحله تا مدینه دویست و شصت
فرسنگ سی و سه مرحله تا صنعا چهارصد و ده فرسنگ پنجاه و یک مرحله تا لحسا
صد و شصت فرسنگ بیست مرحله تا مصر هشتاد فرسنگ ده مرحله تا هرموز
صد فرسنگ سیزده مرحله بغداد تا مکه دویست و هشتاد فرسنگ سی و پنج مرحله
تا مدینه دویست و ده فرسنگ بیست و شش مرحله تا صنعا چهارصد و سی
فرسنگ پنجاه و چهار مرحله تا لحسا دویست و بیست فرسنگ بیست و هشت مرحله
تا مصر نود فرسنگ یازده مرحله تا هرموز دویست و شصت فرسنگ سی و سه
مرحله تا شیراز صد و هفتاد فرسنگ بیست و یک مرحله موصل تا مکه دویست
و نود فرسنگ سی و شش مرحله تا مدینه دویست و ده فرسنگ بیست و شش مرحله
تا صنعا چهارصد و چهل فرسنگ پنجاه و پنج مرحله تا لحسا دویست و هفتاد فرسنگ
سی و چهار مرحله تا مصر صد و هفتاد فرسنگ بیست و یک مرحله تا هرموز سیصد
و سی فرسنگ چهل و یک مرحله تا شیراز دویست فرسنگ بیست و نه مرحله تا بغداد
هفتاد فرسنگ نه مرحله اصفهان تا مکه سیصد و ده فرسنگ سی و نه مرحله تا مدینه
دویست و هشتاد فرسنگ سی و پنج مرحله تا صنعا چهارصد و پنجاه فرسنگ پنجاه و شش
مرحله تا لحسا دویست و ده فرسنگ بیست و شش مرحله تا مصر هفتاد فرسنگ نه مرحله

تا هرموز

تا هرموز صد و هشتاد فرسنگ بیست و سه مرحله تا شیراز هفتاد فرسنگ نه مرحله
تا بغداد صد و ده فرسنگ چهارده مرحله تا موصل صد و نود فرسنگ بیست و چهار
مرحله دمشق تا مکه سیصد و بیست فرسنگ چهل مرحله تا مدینه دویست و
بیست فرسنگ بیست و هشت مرحله تا صنعا چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله
تا لحسا سیصد و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله تا مصر دویست و شصت فرسنگ
سی و سه مرحله تا هرموز چهارصد و سی فرسنگ پنجاه و چهار مرحله تا شیراز سیصد
و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله تا بغداد دویست فرسنگ بیست و پنج مرحله تا موصل
صد و بیست فرسنگ پانزده مرحله تا اصفهان سیصد و ده فرسنگ سی و نه مرحله خوی
دار الملک خوی تا مکه سیصد و سی فرسنگ چهل و یک مرحله تا مدینه سیصد و پنجاه
فرسنگ چهل و چهار مرحله تا صنعا دویست و سی فرسنگ بیست و نه مرحله تا لحسا
چهارصد و پنجاه فرسنگ پنجاه و شش مرحله تا مصر پانصد و پنجاه فرسنگ شصت و نه
مرحله تا هرموز پانصد و هشتاد فرسنگ هفتاد و سه مرحله تا شیراز پانصد و نود
فرسنگ هفتاد و چهار مرحله تا بغداد پانصد و پنجاه فرسنگ شصت و نه مرحله تا
موصل پانصد و سی فرسنگ شصت و شش مرحله تا اصفهان ششصد و ده فرسنگ
هفتاد و شش مرحله تا دمشق چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله یزد تا مکه
سیصد و چهل فرسنگ چهل و سه مرحله تا مدینه سیصد و ده فرسنگ سی و نه مرحله
تا صنعا چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله تا لحسا دویست و سی فرسنگ بیست
و نه مرحله تا مصر صد و ده فرسنگ چهارده مرحله تا هرموز صد و شصت فرسنگ بیست
مرحله تا شیراز هفتاد فرسنگ نه مرحله تا بغداد صد و هفتاد فرسنگ بیست و یک مرحله
تا موصل دویست و چهل فرسنگ سی مرحله تا اصفهان شصت فرسنگ هشت مرحله تا
دمشق سیصد و شصت فرسنگ چهل و پنج مرحله تا حبشه ششصد و پنجاه فرسنگ هشتاد

ویک مرحله مصر تا مکه سیصد وچهل فرسخ چهل وسه مرحله تا مدینه دویست
وهفتاد فرسخ سی وچهار مرحله تا صنعا چهارصد وهفتاد فرسخ پنجاه و نه
مرحله تا لحسا چهارصد وچهل فرسخ پنجاه مرحله تا ابهر چهارصد و ده فرسخ
پنجاه ویک مرحله تا هرموز پانصد وچهل فرسخ شصت وهشت مرحله تا شیراز
چهارصد و نود فرسخ شصت ویک مرحله تا بغداد سیصد وچهل فرسخ چهل
وسه مرحله تا موصل دویست وهشتاد فرسخ سی وپنج مرحله تا اصفهان
چهارصد وپنجاه فرسخ پنجاه وشش مرحله تا دمشق صد وهفتاد فرسخ بیست ویک
مرحله تا حبشه سیصد وهشتاد فرسخ چهل وهشت مرحله تا یزد پانصد وده
فرسخ شصت وچهار مرحله حلب تا مکه سیصد وچهل فرسخ چهل وسه مرحله تا
مدینه دویست وشصت فرسخ سی وسه مرحله تا صنعا پانصد ودو فرسخ شصت
وچهار مرحله تا لحسا سیصد وپنجاه فرسخ چهل وچهار مرحله تا ابهر دویست
چهل فرسخ سی مرحله تا هرموز چهارصد و ده فرسخ پنجاه ویک مرحله تا شیراز سیصد
وبیست فرسخ چهل مرحله تا بغداد صد وشصت فرسخ بیست مرحله تا موصل هشتاد
فرسخ ده مرحله تا اصفهان دویست وهفتاد فرسخ سی وچهار مرحله تا دمشق
هفتاد فرسخ نه مرحله تا حبشه پانصد وچهل فرسخ شصت وهشت مرحله تا یزد
سیصد وبیست و[illegible] فرسخ چهل مرحله تا مصر دویست وچهل فرسخ سی مرحله
قزوین تا مکه سیصد وهفتاد فرسخ چهل وشش مرحله تا مدینه سیصد
وده فرسخ سی ونه مرحله تا صنعا پانصد وبیست فرسخ شصت وپنج مرحله تا لحسا
دویست ونود فرسخ سی وشش مرحله تا ابهر صد وسی فرسخ شانزده مرحله تا هرموز
دویست وشصت فرسخ سی وسه مرحله تا شیراز پانصد وپنجاه فرسخ نوزده مرحله تا
بغداد صد وده فرسخ چهارده مرحله تا موصل صد وهفتاد فرسخ بیست ویک مرحله تا

تا اصفهان هشتاد فرسخ ده مرحله تا دمشق دویست وهشتاد فرسخ سی وپنج مرحله
تا حبشه ششصد فرسخ هفتاد وپنج مرحله تا یزد صد وده فرسخ چهارده مرحله
تا مصر چهارصد فرسخ پنجاه مرحله تا حلب دویست وچهل فرسخ سی مرحله تبریز
تا مکه سیصد ونود فرسخ چهل ونه مرحله تا مدینه سیصد وسی فرسخ چهل ویک
مرحله تا صنعا پانصد وپنجاه فرسخ شصت ونه مرحله تا لحسا سیصد وچهل فرسخ
چهل وسه مرحله تا ابهر صد وچهل فرسخ هجده مرحله تا هرموز سیصد و
چهل فرسخ چهل وسه مرحله تا شیراز دویست وسی فرسخ بیست ونه مرحله تا بغداد
صد وبیست فرسخ پانزده مرحله تا موصل صد وسی فرسخ شانزده مرحله تا
اصفهان صد وشصت فرسخ بیست مرحله تا دمشق دویست وسی فرسخ بیست ونه
مرحله تا حبشه ششصد وشصت فرسخ هشتاد وسه مرحله تا یزد صد ونود
فرسخ بیست وچهار مرحله تا مصر چهارصد فرسخ پنجاه مرحله تا حلب صد وهشتاد
فرسخ بیست وسه مرحله تا قزوین نود فرسخ یازده مرحله ارزن الروم تا مکه
چهارصد فرسخ پنجاه مرحله تا مدینه سیصد وسی فرسخ چهل ویک مرحله تا صنعا
پانصد وشصت فرسخ هفتاد مرحله تا لحسا سیصد وهشتاد فرسخ چهل وهشت
مرحله تا ابهر دویست وپنجاه فرسخ سی ویک مرحله تا هرموز چهارصد فرسخ پنجاه
مرحله تا شیراز سیصد وده فرسخ سی ونه مرحله تا بغداد صد وسی فرسخ شانزده
مرحله تا موصل صد وده فرسخ چهارده مرحله تا اصفهان دویست وسی فرسخ
بیست ونه مرحله تا دمشق صد وهفتاد فرسخ بیست ویک مرحله تا حبشه ششصد
وچهل فرسخ هشتاد مرحله تا یزد دویست وهشتاد فرسخ سی وپنج مرحله تا مصر
سیصد وچهل فرسخ چهل وسه مرحله تا حلب صد وده فرسخ چهارده مرحله
تا قزوین صد وهشتاد فرسخ بیست وسه مرحله تا تبریز صد وده فرسخ چهارده مرحله

سبزوار تا مکه چهارصد و بیست فرسخ پنجاه و سه مرحله تا مدینه سیصد و نود
فرسخ چهل و نه مرحله تا صنعا پانصد و هفتاد فرسخ هفتاد و یک مرحله تا لحسا
سیصد و سی فرسخ چهل و یک مرحله تا بصره صد و نود فرسخ بیست و چهار مرحله
تا هرموز دویست و شصت فرسخ سی و سه مرحله تا شیراز صد و هشتاد فرسخ بیست
و سه مرحله تا بغداد دویست و ده فرسخ بیست و شش مرحله تا موصل دویست و
شصت فرسخ سی و سه مرحله تا اصفهان صد و بیست فرسخ پانزده مرحله تا دمشق
سیصد و هشتاد فرسخ چهل و هشت مرحله تا حبشه هفتصد و ده فرسخ هشتاد
و نه مرحله تا یزد صد فرسخ سیزده مرحله تا مصر پانصد و چهل فرسخ شصت و هشت
مرحله تا حلب سیصد و هشتاد فرسخ چهل و هشت مرحله تا قزوین نود فرسخ یازده
مرحله تا تبریز صد و هشتاد فرسخ بیست و سه مرحله تا ارزن الروم دویست
و پنجاه فرسخ سی و یک مرحله استراباد تا مکه چهارصد و بیست فرسخ پنجاه و سه
مرحله تا مدینه سیصد هفتاد فرسخ چهل و شش مرحله تا صنعا پانصد و شصت
فرسخ هفتاد مرحله تا لحسا سیصد و بیست فرسخ چهل مرحله تا بصره صد و هفتاد
فرسخ بیست و یک مرحله تا هرموز دویست و هفتاد فرسخ و چهار مرحله تا شیراز
صد و هشتاد فرسخ بیست و سه مرحله تا بغداد اینجا صد و هشتاد فرسخ بیست
و سه مرحله تا موصل دویست و سی فرسخ بیست و نه مرحله تا اصفهان صد و ده
فرسخ چهارده مرحله تا دمشق سیصد و پنجاه فرسخ چهل و چهار مرحله تا حبشه هفتصد
فرسخ هشتاد و هشت مرحله تا یزد صد و ده فرسخ چهارده مرحله تا مصر پانصد و ده
فرسخ شصت و چهار مرحله تا حلب سیصد و پنجاه فرسخ چهل و سه مرحله تا قزوین
نود فرسخ یازده مرحله تا تبریز صد و سی فرسخ شانزده مرحله تا ارزن الروم دویست
و بیست فرسخ بیست و نه مرحله تا سبزوار چهل فرسخ پنج مرحله هرات تا مکه چهار

صد

صد و چهل فرسخ پنجاه و پنج مرحله تا مدینه چهارصد فرسخ پنجاه مرحله تا صنعا پانصد
و شصت فرسخ هفتاد مرحله تا لحسا سیصد و بیست فرسخ چهل مرحله تا بصره دویست
فرسخ بیست و پنج مرحله تا هرموز دویست و بیست فرسخ بیست و هشت مرحله
تا شیراز صد و شصت فرسخ بیست مرحله تا بغداد دویست و چهل فرسخ سی مرحله
تا موصل سیصد و ده فرسخ سی و نه مرحله تا اصفهان صد و چهل فرسخ هجده مرحله
تا دمشق چهارصد و ده فرسخ پنجاه و یک مرحله تا حبشه هفتصد و سی فرسخ نود و یک
مرحله تا یزد نود فرسخ یازده مرحله تا مصر پانصد و هشتاد فرسخ هفتاد و سه مرحله
تا حلب سیصد و هشتاد فرسخ چهل و هشت مرحله تا قزوین صد و پنجاه فرسخ
نوزده مرحله تا تبریز دویست و بیست فرسخ بیست و هشت مرحله تا ارزن الروم
سیصد و بیست فرسخ چهل مرحله تا سبزوار هشتاد فرسخ ده مرحله تا استراباد صد فرسخ
سیزده مرحله طوس تا مکه چهارصد و پنجاه فرسخ پنجاه و شش مرحله تا مدینه چهارصد
و بیست فرسخ پنجاه مرحله تا صنعا ششصد فرسخ هفتاد و پنج مرحله تا لحسا سیصد
و شصت فرسخ چهل و پنج مرحله تا بصره دویست و سی فرسخ بیست و نه مرحله تا
هرموز دویست و هشتاد فرسخ سی و پنج مرحله تا شیراز دویست فرسخ بیست و پنج
مرحله تا بغداد دویست و بیست فرسخ بیست و نه مرحله تا موصل دویست و نود فرسخ
سی و شش مرحله تا اصفهان صد و پنجاه فرسخ نوزده مرحله تا دمشق چهارصد و ده
فرسخ پنجاه و یک مرحله تا حبشه هفتصد و شصت فرسخ نود و پنج مرحله تا یزد
صد و سی فرسخ شانزده مرحله تا مصر پانصد و هفتاد فرسخ هفتاد و یک مرحله تا حلب
سیصد و پنجاه فرسخ چهل و چهار مرحله تا قزوین صد و بیست فرسخ پانزده مرحله
تا تبریز صد و نود فرسخ بیست و چهار مرحله تا ارزن الروم دویست و هفتاد فرسخ
سی و چهار مرحله تا سبزوار سی فرسخ چهار مرحله تا استراباد شصت فرسخ هشت مرحله

تا هرات هفتاد فرسخ نه مرحله **شماخی** تا مکه چهارصد و پنجاه فرسخ پنجاه و شش
مرحله تا مدینه سیصد و نود فرسخ چهل و نه مرحله تا صنعا ششصد و بیست
فرسخ هفتاد و هشت مرحله تا لحسا سیصد و نود فرسخ چهل و نه مرحله تا هجر
دویست و بیست فرسخ بیست و هشت مرحله تا هرموز سیصد و شصت فرسخ چهل
و پنج مرحله تا شیراز دویست و هفتاد فرسخ سی و چهار مرحله تا بغداد صد و هشتاد
فرسخ بیست و سه مرحله تا موصل صد و نود فرسخ بیست و چهار مرحله تا اصفهان
ایضا صد و نود فرسخ بیست و چهار مرحله تا دمشق سیصد فرسخ سی و هشت مرحله
تا حبشه هفتصد و بیست فرسخ نود مرحله تا یزد دویست ده فرسخ بیست و شش
مرحله تا مصر چهارصد و هفتاد فرسخ پنجاه و نه مرحله تا حلب دویست و سی فرسخ
بیست و نه مرحله تا قزوین صد و بیست فرسخ پانزده مرحله تا تبریز هفتاد فرسخ نه
مرحله تا ارزن الروم صد و سی فرسخ شانزده مرحله تا سبزوار صد و چهل فرسخ
هجده مرحله تا استراباد صد و ده فرسخ چهارده مرحله تا هرات دویست و ده فرسخ
بیست و شش مرحله تا طوس صد و پنجاه فرسخ نوزده مرحله **تفلیس** تا مکه پانصد و
ده فرسخ شصت و چهار مرحله تا مدینه چهارصد و سی فرسخ پنجاه و چهار مرحله
تا صنعا ششصد و شصت فرسخ هشتاد و سه مرحله تا لحسا چهارصد و چهل فرسخ
پنجاه و پنج مرحله تا هجر سیصد فرسخ سی و هشت مرحله تا هرموز چهارصد و بیست
فرسخ پنجاه و سه مرحله تا شیراز سیصد و سی فرسخ چهل و یک مرحله تا بغداد
دویست و سی فرسخ بیست و نه مرحله تا موصل ایضا دویست و سی فرسخ بیست و نه
مرحله تا اصفهان دویست و پنجاه فرسخ سی و یک مرحله تا دمشق سیصد و ده فرسخ
سی و نه مرحله تا حبشه هفتصد و پنجاه فرسخ نود و چهار مرحله تا یزد دویست و هفتاد
فرسخ سی و چهار مرحله تا مصر چهارصد و هفتاد فرسخ پنجاه و نه مرحله تا حلب دویست

و چهل فرسخ سی مرحله تا قزوین صد و هشتاد فرسخ بیست و سه مرحله تا تبریز صد و ده
فرسخ چهارده مرحله تا ارزن الروم صد و سی فرسخ شانزده مرحله تا سبزوار دویست
فرسخ بیست و پنج مرحله تا استراباد صد و هفتاد فرسخ بیست و یک مرحله تا هرات
دویست و هفتاد فرسخ سی و چهار مرحله تا طوس دویست و ده فرسخ بیست و شش
مرحله تا شماخی هفتاد فرسخ نه مرحله **دنقله مدینه نوبه** تا مکه پانصد و پنجاه
فرسخ شصت و نه مرحله تا مدینه پانصد و چهل فرسخ شصت و هشت مرحله تا صنعا
ایضا پانصد و چهل فرسخ شصت و هشت مرحله تا لحسا ششصد و هفتاد فرسخ
هشتاد و چهار مرحله تا هجر هفتصد و بیست فرسخ نود مرحله تا هرموز هفتصد
و نود فرسخ نود و نه مرحله تا شیراز هفتصد و هشتاد فرسخ نود و هشت مرحله
تا بغداد ششصد و نود فرسخ هشتاد و شش مرحله تا موصل ششصد و شصت
فرسخ هشتاد و سه مرحله تا اصفهان هفتصد و نود فرسخ نود و نه مرحله تا دمشق
پانصد و شصت فرسخ هفتاد مرحله تا حبشه دویست و هفتاد فرسخ سی و چهار مرحله
تا یزد هشتصد و سی فرسخ صد و پنجاه مرحله تا مصر چهارصد و ده فرسخ پنجاه و یک
مرحله تا حلب ششصد و سی فرسخ و نه مرحله تا قزوین هشتصد فرسخ صد مرحله
تا تبریز هفتصد و هشتاد فرسخ نود و هشت مرحله تا ارزن الروم هفتصد و بیست
فرسخ نود مرحله تا سبزوار هشتصد و نود فرسخ صد و یازده مرحله تا استراباد
هشتصد و هفتاد فرسخ صد و نه مرحله تا هرات هفتصد و بیست فرسخ صد و یازده
مرحله تا طوس ایضا هفتصد و بیست فرسخ صد و یازده مرحله تا شماخی هشتصد و چهل فرسخ
صد و پنج مرحله تا تفلیس هشتصد و هشت فرسخ صد و هشت مرحله **قندهار**
تا مکه پانصد و پنجاه فرسخ شصت و نه مرحله تا مدینه پانصد و چهل فرسخ شصت و هشت
مرحله تا صنعا ششصد و پنجاه فرسخ هشتاد و یک مرحله تا لحسا چهارصد و بیست فرسخ پنجاه

وسه مرحله تا بصره سیصد و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله تا هرموز سیصد
فرسنگ سی و هشت مرحله تا شیراز دویست و هشتاد فرسنگ سی و پنج مرحله تا بغداد
چهارصد فرسنگ پنجاه مرحله تا موصل چهارصد و هفتاد فرسنگ پنجاه و نه مرحله تا
اصفهان دویست و نود مرحله تا حبشه هشتصد و شصت فرسنگ صد و هشت مرحله
تا یزد دویست و چهل فرسنگ سی مرحله تا مصر هفتصد و سی فرسنگ نود و یک مرحله
تا حلب پانصد و چهل فرسنگ شصت و هشت مرحله تا قزوین سیصد و ده فرسنگ
سی و نه مرحله تا تبریز سیصد و هشتاد فرسنگ چهل و هشت مرحله تا ارزن الروم
چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله تا سبزوار دویست و چهل فرسنگ سی مرحله
تا استراباد دویست و شصت فرسنگ سی و سه مرحله تا هرات صد و هفتاد فرسنگ بیست
و یک مرحله تا طوس دویست و ده فرسنگ بیست و شش مرحله تا شماخی سیصد و شصت
فرسنگ چهل و پنج مرحله تا تفلیس چهارصد و ده فرسنگ پنجاه و یک مرحله تا نوبهار هزار
و پنجاه فرسنگ صد و سی و یک مرحله بخارا تا مکه پانصد و پنجاه فرسنگ شصت و نه
مرحله تا مدینه پانصد و ده فرسنگ شصت و چهار مرحله تا صنعا ششصد و هشتاد
فرسنگ هشتاد و پنج مرحله تا لحسا چهارصد و چهل فرسنگ پنجاه و پنج مرحله تا بصره
سیصد و ده فرسنگ سی و نه مرحله تا هرموز سیصد و شصت فرسنگ چهل و پنج مرحله
تا شیراز دویست و نود فرسنگ سی و شش مرحله تا بغداد سیصد و بیست فرسنگ
چهل مرحله تا موصل سیصد و هفتاد فرسنگ چهل و شش مرحله تا اصفهان دویست
و چهل فرسنگ سی مرحله تا دمشق چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله تا حبشه
هشتصد و چهل فرسنگ صد و پنج مرحله تا یزد دویست و بیست فرسنگ بیست و هشت
مرحله تا مصر ششصد و چهل فرسنگ هشتاد مرحله تا حلب چهارصد و بیست فرسنگ
پنجاه و سه مرحله تا قزوین دویست و ده فرسنگ بیست و شش مرحله تا تبریز دویست

و پنجاه فرسنگ سی و یک مرحله تا ارزن الروم سیصد و چهل فرسنگ چهل و سه مرحله
تا سبزوار صد و بیست فرسنگ پانزده مرحله تا استراباد صد و پنجاه فرسنگ نوزده
مرحله تا هرات صد و چهل فرسنگ هجده مرحله تا طوس صد و بیست فرسنگ پانزده
مرحله تا شماخی دویست فرسنگ بیست و پنج مرحله تا تفلیس دویست و سی فرسنگ
بیست و نه مرحله تا نوبهار هزار و صد فرسنگ صد و سی و هشت مرحله تا قندهار
دویست فرسنگ بیست و پنج مرحله بلخ تا مکه پانصد و هشتاد فرسنگ هفتاد و سه مرحله
تا مدینه پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا صنعا ششصد و نود فرسنگ هشتاد
و شش مرحله تا لحسا چهارصد و شصت فرسنگ پنجاه و هشت مرحله تا بصره سیصد
و شصت فرسنگ چهل و پنج مرحله تا هرموز سیصد و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله
تا شیراز سیصد و ده فرسنگ سی و نه مرحله تا بغداد سیصد و نود فرسنگ چهل و نه مرحله
تا موصل چهارصد و پنجاه فرسنگ پنجاه و شش مرحله تا اصفهان دویست و نود فرسنگ
سی و شش مرحله تا دمشق پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا حبشه هشتصد و هشتاد
فرسنگ صد و ده مرحله تا یزد دویست و چهل فرسنگ سی مرحله تا مصر هفتصد و ده فرسنگ
هشتاد و نه مرحله تا حلب پانصد و ده فرسنگ شصت و چهار مرحله تا قزوین دویست
و هشتاد فرسنگ سی و پنج مرحله تا تبریز سیصد و چهل فرسنگ چهل و سه مرحله تا
ارزن الروم چهارصد و سی فرسنگ پنجاه و چهار مرحله تا سبزوار دویست فرسنگ بیست
و پنج مرحله تا استراباد دویست و بیست فرسنگ بیست و هشت مرحله تا هرات صد
و شصت فرسنگ بیست مرحله تا طوس صد و هفتاد فرسنگ بیست و یک مرحله تا شماخی
سیصد فرسنگ سی و هشت مرحله تا تفلیس سیصد و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله تا
نوبهار هزار و هفتاد فرسنگ صد و سی و چهار مرحله تا قندهار صد فرسنگ سیزده مرحله تا بخارا
نود فرسنگ یازده مرحله سومنات تا مکه پانصد و نود فرسنگ هفتاد و چهار مرحله تا

مدینه ششصد و پنجاه فرسنگ هشتاد و شش مرحله تا صنعا ششصد فرسنگ هفتاد و پنج
مرحله تا لحسا پانصد فرسنگ شصت و سه مرحله تا هجر پانصد و چهل فرسنگ شصت
و هشت مرحله تا هرموز سیصد و نود فرسنگ چهل و نه مرحله تا شیراز چهارصد
فرسنگ پنجاه و هشت مرحله تا بغداد ششصد و بیست فرسنگ هفتاد و هفت مرحله تا
موصل ششصد و نود فرسنگ هشتاد و شش مرحله تا اصفهان پانصد و سی فرسنگ شصت
و شش مرحله تا دمشق هفتصد و نود فرسنگ نود و نه مرحله تا حبشه هشتصد و شصت
فرسنگ صد و هشت مرحله تا یزد چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله تا مصر نهصد
فرسنگ صد و سیزده مرحله تا حلب هفتصد و هفتاد فرسنگ نود و شش مرحله تا قزوین پانصد
و هشتاد فرسنگ هفتاد و سه مرحله تا تبریز ششصد و هفتاد فرسنگ هشتاد و چهار
مرحله تا ارزن الروم هفتصد و پنجاه فرسنگ نود و چهار مرحله تا سبزوار پانصد و چهل
فرسنگ شصت و هشت مرحله تا استرآباد پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا هرات
چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله تا طوس پانصد و چهل فرسنگ شصت و هشت
مرحله تا شماخی ششصد و هفتاد فرسنگ هشتاد و چهار مرحله تا تفلیس هفتصد و بیست
فرسنگ نود مرحله تا نوبه هزار و صد و ده فرسنگ صد و سی و نه مرحله تا قندهار سیصد
و هشتاد فرسنگ چهل و هشت مرحله تا بخارا پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا بلخ
چهارصد و هفتاد فرسنگ پنجاه و نه مرحله مولتان تا مکه ششصد و سی فرسنگ هفتاد
و نه مرحله تا مدینه ایضا ششصد و سی فرسنگ هفتاد و نه مرحله تا صنعا هفتصد و
بیست فرسنگ نود مرحله تا لحسا پانصد و ده فرسنگ شصت و چهار مرحله تا هجر چهار
صد و چهل فرسنگ پنجاه و پنج مرحله تا هرموز سیصد و هشتاد فرسنگ چهل و هشت مرحله
تا شیراز ایضا سیصد و هشتاد فرسنگ چهل و هشت مرحله تا بغداد پانصد فرسنگ شصت
و سه مرحله تا موصل پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا اصفهان سیصد و هشتاد فرسنگ

چهل

چهل و هشت مرحله تا دمشق ششصد و هفتاد فرسنگ هشتاد و چهار مرحله تا حبشه
نهصد و چهل فرسنگ صد و هجده مرحله تا یزد سیصد و سی فرسنگ چهل و یک مرحله
تا مصر هشتصد و سی فرسنگ صد و چهارده مرحله تا حلب ششصد و بیست فرسنگ هفتاد و هشت
مرحله تا قزوین سیصد و نود فرسنگ چهل و نه مرحله تا تبریز چهارصد و هفتاد فرسنگ
پنجاه و نه مرحله تا ارزن الروم پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا سبزوار سیصد
و ده فرسنگ سی و نه مرحله تا استرآباد سیصد و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله تا هرات
دویست و پنجاه فرسنگ سی و یک مرحله تا طوس دویست و نود فرسنگ سی و شش مرحله
تا شماخی چهارصد و سی فرسنگ پنجاه و چهار مرحله تا تفلیس سیصد و هشتاد فرسنگ
چهل و هشت مرحله تا نوبه هزار و صد و پنجاه فرسنگ صد و چهل و چهار مرحله تا قندهار
نود فرسنگ یازده مرحله تا بخارا دویست و پنجاه فرسنگ سی و یک مرحله تا بلخ صد و چهل
فرسنگ هجده مرحله تا سومنات سیصد و هشتاد فرسنگ چهل و هشت مرحله قسطنطنیه
تا مکه ششصد و چهل فرسنگ هشتاد مرحله تا مدینه پانصد و پنجاه فرسنگ شصت و نه
مرحله تا صنعا هفتصد و نود فرسنگ نود و نه مرحله تا لحسا ششصد و شصت فرسنگ
هشتاد و سه مرحله تا هجر پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا هرموز هفتصد
و ده فرسنگ هشتاد و نه مرحله تا شیراز ششصد و بیست فرسنگ هفتاد و هشت مرحله
تا بغداد چهارصد و بیست فرسنگ پنجاه و سه مرحله تا موصل سیصد و نود فرسنگ چهل
و نه مرحله تا اصفهان پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا دمشق سیصد و سی
فرسنگ چهل و یک مرحله تا حبشه هفتصد و سی فرسنگ نود و یک مرحله تا یزد ششصد
فرسنگ هفتاد و پنج مرحله تا مصر سیصد و هفتاد فرسنگ چهل و شش مرحله تا حلب
سیصد و بیست فرسنگ چهل مرحله تا قزوین پانصد فرسنگ شصت و سه مرحله تا تبریز
چهارصد و ده فرسنگ پنجاه و یک مرحله تا ارزن الروم سیصد و بیست فرسنگ چهل

مرحله تا سبزوار پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا استراباد پانصد و سی فرسنگ شصت
و شش مرحله تا هرات ششصد و سی فرسنگ هفتاد و نه مرحله تا طوس پانصد و هشتاد
فرسنگ هفتاد و سه مرحله تا شماخی چهارصد و سی فرسنگ پنجاه و چهار مرحله تا تفلیس
سیصد و هشتاد فرسنگ چهل و هشت مرحله تا نوبه هفتصد و ده فرسنگ هشتاد و نه مرحله
تا قندهار هفتصد فرسنگ نود و هشت مرحله تا بخارا ششصد و ده فرسنگ هفتاد و شش
مرحله تا بلخ هفتصد و ده فرسنگ هشتاد و نه مرحله تا سومنات هزار و شصت فرسنگ
صد و سی مرحله تا مولتان هشتصد و پنجاه فرسنگ یکصد و شش مرحله

بلغار

تا مکه ششصد و شصت فرسنگ هشتاد و سه مرحله تا مدینه پانصد و نود فرسنگ هفتاد
و چهار مرحله تا صنعا هشتصد و ده فرسنگ صد و یک مرحله تا لحسا پانصد و نود فرسنگ
هفتاد و چهار مرحله تا چهارصد فرسنگ پنجاه و شش مرحله تا هرموز پانصد و شصت
فرسنگ هفتاد و یک مرحله تا شیراز چهارصد و هفتاد فرسنگ پنجاه و نه مرحله تا بغداد
سیصد و نود فرسنگ چهل و نه مرحله تا موصل سیصد و هشتاد فرسنگ چهل و هشت
مرحله تا اصفهان سیصد و نود فرسنگ چهل و نه مرحله تا دمشق چهارصد و شصت
فرسنگ پنجاه و هشت مرحله تا حبشه هفتصد فرسنگ صد و سیزده مرحله تا یزد چهارصد
فرسنگ پنجاه مرحله تا مصر ششصد فرسنگ هفتاد و پنج مرحله تا حلب سیصد و نود فرسنگ
چهل و نه مرحله تا قزوین سیصد و بیست فرسنگ چهل مرحله تا تبریز دویست و هفتاد
فرسنگ سی و چهار مرحله تا ارزن الروم دویست و هشتاد فرسنگ سی و پنج مرحله
تا سبزوار سیصد و ده فرسنگ سی و نه مرحله تا استراباد دویست و نود فرسنگ سی و
شش مرحله تا هرات سیصد و شصت فرسنگ چهل و پنج مرحله تا طوس نود فرسنگ
سی و شش مرحله تا شماخی دویست و ده فرسنگ بیست و شش مرحله تا تفلیس صد و شصت
فرسنگ بیست مرحله تا نوبه هزار فرسنگ صد و بیست و پنج مرحله تا قندهار چهارصد و شصت

فرسنگ

فرسنگ پنجاه و هشت مرحله تا بخارا دویست و شصت فرسنگ سی و سه مرحله تا بلخ سیصد و هفتاد
فرسنگ چهل و شش مرحله تا سومنات هشتصد فرسنگ صد مرحله تا مولتان پانصد
فرسنگ شصت و سه مرحله تا قسطنطنیه چهارصد و سی فرسنگ پنجاه و چهار مرحله

کیش

تا مکه ششصد و هفتاد فرسنگ هشتاد و چهار مرحله تا مدینه ششصد
و ده فرسنگ هفتاد و شش مرحله تا صنعا هفتصد و هفتاد فرسنگ نود و شش
مرحله تا لحسا پانصد و پنجاه فرسنگ شصت و نه مرحله تا بصره چهارصد و هفتاد فرسنگ
پنجاه و نه مرحله تا هرموز چهارصد و بیست فرسنگ پنجاه و سه مرحله تا شیراز چهارصد
فرسنگ پنجاه مرحله تا بغداد پانصد و ده فرسنگ شصت و چهار مرحله تا موصل پانصد
و هفتاد فرسنگ هفتاد و یک مرحله تا اصفهان چهارصد فرسنگ پنجاه مرحله تا دمشق
ششصد و هشتاد فرسنگ هشتاد و پنج مرحله تا حبشه هفتصد و هفتاد فرسنگ صد و
بیست و یک مرحله تا یزد سیصد و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله تا مصر هشتصد و
هشتاد فرسنگ صد و ده مرحله تا حلب ششصد و سی فرسنگ هفتاد و نه مرحله تا قزوین
چهارصد و ده فرسنگ پنجاه و یک مرحله تا تبریز چهارصد و هشتاد فرسنگ شصت مرحله
تا ارزن الروم پانصد و شصت فرسنگ هفتاد مرحله تا سبزوار سیصد و بیست فرسنگ
چهل مرحله تا استراباد سیصد و پنجاه فرسنگ چهل و چهار مرحله تا هرات دویست
و هفتاد فرسنگ سی و چهار مرحله تا طوس دویست و نود فرسنگ سی و شش مرحله تا شماخی
چهارصد و بیست فرسنگ پنجاه و سه مرحله تا تفلیس چهارصد و هفتاد فرسنگ پنجاه و نه
مرحله تا نوبه هزار و صد و هفتاد فرسنگ چهل و شش مرحله تا قندهار صد و بیست
فرسنگ پانزده مرحله تا بخارا دویست و سی فرسنگ بیست و نه مرحله تا بلخ صد و سی فرسنگ
شانزده مرحله تا سومنات چهارصد و بیست فرسنگ پنجاه و سه مرحله تا مولتان
شصت فرسنگ هشت مرحله تا قسطنطنیه هشتصد و سی فرسنگ صد و چهار مرحله تا بلغار

چهارصد وهفتاد فرسخ صد ونه مرحله ختن تا مکه هفتصد وده فرسخ هشتاد ونه
مرحله تا مدینه ششصد وهشتاد فرسخ هشتاد وپنج مرحله تا صنعا هشتصد وسی
فرسخ صد وچهار مرحله تا لحسا ششصد فرسخ هفتاد وپنج مرحله تا بصره پانصد فرسخ
شصت وسه مرحله تا هرموز پانصد وده فرسخ شصت وچهار مرحله تا شیراز چهار
صد وپنجاه فرسخ پنجاه وشش مرحله تا بغداد پانصد وده فرسخ شصت وچهار
مرحله تا موصل پانصد وپنجاه فرسخ شصت ونه مرحله تا اصفهان چهارصد وبیست
فرسخ پنجاه وسه مرحله تا دمشق ششصد وشصت فرسخ هشتاد وسه مرحله تا جنسر
هزار وبیست فرسخ صد وبیست وهشت مرحله تا یزد سیصد وهشتاد فرسخ چهل
وهشت مرحله تا مصر هشتصد وده فرسخ صد ویک مرحله تا حلب پانصد ونود
فرسخ هفتاد وچهار مرحله تا قزوین سیصد وهشتاد فرسخ چهل وهشت مرحله
تا تبریز چهارصد وسی فرسخ پنجاه وچهار مرحله تا ارزن الروم پانصد فرسخ شصت
وچهار مرحله تا سبزوار سیصد وده فرسخ سی ونه مرحله تا استراباد سیصد وسی
فرسخ چهل مرحله تا هرات سیصد فرسخ سی وهشت مرحله تا طوس دویست و
هشتاد فرسخ سی وپنج مرحله تا شماخی سیصد وهفتاد فرسخ چهل وشش مرحله تا
تفلیس سیصد وهشتاد فرسخ چهل وهشت مرحله تا قونیه هزار وصد وهشتاد فرسخ
صد وچهل وهشت مرحله تا قندهار دویست وچهل فرسخ سی مرحله تا بخارا صد
ونود فرسخ بیست وچهار مرحله تا بلخ صد وشصت فرسخ بیست مرحله تا سومنات
پانصد وهشتاد فرسخ هفتاد وسه مرحله تا مولتان دویست وبیست فرسخ بیست
وهشت مرحله تا قسطنطنیه هفتصد وچهل فرسخ نود وسه مرحله تا بلغار
سیصد وچهل فرسخ چهل وسه مرحله تا کشمیر صد وهفتاد فرسخ بیست ویک مرحله
اکن تا مکه هفتصد وسی فرسخ نود ویک مرحله تا مدینه هفتصد وپنجاه فرسخ

نود وچهار مرحله تا صنعا هشتصد فرسخ صد مرحله تا لحسا ششصد وده فرسخ
هفتاد وشش مرحله تا بصره پانصد وهشتاد فرسخ هفتاد وسه مرحله تا هرموز
چهارصد ونود فرسخ شصت ویک مرحله تا شیراز پانصد وده فرسخ شصت وچهار
مرحله تا بغداد ششصد وچهل فرسخ هشتاد مرحله تا موصل هفتصد فرسخ
هشتاد وهشت مرحله تا اصفهان پانصد وسی فرسخ شصت وشش مرحله تا دمشق
هشتصد وبیست فرسخ صد وسی مرحله تا جنسر هزار ودوسی فرسخ صد وبیست ونه مرحله
تا یزد چهارصد وهشتاد فرسخ شصت مرحله تا مصر هشتصد وهفتاد فرسخ صد وبیست
ویک مرحله تا حلب هفتصد وهشتاد فرسخ نود وهشت مرحله تا قزوین پانصد
وشصت فرسخ هفتاد مرحله تا تبریز ششصد وسی فرسخ هفتاد ونه مرحله تا ارزن
الروم هفتصد وبیست فرسخ نود مرحله تا سبزوار چهارصد وهشتاد فرسخ شصت
مرحله تا استراباد پانصد وده فرسخ شصت وچهار مرحله تا هرات چهارصد وده
فرسخ پنجاه ویک مرحله تا طوس چهارصد وشصت فرسخ پنجاه وهشت مرحله تا شماخی
ششصد فرسخ هفتاد وپنج مرحله تا تفلیس ششصد وپنجاه فرسخ هشتاد ویک
مرحله تا قونیه هزار ودویست وشصت فرسخ صد وپنجاه وهشت مرحله تا قندهار
دویست وپنجاه فرسخ سی ویک مرحله تا بخارا چهارصد وسی فرسخ پنجاه وچهار
مرحله تا بلخ سیصد وبیست فرسخ چهل مرحله تا سومنات دویست وپنجاه فرسخ
سی ویک مرحله تا مولتان صد وهشتاد فرسخ بیست وسه مرحله تا قسطنطنیه
هزار فرسخ صد وبیست وپنج مرحله تا بلغار ششصد وشصت فرسخ هشتاد وسه
مرحله تا کشمیر دویست وده فرسخ بیست وشش مرحله تا ختن سیصد وشصت
فرسخ چهل وپنج مرحله تبت تا مکه هفتصد وچهل فرسخ نود وسه مرحله تا مدینه
هفتصد وده فرسخ هشتاد ونه مرحله تا صنعا هشتصد وشصت فرسخ صد وهشت مرحله

تا لحسا ششصد وبیست فرسنگ هفتاد وهشت مرحله تا بصره پانصد وسی فرسنگ شصت
وشش مرحله تا هرموز پانصد وبیست فرسنگ شصت وپنج مرحله تا شیراز چهارصد
وهشتاد فرسنگ شصت مرحله تا بغداد پانصد وپنجاه فرسنگ شصت ونه مرحله تا موصل
ششصد فرسنگ هفتاد ودو پنج مرحله تا اصفهان چهارصد وشصت فرسنگ پنجاه وهشت
مرحله تا دمشق هفتصد فرسنگ هشتاد وهشت مرحله تا حبشه هزار وپنجاه فرسنگ
صد وسی ویک مرحله تا یزد چهارصد وده فرسنگ پنجاه ویک مرحله تا مصر هشتصد وشصت
فرسنگ صد وهشت مرحله تا حلب ششصد وپنجاه فرسنگ هشتاد ویک مرحله تا قزوین چهار
صد وسی فرسنگ پنجاه وچهار مرحله تا تبریز چهارصد نود فرسنگ شصت ویک مرحله تا
ارزن الروم پانصد وشصت فرسنگ هفتاد مرحله تا سبزوار سیصد وشصت فرسنگ
چهل وپنج مرحله تا استرآباد سیصد وهشتاد فرسنگ چهل وهشت مرحله تا هرات سیصد
وسی فرسنگ چهل ویک مرحله تا طوس سیصد وبیست فرسنگ چهل مرحله تا شماخی
چهارصد وبیست فرسنگ پنجاه وسه مرحله تا تفلیس چهارصد وپنجاه فرسنگ پنجاه و
شش مرحله تا نوبه هزار ودویست وسی فرسنگ صد وپنجاه مرحله تا قندهار دویست
وبیست فرسنگ بیست وهشت مرحله تا بخارا دویست وچهل فرسنگ سی مرحله تا بلخ صد
وهشتاد فرسنگ بیست وسه مرحله تا سومنات پانصد وچهل فرسنگ شصت وهشت
مرحله تا ملتان صد وهفتاد فرسنگ بیست ویک مرحله تا قسطنطنیه هشتصد وده
فرسنگ صد ویک مرحله تا بلغار چهارصد وبیست فرسنگ پنجاه وسه مرحله تا کشمیر
صد وبیست فرسنگ پانزده مرحله تا ختن هفتاد فرسنگ نه مرحله تا اکره سیصد فرسنگ
سی وهشت مرحله قرطبه دار الملك اندلس تا مکه هشتصد وسی فرسنگ صد
وچهار مرحله تا مدینه هفتصد وشصت وشش فرسنگ نود وپنج مرحله تا صنعا هفتصد
وبیست فرسنگ صد وپانزده مرحله تا لحسا هفتصد وده فرسنگ چهارصد وده مرحله تا بصره

هشتصد

هشتصد وهفتاد فرسنگ صد ونه مرحله تا هرموز هفتصد وهفتاد فرسنگ صد وبیست
ویک مرحله تا شیراز هفتصد وچهل فرسنگ صد وهیجده مرحله تا بغداد هفتصد وهشتاد
فرسنگ نود وهشت مرحله تا موصل هفتصد وده فرسنگ هشتاد ونه مرحله تا اصفهان
هفتصد فرسنگ صد وسیزده مرحله تا دمشق ششصد فرسنگ هفتاد وپنج مرحله تا حبشه
هفتصد وسی فرسنگ نود ویک مرحله تا یزد هفتصد وپنجاه فرسنگ صد ونوزده مرحله
تا مصر پانصد فرسنگ شصت وسه مرحله تا حلب ششصد وپنجاه فرسنگ هشتاد ویک
مرحله تا قزوین هشتصد وهفتاد فرسنگ صد ونه مرحله تا تبریز هفتصد ونود
فرسنگ نود ونه مرحله تا ارزن الروم ششصد ونود فرسنگ هشتاد وشش مرحله
تا سبزوار هفتصد وچهل فرسنگ صد وهیجده مرحله تا استرآباد هفتصد وده فرسنگ
صد وچهار مرحله تا هرات هزار فرسنگ صد وبیست وپنج مرحله تا طوس هفتصد و
هفتاد فرسنگ صد وبیست ویک مرحله تا شماخی هشتصد وسی فرسنگ صد وچهار
مرحله تا تفلیس هشتصد فرسنگ صد مرحله تا نوبه پانصد وشصت فرسنگ هفتاد مرحله
تا قندهار هزار وصد وهفتاد فرسنگ صد وچهل وشش مرحله تا بخارا هزار و
بیست فرسنگ صد وبیست وهشت مرحله تا بلخ هزار وصد وبیست فرسنگ صد وچهل مرحله
تا سومنات هزار وسیصد وهشتاد فرسنگ صد وهفتاد وسه مرحله تا ملتان
هزار ودویست وپنجاه فرسنگ صد وپنجاه وشش مرحله تا قسطنطنیه چهارصد وپنجاه
فرسنگ پنجاه وشش مرحله تا بلغار هشتصد وشصت فرسنگ صد وهشت مرحله
تا کشمیر هزار ودویست وپنجاه فرسنگ صد وپنجاه وشش مرحله تا ختن هزار وصد و
هفتاد فرسنگ صد وچهل وشش مرحله تا اکره هزار وچهارصد وده فرسنگ صد و
هفتاد وشش مرحله تا تبت هزار ودویست وچهل فرسنگ صد وپنجاه وپنج مرحله
خان بالغ تا مکه هفتصد ونود وپنج فرسنگ صد وبیست وچهار مرحله تا مدینه هفتصد

وشصت فرسخ صد و بیست مرحله تا اصفهان هزار و صد فرسخ صد و سی و هشت مرحله تا لحسا
هشتصد و هفتاد فرسخ صد و نه مرحله تا بصره هفتصد و شصت فرسخ نود و پنج
مرحله تا هرمز هفتصد و پنجاه فرسخ نود و چهار مرحله تا شیراز هفتصد و بیست
فرسخ نود مرحله تا بغداد هفتصد و هشتاد فرسخ نود و هشت مرحله تا موصل
هشتصد و بیست فرسخ صد و سه مرحله تا اصفهان ششصد و نود فرسخ هشتاد
و شش مرحله تا دمشق هفتصد و سی فرسخ صد و شانزده مرحله تا حبش هزار و
سیصد فرسخ صد و شصت و سه مرحله تا یزد ششصد و شصت فرسخ هشتاد
و سه مرحله تا مصر هزار و نود فرسخ صد و سی و شش مرحله تا حلب هشتصد و
شصت فرسخ صد و هشت مرحله تا قزوین ششصد و هشتاد فرسخ هشتاد و پنج
مرحله تا تبریز هفتصد فرسخ هشتاد و هشت مرحله تا ارزن الروم هفتصد و شصت
فرسخ نود و پنج مرحله تا سبزوار پانصد و نود فرسخ هفتاد و چهار مرحله تا استراباد
ششصد و ده فرسخ هفتاد و شش مرحله تا هرات پانصد و هفتاد فرسخ هفتاد و دو
و یک مرحله تا طوس پانصد و شصت فرسخ هفتاد مرحله تا شماخی ششصد و چهل
فرسخ هشتاد مرحله تا تفلیس ششصد و پنجاه فرسخ هشتاد و سه مرحله تا نوبه
هزار و چهارصد و هفتاد فرسخ صد و هشتاد و چهار مرحله تا قندهار چهار
صد و هشتاد فرسخ شصت مرحله تا بخارا چهارصد و هفتاد فرسخ پنجاه و نه مرحله
تا بلخ چهارصد و بیست فرسخ پنجاه و سه مرحله تا سومنات هفتصد و ده فرسخ
هشتاد و نه مرحله تا مولتان چهارصد فرسخ پنجاه مرحله تا قسطنطنیه هفتصد و هشتاد
فرسخ صد و بیست مرحله تا بلغار پانصد و شصت فرسخ هفتاد مرحله تا کشمیر
سیصد و پنجاه فرسخ چهل و چهار مرحله تا ختن دویست و نود فرسخ سی و شش
مرحله تا اکره چهارصد و سی فرسخ پنجاه و چهار مرحله تا تبت دویست و پنجاه فرسخ

سی و یک مرحله تا اندلس هزار و چهارصد و ده فرسخ صد و هفتاد و شش مرحله
دار الملک چین تا مکه هزار و صد و پنجاه فرسخ صد و چهل و چهار مرحله
تا مدینه هزار و صد و شصت فرسخ صد و چهل و پنج مرحله تا صنعا هزار و صد و هشتاد
فرسخ صد و چهل و هشت مرحله تا لحسا هزار و دویست فرسخ صد و پنجاه و هشت
مرحله تا بصره نهصد و نود فرسخ صد و بیست و چهار مرحله تا هرموز هشتصد
و نود فرسخ صد و یازده مرحله تا شیراز نهصد و بیست فرسخ صد و یازده مرحله تا بغداد
هزار و شصت فرسخ صد و سی و سه مرحله تا موصل هزار و صد و بیست فرسخ صد و
چهل و پنج مرحله تا اصفهان نهصد و پنجاه فرسخ صد و نوزده مرحله تا دمشق
هزار و دویست و چهل فرسخ صد و پنجاه و پنج مرحله تا حبش هزار و چهارصد و چهل
فرسخ صد و هفتاد مرحله تا یزد هشتصد و نود فرسخ صد و یازده مرحله تا مصر
هزار و سیصد و نود فرسخ صد و هفتاد و چهار مرحله تا حلب هزار و صد و نود
فرسخ صد و چهل و نه مرحله تا قزوین نهصد و شصت فرسخ صد و بیست مرحله تا تبریز
هزار و چهل فرسخ صد و سی مرحله تا ارزن الروم هزار و صد و بیست فرسخ صد و چهل
مرحله تا سبزوار هشتصد و هشتاد فرسخ صد و ده مرحله تا استراباد نهصد و ده فرسخ
صد و چهارده مرحله تا هرات هشتصد و ده فرسخ صد و یک مرحله تا طوس هشتصد
و پنجاه فرسخ صد و شش مرحله تا شماخی نهصد و نه فرسخ صد و بیست و چهار مرحله
تا تفلیس هزار و بیست فرسخ صد و بیست و هشت مرحله تا نوبه هزار و ششصد و هشتاد
فرسخ دویست و ده مرحله تا قندهار ششصد و هفتاد فرسخ هشتاد و چهار مرحله
تا بخارا هشتصد فرسخ صد مرحله تا بلخ هفتصد فرسخ هشتاد و هشت مرحله تا سومنات
ششصد و ده فرسخ هفتاد و شش مرحله تا مولتان پانصد و هشتاد فرسخ هفتاد
و سه مرحله تا قسطنطنیه هزار و سیصد فرسخ صد و هفتاد و چهار مرحله تا بلغار

هفصد ونود فرسخ صد وبیست وچهار مرحله تا کشمیر پانصد وهشتاد فرسخ هفتاد
وسه مرحله تا ختن ششصد وهفتاد فرسخ هشتاد وچهار مرحله تا اکرم چهار
صد وسی فرسخ پنجاه وچهار مرحله تا تبت ششصد فرسخ هفتاد وپنج مرحله
تا اندلس هزار وهشتصد وده فرسخ دویست وبیست وشش مرحله تا خان
بالغ پانصد وچهل فرسخ شصت وهشت مرحله سرانديب تا مکه هزار وسیصد و
چهل فرسخ صد وچهل مرحله تا مدینه هزار وصد وشصت فرسخ صد وچهل
وپنج مرحله تا صنعا هزار وصد وسی فرسخ صد وچهل ویک مرحله تا لحسا هزار و
سی وپنج فرسخ صد وبیست ونه مرحله تا بصره هزار وپنجاه فرسخ صد وسی ویک
مرحله تا هرموز هفصد وبیست فرسخ صد وپانزده مرحله تا شیراز هفصد وهشتاد
فرسخ صد وبیست وسه مرحله تا بغداد هزار وصد وسی فرسخ صد وچهل ویک
مرحله تا موصل هزار ودویست فرسخ صد وپنجاه مرحله تا اصفهان هزار وبیست
فرسخ صد وبیست وهشت مرحله تا دمشق هزار وسیصد وبیست فرسخ صد وشصت
وپنج مرحله تا حبشه هزار وچهارصد فرسخ صد وهفتاد وپنج مرحله تا یزد
هفصد وهفتاد فرسخ صد وبیست ویک مرحله تا مصر هزار وچهارصد وچهل
فرسخ صد وهشتاد مرحله تا حلب هزار ودویست وهشتاد فرسخ صد وشصت مرحله
تا قزوین هزار وشصت فرسخ صد وسی وسه مرحله تا تبریز هزار وصد وچهل وپنج
صد وچهل وسه مرحله تا ارزن الروم هزار ودویست وسی فرسخ صد وپنجاه و
چهار مرحله تا سبزوار هفصد ونود فرسخ صد وبیست وچهار مرحله تا استراباد هزار
وبیست فرسخ صد وبیست ونه مرحله تا هرات هفصد وبیست فرسخ صد وپانزده
مرحله تا طوس هفصد وهشتاد فرسخ صد وبیست وسه مرحله تا شماخی هزار
وصد وده فرسخ صد وسی ونه مرحله تا تفلیس هزار وصد وبیست فرسخ صد وچهل

مرحله تا نوبه هزار وششصد وشصت فرسخ دویست وهشت مرحله تا قندهار هفصد
وهفتاد فرسخ نود وشش مرحله تا بخارا هفصد وپنجاه فرسخ صد ونوزده مرحله
تا بلخ هشتصد وچهل فرسخ صد وپنج مرحله تا سومنات هفصد وشصت فرسخ
صد وبیست مرحله تا مولتان هفتصد وده فرسخ هشتاد ونه مرحله تا قسطنطنیه
هزار وپانصد وچهل فرسخ صد ونود وسه مرحله تا بلغار هزار وصد وهشتاد
فرسخ صد وچهل وهشت مرحله تا کشمیر هفتصد وبیست فرسخ نود مرحله تا ختن
هشتصد وشصت فرسخ صد وهشت مرحله تا اکرم پانصد وچهل فرسخ شصت
وهشت مرحله تا اندلس هزار وهفصد وده فرسخ دویست وسی
ونه مرحله تا خان بالغ هفتصد ونود فرسخ نود
ونه مرحله تا چین سیصد وده فرسخ سی
ونه مرحله تمت الرسالة
الشریفة الموسومة
بقبلة الآفاق

۲

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله خالق النور وفالق الاصباح والصلوة والسلم علی خاتم انبیاء معدن
الرحمة والبرکة ومنبع الخیر والصلاح وآله الائمة المعصومین المنوط متابعتهم و
الاقتداء بهم توفیق ادراک الفلاح والنجاح واحقر این کلمات رفیع الدین
محمد القزوینی عفی الله عنه بر اصحاب طبایع سلیمه واذهان مستقیمه عرض میکند
که این رساله موسومه بموقتیه در بیان بعضی از دقایق مسایل متعلقه باوقات
صلوات یومیه که متوجه بعضی از اعاظم ارباب همم عالیه وفقه الله الی المراتب المتعالیه
باستکشاف بعضی از ان سمت تحریر مییابد مشتمل است بر مقدمه وچند فصل
بدانکه مناط جمیع اوقات صلوات یومیه آثار مختلفه مترتبه بحرکت شمس است چون
فلق وشفق وغسق وحمره واظلال شواخص واول آثری از ان بعد از انظلام اللیل
در معظم معموره بیاضی است دقیق طولانی که مرتفع از افق شرقی مرئی میشود واو را
فجر اول وفجر مستطیل وصبح کاذب وذنب السرحان میگویند وبعد از ان بیاضی
دیگر عریض ومنبسط ومتصل بافق واو را فجر ثانی وفجر مستطیر وصبح صادق ومستنیر
مینامند وبعد از ان حمرة فوق الافق ظاهر میشود وچون شمس قریب بافق شرقی
میشود این حمره زائل وسواد مغربی از افق افق منقلب بحمره میشود تا بتدریج بصافی
میرسد تا طلوع آفتاب ودر حین طلوع هریک از اظلال شواخص قائمه بر افق
در نهایت طولست وبتدریج کوتاه میشود تا شمس بنهایت ارتفاع رسد آنچه
در ینوقت از ظل باقی میماند ظل زوال میگویند وبعد از شروع در انحطاط
ظل مذکور بتدریج زیاد میشود واین زیادتی را فیء زائد مینامند تا وقت غروب
بنهایت رسد وبعد از غروب عکس حالات سابقه اولا حمرة فوق الافق در طرف

شرقی

شرقی بهم میرسد وبتدریج از جانب افق منقلب بسواد میشود وبعد از زوال این حمره
در طرف مغرب فوق الافق حمرتی حادث میشود وبعد از ان بیاضی عریض متصل بافق
پس طویل مرتفع از ان متعاقب هم بهم میرسد واین حالات غربیه مطلقا بنابر مشهور
واز خصوص حمره بنابر اطلاقات روایات شائعه طاهرین علیهم السلم بشفق تعبیر میکنند
وبعد از انتها ظلمة لیلیه که از ان مطلقا یا از خصوص ظلمت نیم شب تعبیر بغسق میکنند
بهم میرسد وطبیعیین وریاضیین اکثر اسباب تجربه عادیه این حالات مختلفه را
بیان کرده اند وبعضی از انها مطرح انظار علما است از انجمله صبح کاذب است که
ارتباط ظهور ان بر صفات مخصوصه باسباب عادیه در غایت اشکال است ولهذا
متکلمین چنانکه تخصیص ربع ظاهر ارض را بانکشاف مستند بمحض عنایت باری
تعالی بتعیش حیوانات برخلاف کلمات طبیعیین را در بیان تعلیق ان باسباب طبیعیه
واهی شمرده اند همچنین ظهور صبح کاذب را بعنوان شاهد از دلائل صنع قدیم
باری تعالی ومکذب قول فلاسفه بعدم خروج ممکنی از ممکنات از سلاسل علل
موجبه ومعلولات لازمه میدانند ودر تفسیر کبیر فخر رازی در ذیل بیان فالق الاصباح
در سوره انعام اشعار باین بابن عبارت مذکور است که قوله فالق الاصباح
من اقوی الدلائل علی قدرة الله تعالی وحکمته وذلک لان الصبح الاول لو کان
اثر قرص الشمس لامتنع کونه خطا مستطیلا بل یجب کونه مستطیرا فی جمیع الافق متشابها
فیه بالکلیة وان یکون متزایدا متکاملا بحسب کل حین ولحظة ولما لم یکن الامر
کذلک بل ان الصبح الاول یبدو کالخیط الابیض الصاعد حتی شبهه العرب بذنب
السرحان ثم انه یحصل عقیبه ظلمة خالصة ثم یحصل الصبح المستطیر بعد ذلک علمنا ان
الصبح المستطیل لیس من تاثیر قرص الشمس ولا من جنس نوره فوجب ان یکون حاصلا
بتخلیق الله تعالی ابتداء تنبیها علی ان الانوار لیس لها وجود الا بتخلیقه وان الظلمات

لاثبات لها الا بتقدیره کما قال تعالی اول خلق السموات وجعل الظلمات والنور اما
درمیان ریاضیین چنانکه در کتب فن هیئات مذکور است دو وجه در بیان سبب آن
مشهور است اما وجه اول آنکه شعاع شمس در وقت ظهور صبح کاذب بر بحر شرقی
می افتد پس بعنوان انعکاس بموضعی که از آن محاذی میشود میتابد و بعد از مدتی
شعاع مذکور از بحر منقطع و بارض متصل میشود پس چون انعکاس در حالت ممتنع
است انتفاء مذکور بظلمت مبدل میشود تا زمان ظهور شعاع از بعضی نواحی
افق که صبح صادق است و بر این قیاس ظهور شفق در مغرب بر عکس ترتیب مذکور مخفی نماند
که بر این وجه چند قسم سخن متوجه میتواند شد اولا اینکه بایستی که در آفاقی که بحر شرقی
و غربی در قرب و بعد نسبت بانها متفاوت شد در تقابل اوضاع صبح و شفق نیز اختلاف
بهم رسد و نیز لازم آید که ظلمت ما بین الفجرین ما ناظران در کنار بحر شرقی یا غربی که
بسیط ارض منقطع است بوجه باشد و ثانیا اینکه بسبب وسعت بحر شرقی یا غربی
از جهة جنوب و شمال و تساوی انعکاس از جهتین بایستی که روشنی مذکور در محل
ظهور عریض باشد نه طولانی و این خلاف مشاهد است و ثالثا اینکه چون تساوی
زاویه شعاع و انعکاس در علم مناظر مبرهن است بایستی که در اول وقوع شعاع
بر بحر که زاویه آن در نهایت حدت است بعلت حدت زاویه انعکاس کناره افق
مستنیر شود و بتدریج مرتفع گردد بر خلاف آنچه مشاهد است مگر اینکه گویند که
غلظت بخار در کناره افق با بعد سطح ظل مخروطی ارض از رائی نسبت به ما فوق آن
سبب ارتفاع ظهور آنست خصوصا آنکه شعاع منعکس نسبت باصل آن ضعیف میباشد
پس مناسب ظهور آن اولا عالی که غبار است که اجزاء مرتفعه از ارض در انجا جهت
ارتفاع از افق اخف والطف است و همین فرق میان شعاع اصلی و منعکس اسکات
انکه در مقام جدل گوید که این روشنی نه از قبیل روشنی شمس است چنانکه در کلام نخ

وازی

وازی نیز اشاره بان بود میتوان نمود و اگر در این مقام گوئیم که ظل مخروطی ارض همیشه
محفوف است بظل مخروطی ماء محیط بان و این ظل بسبب لطافت ما و نسبت بارض
مرتبه از روشنی دارد و میتواند بود که در وقت نزدیک شدن بافق در اعالی کره بخار
که الطف است مرئی شود و صبح کاذب عبارت از آن باشد در اسکات مجادل مذکور
اوقع است و ایضا بنا بر این تشبث بانعکاس در کار نیست و آنچه بر ان متفرع میشود
مانند اختلاف اوضاع صبح و شفق نسبت بآفاق مختلفه لازم نمی آید اما وجه ثانی
در سبب صبح کاذب که مسلم متاخرین است انکه چون ظل مخروطی ارض که محاط نور شمس است
به تبعیت حرکت شمس هر شبانه روز بر دور ارض میگردد و همیشه قاعده آن بر ارض و راس
ان در طرف مقابل مرکز شمس است و در معظم بلاد در نصف شب که راس آن بر نصف
النهار است اثر نور شمس از هیچ جهة مرئی نیست و چندانکه این مخروط بطرف
مغرب میل میکند نور از طرف سطح شرقی آن نزدیک میشود تا بحدی که فی الجمله
مرئی تواند شد پس لامحاله اولا از موضعی مرئی شود که نسبت بناظر اقرب باشد
از جمیع مواضع مفروضه بران سطح و موضع اقرب باید که مرتفع از افق باشد
بیان این آنکه بعد از تمهید تنصیف مخروط مذکور بسطح منطقة البروج و حدوث
دو ضلع در شرقی و غربی آن و اخراج خطی از موقف ناظر بموقع اتصال
ضلع شرقی آن بافق گوئیم که ظاهر است که این خط بسبب میل غربی ضلع مذکور
بر ان عمود نیست پس اگر خطی دیگر از موقف بر این ضلع عمود سازیم موقع ان مرتفع
از افق خواهد بود و چون در مثلثی که از این دو خط و خط ما بینهما از ضلع مذکور
بهم رسد خط عمود وتر حاده و اقصر از خط اولست که وتر قائمه است ثابت شود که
اقرب بناظر از ان ضلع مرتفع است از افق و هو المطلوب پس اثر نور شمس اولا از ان
موقع و بتدریج بسبب قرب سائر مواضع مفروضه بر فوق آن موقع و تحت آن و حوالی

بشکل عمود طولانی مرئی شود واین صبح کاذب است تا آنکه بسبب زیادتی قرب شمس
نورانی در کنارهٔ افق منبسط وعریض گردد واین صبح صادق است واین است تحریر مطلوب
اثبات درین باب وازین تحریر ظاهر شود که آنچه صاحب تنقیح المناظر گفته که خط ضلع
مذکور فصل مشترک است میان سطح مخروط ظل ومیان فلک البروج حق است و
اعتراضی بروی وارد نیست وآنچه محقق طوسی درین مقام در تذکره گفته که ولیمر سطح بمرکزی
الشمس والارض وبسهم المخروط ولیحدث منه مثلث حاد الزوایا قاعدته علی
الافق وضلعاه علی سطح المخروط تطویل بلا طائل است ومع ذلک حکم بحدوث زوایاء
مثلث مذکور در وقت میل مخروط بجانب مغرب چنانکه مفروض است با بودن قاعده
آن بر افق درست نیست وتعلیل اعتبار قاعده آن بر افق بانیکه در نصف شب قطر ها بعد
آن بنا بر آنکه مراد از آن سطح دائره است که محیط آن فصل مشترک میان مضئ ومظلم است
موازی افق حقیقی ونزدیک بافق حسی است چنانکه محشی برجندی است با قطع
نظر از تکلف ظاهر نسبت بعبارت سابقه برین عبارت که اذا اقرب الشمس من الافق الشرقی
مال المخروط ظل الارض نحو المغرب بنا نا ملائم است وایضا ظاهر شود که آنچه شیخ
بهائی ره در تشریح الافلاک گفته که وهو موقع خط یخرج من مبدء فی سطح سمتیه
تمر بمرکز الشمس عمودا علی الخط المماس للشمس والارض الذی هو فی سطح الفصل
المشترک بین الشعاع والظل با این تطویل مبنی بر توهم اینست که راس مخروط هیئة در
دائرهٔ ارتفاع باشد وبسمت الراس گذرد وفساد این بنا واضح است وآنچه علامه
حلی ره در منتهی المطلب گفته که فاذا اقربت الشمس من الافق الشرقی مال مخروط الظل
عن سمت الراس بنی بر خط است میان سمت الراس ونصف النهار مجملا درین مقام
تطویلات وتشویشات در کلام قوم بسیار است وحاصل مطلوب آنست که مذکور شد
ومخفی نماند که برین وجه نیز اعتراضات متوجه میشود اما اولا آنکه برین وجه ظلمت

ما بین الفجرین بی وجه است وهمانا اعتماد جمعی که تقریر سبب صبح کاذب برین وجه
کرده اند بر آنست که حکایت حدوث این ظلمت اگرچه مشهور است اما بی اصل ومحض
توهم است وتواند بود که منشاء این خلاف اختلاف حالات وعوارض طاریه باشد
از کثرت وقلت وصفا وکدورت انجرة وما نند اینها بحسب اوقات مختلفه پس هرگاه
بان اسباب ظلمتی محسوس شود وگاه نشود پس جمعی گمان بردند که این اصل است
وآن طاری وجمعی دیگر بر عکس آن وتحقیق آن بترصد اوقات بسیار در آفاق
مختلفه ومساعدت هوا ووقت باصره وما نند اینها محتاج است پس بیشتر مردمان را
کمتر میسر میشود واز این قبیل است بیاض نظیر فجر اول در طرف مغرب که قوم بکمال
ندرت احساس آن معترفند وصاحب تحفه ومیر سید شریف تعلیل آن کرده اند
بانیکه چون در آنوقت مردمان در خانها بخواب واستراحت مشغولند کمتر ادراک
آن میکنند وفاضل برجندی برایشان اعتراض کرده که بر تقدیر انتظار وتفحص تام
نیز ادراک آن متعسر است بخلاف ادراک صبح کاذب بلکه وجه عدم ادراک آن
وادراک این اختلاف هواست در کدورت وصفا بحسب حرارت نهار وبرودت لیل
ولعل آنچه صاحب تحفه در توجیه قول جمعی کرده در وجه تسمیه صبح کاذب گفته اند
که لانه لا یعقبه ظلمة بخلاف الکاذب فانه یعقبه ظلمة مکذبه ذکر کرده که صحیح آنست
که روشنی صبح کاذب منتفی نمیشود بلکه مختفی میشود بجهت غلبه ضوء طاری برو
مانند اختفاء مشاعل وغیرآن بضوء شمس مردود میتواند شد بانیکه این حرف مبنی
بر خلط است میان ظلمت ما بین الفجرین وظلمت مقارن فجر ثانی وکلام قوم در وجه
تسمیه ناظر باولست وکلام صاحب تحفه ناظر بثانی ودرین باب ظاهر آنچه در کافی
از حضرت ابی الحسن العسکری ع روایت که فاذا بقی ثلث اللیل ظهر بیاض من قبل
المشرق فاضاءت له الدنیا فیکون ساعة ثم یذهب وهو وقت صلوة اللیل ثم یظلم

قبل الفجر ثم یطلع الفجر الصادق من قبل المشرق الحدیث محقق مشهور است والله اعلم
واما ثانیا آنکه بنا بر توجیه آنچه بوجه اول مذکور شد که روشنی صبح کاذب نه
از قبیل روشنی شمال است جوابی ندارد مگر آنکه گویند که این تفاوت مستند باین است
که در اول مرئی حقیقی بخار متکیف بنور است نه اصل نور پس بمنزله حکایتی است از
نور بخلاف ثانی که در ظهر محکی است و ممکن است که عبارت محقق طوسی ره در تذکره
که درین مقام گفته فاذن اول ما یری نور الشمس یری فوق الافق بنا بر آنکه یری در اول
بصیغه معلوم از باب افعال و در ثانی بصیغه مجهول آن خوانده شود اشاره باین دقیقه
باشد و حج در تصحیح ترکیب این عبارت و اصلاح تکرار لفظ مذکور احتیاج بتکلفاتی
که شراح مرتکب شده اند نباشد والله اعلم واما ثالثا آنکه فاضل شروانی که از
مشاهیر و مهره این فن است در شرح تذکره برین وجه ایرادی ذکر کرده است باین عبارت
کما اعلم انه یرد علی قولهم ان الضوء یبدو اولا علی موقع العمود ان نقطة الموقع ارتفاعها
اثنان وسبعون درجة تقریبا وارتفاع کرة البخار اقل من هذا بکثیر فموقع العمود
فوق کرة البخار فی الهواء الصافی فکیف یکون مبدء الضیاء هناک بل یجب ان یکون موضع
بدوه اولا تحت الموقع بکثیر لکن فوق موضع بدو الصبح الصادق والبرهان علی ان
ارتفاع الموقع ذلک المقدار هو ان ارتفاع راس المخروط حینئذ ثمانی عشر درجة
لانه مساو لانحطاط الشمس فاذا فرض من موقع الناظر خط یخرج الی راس المخروط
یحصل منه ومن الضلع المذکور ومن العمود مثلث زاویته التی عند موقع العمود
قائمة والتی عند الناظر قائمة ایضا تقریبا لان التی عند راس المخروط کالمعدوم
لکونها فی غایة الصغر فمن راس المخروط الی نصف النهار اعنی تمام ارتفاعه اثنان
وسبعون درجة فارتفاعه اثنان وسبعون درجة تقریبا وبعضی از اهل زمان
در رساله که در بیان صبح کاذب و صادق تالیف نموده و مشتمل است بر ذکر براهین

واشکال

واشکال هندسیه در تصویر خطوط خارجه از موضع ناظر بمواقع آنها از سطح
مخروط ظل و طول و قصر هر یک نسبت بادیگری و استنباط فراسخ قدر طول مخروط
مذکور وغیر اینها از مطالبی که موقوف علیه ایضاح این مطلب است بعد از ابطال اصل این
اعتراض مرقوم تقریر برهانی بر آنکه ارتفاع موقع عمود درین وقت بسیار بسمت
الراس نزدیک باشد باین عبارت کرده که در وقتی که راس مخروط ظل در سمت الراس باشد
در آنوقت فرض کنیم که خطی مستقیم از موقف ناظر عمود بر سهم مخروط ظل و ممتد
شود تا بسطح فلک اعلی لامحاله این خط با خط مشرق و مغرب متوازی باشد
و این خط مماس افق حسی باشد و بعد ما بین این خط و خط مشرق و مغرب بقدر
نصف قطر زمین باشد و بهمان وضع خط مذکور را عمود بر سهم نموده فرض کنیم
که راس مخروط ظل از سمت الراس انا فانا بجانب افق مغرب مائل شود لامحاله راس
خط مذکور از افق مشرق انا فانا مرتفع شود تا زمانی که راس مخروط ظل بمقدار
هیجده درجه غربی رسد راس خط عمود مذکور در آنوقت قریب بمقدار هیجده
درجه سمت الراس باشد و بنا بر برهان سابق اگر از موقف ناظر خطی مستقیم
عمود بر ضلع شود بمراتب بالاتر از عمود بر سهم واقع شود پس رسید انتهای
راس خط عمود بر ضلع را اعتبار کنیم میباید که روشنی مذکور قریب بسمت الراس
و خارج کره بخار مرئی شود و این ظاهر البطلان است زیرا که روشنی مذکور بافق
مشرق بسیار نزدیکتر است نسبت بسمت الراس انتهی پس این اعتراض را اصلا محبت با
جمیع دیگر که مجانب که در محل خود اشاره باینها و جواب آنها خواهد شد و بالجمله
این اعتراض مبنی بر سه اصل است اول آنکه مشهور شده در میان متاخرین
که انحطاط شمس در وقت طلوع صبح کاذب هیجده درجه است و اگرچه بعضی هفده
و بعضی نوزده نیز گفته اند این تفاوت قلیل در اصل مطلب مضر نیست دوم آنکه

صاحب تحفه ذکر کرده است که ارتفاع سطح محدب کره بخار که محیط بکره ارض و آب است
از جمیع جوانب از سطح ارض بقدر هفده فرسخ است تقریبا پس مخروط ظل ارض
از طرف قاعده باین قدر همیشه در کره بخار است و تتمه آن که مخروطی است اصغر و
ارتفاع آن بحساب اهل تدقیق قریب بسیصد و سی هزار فرسخ است در مافوق کره
بخار است از هوای صافی و کره نار و بعضی از اجرام سماوی تا فلک زهره و سیوم
آنکه از مقررات و مسلمات طبیعیین است که مستضیئ از شمس منحصر است در ماسوای
آنچه از کره بخار داخل مخروط ظل ارض است و مافوق کره بخار بجهت صفا و شفافیت
و نفوذ نور و عدم انعکاس اصلا مستضیئ نیست و بنابرین اصول محال متوهم در ارتفاع
موقع عمود و خروج آن از کره بخار و وقوع آن در فضای هوای صافی از دو حال
بیرون نیست یکی آنکه نقطه مذکوره را نوعیه اعتبار کرده باشد یا نیغی کما انا فانا بحرکت
مخروط متبدل میشود بنقطه دیگر فوق نقطه اولی تا از کره بخار بیرون رود و فساد
این ظاهر است چه وقتی این صورت مسلم است که حرکت راس مخروط را با ثبات طرف قاعده
آن بر افق اعتبار کنند و معلوم است که حرکت مخروط بر دور ارض بر نوعیه نیست چنانکه
سابقا تصویر شد دیگری آنکه نقطه مذکوره را شخصیه اعتبار کرده باشد چنانکه
از سیاق برهان اخیر مفهوم میشود و بر هر تقدیر تحقیق آنست که این اعتراض
مغلطه ایست ناشی از خلط میان دو معنی لفظ ارتفاع یکی ارتفاع اصطلاحی که
باعتبار درجات سماویه و مقنطرات ارتفاعیه است که در اجزاء دوایر مستعمل است
و دیگری ارتفاع لغوی عرفی که باعتبار ابعاد و مسافات است که در اجزاء خطوط
مستقیمه و اقطار دوایر استعمال آن معروفست و ارتفاع موقع عمود از قبیل
اول و ارتفاع سطح محدب کره بخار از مقوله ثانی است پس نسبت احدهما بدیگری
بمساوات یا زیاده و کمی معقول نیست پس بر تقدیر حقیقت اصول مذکوره و صحت تفریع

ارتفاع مذکور بجهت موقع عمودی در وقت طلوع صبح کاذب بنا بر اصل اول لازم
نیاید که در موقف بسبب این ارتفاع اصطلاحی خارج باشد از کره بخار بعلت
قلت ارتفاع لغوی آن چه متصف بیت که در سمت الراس و ارتفاع اصطلاحی
آن نود درجه است شاید که ارتفاع لغوی آن بسرحد شش فرسخ نرسد اینمرتبه
ادنی است از کلام بر اعتراض مذکور و توانیم که ازین مرتبه ترقی نموده اثبات کنیم
که موقع عمود با وجود این ارتفاع اصطلاحی بلکه زیاده نیز هرگز از کره بخار
خارج نیست بیان این آنکه کره بخار محیط است بارض از جمیع جوانب و هر نقطه مشخصه
که بر سطح مخروط ظل بعدی از ارض فرض کنیم بر تبعیت حرکت مخروط بر دور ارض
در شبانروزی یکدوره تمام کند و همیشه بعد آن از ارض بیک قرار است پس نقطه
مشخصه موقع عمود که در حین قیام مخروط بر افق بسیار قریب است بافق و اتفاقا داخل
کره بخار است هرگز از کره بخار خارج نشود و وضعی که نسبت بسطح ارض محدب
کره بخار دارد در جمیع دوره آن محفوظست و وجدان صحیح و خیال درست شاهد
بر اینکه همان نقطه مشخصه از زمان حرکت سطح شرقی مخروط از افق تا زمان انفصال
موقف ناظر در همه مراتب ابعاد همانست در ... موقع عمود است و بتزاید
ارتفاعات اصطلاحیه اصلا متبدل نمیشود و سر این عدم تبدل با این تغیر
حالات آنست که اگر این حرکت در سطح مستوی میبود ناچار بلحاظ ملحظ بالبتیجه
که موقع عمود دیرتر میشود لیکن ارتفاع قاعده بتدریج بسبب کرویت ارض تلافی
آن میکند و نیز اگر چنانچه مذکور شد راس مخروط مذکور با ثبات طرف قاعده
آن بر افق بجانب موقف ناظر مایل میشد لابد انا فانا باینکه نقطه دیگر از آن
که فوق نقطه سابقه باشد موقع عمود گردد و چون حرکت قاعده نیز بنسبت
بآن ضم شده جبران تفاوت مینماید و ممکن است که این مرتبه نیز در گذشتن ارتفاع

در اصولی که معترض باستنباط آنها در این ورطه افتاده است باداء حق
اینمقام و تحقیق حقیقت اینمرام پرداز بمرحله منع حقیت هریک از آنها ممکن
است و دلیلی بر هیچیک اقوی از اینکه بر السنه و افواه مشهور و در بعضی از
مصنفات مسطور است نیست خصوصا اصل اول که در بیان متاخرین شهرت
تمام یافته که قدما بتجربه معلوم کرده اند که انحطاط شمس از افق در حین طلوع فجر
کاذب هفده یا هیجده یا نوزده درجه است ظاهر آنست که مراد قدما از آن فجر
صادق باشد و متاخرین از روی غفلت بر کاذب حمل نموده خود متوجه تحقیق
آن نشده اند زیرا که مکرر در اوقاتی که فصل و هوا در خصوصیت مکان معین
احساس آن بوده بترصد تفتیش و موازنه زمان آن با مقتضای آلات مجربه در
تحقیق ساعات ظاهر شده و بتصدیق جمعی از فضلا و اذکیا رسیده که قدر واقع
امتداد زمان ما بین فجر کاذب و طلوع شمس با آنچه قوم گمان کرده اند تفاوت
فاحش دارد و خصوصا آنچه برجندی در شرح بیست باب اسطرلاب از
مصنفات قدیمه نقل کرده که انحطاط شمس در وقت فجر صادق یازده درجه است
بنا بر اصل مشهور مقتضی آنست که امتداد ما بین الفجرین بثلث ساعت نرسد و هیچ
شائبه اشتباه در این امتداد در افق محروسه قزوین در وقتی که شمس در حوالی
میزان بوده تا قریب بیکساعت و نیم بثبوت پیوسته و در مقام آنچه متوهم مخفی
که بنا بر این [illegible] اسطرلابی بالبینه که در افق مذکور که عرض آن سی
و شش درجه است در وقتی که شمس در جوزا و سرطان باشد این روشنی در نصف
شب از جانب شمال ظاهر شود و این مستلزم اتصال الشفق است بفجر کاذب در این
عرض با اینکه اینمعنی چنانکه اهل هیات تقریر کرده اند در کمتر از عرض چهل و هفت
درجه صورت ندارد دفع آن آنست که بنای آن استنباط این حکم از اهل هیات بر آن

اصل

بر اصل است که فساد آن ظاهر شد و عبارات ایشان در این تفریع صریح است اگر گویند
که عدم احساس باتصال مذکور در این عرض دلیل عدم اتصال است جواب آن
از تامل در آنچه سابقا در بیان فرق اول صبح و آخر شفق بسبب احساس انضمام
ضعف و غیر او ذکر شد و در آنچه برجندی و غیر او در اینمقام مناط اعتبار کرده اند
از امکان رؤیت اجرام از آنکه بالفعل باشد یا بالقوه معلوم است و در تصدیق اصل
اینمدعا آثار مرویه از اهل بیت عصمت سلام الله علیهم کافی است چه در روایتی
که از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام مسطور ذکر یافت عبارت فاذا بقی ثلث اللیل
ظهر بیاض من قبل المشرق دلیل ما فوق مطلوب میتواند شد سیما با انضمام آنچه
موافق آن در قدر زمان بیاض مغربی نظیر فجر اول بتقریب تحقیق معنی آنچه از احکام
ایشان در آخر وقت صلوة مغرب عند الثقات محفوظ بوده که وقت فوتها سقوط الشفق
باین عبارت در کافی مرویست که سأل علی بن اسباط ابا الحسن علیه السلام و نحن نسمع الشفق
الحمرة او البیاض فقال الحمرة لو کان البیاض لکان الی ثلث اللیل و با جمله از بیان
اینمراتب بوضوح پیوست که در وقت طلوع فجر کاذب ارتفاع اصطلاحی موقع
عمود نیز در نفس الامر در این مرتبه نیست که معترض از آن اصل مشهور استنباط
نموده بلکه بنا بر مقتضای روایتین باید که بسیار ما فوق نیمه دیگر باشد از نصف النهار
چنانکه مشاهد است پس از جانب معترض در اینمقام حرفی که تمام میتوان کرد الزام
متاخرین است بر اینکه از این قول شما که اول ظهور آن روشنی موقع عمود است با
انضمام اعتبار اصل مشهور در قدر انحطاط شمس در آنوقت لازم می آید که اولا
در حوالی نصف النهار مرئی شود و این خلاف مشاهد است و اگر عبارات ایشان مساعدت
میکرد و قابل تاویل میبود ممکن بود که از جانب ایشان در دفع این الزام گوییم
که مراد آنست که روشنی مذکور اگر مانعی عند الحس نباشد از موقع عمود که اقرب بناظر

از سایر مواقع مرئی شود وچون صدق تصاعد بخار تا انتها باطراف معترضا از
موانع است لابد از موضعی از کره بخار که بآن موقع اقرب باشد ظاهر میشود
لیکن بنابر تحقیقی که گذشت که موقع عمود همیشه در کره بخار است عذری در عدم
رویت در آن موقع هر چند که کمال ارتفاع اصطلاحی داشته باشد بجز اینها
نمیماند سوای آنکه متشبث شوند که شاید حدی از کثافت و تراکم بخار شرط
رویت باشد که در آن ارتفاع مفقود و در موضعی که اولا در آنجا محسوس میشود
از حوالی افق موجود باشد این است تمام کلام در تقریر اعتراض ثالث بر وجه
ثانی در سبب صبح کاذب واما رابعا آنکه جناب مغفوری استادی طاب ثراه
در شرح کافی بتقریب دلالت حدیثی بر آنکه اثر قدرت الهی در حدوث نور ظلمت
ظاهر است بر این وجه اعتراضی کرده الله بابن عبارت که مثل آنکه اگر حدوث
صبح کاذب بسببی میبود که فلاسفه طبیعیین و ریاضیین خیال کرده اند میبایست
که عمود نباشد بلکه عریض باشد زیرا که دو طرف آن از جمله محیط ظل مخروط
و بما نزدیکتر است از بعضی آن که در بالاست و بعضی آن که در پایین است انتهی
و مخفی نماند که این اعتراض بر این وجه در کمال متانت است و برهان هندسی بر صحت
آن قائم چه هرگاه چهار نقطه بر اطراف موقع عمود دو در فوق و تحت و دو
در یمین و شمال بیک نسبت فرض کنیم و خط شعاعی متصل سازیم بیکی از فوقانیه
و تحتانیه و خطی دیگر بیکی از یمینیه و شمالیه و طرف هر یک از خطین شعاعیین را
بخطی دیگر بموقع عمود وصل کنیم دو مثلث بهم رسند که مشترک باشند در خط عمود
و موافق باشند در قدر خط واصل بین النقطتین لکن مختلف باشند در قدر
زاویتها بین این خطین چه این زاویه در مثلث اول قائمه و در ثانی حاده است
چنانکه باندک تاملی معلوم است پس وتر زاویه اولی که خط شعاعی فوقانی ما

ما تحتانی است اطول است از وتر زاویه ثانیه که خط شعاعی یمینی یا شمالیست پس
بعد آن نقطه از موقع عمود که بلا شبهه از همه نزدیکتر است بما هر یک از نقاط مفروضه هر یک
از طرفین نزدیکتر باشد از نظر آن نقطه از نقاط مفروضه فوقانیه و تحتانیه
پس باید که صبح کاذب بعد از ظهور در موقع عمود بتدریج عریض شود نه
طولانی اگر گویند که هرگاه مراد قدما و ایشان بلکه ایشان نیز بنا بر احتمال بعید
تاویل کلام ایشان چنانچه گذشت از موقع عمود موضع اقرب بعمود باشد
از مواضع واقعه در کره بخار از ضلع شرقی آن این برهان تمام نیست چه بنا
بر این هیچیک از زوایای مثلثین مفروضین قائمه نیست جواب آنست که بنا بر فرض
مذکور تغییری که بهم میرسد در زاویه مثلث فوقانی و تحتانیست که اول حاده
و ثانیه منفرجه میشود چنانکه باندک تخیلی معلوم است پس باعتبار انفراج زاویه
مثلث تحتانی که مقتضی زیادتی طول خط ما تحت آنست مفاد برهان اقوی
میشود و در دلالت بر مطلوب چنانکه از سیاق برهان بر صغیر مفهوم میشود اعتبار
یکی از مثلثین کافیست بلکه بنا بر فرض مذکور مثلث فوقانی از ما نحن فیه باعتبار
خروج موقع خط شعاعی در آن از کره بخار خارج است و اگر گویند که شاید با وجود
قرب یمین و شمال نسبت بما تحت شرط رویت در ما تحت باعتبار تکاثف و تراکم غبار
حاصل و در یمین و شمال مفقود باشد جواب آنست که معلوم است که یمین و شمال
نسبت بموضع اقرب در بعد از افق و کیفیت بخار متساویند پس تحقق رویت
در آن و تخلف در اینها محض تحکم است با آنکه جمیع این گفتگوها مبنی بر اصل
مشهور است در قدر انحطاط شمس در وقت ظهور صبح کاذب و با بطلان آن
اصل و اعتبار مقتضای روایتین چنانکه گذشت موقع عمود در وقت قریب
با فق است پس نه از جهت توهم خروج آن از کره بخار و نه از جهت لزوم مخالفت مشاهد باشد

اشکالی باقی نماند پس عمدهٔ اشکالات اینمقام بتصحیح سبب طولانی نمودن فجر
کاذبست که باشال این خیالات درست میتوانند شد **فصل اول**
بدانکه در قدر زمان هریك از آثار شرقیه و غربیه شمس از بیاض و حمره و غیرها
در ربع مسکون دو اختلاف هست یکی از جهت اختلاف آفاق و بقاع بحسب عرض
زیراکه هر چند معدل النهار از سمت الراس دورتر و عرض بلد بیشتر باشد قدر
زمان این آثار بیشتر میشود دیگری از جهت اختلاف فصول زیراکه در هر افق
چندانکه مدار شمس از معدل النهار دورتر شود زمان اینها بیشتر است پس در
آفاق استوائیه وقتی که شمس در احد الاعتدالین و قوس ارتفاع و انحطاط یا قوس
مطالع و مغارب متحد باشد زمان صبح و شفق مثلا بنا بر اصل مشهور در
اقل احدهما و اخر دیگری بقدر هیجده درجه است موازی یکساعت و خمس
ساعتست که نهایت قلتست و در سایر اوقات بحسب دوری شمس از احد الاعتدالین
تفاوت قوس ارتفاع و انحطاط با مطالع و مغارب زمان صبح و شفق از قدر
مذکور زیادتر میشود و چون درین آفاق مناط اختلاف دوری از معدل النهار
است زمان اینها در اول سرطان و جدی مساوی میباشد و این از خواص خط
استواست و اما در هر افقی از آفاق مائله باعتبار ضم اختلاف عرضی باین اختلاف
مقتضای بعد شمالی شمس از معدل با بعد جنوبی متفاوتست پس زیادتی
مذکور در سرطان بیشتر است از جدی و برینقیاس سایر مراتب ابعاد و براهین
هندسیه برین مطالب در محل خود مذکور است پس مناسب اهل هر بلدی آنست
که قدر زمان هریك ازین آثار را بحسب اوقات سال با اسطرلاب یا سایر آلات
موضوعه بجهة استعلام ساعات تحقیق نموده ضبط کنند تا در وقت طریان سوغ
ظهور اینها مانند ابر و غیر آن صدور اعمال مبنیه برین اوقات از ایشان از روی

بصیرت و آگاهی باشد و از ادراك وقت فضیلت اعمال مذکوره محروم نمانند و سابقا
اشاره بقدر زمان هریك از صبح کاذب و صادق بنا بر کلام قوم و مقتضای تجربه و مفاد
روایت شده و در قدر زمان حمره مشرقیه و مغربیه چیزی از قوم منقول نیست و بحسب
تجربه و موافقه هریك با نظیر خود در فصول و اماکن مختلفه معلوم شده که زمان
هریك از اینها در محروسه قزوین و بلادی که در عرض قریب بآن باشد مانند سمنان
و دامغان و طوس و سرخس و استراباد و نیشابور در هیچ فصلی بربع ساعت نمیرسد
و شمول این معنی جمیع آفاق متوسطه میان این عرض و خط استوا را نیز از آنچه
در صدر این بحث تمهید شد معلومست و اولی که درین مقام منشاء اشتباه میتواند شد
آنست که گاهی بسبب حالات طاریه از بخار و غبار بیاض افقی که متصلست بحمره
که فوق آن میباشد مائل بصفرتی لطیف یا غلیظ شبیه بحمره میگردد و زمان اینها
از آنچه زیاده بر آنچه مذکور شد متوهم میشود حتی آنکه در بعضی از اوقات بیاض
خالص مطلقا محسوس نمیشود بلکه اول صبح صادق و بیاض نظیر آن مختلط بالوان
مذکوره است لیکن چون در اوقات خالیه از عوارض مذکوره خلاف آن بتجربه
متیقن شده و معلومست که مناط اوقات عبادات اوضاع هیئتیه است نه آنکه
مثلا در روزی زمان فضیلت صلوة مغرب ربع ساعت باشد و روزی دیگر در همان
افق اضعاف آن اشتباه مذکور دامنگیر ارباب تامل و احتیاط نخواهد بود و
السلام علی من اتبع الهدی **فصل ثانی** چون مناط طول و قصر ظل تاخر قدر
ارتفاع شمس است پس در هر جا و هر وقت که در حین زوال ارتفاع بیشتر باشد ظل
زوال اقصر است پس در آفاق استوائیه در وقتی که شمس در احد الاعتدالین باشد
لامحاله بسمت الراس گذرد در حین مذکور بسبب اینکه شمس در نهایت ارتفاعست
ظل زوال بالکلیه منعدمست و در وقتی که در جزئی از بروج شمالیه یا جنوبیه باشد ظل

مذکوره در جهت جنوب یا شمال بقدر مقتضای ارتفاع آن جزء است پس در اول
سرطان و اول جدی که در افاق مذکوره ارتفاع آنها با هم مساویست ظل زوال آنها
نیز مساوی هم باشد و این از خواص خط استوا است و در غیر این افاق بقدر مقتضای
عرض در اول جدی اطول است از اول سرطان و برین قیاس هر جزوی از سایر اجزاء
بروج شمالیه از نقطه مقابل خود از جنوبیه لیکن ظل هریك از اجزای شمالیه بالنسبه
بنظیر خود در انجهه متفاوتند بنابرین مناسب آنست که اهل هر بلدی قدر ظل
زوال بلد خود را که مناط جمیع اوقات فریضتین ظهر و عصر و نوافل انها است
بحسب اوقات مختلفه بجهت ضبط در آورده باشند تا بتدبیر اینها در ادراک فضیلت اوقات
مذکوره انتفاع یابند و ارشاد باین معنی از روایت عبدالله بن سنان از جعفر بن محمد
الصادق علیهما السلام که در فقیه و تهذیب باین عبارت که تزول الشمس فی النصف من حزیران
علی نصف قدم وفی النصف من تموز علی قدم و نصف وفی النصف من اب علی
قدمین و نصف وفی النصف من ایلول علی ثلثة و نصف وفی النصف من تشرین
الاول علی خمسة اقدام و نصف وفی النصف من تشرین الاخر علی سبعة و نصف
وفی النصف من کانون الاول علی تسعة و نصف وفی النصف من کانون الاخر علی
سبعة و نصف وفی النصف من شباط علی خمسة و نصف وفی النصف من اذار
علی ثلثة و نصف وفی النصف من نیسان علی قدمین و نصف وفی النصف من ایار
علی قدم و نصف وفی النصف من حزیران علی نصف قدم الحدیث مذکور است
مفهوم میگردد زیرا که معلوم است که اوقات مذکوره مطابق جمیع افاق
نیست پس شمول فائده آن سایر افاق را باعتبار ارشادیست که از آن ظاهر است
و مخفی نماند که بر مفاد این روایت چند نوع از سوال متوجه میتواند شد
سوال اول انکه انقسام سال شمسی باین ماهها محض اصطلاحیست از اهل روم

زیرا

زیرا که شباط را بیست و هشت روز گرفته اند و هریك از حزیران و ایلول و تشرین الاخر
و نیسان را سی روز و هریك از هفت ماه باقی را سی و یك روز و وجهی با آنکه بر این
اختلاف ذکری منقول نیست و آنچه بعضی گفته اند که مبنی بر تفاوت مدت قطع شمس است
هریك از بروج دوازده گانه را تو هیچ باطل چه تفاوت مذکور از حمل تا حوت
قریب است با آنچه درین بیت مذکور است لا و لا لب و لا لا ثش هست للکط و کطلل
شهور کوته است و ظاهر است که اختلاف مذکور در ماههای رومی موافق این بیت نیست زیرا
که کانون الاول که سی و یك روز اعتبار کرده اند میان قوس و جدی است و مدت مکث
شمس در هریك بیست و نه روز است و برین قیاس پس طول و قصر ظل زوال که مبنی بر قلت
ارتفاع شمس است در بروج مذکوره با شهور رومیه منضبط نتواند شد و اینمعنی بعد
از تامل در حرکه انتقال شمس از اول حمل تا اول میزان در صد و هشتاد و هفت روز است
تقریبا و از نصف اذار تا نصف ایلول که در روایت مذکوره نظر آنست کمتر از صد و هشتاد
و چهار روز است بسیار واضحست سوال دوم انکه زیادتی ظل زوال از اول
سرطان تا اول جدی و نقصان از اول جدی تا اول سرطان بر یك نسق نیست
بلکه روز بروز و ماه بماه بعنوان تزاید و تناقص است بانیمعنی که ازدیاد و انتقاص
هریك در روز ثانی و ماه ثانی زیادتر است از ازدیاد و انتقاص هریك در روز ثانی
و ماه ثانی زیادتر است از ازدیاد و انتقاص انها در روز اول و ماه اول و بر مقابل
و وجه این در مقام خود مبین است پس زیادتی ظل زوال در سه ماه یکقدم یکقدم
و در سه ماه دیگر دو قدم دو قدم چنانچه ازین روایت مفهوم میشود موافق درایت
نیست سوال سیوم انکه در محل خود مبین است که غایت انتقاص ظل تا نصف قدم
و نهایت ازدیاد آن تا نه قدم و نیم چنانکه درین روایتست مقتضی ارتفاع شمس است
در اول بقدر هشتاد و شش درجه تقریبا و در ثانی بقدر سی و شش درجه تقریبا

وتفاوت بینهما پنجاه درجه است وبایستی که قریب بچهل وهفت درجه باشد که (ضعف)
میل کلیت چه بعد هریك از اول سرطان واول جدی از معدل النهار زیاده بر میل
کلی نمیباشد سوال چهارم آنکه قدر ارتفاع شمس بر طبق اظلال مذکوره در روایت
مذکوره نه موافق افق مدینه مشرفه است که بلد خطاب است ونه موافق افق کوفه است
که بلد مخاطب است چه ارتفاع شمس در نصف حزیران که مطابق اول سرطانست در مدینه
قریب هشتاد وهشت درجه ونیم است ودر کوفه قریب هشتاد ودو درجه ومقتضای
اول آنست که قدر ظل مذکور کمتر از خمس قدم باشد ومقتضای ثانی آنکه زیادتر از
یکقدم وخمس قدم باشد پس نسبت بمدینه شریفه زاید ونسبت بکوفه ناقص است وهمچنین
سایر مراتب وما بین مدینه وکوفه بلدی نیست که این اوضاع با مقتضای عرض آن موافق
بلکه با هیچ افقی من جمیع الوجوه مطابق نمیتواند چنانکه از رجوع باحوال عروض وآفاقها (باشد)
واظلال منضبطه در مظان آن ظاهر میشود ووجه جواب از جمیع این سوالات
این است که قدر اظلال مذکوره بحسب ماهها مذکوره درین روایت بنا بر تخمین
وتقریب است والمسامحة مسامحت در مقادیر واعداد بجهة سهولت فهم وضبط عرفا
شایع است بلکه در بعضی مواضع تعیین آن بحسب تحقیق متعسر بلکه متعذر است
خصوصا اینکه این مسامحه درین روایت ممکنست که مبنی بر نوعی از احتیاط باشد
بیان این آنکه فایده معرفت زوال یا معرفت اول وقت فضیلت ظهر ونوافل
آنست که منوط باصل زوالست یا معرفت آخر وقت فضیلت ظهر واول واخر
وقت فضیلت عصر ونوافل که منوط بقدر فیء زاید بر زوالست پس بنا بر اول لازم
بود که مقصود از روایت مذکوره بیان اوضاع ظل زوال مدینه مشرفه ومنظور
از زیادتیها که بمقتضای عرض آن دارد رعایت احتیاط نسبت بدخول وقت باشد
وبنا بر ثانی دو احتمال دارد یکی آنکه مقصود بیان اوضاع مدینه ومنظور از مساهله

در زیادتیها رعایت احتیاط نسبت باوایل اوقات مذکوره باشد دیگری آنکه مقصود
بیان اوضاع کوفه ومساهله در نقصانها مبنی بر رعایت نسبت باواخر اوقات مذکوره
باشد وهمانا این تقریر وتفصیل در شرح این روایت انفع واحوط است از آنچه
بعض علما بعنوان جزم حکم کرده اند که این حدیث مختص بعراق وحوالی آنست چنانکه
بر ارباب بصیرت پوشیده نیست ودرین مقام دقیقه دیگر هست که بیان آن سبب زیادتی
بصیرت در امثال این روایت میتواند شد وآن اینست که حساب روم در سال
شمسی مبنی بر رصد ابرخس است که قدر کسر زاید بر سیصد وشصت وپنج روز را
ربع تام گرفته است پس با حساب ارصاد دیگر که کسر مذکور را بچند دقیقه از ربع
کمتر یافته اند موافق نمی آید پس نسبت بحساب بعض متاخرین که در زمان ما معروف است
وکسر مذکور را قریب بده دقیقه کمتر از ربع میدانند در هر صد وچهل سال تقریبا
یکروز تفاوت میکند پس نصف حزیران که بنا بر ظاهر این روایت در زمان صادق
علیه السلم مطابق اول سرطان بوده بنا بر حساب مذکور در زمان ما چند روز
بعد از آنست وبرین قیاس پس اگر حساب روم مطابق واقع باشد ضوابط مبنیه
بر آن بمرور از منه تغییر نیابد واگر حساب دیگر حق است لابد بعد از ظهور
تفاوت معتد به مکلفین آن خواهد بود ورعایتی که بر طبق اول باشد مختص
خواهد بود بزمان سابق وچنانکه در روایت مذکوره تخصیص بمکان معین
مانند مدینه یا کوفه مانع عموم انتفاع از آن در سایر اماکن نیست چنانکه سابقا
اشاره بآن شد همچنین اگر مخصص باشد بزمانی معین هیچ ارشاد بنظر خود در سایر
از منه نیز کمال انتفاع از آن حاصلست وازین تحقیق ظاهر شود که هرگاه مثلا
بمرور از منه نیسان ماه رومی از فصل ربیع بیرون رود وباران بالکلیه در آن ماه
منقطع گردد انتفاع از روایتی که در اصابت واقع باشد منقطع نیست والحمد لله

فصل ثالث در چند آیه از قرآن مجید اشاره بصلوات مفروضه یومیه و اوقات
آنها شده است در سوره بنی اسرائیل اقم الصلوة لدلوک الشمس الی غسق اللیل
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا و در سوره هود اقم الصلوة طرفی النهار
وزلفا من اللیل و در سوره بقره حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی و در
روایت زراره از حضرت ابی جعفر علیه السلام که در باب فرض صلوة از کافی و غیر آن
از اصول معتبره مذکور است و در آیه اولی دلوک را بزوال و غسق را بانتصاف
و در آیه ثانیه طرفی النهار را بغداة و مغرب و زلفا من اللیل را بعشا و در آیه ثالثه
صلوة وسطی را بظهر تفسیر فرموده اند و نیز فرموده اند که ما بین دلوک شمس و غسق
لیل چهار نماز است که تسمیه و تبیین و توقیت کرده است خدای تعالی آنها را و
قرآن الفجر هم آنها است و نیز فرموده اند که نماز ظهر اول نمازیست که گذارده است
آنرا رسول الله صلعم و این در وسط نهار است و در وسط صلوتین است بالنهار که
صلوة غداة و صلوة عصر باشد و نیز فرموده اند که در بعض قراءت بعد از والصلوة
الوسطی لفظ و صلوة العصر نیز هست و این تفسیرات فقرات شریفه بر بنابر [illegible]
علیه منطوقیت و اهم آنها در ینمقام چند فایده است فایده اولی آنکه در تفسیر آنها
مذکور اشاره بود الی آخره مفهوم است در تفسیر آنها مانند تفسیر دلوک بغروب و غسق
بظلمت اول لیل و طرفی النهار بصبح و عصر یا طرف اول بصبح و طرف آخر بظهر و عصر
و زلفا من اللیل بمغرب و عشا و صلوة وسطی بصبح یا عصر یا مغرب یا عشا چه هر یک
از جهة لغت یا بلاغت یا غیر اینها معیوبیت و تفصیل کلام در ترجیح و تزییف
مناسب این مختصر نیست فایده ثانیه آنکه بموجب ظاهر آیه اولی در تحدید
اول و اخر صلوات اربعه بنابر تفسیر مذکور اول وقت نماز ظهر زوال شمس و آخر
وقت نماز عشا انتصاف لیل است اما اینکه ظاهر این آیه بنابر آن دلالت باشد

براخر

براخر وقت ظهر و اول عشا و اول و اخر هر یک از نماز عصر و مغرب محل تامل است
و جناب مغفوری استاد علامه طاب ثراه در تحقیق اینمقام در شرح کافی گفته اند
که چون تکلیف باقامه صلوة در زمانی طویل بعنوان احاطه بجمیع اجزای آن
تکلیف فوق وسع است لاعلاج تخصیص باید کرد بیکی از دو شق اول تقسیم
آن زمان باقسام تا هر یک تحدید او امتی در قسمی بفعل آید و اصل اینست که اگر دلیلی
مانع نشود آن اقسام متساویه باشد مثل اینکه از اول دلوک تا اخر ربع ثالث
روز ظرف نماز ظهر باشد و از اخر ربع ثالث تا غروب آفتاب ظرف نماز عصر باشد
و از غروب آفتاب تا اخر ربع اول شب ظرف نماز مغرب باشد و بعد از آن
تا نصف شب ظرف نماز عشا باشد دوم قول باینکه قدر مشترک میان اجزای
آن زمان ظرف یک اقامه باشد و اینجا شق اول واقع است تحقیقا یا تقریبا
انتهی پس بنابر ظاهر آیه کریمه مشتمل بر تحدید اول و اخر هر یک از این فرایض
اربعه است و ارتکاب خلاف آن محتاج بدلیلی است از خارج و فایده این تفریع
من بعد ظاهر خواهد شد فایده ثالثه آنکه بموجب ظاهر آیه ثانیه بر طبق
تفسیر مذکور چنانکه مراد از طرف اخر نهار که وقت صلوة مغربست خارج از نهار است
می باید که طرف اول آن نیز که وقت صلوة غداة است خارج از نهار باشد چه
بسیار مستبعد است اعتبار دو طرف نسبت بیک چیز با اختلاف در دخول و خروج
و اینمعنی بلا ملاحظه اطلاق نصف النهار بر زوال و زوال اللیل بر انتصاف چنانچه میان
اهل شرع و عرف کمال ظهور دارد غایة ظهور بهم میرساند و با انضمام اتفاق جمهور
بر اینکه مراد از انتصاف نهار که در مثل افطار صوم مسافر و از نصف و ثلث و ربع و سدس
لیل که در اوقات صلوة فرایض و نوافل معتبر است اجزاء ما بین طلوع و غروب شمس است البته
و طلوع فجر را در آن مدخلیتی نیست کما اطمینان در دخول ساعة ما بین الطلوعین در لیل و خروج

آن از آنها و حاصل میشود و محمل آنچه موهم خلاف این باشد چون اطلاق نهار صوم
و شبه آن بر ما بین طلوع فجر و غروب شمس بر انضمام جزئی از لیل بنهار در بعضی از عبادات
و اطلاق اسم جزء اعظم بر مجموع آن هیچ اشکالی ندارد پس با وجود اینها آنچه در تنقیح مقام
جمعی از اعیان فقهاء و اهل هیأت بران رفته اند چنانکه از کلام شیخ بهائی رح
در مفتاح الفلاح که نقل اجماع اصحاب کرده است بر اینکه صلوة صبح از صلوة نهار است
و گفته که مخالفی بغیر سلیمان بن مهران اعمش ندارد و از قول صاحب ملخص هیأت که گفته
که زمان نهار نزد اهل شرع از طلوع فجر تا غروب شمس ظاهر میشود و کمال غرابت دارد
و آنچه علامه در منتهی [illegible] ذکر کرده که باتفاق مفسرین مراد در طرفی النهار
صلوة صبح و عصر است با این غرابت از آنجهت که مستلزم اسقاط تفسیر ائمه صادقین است
از درجه اعتبار مطلقا محل تعجب است و تحقیق این مقام چنانکه از تتبع کلام قوم مظنون
میشود آنست که اعمش بنا بر آنکه انحصار حقیقت نهار نزد جمیع طوائف در آنچه مذکور
شد [illegible] است در اطلاق نهار صوم نیز بر ما بین طلوع فجر و غروب شمس مضایقه
داشته و جمعی این را حمل کرده اند بر اینکه معتبر نزد او در صوم امساک از طلوع شمس است
تا غروب و باین گمان در ردّ او در خصوص این مسئله دعوی اجماع بر خلاف او کرده اند
پس جمعی دیگر از روی غفلت این اجماع و خلاف را در مطلق حقیقت شرعیه نهار جاری
ساخته اند پس انحراف باین تقریبات انتشاری تمام یافته مثل گفتگوها از طرفین شده
و بالجمله مخالفت اعمش با قوم اگر در حقیقت زمان امساک صوم باشد باجماع
مندفعست و اگر در حقیقت شرعی نهار صوم باشد باتفاق زمان امساک بر این خلاف
فائده مترتب نیست و اگر در حقیقت شرعی یا عرفی یا لغوی مطلق نهار باشد آنچه غیر
اعمش از قوم نسبت داده اند مطابق واقع نیست چه در غیر صوم و شبه آن انصراف
اطلاق نهار و اجزای آن و لیل و اجزای آن بما بین طلوع و غروب بجمیع اعتبارات

مجمع علیه طوائف است بلا شبهه پس ادخال ساعت ما بین الطلوعین در نهار در بعضی
اطلاقات ببعض اعتبارات منافی هیچ مطلبی از مطالب نیست چنانکه اخراج ساعت
مذکوره از هر یک از لیل و نهار باعتبار آنچه مشهور است که از ساعات جنت است
نه از ساعات دنیا و ادخال آن در هر دو باعتبار شهود ملائکه لیل و نهار در قرآن
فجر ضرری بهیچ مطلبی نمیرساند پس از تقریر این باب طریق جمع میان احادیث
مختلفة الظاهر در مثل اینکه صلوة فجر از صلوات لیلیه است یا نهاریه بوضوح پیوست
و ضعف استدلال بر ثانی بآنچه گذشت در وجه تسمیه ظهر بصلوة وسطی یا بنا بر اینکه
وسط صلوتین است بالنهار که غداة و عصر باشد ظاهر شد با آنکه ممکن است که
لفظ بالنهار در عبارت روایت در این مقام متعلق بوسط باشد که صلوة ظهر است
نه بصلوتین و فائده این تقیید تعلیل اشتراک و مجموع این و آنکه اولا مذکور شده
که در وسط نهار است یک وجه باشد بجهت تسمیه ظهر بوسطی نه دو وجه تا آنکه اشعار
بکمال توسط که در افعل تفضیل معتبر است نیز حاصل شود و اسقاط بصلوة عصر
لازم نیاید تا احتیاج شود در جواب [illegible] بتکلف آنچه مشهور شده که در وجه تسمیه
اطراد لازم نیست فایده رابعه آنکه چون حقیقت نهار و لیل معلوم شد حقیقت
یوم و لیله نیز که مرادف آنهاست معلومست اما حقیقت یوم بلیلته که عبارت
از مجموع هر دو است و در فارسی شبانروز میگویند و گاه از آن بیوم مطلق و روز
مطلق تعبیر میکنند نزد فرس و روم از طلوع شمس است تا طلوع دیگر و نزد عرب
و اهل شرع از مسلمین بلکه اکثر اصحاب شرایع چنانچه در شرح ملخص مذکور است از
غروب شمس است تا غروب دیگر و آنچه در کتب هیأت مذکور است که مبداء شبانروز را
جمعی از نصف النهار و جمعی دیگر از نصف اللیل اعتبار کرده اند مراد از اول منجمین
دیار مشرق و از ثانی منجمین دیار مغرب است چنانچه بعضی تصریح باین کرده اند منظور

ایشان ازین اصطلاح تسهیل حساب سیر کواکب و ضبط ادوارات بنابر وجهی
که در محل خود مذکور است و نزد ایشان نیز در غیر این حساب باستعمال نیست نه آنکه
در هفته و ماه اجرا کنند و در محاورات و رسائل مثلا یوم الجمعة یا لیلة الخامس من شهر
فلان گویند و مراد ایشان زمان محدودی بود که نصف روز زیاد و نصف شب باشد
پس مدار حساب ایام هفته و ماه و سال شرعا و عرفا بر یکی از دو اعتبار اولست
بلکه تواند گفت که از تتبع ظاهر میشود که از زمان انتشار اسلام اعتبار اول در میان
سائر طوائف نیز متروک شده مدار جمهور بر اعتبار ثانیست و از عمر بن یزید مرویست
که بحضرت ابی عبدالله ع عرض کردم که گمان من اینست که روز از شب است ابتداء
پس آنحضرت فرمودند که دروغ گفته‌اند روز از شب گذشته است مجملا باندک تتبعی
معلوم اکثر عوام نیز میتواند شد که اطلاقات شرعیه در این باب مانند لیلة الصیام
و لیلة القدر در قرآن و لیلة الجمعة و لیلة الفطر در احادیث و امثال اینها در کلام
محدثین و مفسرین و فقها مبنی بر تقدم شب بر روز است بی شائبه اشتباه پس التباس
اینمعنی بر بعضی از مشاهیر فضلاء زمان که در بعضی از رسائل خود بعد از نقل مذاهب
مذکوره و شهرت اعتبار تقدم لیل بر نهار نزد اهل شرع از نصف النهار است
تا نصف النهار دیگر بدلالت روایت اشعث بن حاتم از ابی الحسن الرضا علیه السلم
که طالع خلق دنیا سرطان است و در آن وقت کواکب در شرف خود بوده اند و شرف شمس
در حمل است پس شمس در عاشر طالع و وسط السماء بوده و تایید این استدلال بانچه
گذشت از روایت زراره که نماز ظهر اول نمازیست که فرض شده و کذا رده انزل الی
الشمس و ما وصل روایت عمر بن یزید باینکه مراد از وسطی که در آیه مذکور است نصف
اول روز است محل تعجب چه مخفی نماند که بر تقدیر صحت روایت اشعث اعتبار
مبداء شبانروز از نصف النهار از نسبت اغماض از شیوع خلاف آن در جمیع اطلاقات

شرعیه نمودن و روایت عمر بن یزید با این صراحت در مطلوب تاویلی چنان کردن نزد
اهل انصاف بسیار مستبعد مینماید با آنکه مفاسد غریبه نیز برین رای مترتب میشود
که غفلت از آنها نیز موجب حیرتست چه اگر زوال جمعه مثلا مبداء شبانروز جمعه
باشد لازم آید که اعمال مقدم بر زوال چون غسل جمعه و نوافل ظهر آن در خمیس واقع
شود و اگر مبداء شنبه باشد لازم آید که نماز جمعه در شنبه واقع شود و علی هذا
القیاس **فصل رابع** بدانکه علامت زوال شمس یا حدوث ظل شاخص قائم
بر سطح افق است بعد از انعدام آن یا ازدیاد آنست بعد از انتقاص و صورت اول
منوط بمرور شمس است بسمت الراس و این نادر است چه در آفاق استوائیه و هر افقی
که عرض آن کمتر از میل کلی باشد در سالی دو روز در افاقی که عرض آن مساوی میل
کلی باشد در سالی یک روز بیشتر نباشد و در سائر آفاق اصلا متصور نیست چنانکه
در محل خود مبین است و چون تحقیق اول زمان ازدیاد بعد از انتقاص
در هر روزی ترصد و انتظاری معتد به میسر نمیشود در تسهیل این طریق آنست
که سمت جنوب هر افقی که خواهند معلوم نموده در جمیع ایام سال ملاحظه تحقیق
علامت زوال سازند چه در حال مواجهه آن هرگاه شمس از یسار ناظر بیمین مائل
شده باشد بلا شبهه زوال متحقق است و چون در هر موقع ظل هر شاخصی از مغرب
خط ما بین جنوب و شمال که خط نصف النهار و میانه مایل بمشرق آن میباشد
هرگاه شاخصی بر خط مذکور نصب کنند از ملاحظه حرکت ظل آن از غرب بشرق
تحصیل یقین بزوال در کمال سهولت است و لهذا فقها و غیرهم در مقام معرفه
تحصیل خط نصف النهار بالات مختلفه استعانت جسته اند یکی عمل باسطرلاب است
و طریق آن این است که درجه شمس را در صفحه عرض بلد بر خط وسط السماء گذارند
و غایت ارتفاع آن از مقنطره که واقع است بر آن معلوم کنند پس ارتفاع شمس چون

بان نهایت رسد ظل شاخص قائم بر افق در آن وقت مطابق خط نصف النهار
خواهد بود و آنچه شیخ بهائی ره در حبل المتین گفته که از جمله طرق استخراج خط
نصف النهار عمل باسطرلاب باین روش که استعلام ارتفاع شمس نمایند در قرب
زوال آناً فآناً پس مادام که ارتفاع در زیادتی باشد زوال حاصل نیست و وقتی
که شروع در نقصان کند زوال متحقق است همانا مبنی بر نوعی از مسامحه باشد چه
تحقیق زوال مطلبی است و استخراج خط نصف النهار مطلبی دیگر و ذکر طریق
اول از جمله طرق ثانیه ارتکاب تکلفی صحیح نیست و نیز از این قبیلست آنچه در آن
کتاب بعد از تقریر عمل مشهور در استخراج خط مذکور باسطرلاب ذکر کرده
که یک درجه یا کمتر از غایت ارتفاع شمس کم کنند پس وقتی که ارتفاع غربی موافق
مقدار باقی شود زوال شمس حاصل خواهد بود و دیگری عمل شاقول است باین روش
که شاقولی بر سطح مستوی بیاویزند و بر ظل خیط آن قبل از زوال و بعد از آن بشرط
آنکه ارتفاع شمس در حالتین مساوی هم باشد دو خط بکشند پس این دو خط
یا باستقامت هم اند یا متقاطع هم بنا بر اول خط قائم بر هر یک از آنها و بنا بر ثانی
خط منصف زاویه آنها موافق نصف النهار خواهد بود و اگر خطین مذکورین
در حالت طلوع و غروب شمس بر ظل خیط شاقول کشیده شود از جهت تحقیق ارتفاع
متساویین که لامحاله محتاج بالتی از آلات ارتفاعست از اسطرلاب و مانند آن
مستغنی است و از اینجاست این طریقه را اسهل طرق این عمل شمرده اند و دیگری عمل
بشاخص است که بدائره هندیه مشهور است و ملخص طریقه آن اینست که شاخصی
بر مرکز دائره بر سطح افق نصب کنند و مابین مدخل و مخرج ظل را در انتصاف از دو
[illegible] از آن دائره بخطی مستقیم وصل کرده خطی دیگر بر آن عمود سازند هر آینه خط
اول موازی خط مشرق و مغرب و ثانی مطابق خط نصف النهار است و باید دانست که

هریک از این اعمال ثلثه مبنی بر نوعی از تخمین و تقریب است اما اول بنا بر آنکه رسم
جمیع خطوط اسطرلاب بعنوان تحقیق بحسب عادت متعذر است و مع ذلک در عمل با آن
نیز از ارتکاب بعضی از مسامحات چاره نیست چنانکه بر اهل خبرت ظاهر است و اما
ثانی و ثالث خصوصا بر تقدیر رسم خطین در ثانی در حال الطلوع و غروب و اتفاق
اتساع دائره در ثالث بحدی که تقدم و تاخر دخول و خروج ظل نسبت بزوال
بزمانی معتد به باشد بنا بر آنکه بسبب حرکت خاصه شمس بصعود یا هبوط در زمان
مابینهما تفاوتی در خط نصف النهار بهم میرسد یعنی از جنوب واقعی بجهت
مشرق یا مغرب میل میکند مگر در صورت نادری مثل آنکه عمل در روزی واقع
شود که انتها شمس در نصف النهار آن روز در یکی از انقلابین باشد و با آن
سبب صعود و هبوط در آن روز مکانی باشد اینست تنقیح آنچه در این مقام از قوم
بنظر رسیده بر وجه ایجاز تحصیل این مطلب بوجوه دیگر نیز ممکنست از آنجمله
اینکه در هر روزی از ایام رسم الخطی که بر طبق ظل خیط شاقول در وقت طلوع
یا غروب بر سطح مستوی بکشند و قطر دائره سازند مناط تحصیل خط نصف النهار
میتواند شد چه اگر در آن وقت شمس در احد اعتدالین باشد همان خط بعینه خط
اعتدال است و اگر در احد انقلابین باشد خطی دیگر مقاطع آن در مرکز که بعد شمس
از آن در محیط بقدر میل کلی باشد موافق خط اعتدال خواهد بود و بر این قیاس
در هر جزوی از اجزای فلک البروج باشد از قدر بعد آن جزء از معدل النهار تحصیل
خط اعتدال میسر است و خطی که بر آن قائم شود مطابق خط نصف النهار خواهد
بود و از آنجمله اینکه قدر ظل شاخص را در غایت قرب زوال معلوم نموده خطی
بر طبق آن بکشند و چون بعد از زوال مساوی آن قدر شود خطی دیگر بر طبق
آن متقاطع خط اول سازند پس خطی ثالث که منصف زاویه خطین اولین باشد

مطابق خط نصف النهار خواهد بود و من جمله اینکه نور [illegible]
از روزنه تنگ از سقفی یا آلتی که بمنزله آن باشد بر سطحی مستوی افتد و
مسقط حجر و وزن مذکور را مرکز ساخته ببعد نور مذکور محیط دائره رسم
کند پس مادام که نور مذکور بجانب آن مرکز در حرکت باشد علامت صعود
شمس است و چون شروع کند در میل بجانب محیط علامت زوال پس در آن وقت
خطی که از نور مذکور بجانب آن مرکز کشند موافق خط نصف النهار خواهد بود
و تحصیل این مطلب [illegible] معرفت عرض بلد و غیر آن نیز بر اهل تجربت میسر است
چنانچه [illegible] تفصیل [illegible] در بعضی از فصول سابقه
اشاره نموده شد با آنکه ضبط قدر ظل زوال هر بلدی در ایام مختلفه سال نیز با اهل
آن بلد چنانکه از فحوای روایت ابن سنان مفهوم شد از امور مهمه است
و نیز بیان شد که تفاوت اظلال بلاد نسبت بایام معینه و کیت قدر آنها منوط
بقدر بعد آنهاست باعتبار درجات و دقایق از خطی است که باصطلاح اهل هیأت
مرسوم بعروض بلاد است پس معرفت عرض بلد و حالات متفرعه بر آن از خصو
صیات ارتفاعات و اظلال در زیادتی بصیرت باحوال بعضی از اوقات دخلی
تمام دارد پس ذکر بعضی از آنها و طریق استنباط این مطالب از آن مناسب مقام است
چه تواند بود که بمعرفت مذکوره استغنا از آلات و تدابیر سابقه درین باب
حاصل شود چنانکه هرگاه معلوم گردد که مقتضای عرض بلدی معین آنست
که نهایت ارتفاع شمس در جزئی معین از اجزاء منطقة البروج چهل و پنج درجه
باشد و این ارتفاع مقتضی مساوات ظل مستوی و شاخص است درین وقت
پس بمحض ملاحظه مساواة مذکوره در وقت مذکور از سمت آن ظل خط نصف
النهار معلوم و بمعاونت آن حد زوال معلوم میگردد و با مراعات قدر زیادتی فی

الله بران ادراک فضیلت اوقات ظهر و عصر و نوافل آنها بر طبق آنچه بعد ازین
تفصیل خواهد یافت کما ینبغی میسر میشود و خبر ابن عباس و اما معرفت طول بلاد
اگرچه من حیث هو در ما نحن فیه دخلی ندارد اما با ملاحظه عرض از اصول
طرق استخراج سمت قبله و قدر انحراف اکثر آنهاست از احد جهات اربعه چنانکه
در محل خود مبین است و معرفت سمت مذکور و قدر انحراف بطریق معرفت
میل اجزاء منطقة البروج از معدل النهار چنانچه در فصل سابق مذکور شد
از جمله وجوه استخراج خط نصف النهار میتواند شد پس بنابرین با ذکر قدر
عرض بلد ذکر قدر طول بلکه سمت قبله و انحراف آن نیز درین مقام مناسبت و هذا
عرض و طول مکه معظمه و چند بلد مشهور از بلاد شمالیه آن که از وجوه معارف
آنهاست با قدر انحراف قبله آنها مفصل میشود و حال بسیاری از بلاد قریبه
با آنها مفصل میشود و حال نیز عنقا [illegible] استفاده میتواند شد مکه معظمه عرض
آن بیست و یک درجه و چهل دقیقه و طول هفتاد و هفت درجه و ده دقیقه
است و در سایر بلاد بجهة اختصار و عرف محاسبین دقائق در اصل مطلق
قدر محسوس ندارد مدینه مشرفه عرض بیست و پنج درجه طول هفتاد و
پنج درجه انحراف قبله از جنوب بمشرق بیست و هشت درجه بنارس عرض
بیست و شش درجه طول صد و سیزده درجه انحراف از جنوب بمغرب هشتاد
و شش درجه آگره عرض بیست و هفت درجه طول صد و چهارده درجه انحراف
از جنوب بمغرب هشتاد و چهار درجه ملتان عرض سی درجه طول صد و هشت
درجه انحراف از جنوب بمغرب هفتاد و یک درجه شیراز عرض بیست و نه درجه
طول هشتاد و هفت درجه انحراف از جنوب بمغرب پنجاه و یک درجه مصر عرض
سی درجه طول شصت و سه درجه انحراف از جنوب بمشرق پنجاه و نه درجه [illegible]

عرض سی و دو درجه طول هشتاد و پنج درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و دو درجه
یزد عرض سی و دو درجه طول هفتاد و نه درجه انحراف از جنوب بمغرب چهل
و هشت درجه بیت المقدس عرض سی و دو درجه طول شصت و هفت درجه
انحراف از جنوب بمشرق چهل و هفت درجه بصره عرض سی و دو درجه طول
هشتاد و چهار درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و شش درجه اصفهان عرض سی
و دو درجه طول هشتاد و هفت درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و نه درجه
دمشق عرض سی و سه درجه طول هفتاد درجه انحراف از جنوب بمشرق سی و شش
درجه قندهار عرض سی و سه درجه طول صد و هشت درجه انحراف از جنوب
بمغرب شصت و هشت درجه بغداد عرض سی و سه درجه طول هشتاد درجه
انحراف از جنوب بمغرب سیزده درجه سر من رای عرض سی و چهار درجه طول
هفتاد و نه درجه انحراف از جنوب بمغرب هفت درجه کاشان عرض سی و چهار
درجه طول هشتاد و شش درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و پنج درجه قم عرض
سی و چهار درجه طول هشتاد و شش درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و دو درجه
هرات عرض سی و پنج درجه طول نود و چهار درجه انحراف از جنوب بمغرب
پنجاه و یک درجه کشمیر عرض سی و پنج درجه طول هشتاد و هشت درجه انحراف
از جنوب بمغرب شصت و نه درجه همدان عرض سی و پنج درجه طول هشتاد
و چهار درجه انحراف از جنوب بمغرب بیست و دو درجه ری عرض سی و شش
درجه طول هشتاد و شش درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و یک درجه قزوین
عرض سی و شش درجه طول هشتاد و پنج درجه انحراف از جنوب بمغرب بیست و
هفت درجه ساری عرض سی و شش درجه طول هشتاد و هشت درجه انحراف
از جنوب بمغرب سی و یک درجه سمنان عرض سی و شش درجه طول هشتاد و هشت

درجه

درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و هفت درجه سبزوار عرض سی و شش درجه طول
نود و دو درجه انحراف از جنوب بمغرب چهل و دو درجه بلخ عرض سی و شش درجه طول
صد و یک درجه انحراف از جنوب بمغرب پنجاه و نه درجه استراباد عرض سی و هفت
درجه طول نود درجه انحراف از جنوب بمغرب سی و شش درجه طوس عرض سی
و هفت درجه طول نود و سه درجه انحراف از جنوب بمغرب چهل و سه درجه
لاهیجان عرض سی و هفت درجه طول هشتاد و پنج درجه انحراف از جنوب بمغرب
بیست و سه درجه مرو عرض سی و هشت درجه طول نود و هفت درجه انحراف
از جنوب بمغرب پنجاه و دو درجه تبریز عرض سی و هشت درجه طول هشتاد و یک درجه
انحراف از جنوب بمغرب شانزده درجه اردبیل عرض سی و هشت درجه طول
هشتاد و دو درجه انحراف از جنوب بمغرب هیجده درجه نخجوان عرض سی و نه درجه
طول هشتاد و یک درجه انحراف از جنوب بمغرب دوازده درجه بخارا عرض
سی و نه درجه طول نود و هشت درجه انحراف از جنوب بمغرب چهل و نه درجه
سمرقند عرض چهل درجه طول صد درجه انحراف از جنوب بمغرب چهل و نه درجه
تبت عرض چهل درجه طول صد و ده درجه انحراف از جنوب بمغرب شصت و چهار
درجه و چون از معرفت عرض مذکوره همین قدر غایت ارتفاع شمس نسبت به
بلد در احد اعتدالین معلوم میشود باین روش که قدر عرض را از نود درجه اسقاط
کنند تتمه قدر ارتفاع مذکور است و اما در معرفت قدر غایة ارتفاع آن در سایر
اجزاء منطقة البروج کافی نیست بلکه محتاج بمعرفت قدر میول اجزاء مذکوره است
از معدل النهار و تفصیل تقریبی بعضی از آن مانند اوایل و اواسط بروج دوازده
گانه که مناط تخمین سایر آنها نیز میتواند شد از لوازم است اول سرطان
که نقطه انقلاب صیفی و کمال بعد و میل کلی شمالی منطقة البروج از معدل النهار

وموضع شمس در نهایت ارتفاعات ایام سال در اکثر بلاد ربع مسکون وغایت
انتقاص ظل زوال است بیست وسه درجه ونیم وسط سرطان ووسط جوزا که در اجزاء
شمالیه نظیر آنست بیست ودو درجه ونیم اول اسد وجوزا بیست درجه ونیم وسط
اسد وثور شانزده درجه ونیم اول سنبله وثور یازده درجه ونیم وسط سنبله وحمل
پنج درجه ونیم اول میزان وحمل که نقطتین اعتدالین وحد وسط میان اجزاء شمالیه
سابقه وجنوبیه آتیه است میل ندارد اصلا وسط میزان وحوت که در اجزاء جنوبیه
نظیر آنست موافق وسط سنبله وحمل از اجزاء شمالیه پنج درجه ونیم ودر مقیاس اول عقرب
وحوت یازده درجه ونیم وسط عقرب ودلو شانزده درجه ونیم اول قوس ودلو
بیست درجه ونیم وسط قوس وجدی بیست ودو درجه ونیم اول جدی که نقطه
انقلاب شتوی وکمال بعد ومیل کلی جنوبی ونقطه مقابل اول سرطانست در کمی
ارتفاع شمس وزیادتی ظل زوال بیست وسه درجه ونیم پس بانضمام معرفت میول
مذکوره با معرفت عرض بلد قدر ارتفاع شمس در نصف النهار ایامی که در اجزاء
مذکوره است مستفاد میشود باین طریق که تتمه نود درجه را بعد از اسقاط قدر
عرض بلد از آن مناط ساخته قدر میل اجزاء شمالیه را بر آن افزایند وقدر میل
اجزاء جنوبیه را از آن کم کنند وحاصل یا باقی قدر ارتفاع مذکور شمارند وبعد
از تحصیل قدر ارتفاعات شمس در ایام مذکوره هرگاه معرفت قدر ظل هر ارتفاعی
نیز معلوم شود بملاحظه وصول ظل شاخص بقدر مذکور استعلام خط نصف
النهار در کمال سهولت میسر گردد وچون تفصیل قدر اظلال نسبت بجمیع درجات
ودقایق ارتفاعات موجب اطنابست اکتفا بذکر بعضی از آن که مناط استفاده سایر
آنها نیز تواند بود نموده قدر اقدام آنها که باصطلاح اهل هیئت عبارت
از سبع شاخصست مذکور میگردد در پنج درجه ظل مستوی آن هشتاد قدم است

ده درجه سی ونه قدم وچهل ویک دقیقه پانزده درجه بیست وشش قدم وهفت
دقیقه بیست درجه نوزده قدم وسیزده دقیقه بیست وپنج درجه پانزده قدمست
سی درجه دوازده قدم وهفت دقیقه سی وپنج درجه نه قدم وپنجاه ونه دقیقه
چهل درجه هشت قدم وبیست دقیقه چهل وپنج درجه هفت قدم که مساوی شاخص
است پنجاه درجه پنج قدم وپنجاه ودو دقیقه پنجاه وپنج درجه چهار قدم وپنجاه و
چهار دقیقه شصت درجه چهار قدم ودو دقیقه شصت وپنج درجه سه قدم و
پانزده دقیقه هفتاد درجه دو قدم وسی ودو دقیقه هفتاد وپنج درجه یک قدم
وپنجاه ودو دقیقه هشتاد درجه یک قدم وچهارده دقیقه هشتاد وپنج درجه
سی وشش دقیقه قدمیست وچون ارتفاع شمس نود درجه باشد بسبب آنکه
در آنوقت در سمت الراس است ظل شاخص بالکلیه منعدمست وچون ظاهر است
که اکثر اقدام مذکوره در مراتب عروض وارتفاعات واظلال خالی از نوع تقریب
وتخمینی نیست بلکه خلو از آن مطلقا چنانچه سابقا اشاره بآن شد متعسر یا متعذر
است از تدارک آن بجهت احتیاط در عمل ناچار است اما بحدی که منجر بسوی
ارتکاب خلاف احتیاط از جهت دیگر نشود وهاهنا اشاره بقدر احتیاط مذکور
باشد آنچه در تهذیب از زراره از ابی جعفر علیه السلام مرویست که کان رسول الله
صلی الله علیه وآله لا یصلی من النهار شیئا حتی تزول الشمس فاذا زال النهار قدر
اصبع صلی ثمانی رکعات الحدیث وظاهر آنست که مراد باصبع در این مقام عرض اصبع
باشد که شرعا وعرفا در تقدیر ذراع ومیل وفرسخ وامثال آنها معتبر است وقدر آنست
بعرض هفت شعیر متوسط که ظهر بعضی بر بطن بعضی دیگر باشد چنانکه در شرح
لمعه فقه مضبوطست یا عرض شش شعیر موصوف چنانکه در شرح ملخص هیأت
مذکور است نه طول اصبع که قریبست بآنچه در بحار واسطرلابات در تقدیر

معتبر و مقدار است بربطا زده یک قامت شاخص چه این اصطلاح مخصوص بعضی است
و در صحف اهل شرع اثری از آن نیست **فصل سادس** تعیین خط نصف
النهار و نقطه جنوب و شمال چنانکه در روز بمعاونت شمس و ظل آن حاصل میشود
در شب نیز بمعاونت کوکب جدی که دائما قریب بقطب شمالی حاصل میتواند
شد خصوصا در حالت کمال ارتفاع یا انخفاض آن چه استدبار حقیقی آن در این
وقت موجب استقبال نقطه جنوب است که طرف خط نصف النهار است و تحصیل
این چنانکه از اصول تحقیق زوال شمس است در معرفت زوال لیل نیز که غسق اللیل
معتبر انتصاف آن چنانچه گذشت عبارت از آن و آخر وقت فریضه عشا و اول
اوقات نوافل تهجد است و دخلی تمام دارد چنانکه در جواب سوال عمر بن حنظله
از حضرت صادق ع در من لا یحضره الفقیه مرویست که انه قال لابی عبدالله ع
زوال الشمس نعرفه بالنهار فکیف لنا باللیل فقال للیل زوال مثل زوال
الشمس فقال فبای شیء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت الحدیث چه ظاهر است
که مراد با انحدار نجوم زوال آنهاست از نصف النهار لیکن چون معلوم است
که این حکم نسبت بمطلق نجوم در همه اوقات صحیح نیست لابد نوعی از تقیید
و تخصیص در آن معتبر است و لهذا شیخ شهید ره در ذکری بعد بیان آن گفته که
والظاهر انه عنی به انحدار النجوم الطوالع عند غروب الشمس و شیخ بهائی ره نیز
در مفتاح الفلاح گفته که والظاهر انه علیه السلام اراد بالنجوم النجوم التی طلعت عند
غروب الشمس کما قاله شیخنا الشهید ره و مخفی نماند که این خیال از این دو بزرگ
خصوصا از شیخ بهائی ره که در معرفت فن هیات از سایر فقهاء ممتاز است کمال
تعجب دارد چه مبنی است بر گمان تضیف هر افق جمیع مدار کواکب را و غفلت از این
که این خیال مخصوص خط استوا است چه با تحقق اختلاف قوس اللیل و قوس النهار و آنها

باعتبار میل بمعدل النهار از سمت الراس قرب و بعد مدارات کواکب نسبت بآن چنانچه
در آفاق مایله است احوال آنها مختلف است و با اتفاق طلوع آنها با غروب شمس وصول
بعضی از آن بنصف النهار در اواسط آفاق که معظم معموره است مقدم است بر انتصاف
لیل مانند فود الشجاع قریب بیکساعت و شعرای یمانیه قریب بدو ساعت و وصول بعضی
دیگر مؤخر است مانند سماک رامح و راس الحوا و فم الفرس هریک قریب بیکساعت و نیم
و نسر طائر و عیوق و منیر فکه هریک قریب بدو ساعت و نسر واقع قریب به ساعت
و ردف قریب بچهار ساعت و تواند بود که وصول مذکور در بعضی از کواکب که بقطب
شمالی نزدیکتر باشد مدتی بعد از طلوع شمس اتفاق افتد پس ظاهر شد که محض
تخصیص نجوم مذکوره بآنچه طلوع آن مقارن غروب شمس باشد وفا بتصحیح این مطلب نمیکند
و با وجود آن محتاج بتخصیص دیگر است چنانکه گوییم که مراد از نجوم نجومیست که قوس
النهار آنها موافق قوس اللیل درجه شمس باشد از منطقة البروج یا قریب بآن مانند
سماک اعزل نسبت ببعضی از درجات اواخر حمل و این بنا و بعید است چه با قطع
نظر از شدت تکلف ندرت اتفاق مذکور و اشکال تحصیل معرفت آن منافی انتفاع عامه
که در امثال این امور مطلوبست پس نسبت بتصحیح این مقام آنست که بعد از تکلفات مذکوره
توجه گوییم که مراد بنجوم مذکوره نجمی چند است معهود بین الناس خصوصا عرب که
ضبط اوقات لیالی خود بآنها میان ایشان متعارفست مانند کواکب صور بروج
و منازل قمر و عیوق و سماک رامح و شعرای یمانی و نسرین و صحیحها و کواکب جبار
و غیر اینها از نجوم مشهوره که وصول هریک از آنها در انتصاف لیل بنصف النهار
در وقتی معین از اوقات فصلی نزد بعضی از ایشان که فی الجمله تتبع اوضاع آنها
نموده باشند بتکرار نظر و تجربه از مقررات است و چون معلوم است که استنباط
زوال لیل از کواکب مذکوره منحصر در انحدار مذکور نیست بلکه ممکن است که طلوع

با غروب آن مثلا در بعضی اوقات از جملهٔ دلائل انقضا تواند شد ذکر بعضی
از آنها در این مقام از قبیل مثال و اختیار آن بر سائر امثله مبنی بر مناسبت زوال
است پس بنا بر این نسبت بهر مکلفی که فی الجمله اهتمامی بپاس اوقات خود و ادراک
اعمال مطلوبه در آنها داشته باشد تحصیل معرفت قدری از احوال انها ضرورست
و اگر در ذیل این فصل احوال بعضی از آنها که متعلق باشد بمعرفت زوال لیل
نسبت باوقاتی که شمس در اوائل یا اواسط یا اواخر هریک از بروج دوازده
گانه است مذکور گردد مناسبت پس بدانکه از علامات زوال لیل اوائل
حمل طلوع هر دو انست و اواسط انحدار سماک اعزل و اواخر طلوع نسر طائر و
غروب شعرای شامیه و عیوق اوائل ثور انحدار سماک رامح و اواسط غروب
فرد الشجاع و اواخر طلوع نحر الفرس و انحدار نیر فکه و عنق الحیه و غروب قلب
الاسد و اوائل جوزا انحدار راس الحوا و اواسط انحدار قلب العقرب و اواخر اشراف
نسر واقع بر انحدار و اوائل سرطان انحدار نسر واقع و اواسط غروب سماک اعزل
و اواخر انحدار نسر طائر و اوائل اسد طلوع عیوق و انحدار ردف و اواسط طلوع
ثریا و غروب رامح و اواخر طلوع عین الثور و انحدار نحر الفرس و غروب عنق الحیه
و اوائل سنبله اشراف نیر فکه بر غروب و اواسط غروب نیر فکه و اواخر طلوع
ید الجوزا الیمنی و رجلها الیسری و اوائل میزان غروب راس الحوا و اواسط طلوع شعرای
شامیه و اواخر اشراف نسر طائر بر غروب و اوائل عقرب غروب نسر طائر و اواسط طلوع
قلب الاسد و غروب نسر واقع و اواخر طلوع فرد الشجاع و اوائل قوس انحدار عین الثور
و غروب نحر الفرس و اواسط انحدار عیوق و رجل الجوزا الیسری و غروب ردف و اواخر
انحدار ید الجوزا الیمنی و اوائل جدی انحدار عانه و اواسط انحدار شامیه و طلوع رامح
و اواخر طلوع اعزل و غروب نیر فکه و اوائل دلو اشراف قلب الاسد بر انحدار و اواسط انحدار

قلب الاسد و فرد و طلوع عنق و اواخر اشراف رجل الجوزا الیسری بر غروب و اوائل
حوت طلوع واقع و راس الحوا و غروب رجل الجوزا الیسری و اواسط غروب عین
الثور و اواخر غروب یمانیه و ید الجوزا الیمنی و چون معرفت انتصاف لیل از
علامات در اوقات مذکوره حاصل شود معرفت سائر اجزاء معتبرهٔ آن نیز
از ثلث و ربع و غیرهما بعنایت سهل است و اگر جمیع منازل قمر و ترتیب انها معلوم
باشد درین باب اتم و انفع است بیان این آنکه چون مدار قمر را به بیست و هشت
قسم کرده اند و وجه این تقسیم در محل خود مذکور است پس حد عدد این اقسام را
بکواکبی چند ضبط نموده باعتبار وصول قمر در هر شب بیکی از آنها تقریبا منازل قمر
نامیده اند و بنابر آنکه مراد از آنچه در آیهٔ کریمهٔ والقمر قدرناه منازل مذکور است
همین منازل باشد چنانکه از بعض تفاسیر مفهوم میشود تواند بود که تعیین آنها
بتعلیم انبیاء علیهم السلام باشد و بالجمله اسامی آنها که بجهت سهولت ضبط ترتیب منظوم
شده اینست اسامی منازل قمر نزد عرب شرطین و بطین است و ثریا دبران هقعه هنعه
ذراع و نثره پس طرف جبهه زبره صرفه و عوا پس از آن پس سماک و غفر و زبانا اکلیل
قلب و شوله نعائم و بلده بدان سعد ذابح سعد بلع سعد سعود باشد پس سعد
اخبیه چار شان از فرغ مقدم و مؤخر چون رسید آنگه برشا رسید که باشد پایان
و چون مدت قطع شمس جمیع این منازل را که عبارت از یکدورهٔ سالیانهٔ اوست
سیصد و شصت و پنج روز و کسری است سیر او از هر منزلی تا منزل دیگر سیزده روز و کسری است
پس اگر حساب موضع شمس نسبت باین منازل در اوقات سال منضبط باشد با استعانت
آن در هر وقت از اوقات لیالی که ملاحظهٔ طالع و متحرک و غارب منازل مذکوره
نمایند بادنی تاملی بر قدر ماضی و باقی لیل تقریبا مطلع گردند زیرا که چون در وقت غروب
شمس منزل هفتم از موضع آن بر نصف النهار رسد چهاردهم بر مشرق و در هر نصف سبعی

از لیل بقدر یک منزل تفاوت میکند در ربع لیل سه منزل و نیم و در نصف آن هفت
منزل تفاوت خواهد کرد و بر این قیاس و اندک اختلافی که در مسافت ما بین علامات
مذکوره اتفاق افتاده باشد یا از بعض جهات دیگر مانند اختلاف مدار شمس و قمر
عارض این ضابطه شود در معرفت تقریبی که مطلوب درین مقام بیش از آن مضرت
مضر نخواهد بود و بنابرین ممکنست که مراد از نجوم مذکوره در حدیث ابی عبد الله
همین منازل باشد باعتبار آنکه معرفت آنها در میان عرب شایع از کواکب است
و چون ظاهر است که اختلاف هر یک از ایشان دلیل مطلوب نیست تخصیص
آن بآنچه از اینها در مقابل موضع شمس باشد تکلفی چندان ندارد و آنچه بیهقی
در کتاب محیط لغات القرآن ذکر کرده است که و تسمی هذه المنازل نجوم الاخذ لان
القمر یاخذ کل لیلة فی منزل منها مؤید حمل برین مراد میتواند شد کما لا یخفی لا جرم
معاشر کرام اطلاع بران درین باب موجب زیادتی بصیرتست ضابط ساعات غروب
قمر است در اوایل شهر و طلوع آن در اواخر و طریق آن اینست که قدر ماضی شهر را
از اول تا چهاردهم یا از پانزدهم تا بیست و هشتم در شش ضرب کند و بر هفت قسمت
کند خارج قسمت در اول قدر ساعات معوجه ماضیه لیل است تا غروب قمر و در ثانی
قدر ساعات مذکوره است تا طلوع آن مثلا چون خارج قسمت حاصل چهار در شش
که بیست و چهار است بر هفت سه و سه سبع است غروب قمر در شب چهارم و طلوع
آن در شب هیجدهم بعد از سه ساعت و سه سبع ساعت متوجه است و چون خارج
قسمت حاصل پنج در شش بر هفت چهار و دو سبع است غروب آن در شب پنجم و طلوع
آن در نوزدهم موافق قدر مذکور از ساعات مذکوره است و مراد از ساعات معوجه
شب یا روز دوازده یک هر کدام است بخلاف ساعات مستویه که مراد از آن بیست و چهار
یک شبانروز و چون مقصود ازین ضابطه نیز مانند نظائر آن تقریب است نه تحقیق اختلاف

که در مقتضای آن از جهت تفاوت زمان ما بین خروج الشعاع و اول شب غره ماه و ما بین
آن بهر سه ثانی مطلوب نخواهد بود و چون در غیر عبادات موقته نیز انتفاع از ادا
قدر ساعات ماضیه و باقیه لیل و نهار حاصلست حکمای سابق از وضع اسطرلاب
و نقوش کواکب مشهوره بران بر وجهی ادق و اقرب بتحقیق بتحصیل این نفع توسل جسته اند
و چون هیچ یک ازین آلت و علامات مذکوره با وجود اشکال تحصیل معرفت آنها
در اکثر اماکن بلاد در غیر آنها نیز در ایام کثرت عروض موانع سماویه و غیر آن کافی
نیست جمعی از هوشمندان هر طائفه بجهة تسهیل تحصیل انتفاع مذکور آلات دیگر
ترتیب داده اند بعضی بفنجان مثقب که بر سطح آب بگذارند تا بتدریج پر شود چنانکه
در تقسیم آب قنوات و انهار در بعضی بلدان مدار بر آنست استعانت جسته اند و بعضی
از شیشه ریگ چنانکه معروفست در تحصیل این مطلب اهتمام نموده اند و بهترین آلات
که در زمان ما شیوع یافته آلت مشهوره بوقت ساعاتست که در دقت و لطافت و سبکی
ممتازاست و در همه جا و در همه اوقات با خود میتوان داشت و لی ترصد و انتقال
در حین حاجت مطلب ازان حاصلست و از تعدد و توافق بعضی از آنها که مجرب و ممتحن
باشد تواند بود که یقین بموافقت ساعات نیز حاصل شود و این آلت درین باب نظیر
قبله نما و قطب نماست در باب معرفت قبله و جنوب و هر کدام در باب خود بی نظیرند

فصل سابع در احادیث شریفه در تقدیر ظل زوال و فی زاید بران بجهت صلات
اول و آخر وقت ظهر و عصر و نوافل آنها لفظ اصبع و قدم و ذراع و قامت مذکور است
و مراد از اصبع چنانچه گذشت قدر اصبع انسان مستوی الخلقه است که در ساحات
خطیه بعضی بعرض شش شعیر و بعضی بعرض هفت شعیر تقدیر کرده اند و مراد از قدم
گاهی اصل آنست که قدر مقدم انسانست و گاهی سبع شاخص است باعتبار مساوات آن
غالبا با سبع قامت انسان مستوی الخلقه موافق اصطلاح ریاضیین در تقدیر اظلال

مراد از ذراع گاهی اصل آن که از طرف مرفق انسانست تا طرف اصبع وسطی یا طرف
ساعد بنا بر قول یا اصول انگشتان بنا بر احتمالی و گاهی قدر ذراع شرعیه که مقدر است
در مساحت خطیه به بیست و چهار عرض اصبع باعتبار قرب یا موافقت آن غالبا با اصل
مذکور و گاهی قدر دو قدم یعنی دو سبع شاخص و گاهی قدر مجموع شاخص است
باعتبار آنکه مرویست که قامت رحل رسول الله صلی الله علیه وآله که در اسفار
آنحضرت بمنزله شاخص و ظل آن را مناط اعتبار کرده بودند بقدر یک ذراع بوده
و مراد از قامت گاهی قامت انسانست و گاهی قامت شاخص و گاهی قدر ذراع
باعتبار موافقت آن با قامت رحل مذکور و نیز بعضی ازین الفاظ مانند اصبع
بحسب استعمال مخصوص تقدیر فی زائد است و بعضی مانند قدم و ذراع گاهی در تقدیر
ظل زوال و گاهی در تقدیر فی زاید و بندرت در تقدیر مجموع مذکور است و بعضی
مانند قامت مراد از آن گاهی قامت الظل است یعنی ظل زوال و گاهی ظل القامه است
یعنی فی زائد یا مجموع مرکب از ظل زوال و فی زاید و بالجمله اختلاف معانی این
الفاظ سبب اشتباهات و اشکالات درین مقام شده چه اکثر توهمات مبنی بر خلط
میان این معانی و حمل بعضی ازین الفاظ در موضع استعمال آن بر معنی غیر مراد است
و بعد از اطلاع بر آنچه تفصیل یافت و تامل در مواضع استعمالات اینها جمع میان اکثر
احادیث مختلفة الظواهر ممکنست و اگر در توجیه بعضی اینها کافی نباشد تواند بود
که بضم بعضی دقایق دیگر بحسب حال و مقام یا دلالت بعضی روایات دیگر توفیق جمع
میان جمیع میسر گردد و از جمله شواهد این مطلب روایت یونس است از بعض رجال
خود از ابی عبدالله علیه السلام که در کافی و تهذیب باندک اختلافی مذکور و بنهایت غموض
و اشکال مشهور است و عبارت آن در کافی اینست که قال سألته عما جاء فی الحدیث ان
صل الظهر اذا کانت الشمس قامة و قامتین و ذراعا و ذراعین و قدما و قدمین من هذا

ومن هذا ومتی هذا وکیف هذا وقد یکون الظل فی بعض الاوقات نصف قدم
قال انما قال ظل القامة ولم یقل قامة الظل وذلک ان ظل القامة یختلف
مرة یکثر ومرة یقل والقامة قامة ابدا لا یختلف ثم قال ذراع وذراعان وقدم وقدمان
فصار ذراع وذراعان تفسیر القامة والقامتین فی الزمان الذی یکون فیه ظل القامة
ذراعا وظل القامتین ذراعین فیکون ظل القامة والقامتین والذراع والذراعین
متفقین فی کل زمان معروفین مفسرا احدهما بالآخر مسددا به فاذا کان الزمان
یکون فیه ظل القامة ذراعا کان الوقت ذراعا من ظل القامة وکانت القامة
ذراعا من الظل واذا کان ظل القامة اقل او اکثر کان الوقت محصورا بالذراع و
الذراعین فهذا تفسیر القامة والقامتین والذراع والذراعین انتهی الحدیث بدانکه
فحول علما چنانکه در فصل دیگر اشاره بآن خواهد شد از حل این روایت با آنکه
در اصول معتبره مضبوطست و اعتماد رئیس الطائفه رحمه الله در اثبات مطلبی عظیم بر آنست
همگی پهلو خالی کرده اند و کسی که از ینجمله متوجه استخراج مقصود از آن و توضیح
دقایق آن شده جناب مغفوری استادی است طاب ثراه که در شرح کافی به بسط و
تفصیلی تمام تقریر و تحریر آن کرده اند و چون این مختصر گنجایش نقل آن ندارد و اطلاع
بر آن احاله بهمان شرح که بحمد الله مشهور آفاق است مینماید و درین مقام بذکر حلی
جدید بیاقتی قریب باکثر افهام که مانع ارباب کسل از رغبت اطلاع نگردد اکتفا نموده
بر ذمه ارباب انصاف عرض میکند که در حدیث مسئول عنه چنانچه از جواب سائل
از آن مستفاد میشود مراد از شمس ظل شاخص از شمس است و مقصود از آن مطلق
ظل است که درین مقام چنانچه ظاهر خواهد شد نسبت بیک قامت ظل قامت انسان در
حال زوال الشمس و نسبت بقامتین مجموع مرکب از آن و فی زائد بر آنست و نسبت بذراع
و ذراعین و قدم و قدمین ظل ذراع انسان و قدم او بتفصیل مذکور و درین امور استوای

خلقت معتبر نیست چنانکه تعمیم مستفاد از تکرار لفظ من هکذا و من هذا اشاره

باشد پس حاصل آن اینست که ابتدای وقت ظهر آنست که سایهٔ قامت بقدر قامت

و سایهٔ ذراع بقدر ذراع و سایه قدم بقدر قدم باشد یعنی سایهٔ هر شاخصی مساوی

آن باشد و آخر وقت اختیار یا فضیلت یا اجزای آن بنا بر اختلافی که بعد از این مذکور

خواهد شد آنست که سایهٔ هر یک از اینها دو برابر او باشد یعنی بر ظل زوال که مثل

قامت شاخص نیز افزوده شود و امر بقاع آن ما بین این دو علامت مخصوص زمانیست

که ظل زوال شاخص مساوی باشد با آن مثل زمان بودن شمس در اوائل برج جوی

و دلو در مدینهٔ مشرفه و مانند آن و چون سائل را در تطبیق معنی این حدیث با سایر

اخبار مشهوره و معمول بها در علامت اول و آخر وقت ظهر حیرتی روداده بلکه توهم

کرده که مقصود از این حدیث مانند روایت عبد الله بن سنان که تزول الشمس فی الصیف

من حزیران علی نصف قدم و فی الصیف من تموز علی قدم و نصف آه چنانکه در بعضی

از فصول سابقه ذکر شد بیان ضابطهٔ قامت ظل است در زوال نسبت بازمنهٔ مختلفه

سائل از معنی این حدیث از آن حضرت باین عنوان سؤال کرده که هر یک از این علامات

موافق چه زمانست و چگونه نسبت بجمیع ازمنه درست میشود و حال آنکه در بعضی

از منه قامت ظل مذکور بنصف قدم میرسد که از همهٔ اینها کمتر است و ملخص

جواب اینست که مراد از ظل در اینجا قامت ظل نیست بلکه ظل قامت و نیز تحریفی

در عبارت این حدیث شده که آن منشأ اشتباه و توهم این است که هر یک از این امور

علامت زمان دیگر باشد و چنین نیست بلکه مفاد همه یکیست و مراد از همه بیان علامت

زمان خطابست که ظل زوال هر شاخصی در آن مساوی آن بوده و حاصل آنچه در بیان

مقدمه اولی فرموده اینست که ظاهر است که مراد در این مقام از شمس ظل و از ظل آن قامت است

که حال آن در هر روز مختلف باشد در زیادتی و کمی تا وصول آن بحدی خاص علامت دخول

یا خروج وقت مطلوب تواند بود و آن ظل قامت است چه قامت ظل در هر روز فرق بیت

معین از آن که اختلاف دران هرگز متصور نیست و حاصل آنچه در اشاره تحریف

فرموده اینست که لفظ ذراع و ذراعان و قدم و قدمان در عبارت حدیث مجرد از واو

عطف بر قامت و قامتان بوده و نیز منصوب نبوده بلکه مرفوع بوده بتقدیر هو ذراع

تا صریح باشد در اینکه ذکر اینها بعنوان بیان و تعبیر است در تصویر مساوات ظل و ضعف

آن با مقیاس و حاصل آنچه در بیان مفاد اصل حدیث فرموده اینست که ذراع و

ذراعان مثلا تفسیر قامت و قامتین است در زمانی که از جهة مساواة هر ظل در وقت

زوال با شاخص خود ظل زوال قامت بقدر یک قامت و ظل زوال ذراع بقدر

یکذراع بوده و همچنین ظل بعد از زوال که بقدر دو قامت بوده بقدر دو ذراع نیز

بوده هر یک نظر بمقیاس خود پس بنا بر این ظل مساوی قامت و مساوی قامتین و ظل

مساوی ذراع و مساوی ذراعین متفق اند در هر زمانی باینمعنی که همیشه هر یک با اصل

خود آن نسبت دارد که دیگری با اصل خود و معروفند باین اتفاق و بنا بر این تغیر و تبدل

هر یک بدیگری با اصل خود و معروفند باین اتفاق و بنا بر این تغیر و تشدید هر یک

بدیگری میشود و عبارت روایت تا اینجا جواب سؤال سائلست و کلام بعد از این

بیان ضابطهٔ کلیه مدایت که در این باب اصل است و شامل است سایر ازمنه را

که ظل زوال در آنها از قدر قامت کمتر است مثل مدت زمان بودن شمس در جمیع

بروج شمالیه و بعضی از طرفین آن یعنی از اواخر دلو تا اواخر عقرب در مدینه

مشرفه و مانند آن پس اولا در فقرهٔ اولی بعنوان تصویر و تمثیل بیان حکم بعضی از اوقات ساعات

این ازمنه را که ظل زوال در آن بقدر ذراعیست بجهة تسهیل موازنه و مقایسهٔ آن

با زمان خطاب حدیث سابق نموده و بعد از آن در فقرهٔ ثانیه تعمیم این حکم در ازمنه

طرفین آن نیز تصریح فرموده و حاصل این دو فقره بسیاق ترجمه اینست که چون زمانی

شود که در آن زمان ظل زوال قامت بقدر یک ذراع باشد میشود مجموع وقت ظهر
از اول تا آخر بقدر زیاد شدن ذراعی از ظل زوال قامت و میگردد وقت
که مناط وقت مذکور بود در زمان خطاب حدیث سابق بقدر ذراعی از
ظل در بین زمان چه استعداد مدت آن قامت با این ذراع بسیار نزدیک همند
بسبب سرعت حرکت ظل و کوتاهی روز در آن بخلاف این و همچنین چون باشد
ظل زوال قامت کمتر از ذراع یا بیشتر وقت مذکور محدود و مخصوص میشود
بقاعدهٔ معروفه ذراع و ذراعین بسبب اشتراک این ازمنه در درازی و بالجمله
وعدم احتیاج بآنچه از حدیث سابق مستفاد شد از عمل بضابطهٔ قامت
وقامتین بسبب کوتاهی وکمی وقت ذراع و ذراعین از کجا نشی اعمال مطلق بر
در این نسبت بارباب ربط و اصحاب کمالات و بعد از بیان این مراتب و توضیح اختلاف
ازمنه نسبت باین دو ضابطه جهت تاکید ضبط اینها ظهور دو ده که اینست تفسیر
قامت وقامتین وذراع وذراعین که در تحدید وقت ظهر و عصر از اهل
بیت عصمت ماثور بود و میان اصحاب ایشان مشهور است مراد اینست که بیان
زمان هر یک از این ضابطین بطریقی که مذکور شد اشاره است بعدم تنافی
مقتضای آنها و ارشاد است بطریق جمع میان احادیث مختلفة الظواهر در تحدید
وقت مذکور باحدهما و بعضی از این احادیث و تفرق اقوال فقها، و اختلاف فتاوی
ایشان در این مسئله بسبب غفلت از این طریقه در جمع میان آنها با دفع بعضی از
توهمات متعلقه باین مقام بعد از این مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی **فصل ثانی**
بدانکه شیخ طوسی ره قامت را در ضابطهٔ قامت وقامتین بر قامت ظل حمل کرده
نه بر قامت شاخص چنانکه ظاهر و مشهور و معمول بر سایر فقها است چه در تهذیب
تصریح نموده باینکه مراد از مماثلت معتبره در وقت ظهر مثلاً آنست که فی زاید بلغ

اول که عبارت از ظل زوال است مساوی باشد و بر این مطلب همین بروایت یونس که گذشت
متمسک شده دلیل اینمعنا ساخته است و هانا در استنباط اینمسئله از آن امکان
تطبیق ظاهر فقره فاذا کان الزمان یکون فیه ظل القامة ذراعا کان الوقت
ذراعا من ظل القامة را بر این مطلب کافی شمرده و متوجه عدم ملائمت و توافق
سایر عبارات آن باین معنی نشده چه بعد از تامل در سابق و لاحق آن چنانکه مذکور
شد ظاهر میشود که این فقره بعنوان تمثیل مذکور است و توافق آن با مطلب مذکور
اتفاقیست و اگر تمثیل ظل زوال قامت مثلاً بنصف ذراع یا ذراع و نصف نیز
واقع میشد همان در فی زائد بر آن قدر ذراع و ذراعین از ظل قامت مذکور
معتبر میبود بدلالت فقره بعد از آن بر قدر نصف ذراع و ذراع و نصف که ظل
زوال است و حق دلالت بر این مطلب مفقود میشد بلکه صریح در خلاف آن میبود
چنانکه فقره بعد از آن بالفعل صریحست در خلاف آن پس باین دلیل این فتوی
در این مسئله کمال تعجب دارد و نیز خالی از تعجب نیست آنکه علامه حلی در مختلف نقل
این استدلال بر این مطلب کرده و از دلالت و عدم دلالت این روایت بر آن مطلقا
ساکت است و در رد آن باستدلال و جهل بحال صالح بن سعید که از جمله رجال
سند است و معارضه با خاتمه روایت عمرو بن سعید بن هلال از ابی عبدالله ع که
اذا صار ظلک مثلک فصل الظهر و اذا صار مثلیک فصل العصر اکتفا نموده با
آنکه ممکنست که در دفع این معارضه گفته شود که مراد از ظل در اینمقام مطلق ظل
است نه فی زائد پس بمحض اعتبار مساوات آن با قامت شاخص مطلوب در اینمقام
ثابت نمیشود مگر آنکه چون شیخ خود در خلاف بر فی زائد حمل کرده بعنوان الزام
بر او تمام توان نمود و تحقیق معنا این روایت بعد از این خواهد شد و نیز از این
قبیلست آنچه شیخ بهائی ره در حبل المتین با وجود اتیان که در دفع اصل مطلب

شیخ درین مسئله و تعداد مفاسد عقلیه آن از اقتضاء اختلاف فاحش در وقت
باختلاف فصول بلکه استلزام کوتاهی وقت از قدر عبادت در حین غایت کوتاهی
ظل زوال و خلو عبادت از وقت در زمان انعدام آن در بعضی مواضع در
مقابل استدلال او باین روایت که معتمد علیه اوست همین مبالغه طعن در آن
بضعف سند و تهافت متن و قصور دلالت قناعت نموده بیان نکرده است
که تهافت آن در کجاست و قصور دلالت آن از چه جهت است و عجب از ایشانست
که محقق حلی نیز ره در معتبر درین مسئله با شیخ موافقت نموده و بر صحت آن استدلال
کرده است بروایة زرارة از ابی جعفر ع که در تهذیب باین عبارت مذکور است
که ان حائط مسجد رسول الله ص کان قامة و اذا مضی من فیئه ذراع صلی الظهر
و اذا مضی من فیئه ذراعان صلی العصر ثم قال اتدری لم جعل الذراع والذراعان
قلت لم ذلک قال لمکان النافلة لک ان تتنفل ما بین زوال الشمس الی ان
یمضی الفیء ذراعا فاذا بلغ فیئک ذراعا بدأت بالفریضة و ترکت النافلة و اذا
بلغ فیئک ذراعین بدأت بالفریضة و ترکت النافلة و شیخ بهائی ره بعد از نقل
این در حبل المتین گفته که این استدلال مبنی بر آن است که قامت درین روایت
بمعنی ذراع باشد چنانکه در بعض اخبار وارد شده و بعد از آن در دفع این گفته
که ویرد علیه ان تلک الاخبار مع ضعفها لا تقتضی تفسیر القامة اینما وقعت
علی ان قوله علیه السلام فی آخر الحدیث فاذا بلغ فیئک ذراعا ینادی بان المراد بالقامة
قامة الانسان و بانک تامل معلوم است که در دفع این استدلال احتیاج
باینها نیست زیرا که بر تقدیر اینکه قامت درینجا بمعنی ذراع باشد نیز این استدلال
بر خطاب مقصورست چه معلوم است که مراد از فیء نیز سایه حائط است چنانکه
فقره لک ان تتنفل آه صریحست در این پس رعایت حائط باقدر شاخص شده

ما قدر

ما قدر ظل زوال که در هر روز بعینه حاصل است و همیشه بیک نسق نیست

فصل تاسع

همگی فقها رضوان الله علیهم اتفاق دارند بر طبق احادیث صحیحه بر اینکه هر یک از صلوات
یومیه سوای مغرب و جمعه دو وقت دارد وقت اول و وقت آخر و اختلاف ایشان درین
مقام در دو چیز است اول در تعیین و تحدید این دو وقت نسبت بهر یک از این صلوات
و تفصیل این با وجه استثنا جمعه و مغرب در بعض احادیث خواهد آمد و دوم در اینکه
آیا اول الهما وقت فضیلت یعنی کمال آن و آخر وقت اجزاء یعنی نقصان آنست یا اول
وقت اختیار و آخر وقت ضرورت و عذر است مختار سید مرتضی و ابن جنید و ابن
ادریس و جمهور متاخرین اول و مختار شیخین و ابن ابی عقیل و ابی الصلاح و ابن
البراج آخر است و همانا عمده باعث بر این اختلاف صحیحه عبد الله بن سنان باشد که سمعت
ابا عبد الله ع یقول لکل صلوة وقتان و اول الوقتین افضله و لیس لاحد ان یجعل آخر
الوقتین وقتا الا فی عذر من علة چه ظاهر اول این حدیث مؤید اول و ظاهر آخر مؤید
آخر است و وجه توفیق میان این دو فقره بنا بر مذاق طائفه اولی آنست که مراد از آخر
بقرینه اول که از جهت اسم تفضیل دلالت بر اشتراک در اصل فضیلت دارد نفی جواز مطلق
نیست بلکه نفی جواز خالی از کراهت و بنا بر مذاق طائفه ثانیه آنست که نقصان فضل
در وقت آخر بقرینه آخر حدیث نسبت بمعذور است مختار و از کلام شیخ بهائی ره در حبل
المتین ترجیح تاویل ثانی بر اول معلوم میشود و این محل تامل است بلکه ظاهر عکس آنست
چه منع صریح از ارتکاب بعض مکروهات باعتبار شدت کراهت در قرآن و احادیث
شایع است و اما تجویز اختلاف فضل که مراد از آن ثواب اخروی است بحسب شدت و
ضعف یا کثرت و قلت با ادا و بعمل نسبت بیک شخص در دو حال که در هیچیک لازمه انقیاد
از و فوت نشده باشد یا نسبت بدو شخص که هیچیک امر بکیفیت آن بر وفق مامور به مقصر
نباشند بنا بر مقتضای قضیه حسن و قبح عقلی که اتفاقی فرقه محقه است در غایت اشکالست

و توجیهی که درین مقام از جانب طائفه ثانیه بخاطر میرسد آنست که میان مفهوم
اول وقت و وقت اول و احتمال افضل در حدیث بر اول هر یک از وقتین
نسبت باخر آن چنانکه مدلول بعضی از روایات و متفق علیه طائفتین است اگر چه
اکثر خالی از نص نیست اما بعد از ملاحظه سائر روایات صریحه در افضلیت
وقت اول نسبت بوقت اخر مانند روایت دیگر ابن سنان از ابی عبد الله ع
که لکل صلوة وقتان و اول الوقتین افضلهما و وقت الفجر حین ینشق الفجر الی
ان یتجلل الصبح السماء و لا ینبغی تاخیر ذلک عمدا لکنه وقت من شغل او نسی او
سهی او نام و وقت المغرب حین تجب الشمس الی ان تشتبک النجوم و لکل احد
ان یجعل اخر الوقتین وقتا الا من علة او علة باعتبار اضافه افضل بضمیر تثنیه
مدفوعست و نیز باعتبار فقره و لا ینبغی الخ موید طائفه اولست و تکلفی که از جانب
طائفه اولی ممکنست مثل اینکه تا پدا اضافه در اخر الوقتین بمعنی اخر مجموع الوقتین
یا احد الوقتین باشد پس حاصل منع این شود که جایز نیست احدی را که جزو اخر مجموع
وقتین یا احدهما را وقت خود کند بی عذری که مقتضی آن باشد نسبت بجز اخر وقت
اول خلاف اجماع و نسبت بغیر آن موافق مذهب این طائفه نیست لیکن است نص بر خلاف
و تخییر مستلزم طرفین و درین مقام دقایق دیگر هست یکی اینکه توجیه لفظ من علة در اخر
روایت اولی با آنکه ما قبل آن در افاده معنی مقصود تمامست محتاج بارتکاب تکلف نیست
چنانکه گوئیم بدل لفظ عذر را عطف برانست بحذف عاطفه تا این تخصیص بعد
از تعمیم اشاره باشد بتاکید و حکم مذکور نسبت بخصوص علة یعنی مرض از جمله
سائر عذرها یا گوئیم که مراد ازین آنست که هر چه اطلاق لفظ بر آن توان کرد کافی
نیست بلکه عذری معتبر است که مستند باشد بسببی از اسباب و ضعیف مقتضی مانند
مرض و سفر و در نسخ کافی درین مقام لفظ غیر علة مضبوطست و جناب مغفوری استادی

در

در شرح آن بنابر انکه علة بکسر عین مهمله بمعنی بیماری و بفتح آن بمعنی تکرار است
دو توجیه ذکر کرده اند و مظنون اینست که این لفظ در اصل کتب احادیث نسخه بدل
لفظ عذر یا لفظ الا عذر بوده که کتاب از روی غفلت باهم جمع کرده اند و
تردید میان عذر و علة در روایت اخیره اگر از شک راوی محمول شود موید اینست
و الا متعدد احتمال حذف عاطف یا نوعی دیگر از تحریف کاتبانست و العلم عند الله
دیگر آنکه اولیت و اخریت در وقت اول و وقت اخر باعتبار اتیان جبرئیل علیه السلم
است بآن دو وقت در دو بار چنانکه در کافی و تهذیب مرویست پس لازم نیست
که در همه صلوات چنانکه در کافی و تهذیب مرویست وقت اول مقدم باشد بحسب
زمان بر وقت آخر چه بنابرین ممکنست که مبدا وقت اول صلوة عشا مثلا سقوط
حمره مغربیه باشد و زمان مقدم بر آن که در فراغ صلوة مغرب تا سقوط حمره مذکوره
است از جمله وقت ثانی آن باشد چنانکه مذهب بعضی است و بعد ازین مذکور
خواهد شد لیکن در بعضی احادیث مانند آنچه در کافی از ابی عبد الله علیه السلم
مرویست که لکل صلوة وقتان اول الوقت افضلهما مراد از وقتین وقت اول
و وقت آخر نیست بلکه اول و اخر وقت اول آن مراد است و حاصل آن اینست که
وقت اول هر صلوتی باعتبار وسعت مشتمل بر دو وقتست که احدهما مقدم باشد
بر دیگری و بنابرین اولیت و اخریت در وقتین باعتبار تقدم و تاخر زمانیست
و مراد از تعجیل در هر نمازی ادراک اول وقت اول آنست که افضل است از آخر
آن چنانکه از حضرت ابی جعفر علیه السلم در کافی مرویست که اعلم ان اول الوقت
ابدا افضل فعجل الخیر ما استطعت و ازین قبیل است لفظ وقتین در احادیثی
که مشتمل بر استثناء مغرب یا جهراست مانند آنچه در کافی از ابی جعفر علیه السلم
مرویست که ان لکل صلوة وقتین غیر المغرب فان وقتها واحد چنانکه در محل خود

مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی دیگر آنکه شیخ طوسی رحمه الله در مبسوط
بنابر ظهور اولویت با دلالت روایات ضرورت را نیز درین باب ملحق بعذر دانسته انواع
آن را پنج شمرده باین تفصیل اسلام کافر و بلوغ صبی و طهارت حائض و افاقه مجنون و مغمی
علیه و انواع عذر را چهار باین تفصیل سفر و مرض و مطر و شغلی که ترک آن سبب
ضرر دینی یا دنیوی باشد و در کتب بعض فقها نیز مانند وسیله ابن حمزه حصر در اینها
مذکور است و تحقیق اینست که اگر این تعداد مستند بنصی باشد مقصود از آن تمثیل است
نه حصر و اگر باعتبار استقرا باشد تمام نیست زیرا که در بعض روایات ضرر ابیها نیز درین
باب هست مانند نسیان و سهو و نوم از جمله انواع ضرورت نسبت بصلوة صبح چنانکه
در روایت ابن سنان گذشت و در روایت دیگر او از حضرت ابی عبدالله علیه السلام [illegible]
نسبت بصلوة مغرب و عشا مذکور است باین عبارت که ان نام رجل او نسی ان یصلی
المغرب والعشاء الآخرة فان استیقظ قبل الفجر قدر ما یصلیهما کلتیهما فلیصلهما و
ان خاف ان یفوته احدهما فلیبدأ بالعشاء الآخرة و مانند شدت گرما از انواع علت
نسبت بنماز ظهر که در روایت زراره است باین عبارت که سالت ابا عبدالله علیه السلام
عن وقت الظهر فی القیظ فلم یجبنی فلما ان کان بعد ذلک قال لعمرو بن سعید بن هلال
ان زرارة سالنی عن وقت الظهر فی القیظ فلم اخبره فحرجت من ذلک فاقرأه منی السلام
وقل له اذا کان ظلک مثلک فصل الظهر واذا کان مثلیک فصل العصر و این
آنست که نهایت وقت اول ظهر در تابستان بنابر اصل ضابطه ذراع و ذراعین چنانکه
گذشت و در جمیع فصول بنابر اختیار شیخ مفید و ابی الصلاح و شیخ طوسی در نهایه
چنانکه خواهد آمد آنست که فیء زاید تا بعد چهار قدم شود که عبارت از دو ثلث
میل امر آنحضرت زراره را بتاخیر ظهر در شدت گرما تا زمانی که ظل او مثل او شود
که عبارت از هفت قدمست مستلزم اداء ظهر است بعد از انقضای وقت اول آن

بقدر

بقدر زمان زیاد شدن سه قدم از فیء بنا بر آنکه مراد از ظلک فیئک باشد
بر طبق فهمیده شیخ ره در خلاف و علامه حلی ره در مختلف چنانکه در فصل
سابق مذکور شد یا کمتر از آن بمقدار ظل زوال تابستان در مدینه یا کوفه
که البته کمتر از سه قدمست بنابر احتمال آنکه مراد از ظلک مجموع ظل زوال
و فیء زاید باشد و بر هر تقدیر این تحدید لیست مبنی بر عدم شدت کرما و مراد از آن
تعیین اول یا آخر وقت فضیلت یا وقت اختیاری ظهر نیست پس استدلال شیخ
طوسی ره در خلاف باین حدیث بر آنکه مثل آخر وقت اختیاری ظهر آنست که سایه هر چیز
مساوی آن شود و تعجب شیخ بهائی ره در حبل المتین ازین استدلال ازین جهت که این حدیث
صریحست در تحدید ابتدای وقت مذکور نه انتهای آن و اعتراف بکمال اشکال این حدیث
از جهت آنکه هیچکس قائل نیست باین تحدید پس توجیه این تخصیص بلادی که ظل زوال
در آن در حال قیظ نیم قدم باشد تا بعد از ضم دو قدم از فیء زاید که اول ظهر است
نسبت بنافله [illegible] مساوی شخص شود پس استدلال این باینکه این محمل بسیار بعید است
همگی مبنی بر غفلت از رعایت عذر مذکور است نسبت بحال زراره چنانکه بیان شد
و مثل این رعایت درین باب از حضرت رسول الله صلعم نیز مرویست چه صاحب کتاب
المعتبر فی مختلف الحدیث اولا روایت کرده که اصحاب شکایت کرما و درخواست تعویق
ظهر بقدر عو از وقت مقرر آن از آنحضرت کردند قبول نکرد و بعد از آن گفته که در روایت
دیگر هست که آنحضرت فرموده اند ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فیح جهنم پس در وجه
جمع میان این دو روایت و سبب تاخیر درین رخصت گفته که چون اول وقت
رضوان الله است و آخر عفو الله چنانکه مرویست و عفو مترتب بر تقصیر میباشد
بر رسول الله صلعم جایز نبود که مرتکب این تقصیر شود لهذا تا در خدمت حضرت نماز
میگذاردند از استدعا منع شدند و بعد از جلای از خدمت او بجهت توسعه بر امت

امر بابراد مذکور نمود انتهی مضمون و مخفی نماند که این وجه مبنی است بر تاخیر
زمان صدور روایه ثانیه از آنحضرت بر زمان استدعای مذکور و این محض احتمالیست
و بنا برین احتمال ممکنست که نکته در تاخیر این رخصت از آنحضرت و مضایقه در جواب درست
بآن استعار عبدالله در احراز فضیلت وقت باشد تا بعضی از سهل انگاران باز نمانند
چه بمضایقه تجویز تاخیر نماز فریضه که بعد از معرفت افضل فرایض است از وقت اول
آن خصوصا نسبت بجمعی از اصحاب که خاطر متعلق بتکمیل و تحلی ایشان بفضائل
باشد قطع نظر از حکم شرعی آن باعتبار رعایت حکمتها و مصلحتهاء عقلیه نیز مستحسن
نیست و بر هر تقدیر تواند بود که تاخیر حضرت ابی عبدالله عم نیز در جواب زراره در
باب از قبیل تاسی باشد بآنحضرت و نیز تواند بود که مقصود ازین تاخیر آن باشد
که در زمان تراخی اطلاعی بر خصوصیت حال زراره و قدر طاقت او در تحمل شدائد
حاصل نموده موافق آن حدی در تعویق ظهر بجهة او مقرر سازد و از تقریر ایضا ب
ظاهر شد که توجیه تاخیر رخصت مذکور محتاج نیست بحمل آن بر تقیه از بعض حاضرین
چنانکه در حبل المتین مذکور است بلکه احتمال التقیه درین مقام بسیار بعید است چه
ظاهر است که مخالفین بنا بر شیوع صحة روایت ابراد و استنباط جواز بالاستحباب
تعویق ظهر در شدت گرما از آن درین باب مضایقه ندارند بلکه مضایقه درین باب
از جانب فرقه محقه است بیان این آنکه ابن اثیر در نهایه بعد از آنکه ابراد مذکور را
در روایت مذکوره بجهة افاده معنی تعویق و تاخیر موافق عقیده محدثین مخالفین
بدخول در برد دانسته ذکر میکند و تفسیر کرده گفته وقیل معناه صلوها فی اول وقتها
من برد النهار وهو اوله و این معنی موافق قول صدوق است در من لا یحضره الفقیه در تفسیر
روایت معویة بن وهب از ابی عبدالله عم که کان المؤذن یاتی النبی صلعم فی الحر فی صلوة
الظهر فیقول له رسول الله صلعم ابرد ابرد چه بعد ازین گفته است قال مصنف هذا

الکتاب عجل عجل واخذ ذلک من التبرید و در بعضی نسخ من البرید است پس بدلالت
این دو عبارت از این دو کتاب مفهوم میشود که در حدیث نبوی جمله ابردوا بالصلوة
یا ابردوا بالظهر بنا بر اختلاف روایات نزد مخالفین محمول بر تعویق و نزد فرقه
محقه محمول بر تعجیل است لیکن آنچه در لفظ ابراد بجهة تصحیح این محمل درین
در کتاب مذکور است محل تامل است چه حمل آن بر تعجیل باعتبار اخذ از برد النهار
یا از تبرید یا برید بحسب لغت کمال بعد دارد و حمل آن بر تعویق باعتبار آنکه
ابراد بمعنی دخول در برد باشد اگرچه بحسب لغت صحیح است اما تصحیح استعمال
آن بابا، که ظاهر آن معنی سببیت است بی ارتکاب تکلفی مشکلست و نیز این محمل در حدیث
ابردوا بالصلوة با مفهوم منکرا را ابرد ابرد در حدیث دیگر که ظاهر است در قصد تعجیل
موافق نیست پس تحقیق این مقام اینست که گوییم مراد آنحضرت از ابردوا بالصلوة امر
بتعجیل است نه تعویق بطبق عمومات داله بر محافظت اوقات جمیع صلوات و
خصوص اصل مقرر معروف ذراع و ذراعین در ظهر و عصر و ابراد بمعنی دخول در برد
و باء بمعنی سببیت است که اظهر معانی اوست و مقصود از امر بداخل شدن در برد
بسبب نماز تعلیم دفع اذیت شدت گرماست با ادراک فضیلت وقت چه بتجربه
معلوم است که توجه بنماز و مقدمات آن از مضمضه و استنشاق و شستن بعضی از
اعضا سبب تازگی بدن و باعث غفلت از ادراک الام خارجه و داخله میشود
و با اشتغال باین حالت گرما و تعب انتظار در تخفیف آن اقلا نمی عاید و مخفی
نماند که بنا برین معنی خاتمهٔ این حدیث یعنی تعلیل ابراد مذکور باینکه شدت حر
از فیح یعنی از غلیان جهنم است کمال موافقت و مناسبت بهم میرساند با مضمون
حدیث مشهور نبوی که ما من صلوة یحضر وقتها الا نادی ملک بین الناس قوموا
الی نیرانکم التی اوقدتموها علی ظهورکم فاطفئوها بصلوتکم والعلم عند الله و آنچه

شیخ ابو عمرو کشی ره در رجال خود در ذیل ترجمهٔ زراره از ابن بکیر نقل کرده که
دخل زرارة علی ابی عبد الله علیه السلام فقال انکم قلتم لنا فی الظهر والعصر علی ذراع
وذراعین ثم قلتم ابردوا بهما فی الصیف فکیف الابراد بها وفتح الواحه لیکتب ما یقول
فلم یجبه علیه السلام بشیء فاطبق الواحه وقال انما علینا ان نسألکم وانتم اعلم بما علیکم و
خرج ودخل ابو بصیر فقال ان زرارة سألنی عن شیء فلم اجبه وقد ضقت من ذلک
فاذهب انت رسولی الیه فقل صل الظهر فی الصیف اذا کان ظلک مثلک والعصر
اذا کان مثلیک وکان زرارة هکذا یصلی فی الصیف ذکر همان ولفظ است که کذا ثبت
وفرق با اجمال وتفصیل است الا در اسم رسول آنحضرت بر زراره که در اینجا عمرو بن سعید
ودر اینجا ابو بصیر است واین اختلاف مستند باشتباه بعض رواتست یا آنکه هر دو تعبیر
از یک شخص است باسم وکنیت با آنکه از آنحضرت دو شخص به تبلیغ این امر مامور شده
باشند واحتمال تقیه در سکوت آنحضرت از جواب زراره چندانکه در اینجا بصیرت بوده
در اینجا صورت ندارد چه جواب بر وفق سوال زراره در اینجا آن بوده که مراد از ابراد
تعجیلست نه تعویق پس با ضابطهٔ ذراع وذراعین که درین باب اصلست منافاتی
ندارد واظهار این معنی با فرض حضور بعض مخالفین منافی تقیه است وبنا برین
رخصت زراره در تعویق مذکور بتوسط بعض اصحاب دو احتمال دارد یکی
آنکه از سیاق کلام او درین سوال استنباط کرده باشد که شدت گرما نسبت باو
علت است دیگر آنکه صلاح او در آن دانسته باشد که عمل او درین مسأله بر طبق
مذهب مخالفین باشد در ابراد ودر غایت این نوع مصلحتها از ائمهٔ هدی علیهم السلم در
طریق اعمال اصحاب خود بسیار است ودر خصوص همین مسأله در کافی از حضرت ابی
عبد الله ع روایت که در جواب کسی که بخدمت آنحضرت عرض کرد که ربما دخلت المسجد
وبعض اصحابنا یصلون العصر وبعضهم یصلون الظهر فرمود که انا امرتهم بهذا لو صلوا

علی وقت واحد لاخذ برقابهم وبنا برین ممکنست که آنچه در استبصار از محمد بن حکیم
روایت که سمعت العبد الصالح وهو یقول ان اول وقت الظهر زوال الشمس واخر
وقتها قامة من الزوال واول وقت العصر قامة واخر وقتها قامتان قلت فی الشتاء و
الصیف سواء قال نعم ازین قبیل باشد پس با مضمون روایت یونس که در تعیین مناط
وقت ذراع وذراعین است که درین باب از اصول مقرره است ورخصت عمل بقامت
وقامتین مخصوص شتاست چنانکه سبق ذکر یافت منافی نباشد ونیز روایت
عبید بن زراره که در همان کتاب مذکور است که قال سألت ابا عبد الله ع عن
افضل وقت الظهر قال ذراع بعد الزوال قلت فی الشتاء والصیف سواء قال نعم
از نعم که سوال از افضل اوقاتست با هیچکدام منافات ندارد والحمد لله

فصل عاشر اصل در جمیع صلوات موقته آنست که در وقت مقرر خود گذارده شود
پس در غیر بعضی از نوافل که بخصوصه تجویز تقدیم آن بر وقت خود روایت شده
در هیچ نمازی دیگر از فرایض ونوافل معلوم یا ظن بدخول وقت آن جایز نیست
واین معنی متفق علیه جمیع فقهاست بلکه ابن ادریس قطعا تعیین او جواز آن در نوافل
نیز که سایر فقها بدلالت بعضی از روایات تجویز تقدیم آن کرده اند مثل نماز
شب بجهت مسافری که خوف فوت آن در وقت خود داشته باشد وجوانی که رطوبت
دماغ او مانع از قیام در آخر شب باشد انکار نموده اند وروایات مذکوره را
در مقابل این اصل مطلقا اعتبار نکرده اند وبالجمله در هر نمازی که رعایت دخول
وقت در آن معتبر است آیا محض حصول ظن بدخول وقت در آن کافیست مطلقا
یا بر تقدیر مانعی از علم از ابر وغمامت در آن یا کافی نیست مطلقا وموید احتمال اول
ظاهر اطلاق روایت اسمعیل بن رباح از ابی عبد الله ع باین عبارت که اذا صلیت
وانت تری انک فی وقت ولم یدخل الوقت فدخل الوقت وانت فی الصلوة فقد

فقد اجزأت عنك چه اگر کافی نبود مجزی نخواهد بود مطلقا بنا بر قاعده
مشهوره اصولیه که نهی در عبادات مستلزم فساد است ولهذا شیخ طوسی ره
در مبسوط بر طبق آن فتوی داده و گفته که وان دخل فیها بامارة غلب معها فی ظنه
دخوله ثم دخل الوقت وهو فی شیء منها فقد اجزأه و موافق اینست تردیدی که در
نهایه میان علم و ظن درین مقام کرده که ولا یجوز لاحد ان یدخل فی الصلوة الا بعد
حصول العلم بدخول الوقت او یغلب علی ظنه ذلک و مؤید احتمال ثانی اینست اینکه
روایت مذکوره را شیخ کلینی ره در کافی در باب وقت الصلوة فی یوم الغیم و
الریح نقل کرده چه ازین مفهوم میشود که این روایت نزد او محمول بر صورتی
که در تحصیل علم بدخول وقت مانعی باشد و از دلیل عقلی که علامه حلی ره
در مختلف از جانب شیخ ره بعد از نقل استدلال او بر اجزاء مذکور بروایت مذکوره
تقریر کرده که ولانه مامور بالدخول فی الصلوة عند الظن اذ مع الاشتباه لا یمکن
التکلیف لاستحالة تکلیف ما لا یطاق فیتحقق الاجزاء مستفاد میشود که اعتقاد
او اینست که شیخ نیز این روایت را بر ضیق حمل کرده است و فتوای او نیز در مبسوط
محمول بر اینست و تردیدی که از و نقل شد در نهایه منافی این نیست پس باعتقاد
او مذهب شیخ مفید ره نیز اینست و مسلک سایر علما نیز که موافقت ایشان را درین
مسئله با شیخین ذکر کرده مانند ابن البراج و ابن ادریس و سلار همان خواهد بود
و احتمال تخصیص روایت مذکوره بصورتی که مذکور شد با ملاحظه روایت بکیر بن
اعین از ابی عبدالله ع که در استبصار باین عبارت مذکور است که قال قلت انی
صلیت الظهر فی یوم غیم فانجلت فوجدتنی صلیت حین زال النهار قال فقال لا تعد
ولا تعد از جهت تقیید بمانع غیم اگرچه در بادی النظر فی الجمله قوی میشود اما چون
این قید در کلام راوی است نه امام حمل آن مطلق برین مقید بمعونت آن و مقصود

از جمله اولی درین روایت عدم احتیاج باعاده و اینکه ثانیه چنانکه شیخ بان تصریح
کرده است نهی از تکرار و استراحت ترک نوافل و اقتصار بر فرایض است که فحوی
سؤال دلالت بران دارد و اما احتمال ثالث که عدم اعتماد بر ظن است درین باب
اصلا معلوم نیست که موافق قول احدی از فقها باشد و عبارتی که از ابن
جنید منقول شده که ولیس للشاک یوم الغیم ولا غیره ان یصلی الا عند تیقنه الوقت
وصلوته فی اخر الوقت مع الیقین خیر من صلوته فی اوله مع الشک خالی از اضطراب
و ظاهر اول آن موجب حرج ظاهر نسبت باکثر مکلفین خصوصا در اوقات ضیقه
و مستلزم طرح احادیث بسیار است مانند آنچه گذشت و آنچه از ابی عبدالله ع
مروی است بطرق متعدده در باب جواز اعتماد در وقت ظهر در روز ابر بر بانگ
خروس و امثال آن و قطع نظر ازین روایات شهادت عقل در صورت تعذر تحصیل
علم بلکه نفی حرج که از اصول شرعیه است در صورت تعسر در دفع این احتمال
کافیست پس قدح در روایت اسمعیل بن رباح مثلا خواه بجهت توقف در صحت سند
آن چنانکه از کلام علامه در مختلف مفهوم میشود و خواه بجهت مخالفت آن با سایر
روایات داله بر عدم اجزاء صلوتی که بعضی از آن در خارج وقت واقع شده باشد
چنانکه مختار سید مرتضی است ره بر وفق فتوای محصلین اصحاب و محققین ایشان
و خواه بجهت عدم صلاحیت معارضه روایت مذکوره با اصل قطعی که وجوب وقوع
جمیع صلوات در وقت مقرر آن چنانکه ابن جمهور لحساوی در بعضی حواشی عوالی
اللالی تصریح بان نموده مستلزم بیش ازین نیست که بعد از ظهور خطا ظن وقوع
بعضی از صلوة در خارج وقت اعاده لازم باشد و این با جواز اعتماد بر ظن در بعضی
از اوقات و اجزاء صلوتی که بر طبق آن واقع شود مادامی که خطا آن ظاهر نگردد منافاتی
ندارد و جواب علامه حلی در مختلف از استدلال عقلی شیخ بر اجزاء مذکور چنانکه گذشت

باين عبارت كه ان الاجزاء انما يتحقق مع استمرار سببه وهو الظن فاذا ظهر كذبه انتفى
ومتى فى جهة الامر كما لو فرغ من العبادة قبل الدخول صريحست دراينجا مذكور شده
واما انچه شيخ بهائى ره در مفتاح الفلاح بعد از ذكر شهرت عدم جواز اعتماد
بر ظن درين باب مكر با عدم قدرت بر تحصيل علم وتفويع عدم اعتماد در غير اين صورت
بر اخبار عدل واحد يا اذان بلد هر چند كه موذن عادل باشد بران كفته كه
وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل لو واحدا اما اخبار
العدلين او اذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم
الشرعي حاصل به دلالت دارد بر انكه جواز اعتماد بر شهادت يا اذان عدلين
با قدرت بر تحصيل علم اصلى ديكر است درين باب از اصول مستنبط از روايات
پس اكر افاده ظن نيز بكند بجهتى از جهات معارضه با ان بهمين كه شارع نازل
منزله علم شمرده عمل بر طبق آن جايز خواهد بود وتحقيق اين مسئله موقوف
بر تتبع روايات وتفتيش وجوه دلالات وتامل در اطراف ومعارضات انهاست
كه مناسب اين مختصر نيست وسلك احتياط بعنوانى كه منجر بخلاف احتياط در طرف
مقابل نشود در هر باب واضحست والسلم على من اتبع الهدى **فصل حادى عشر**
درميان اهل اسلام خلافى نيست كه مبداء وقت اول ظهر تحقق زوالست اما
منتهاى آن چنانكه عنقريب ظاهر خواهد شد محل خلاف علماست وانچه از تتبع
اخبار وآثار ائمه اطهار عليهم السلم ظاهر ميشود اينست كه زمان افضليت آن در
جميع ايام سال تا حدى كه سايه فى زايد بقدر يك ذراع شود كه عبارت از دو قدم
يعنى دو سبع شاخص است و چنانكه نافله آن زودتر كذارده شود تا زمان اداء
فريضه بزوال نزديكتر باشد در مرتبه افضليت بكمال اقربست چه همچنانكه مقصود
از اصل تاخير تاديه نافله است منظور از تقدير بذراع ونحوان رعايت عدم تاخير فضيلت

نسبت بفريضه ولهذا وصول فى بقدر ذراع اخر وقت نافله ونهايت زمان افضليت
فريضه است واما زمان اصل فضيلت آن ممتد است تا انكه فى زائد بقدر ذراعين
شود واين نهايت زمان فضيلتست مكر در ايامى كه بسبب كوتاهى روز وسرعت حركت
ظل ايقاع ان ما تقدم من نوافل واداب مأثوره نسبت ببعضى از مكلفين در زمان
ذراع وذراعين فى الجمله تعسرى داشته باشد مانند ازمنه فصل زمستان كه در ان
اوقات زمان فضيلت آن امتداد دارد تا انكه فى زائد بقدر قامت شاخص شود
وهريك ازين دو زمان خود منتهاى وقت اول است كه ارباب اختيار را تاخير
از ان روا نيست واما بجهة اصحاب اعذار واضطرار وقت اخراى ممتد است تا بحدى
كه بغروب افتاب انقدر وقت بماند كه ادراك فريضه عصر در ان ميسر باشد وهريك
از شقوق اين تقسيم از روايات دلالة واضحه هست اما از جمله دلايل مطلب اول
كه افضليت زمان ذراعست مطلقا روايت عبيد بن زراره است از ابى عبدالله عليه السلم
كه در اخر فصل تاسع مذكور شد صريح بود در انكه افضل وقت ظهر ذراعيست
بعد از زوال خواه در زمستان وخواه در تابستان واز موافقات ومؤيدات آن
روايت زراره است از ابى عبدالله عليه السلم كه در تهذيب باين عبارت مذكوره است
كه سالته عن وقت الظهر فقال ذراع من زوال الشمس ووقت العصر ذراع من
وقت الظهر فذلك اربعة اقدام من زوال الشمس وروايت يعقوب بن شعيب است
از ابى عبدالله عليه السلم كه در استبصار باين عبارت مذكور است كه سالته عن وقت
الظهر فقال اذا كان الفئ ذراعا وروايت زراره است از ابى عبدالله ع در چهار
كتاب كه قال وقت الظهر على ذراع وروايت هريك از زراره وفضيل بن يسار وبكير بن
اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معويه است از هريك از ابى جعفر وابى عبدالله ع در چهار
كتاب وكتاب تهذيب وكتاب من لا يحضره الفقيه نيز كه قالا وقت الظهر بعد الزوال

قدمان ووقت العصر بعد ذلك قدمان ودر تهذیب واستبصار مشتمل برین
تتمه نیز هست که وهذا اول وقت الی ان یمضی اربعة اقدام للعصر ونیز در همان
کتاب از ابن مسکان منقولست که وحدثنی بالذراع والقدم عمر بن سلیمان بن خالد
وابو بصیر المرادی وحسین صاحب القلانس وابن ابی یعفور ومن لا احصیه منهم
ونیز روایت حلبی است از ابی عبد الله ع در همان کتاب که کان رسول الله ص
یصلی الظهر علی ذراع والعصر علی نحو ذلک وانچه حصر صاحب مدارک هر دو روایت اخیره
قرینه است برینکه آنچه در باب مسجد النبی ص از کافی بروایت عبد الله بن سنان
از ابی عبد الله ع باین عبارت که وکان جداره قبل ان یظلل قامة وکان
اذا کان الفیء ذراعا وهو قدر مربض عنز صلی الظهر واذا کان ضعف ذلک صلی
العصر وآنچه در تهذیب بروایت زراره از ابی جعفر علیه السلام باین عبارت که ان
حائط مسجد رسول الله ص کان قامة وکان اذا مضی من فیئه ذراع صلی الظهر
واذا مضی من فیئه ذراعان صلی العصر مرویست مراد از او آنست که وقتی که
فیء حائط مذکور بقدر ذراعی که موافق خوابگاه بز ماده ایست میشده یا دو چندان
آنحضرت نماز ظهر را یا عصر را گزارده نه بوجهی که مراد آنکه بعد از آن شروع در آن میکرده
باشد چنانکه متبادر بذهن است تا لازم نیاید که وقوع آن از آنحضرت در خارج
زمان افضلیت باشد مگر آنکه گوییم خصوصیت قدر نوافل آنحضرت یا کیفیت
تانی او یا انتظار جمعیت اصحاب تدارک اینقدر تاخیر میکند بلکه باعتبار تمامت
این مصالح افضل آنست یا گوییم که بقدر زمان گزاردن چهار رکعت فریضه نیز
از ذراع ثانی داخل زمان افضلیت است وحمل احادیث سابقه نیز برین معنی ممکن
است بلکه بعضی از احادیث اتیه در تحدید اخر وقت نافله مؤید اینست لیکن از
اقوال بعضی از اعاظم فقها که عنقریب مذکور خواهد شد مستفاد میشود که محمل اول

نزد

نزد ایشان متعین است وآنچه در تهذیب واستبصار از محمد بن الفرج مرویست
که قال کتبت اسال عن اوقات الصلوات فاجاب اذا زالت الشمس فصل سبحتک واحب
ان یکون فراغک من الفریضة والشمس علی قدمین ثم صل سبحتک واحب ان
یکون فراغک من العصر والشمس علی اربعة اقدام موافق این محملست والعلم عند الله
واما از جمله دلائل مطلب ثانی که تعجیل نافله وتقریب آن بفریضه است بزوال
روایت ذریح محاربیست از ابی عبد الله ع که در استبصار وعبارت آن اینست
که قال سال اباعبد الله ع اناس وانا حاضر فقال اذا زالت الشمس فهو وقت لا
یحبسک منها الا سبحتک تطیلها او تقصرها فقال بعض القوم انا نصلی الاولی
اذا کانت علی قدمین والعصر علی اربعة اقدام فقال ابو عبد الله علیه السلام النصف
من ذلک احب الی وروایت اسمعیل بن عبد الخالق است که سال اباعبد الله ع عن
وقت الظهر فقال بعد الزوال بقدم او نحو ذلک الا یوم الجمعة او فی السفر فان وقتها
اذا زالت واما از دلائل مطلب ثالث که اصل تاخیر بجهت رعایت نافله وتقدیر
آن بنحو ذراع وذراعین بجهت رعایت فریضه است روایات اسمعیل بن عبد الخالق
وسعید اعرج است که گذشت باعتبار استثناء جمعه وسفر در تاخیر بقدر قدم و
نحو آن بنابر آنکه در هیچیک بعد از زوال نافله مقرر نیست وروایت حارث بن مغیره
وعمر بن حنظله ومنصور بن حازم است که در کافی باین عبارت مذکور است که قالوا
کنا نقیس الشمس بالمدینة بالذراع فقال ابو عبد الله ع الا انبئکم بابین من هذا اذا
زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر الا ان بین یدیها سبحة وذلک الیک ان شئت
طولت وان شئت قصرت وحدیث محمد بن مسلم از حضرت ابی عبد الله ع که در باب التطوع
فی وقت الفریضة از کافی باین عبارت مذکور است که ان الفضل ان تبدا بالفریضة
وانما اخرت الظهر ذراعا من عند الزوال لاجل صلوة الاوابین وخطاب ابی

جعفر علیه السلم است بر دلالت که در همان باب از کافی باین عبارت که امتدی لم جعل
الذراع والذراعان قال قلت لم قال لمکان الفریضة لك ان تتنفل من زوال
الشمس الی ان یبلغ ذراعا فاذا بلغ ذراعا بدات بالفریضة وترکت النافلة و در تهذیب
متصل بقوله ان حائط مسجد رسول الله صلعم آه که گذشت بهمین عبارت با اضافه
واذا بلغ فیئك ذراعین بدات بالفریضة وترکت النافلة مذکور است واما
از جملهٔ دلائل مطلب رابع که وصول فیء بقدر ذراع آخر وقت نافلهٔ ظهر است
همین خطاب که گذشت و روایت منها لکه در کافی باین عبارت مذکور است
که سالت اباعبدالله ع عن الوقت الذی لا ینبغی لی اذا جاء الزوال قال ذراع الی
مثله مراد اینست که سزاوار نیست گذاردن زوال یعنی نافلهٔ ظهر در وقت ذراع بضم
مثل خود یعنی ذراع ثانی از جهت بنابر اختصاص او بفریضه و اگر لفظ ذراع در بنجا
محمول شود بر ذراع اول یعنی معنی او توجیه لفظ الی مثله محتاج خواهد شد
بارتکاب تکلفی ولهذا اجناب معفوری استادی طاب ثراه در شرح کافی ما ان
حمل لفظ الی مثله را اشاره بتطویل ظهر گرفته تا انکه نافلهٔ مذکوره که اگر در ذراع
اولی بعمل نیامده باشد قضاء آن در ذراع ثالث بعمل آید و نیز از دلائل این مطلب
روایة عمار بن موسی الساباطی از ابی عبدالله ع که فرموده اند للرجل ان یصلی
من نوافل الزوال الی ان یمضی قدمان وان مضی قدمان قبل ان یصلی رکعة بداء
بالاولی ولم یصل الزوال الا بعد ذلك وللرجل ان یصلی من نوافل العصر ما بین
الاولی الی ان یمضی اربعة اقدام فان مضت اربعة اقدام ولم یصل من النوافل
شیئا فلا یصلی النوافل وان کان قد صلی رکعة فلیتم النوافل حتی یفرغ منها
ثم یصلی العصر و تواند بود که انچه در تهذیب و استبصار از ابی بصیر از ابی عبد
الله ع مرویست که قال الصلوة فی الحضر ثمانی رکعات اذا زالت الشمس ما بینك وبین ان

یذهب ثلثا القامة فاذا ذهب ثلثا القامة بدات بالفریضة محمول باشد بر صورتی
که قبل از مضی قدمین بعضی از نوافل آن گذارده شده باشد پس ههنا فی مضی اجلث
خواهد بود واما از جملهٔ دلائل مطلب خامس که امتداد زمان اصل فضیلت ظهر
است تا حدی که فیء مذکور بقدر ذراعین شود روایت ابرهیم کرخی است که در باب
آخر وقت الظهر والعصر در استبصار باین عبارت مذکور است که سالت ابا الحسن موسی علیه
السلم متی یدخل وقت الظهر فقال اذا زالت الشمس فقلت متی یخرج وقتها فقال من
بعد ما یمضی من زوالها اربعة اقدام ان وقت الظهر ضیق قلت فمتی یدخل وقت
العصر قال ان آخر وقت الظهر اول وقت العصر فقلت متی یخرج وقت العصر قال
وقت العصر الی ان تغرب الشمس وذلك من علة وهو تضییع فقلت له ان رجلا صلی
الظهر بعد ما یمضی من زوال الشمس اربعة اقدام لکان عندك غیر مؤد لها فقال
ان کان تعمد ذلك لیخالف السنة والوقت لم تقبل منه کما لو ان رجلا اخر العصر الی
ان یغرب الشمس متعمدا من غیر علة لم یقبل منه ان رسول الله صلعم قد وقت للصلوات
المفروضات اوقاتا وحد لها حدودا فی سنته للناس فمن رغب عن سنة من سننه الموجبات
مثل من رغب عن فرائض الله عزوجل واما دلیل بر مطلب سادس که امتداد
زمان فضیلت ظهر است در ایام مذکوره تا زیادتی فیء بقدر قامت شاخص
روایت یونس است که مقصود از آن در فصل سابع توضیح شد و با قطع نظر
از دلالت مذکوره نیز از تامل در مجموع روایات ذراع و ذراعین با روایات
قامت و قامتین مانند روایت محمد بن حکیم که در اخر فصل تاسع با توجیه تسویه
مثنا و صیف در آن مذکور شد و روایت احمد بن محمد که در تهذیب و استبصار
باین عبارت مذکور است که سالته عن وقت صلوة الظهر والعصر فکتب قامة للظهر
وقامة للعصر و روایت احمد بن عمر از ابی الحسن ع که عبارت آن در تهذیب و استبصار

ابيست كه سألته عن وقت الظهر والعصر فقال وقت الظهر اذا زاغت الشمس الى ان يبلغ
الظل قامة و وقت العصر قامة ونصف الى قامتين وروايت يزيد بن خليفه در
كافى وتهذيب كه قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا لا يكذب علينا قلت ذكر انك قلت ان اول صلوة افترضها الله
على نبيه صلى الله عليه وآله الظهر وهو قول الله عز وجل اقم الصلوة لدلوك الشمس فاذا زالت
الشمس لم يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال في وقت الى ان يصير الظل قامة وهو آخر
الوقت فاذا صار قامة دخل وقت العصر فلم تزل في وقت العصر حتى يصير الظل قامتين
وذلك المساء فقال صدق ظاهر ميشود كه توفيق ميان جميع بطريقه ديگر بدون تخصيص
مذكور ميسر نيست وتكلفاتى كه درين مقام متصور است با وجوه دفع آنها عنقريب
مذكور خواهد شد ونيز مناسبت قرب زمان امتداد ذراعين در تابستان با امتداد
قامت در زمستان از قراين قويه اين مطلبست ونيز حديث طويلى كه بروايت عمار بن موسى
الساباطى از ابى عبد الله عليه السلام در زيادات تهذيب مذكور است مشتملست برين مطلب كه اگر جزوى
از نوافل ظهر يا عصر باقيمانده باشد تاخير ظهر بجهت آن بقدر يك قدم و تاخير عصر بجهت
آن بقدر يك قدم جايز است وتعليل اين تفاوت باين عبارت شده كه القدم بعد
حضور العصر مثل نصف قدم بعد حضور الاولى في الوقت سواء مؤيد قوليست
با اعتبار مناسبت مذكوره در نظر شارع واما دليل بر مطلب سابع كه نهايت
وقت اول يكى از حالات مذكوره است مجموع روايت ابرهيم كرخى ويزيد بن خليفه است
كه گذشت با روايت فضل بن يونس از ابى الحسن الاول عليه السلام كه در باب المرأة تحيض بعد دخول
وقت الصلوة از كافى باين عبارت مذكور است كه اذا رأت الطهر بعد ما يمضي من زوال
الشمس اربعة اقدام فلا تصلي الا العصر لان وقت الظهر دخل عليها وهي في الدم وخرج عنها
الوقت وهي في الدم فلم يجب عليها ان تصلي الظهر چه اطلاق وجوب بر حضور وقت اول

در

درين حديث موافقت با آنچه در روايت ابرهيم كرخى گذشت ونيز ازين قبيلست آنچه در
روايت حلبى است از ابى عبد الله عليه السلام كه اذا صليت في السفر شيئا من الصلوة في غير وقتها
فلا تضرّ با آنكه با عذر سفر تاخير از وقت اول آن جايز است وحمل اين لفظ در حديث
بر وقت تام و توجيه عدم ضرر با آنكه وارد بغير وقت بعد از خروج وقت است ودرين
صورت بعنوان قضا از وضع صحيح است وآنچه مطلقا جايز نيست آنست كه قبل از دخول وقت
واقع شود خواه از مسافر وخواه از حاضر چنانكه شيخ ره در استبصار كرده است محل تامل است
چه قيد سفر ولفظ ضرر كمال ابا از اين حمل و توجيه دارد چنانكه ظاهر است ومخفى نماند
كه تعبير از سقوط صلوة ظهر از مرأة مذكوره در ما نحن فيه بعدم وجوب آن بر و تواند بود
كه اشاره باشد بطريق جمع ميان اين حكم ومدلول ما شهد روايت عبد الله بن سنان
از ابى عبد الله عليه السلام كه اذا طهرت المرأة قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر وان طهرت
في آخر الليل فلتصل المغرب والعشاء كه مراد از آن استحباب نه وجوب چه ترتيب نوعى
تكليف استحبابى بدون تضيق وجوبى بتاديه صلوتى بر عهده جامع شروط در تكليف
وقت اول آن بدون وقت آخر كمال مناسبت با اسرار قواعد حكمت كامله و وحدت شامل
دارد ونيز فقره اخيره درين روايت مؤيد قوى است برين استحباب چنانكه محقق نيست ولهذا
شيخ طوسى ره در بعضى از كتب خود اين طريقه جمع را ميان اين دو روايت معتمد عليه ساخته است
واما دليل مطلب ثامن كه ارباب اختيار را تاخير از منتهاى وقت اول در جانب احاديث
باب لكل صلوة وقتان است كه بعضى از آن در فصل تاسع گذشت با روايت ابرهيم كرخى
كه مشتمل است بر لفظ تضييع و ضيق وعدم قبول بى علت وغير اينها از تشديدات
وتتمه روايت فضل بن يونس كه و اذا رأت المرأة الدم بعد ما يمضي من زوال الشمس اربعة
اقدام فلتمسك عن الصلوة فاذا طهرت من الدم فلتقض صلوة الظهر لان وقت الظهر
دخل عليها وهي طاهر وخرج عنها وقت الظهر وهي طاهر فضيعت صلوة الظهر فوجب

علیها قضاءها ولمّا دلیل مطلب تاسع که امتداد وقت آخر ظهر است تا حدی که مذکور
شد روایات داله برین امتداد است که در تهذیب واستبصار مذکور است از آنجمله روایت
عبدالله بن سنان در حکم حایض که طاهر شود قبل غروب الشمس با مفهوم روایت ابرهیم کرخی
که انفا و سابقا گذشت و روایت عبید بن زراره است از ابی عبدالله علیه السلم که عبارت
آن در استبصار اینست که اذا زالت الشمس دخل وقت الظهر والعصر جمیعا الا ان
هذه قبل هذه ثم انت فی وقت منهما جمیعا حتی تغیب الشمس ونیز روایت همین راوی
از همان حضرت که در تفسیر آیه کریمه اقم الصلوة لدلوک الشمس در تهذیب باین عبارت
مذکور است که ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها من زوال الشمس الی انتصاف
اللیل منها صلوتان اول وقتهما من زوال الشمس الی غروب الشمس الا ان هذه قبل هذه
ومنها صلوتان اول وقتهما من غروب الشمس الی انتصاف اللیل الا ان هذه قبل هذه و
روایت داود بن فرقد از بعض اصحاب از ابی عبدالله ع که در تهذیب مذکور است که
اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر حتی یبقی من الشمس مقدار ما یصلی اربع رکعات
فاذا بقی مقدار ذلک فقد خرج وقت الظهر وبقی وقت العصر حتی تغیب الشمس اینست نتیجه
مراتب ومطالب مذکوره بر طبق روایات مضبوطه در اصول معتمده با رعایت طریق
جمع جمیع آنها با هم و چون در کتاب کافی از ثقة الاسلام با وجود اشعار خطبه آن بر اینکه جامع
جمیع فنون علم دین است بسیاری ازین روایات مذکور نیست خصوصا روایات اشتراک
ظهر وعصر در وقت تا غروب و روایاتی که صریحست در اعتبار مساوات ذراع با قدمین
در علامات مذکوره جناب مغفوری استادی طاب ثراه در شرح آن اکتفا به بیان
طریقه جمع میان روایات مذکوره در آن نموده در یک مقام بنا بر حمل اربعه اقدام
در حدیث ظهر مراد بر اقدام آدمی در حالتی که شاخص بقدر ذراع باشد وحمل قامت
وقامتین در حدیث یونس بر فیء زایده مطلق ظل تصریح نموده اند که چون هفت قدم

آدمی موافق چهار ذراع است که مساوی قامت اوست و چهار قدم او از دو ذراع بیشتر است
بقدر دو سبع ذراع زمان این دو سبع ذراع در حالت مذکوره وقت مضیق اداء
ظهر است و حاصل طریقه ایشان در بعضی اینست که منتهای وقت نافله ظهر بنا بر روایت
ذراع بقدر ازدیاد ذراع است از فیئی که مساوی مکعب و سه ربع قدم است از هفت قدم
که مساوی قامت شاخص است ومنتهای وقت اول ظهر بنا بر ظاهر آیه دلوک در سایر
اقسام چنانکه در فصل ثالث گذشت و ظاهر روایت یزید بن خلیفه تا آخر ربع
سیوم روز است که علامت تقریبیه آن زیادتی فیء است بقدر شاخص ومنتهای
وقت آخر آن بنا بر حدیث یونس وحدیث ظهر مراد آنست که فیء زاید شاخص که بقدر
ذراع باشد چهار قدم شود که عبارت از شانزده قدم است نسبت بقامت آدمی
واما تفصیل طریقه سایر فقها وارباب اجتهاد درین باب در مدونات فقهیه مذکور است
وملخص فتاوی اکثر مشاهیر ایشان در مهمات این مطلب اینست که شیخ مفید ره
منتهای وقت اول ظهر را آن گفته که فیء زاید بقدر ذراع شود وبعد از آن داخل
وقت آخر شمرده که مخصوص ارباب اعذار است وتصریح نموده که تاخیر مختار از وقت اول
تضییع صلوة وابطال عمل است وصلوة او نزد آل محمد صلی الله علیه واله درین وقت قضاست
نه ادا وابو الصلاح رحمه الله گفته که آخر وقت افضل بجهت مختار آنست که فیء مذکور
بقدر دو سبع شاخص شود وآخر وقت اجزا بجهت او آنست که بقدر چهار سبع شاخص
شود وآخر وقت مضطر آنست که مساوی شاخص شود وابن البراج رحمه الله بطریق
اجمال گفته که آخر وقت آنست که ظل هر شیء مثل آن شیء شود وسید مرتضی قدس سره در مصباح
زیادتی فیء مذکور را بقدر چهار سبع شاخص آخر وقت ظهر گفته ودر غیر آن تصریح نموده
که آخر وقت ظهر آنست که تا غروب شمس مقدار گزاردن چهار رکعت بماند وهمانا
منظور او در مصباح آخر وقت فضیلت ودر غیر آن آخر وقت اجزا باشد وابن جنید

در وسیله گفته که آخر وقت ظهر بجهت مختار آنست که فیء زائد مساوی شاخص شود و جهت اصحاب
اعذار آنست که بقدر هشت رکعت تا غروب بماند و ظاهر اینست که مراد او ازین آخر وقت
شروع در ظهر باشد و قول ابن جنید و سلار و ابن ادریس و ابن زهره و اکثر متاخرین موافق
قول سید مرتضی است در شرح مصباح لیکن بعضی ازیشان تصریح کرده اند که زمان سالی
فیء با شاخص از نجمله وقت فضیلت و باقی وقت اجزا است و ارباب تامل از اقوال مذکوره
و معاد روایاتی که ذکر شد استنباط توانند نمود که هریک ازین فتاوی مستلزم طرح
بعضی از آن روایاتست و هیچکدام سوای ابو الصلاح متوجه طریق جمع میان روایات
ذراع و ذراعین و قامت و قامتین که درین باب وارد است نشده اند و او را نیز درین
جمع ناچار است از طرح امثال روایات داله بر اشتراک ظهر و عصر در وقت تا غروب
مطلقا و اما شیخ طوسی ره که منظور او خصوصا در تهذیب و استبصار یافتن طریق جمع
میان روایاتست درین مقام سه وجه ذکر کرده است اول اینکه این اختلاف مبنی بر اختلاف
زمان گذاردن نافله است نسبت بمکلفین در قصر و تطویل و ازینوجه جمع میشود بالمعنا
بعضی از روایات که خود در کتابین ذکر کرده و مشتملست بر اینکه بعد از بلوغ فیء بقدر ذراع
شروع در فریضه معین است یا بر اینکه تاخیر فریضه تا بلوغ فیء مذکور بقدر چهار قدم باختیار
جائز نیست. و ثانی اینکه مراد بقامت و قامتین ذراع و ذراعین است باستظهار بعضی
از روایات مانند روایت علی بن ابی حمزه که سمعت اباعبدالله ع یقول القامة هی
الذراع و این وجه در حمل قامتیکه در روایت یزید بن خلیفه است بر ذراع مستلزم اینست
که زمان ازدیاد فیء بقدر ذراعین داخل مسا باشد و تواند بود که مراد از تساوی
قامت و ذراع در روایات مذکوره آن باشد که دلالت ذراع در تابستان بر وقت موافق
دلالت قامتست در زمستان بران چنانکه باین اشاره حدیث یونس در طریق جمع میان احادیث
ذراع و ذراعین و قامت و قامتین مذکور شد و ثالث اینکه این اختلاف باعتبار

قامت

قامت ظل زوالست در اوقات سال و ثالث فیء بآن معتبر شمرد یا قامت شاخص و معابید
این جمله در فصل اول مذکور شد و همانا بجهت ظهور تکلف درین وجوه خود نیز در
کتب فقهیه بنای فتوی درین مسئله بر اینها نگذاشته بلکه در نهایه و عمل الیوم و اللیله
موافق شیخ مفید منتهای وقت اول ظهر را اربعة اقدام دانسته و بر طبق آن
حکم کرده در مبسوط و خلاف و جمل مطابق آنچه از ابن البراج نقل شد بقامت اعتماد
کرده است بلکه در خلاف چنانکه در فصل تاسع گذشت بروایت زراره نیز که اذا کان
ظلک مثلک فصل الظهر و مراد او از آن مطلب دیگر است و بیان شد بر صحت این مطلب استدلال
کرده است و در اقتصاد بتردید میان ذراع و قامت اکتفا نموده و ابن جنید در بعضی کتب در تحدید
وقت اول ظهر اینست که نزد او ارباب اختیار را تجاوز از آن جائز نیست و اما وقت اخر
که در مبسوط وقت ضرورت نامیده نزد او ممتد است تا آنکه بغروب قدر گذاردن چهار
رکعت بماند و از مجموع اینمراتب مستفاد شد که در تعیین وقت اول و وقت آخر ظهر شش
احتمالست اول آنکه از زوال تا ازدیاد فیء بقدر ذراعین یا قامت بحسب اختلاف فصول
وقت اول و بعد از آن تا حوالی غروب وقت آخر باشد چنانکه مقتضای جمع جمیع روایات
باهم دوم آنکه تا ازدیاد بقدر قامت وقت اول و تا ازدیاد بقدر دو قامت و دو ربع
قامت وقت آخر و بعد از آن خارج از وقتین باشد چنانکه از شرح کافی نقل شد
سیوم آنکه تا ازدیاد فیء بقدر ذراع وقت اول و بعد از آن تا حوالی غروب وقت آخر
باشد چنانکه مذهب شیخ مفید است چهارم آنکه تا ازدیاد فیء بقدر ذراعین وقت
اول و تا ازدیاد بقدر قامت وقت آخر و بعد از آن خارج از وقتین باشد چنانکه مذهب
ابی الصلاح است پنجم آنکه تا ازدیاد فیء بقدر ذراعین وقت اول و بعد از آن تا حوالی
غروب وقت آخر باشد چنانکه ظاهر مذهب سید مرتضی است بر طبق فتوای شیخ طوسی
در نهایه ششم آنکه تا ازدیاد فیء بقدر قامت وقت اول و بعد از آن تا حوالی غروب وقت

اخر باشد چنانکه تا ازدیاد فیء بقدر ذراعین وقت اول و بعد از آن تا حوالی
غروب وقت اخر باشد چنانکه ظاهر مذهب سید مرتضی است بر طبق فتوای شیخ طوسی
در نهایه ششم آنکه تا ازدیاد فیء بقدر قامت وقت اول و بعد از آن تا حوالی غروب
وقت اخر باشد چنانکه مذهب ابن جنید و بعضی از متاخرین است بر طبق فتوای شیخ در
مبسوط و غیر آن پس مسلک احتیاط در عمل آنست که ادای فریضه ظهر را از مختار قبل از
ازدیاد فیء بقدر ذراع و از غیر مختار قبل از ازدیاد آن بقدر قامت بعمل آید و در صورت
تاخیر از این حد این در نیت ادا و قضا که مختلف فیه است در امثال آن حصول جزم
باحدهما میسر نیست بتردید بینهما اکتفا شود چنانا باتفاق جمیع ادا صحیح باشد و اگر این
فصل را بقدر اقدام ظل زوال و قدر زمان ازدیاد فیء بحد ذراع و ذراعین و قامت
و قامتین بحسب سلطات مشهوره در اواسط اقلیم رابع مانند محروسه قزوین و بلاد دیگر
که در عرض با آن موافقت باشد با اوقات نزول شمس در اوایل بروج مشهوره که مناط
تخمین سایر اوقات نیز میتواند شد ختم کنیم از آنجهت که معرفت باول در صورت نصب
شاخص بعد از زوال یا غفلت از تحقق قدر آن عند الزوال معین صدور اعمال مکلفین است
بر طبق احادیث مذکوره و همچنین معرفت ثانی در صورت تعذر یا تعسر تحقیق
فیء مذکور بشاخص یا تیسر تحصیل معرفت قدر زمان آن بآلات دیگر در اعانت مذکوره
دخلی تمام دارد هر آینه مناسب این مقام خواهد بود پس بدانکه در عرض مذکور
قدر اقدام ظل زوال و قدر زمان ازدیاد فیء بحد ذراع و ذراعین و قامت و قامتین
در اوایل بروج باین تفصیلست حمل و میزان قدر ظل زوال پنج قدم و پنج دقیقه
و قدر زمان ذراع یکساعت و پنجاه و شش دقیقه و ذراعین دو ساعت و چهل و چهار
دقیقه و قامت سه ساعت و بیست و هشت دقیقه و قامتین چهار ساعت و بیست
دقیقه ثور و سنبله قدر ظل زوال سه قدم و پانزده دقیقه و زمان ذراع دو ساعت

و دو دقیقه

و دو دقیقه و ذراعین دو ساعت و پنجاه و چهار دقیقه و قامت سه ساعت و پنجاه دقیقه
و قامتین پنج ساعت و سه دقیقه جوزا و اسد ظل زوال دو قدم تمام و زمان ذراع
دو ساعت تمام و ذراعین دو ساعت و پنجاه و دو دقیقه و قامت سه ساعت و چهل و هشت
دقیقه و قامتین پنج ساعت و دو دقیقه سرطان ظل زوال یک قدم و سی و سه دقیقه و زمان
ذراع یکساعت و چهل و هشت دقیقه و ذراعین دو ساعت و چهل و چهار دقیقه و قامت
سه ساعت و چهل و پنج دقیقه و قامتین پنج ساعت تمام جدی ظل زوال دوازده قدم
تمام و زمان ذراع یکساعت و هشت دقیقه و ذراعین یکساعت و پنجاه دقیقه و قامت
دو ساعت و بیست دقیقه و قامتین سه ساعت تمام دلو و قوس ظل زوال ده قدم و بیست
و دو دقیقه و زمان ذراع یکساعت و بیست و چهار دقیقه و ذراعین دو ساعت و بیست
و چهار دقیقه و قامت دو ساعت و سی و شش دقیقه و قامتین سه ساعت و بیست دقیقه
حوت و عقرب ظل زوال هفت قدم و چهل و شش دقیقه و زمان ذراع دو ساعت
تمام و ذراعین دو ساعت و بیست دقیقه و قامت سه ساعت و چهار دقیقه و قامتین
سه ساعت و پنجاه دقیقه **فصل ثانی عشر** اتفاق فقهاء عظام رحمهم الله است
که مبدا وقت مطلق فریضه عصر بعد از زوالست بقدر ادای فریضه ظهر چنانکه صریح بسیاری
از احادیث ماضیه است و اما روایت زراره که قلت لابی جعفر ع بین الظهر والعصر
حد معروف فقال لا ظاهرا اشاره باین اتصال باشد و منتهای آن غروب شمس است و محل
خلاف در اینجا آنست که از جمله کدام وقت اول و کدام وقت اخر است شیخ مفید بنا بر نقل
صاحب مختلف از مبدا مذکور تا تغیر لون شمس باصفرار وقت اول و تتمه را وقت اخر
میداند که مخصوص ارباب اضطرار و شیخ طوسی در خلاف و مبسوط ناصریه
فیء بقدر قامتین وقت اول و تتمه را وقت اخر شمرده و اختیار ابن البراج و ابن زهره و ابی
الصلاح نیز همین است و ابن عقیل را عقیده آنست که تا صیرورة فیء بقدر ذراعین وقت اول

و تتمه وقت اخر است و جناب مغفوری استادی طاب ثراه در شرح کافی بنا بر اصل
مستفاد از ظاهر آیه دلوک و روایت یزید بن خلیفه چنانکه در فصل سابق گذشت تصریح
نموده که انصیرورة فیء بقدر قامت که علامت تقریبی ربع آخر روز است تا غروب شمس
وقت اول و تتمه مقدم بر آن وقت آخر است و در بعضی از فصول سابقه اشاره شد
که تتمه وقت آخر مر وقت اول ممکنست پس باعتبار اقوال مذکوره در این مقام چهار
احتمالست و بنا بر هر یک از احتمالین اولین توجیه امثال روایت سلیمان بن خالد از
ابی عبد الله عم که در تهذیب باین عبارت مذکور است که قال العصر علی ذراعین فمن
ترکها حتی یصیر علی ستة اقدام فذلک المضیع و روایت سلیمان بن جعفر که در همان
کتاب باین عبارتست که قال الفقیه آخر وقت العصر ستة اقدام و نصف بسیار مشکلست و
علامه حلی ره در مختلف این حدیث را در مقام احتجاج شیخ مفید ره بر اینکه وقت اول عصر
که ارباب اختیار را تاخیر از آن روا نیست منتهی میشود باصفرار شمس ذکر کرده باین عبارت
که واحتج المفید بما رواه سلیمان بن جعفر فی الصحیح قال قال الفقیه آخر وقت العصر ستة
اقدام و نصف و هو اشارة الی الاصفرار لان الظل الی آخر النهار یقسم سبعة اقدام و این غیر
مسلم انگاشته در دفع این احتجاج گفته که والجواب المراد بذلک وقت الفضیلة جمعا بین
الاخبار و این بسیار غریبست چه از این اصطلاح در اقدام معتبره در ظل نه در احادیث
و نه در کتب فقها و نه در کتب ریاضیین مطلقا اثری نیست با آنکه شیخ مفید ره در اثبات
مطلب مذکور احتیاج بارتکاب چنین تکلف غیر مانوس ندارد بلکه روایت ابی بصیر که
در تهذیب و استبصار مذکور است باین عبارت که قال ابو عبد الله عم ان الموتور اهله
و ماله من ضیع صلوة العصر قلت و ما الموتور قال لا یکون له اهل و لا مال فی الجنة قلت
و ما تضییعها قال یدعها حتی تصفر و تغیب دلالت ظاهر بر آن مطلوب واضح و بنا
بر هر یک از احتمالات ثلثه اول توجیه آنچه در روایت یزید بن خلیفه است که فاذا صار الظل

قامة

قامة دخل وقت العصر در غایت اشکالست چه حمل وقت مذکور نه بر مطلق وقت
عصر و نه بر وقت اول و نه بر وقت آخر و نه بر وقت مختص بآن از جمله این اوقات
صحیح نیست و بنا بر احتمال رابع توجیه اکثر روایات این باب خصوصا روایات ذراع
و ذراعین هیچ اشکال دارد و تکلف در توجیه روایت عبد الله بن سنان از ابی عبد الله
عم که در باب بناء مسجد النبی ص از کتاب کافی باین عبارت مذکور است که و کان
جداره قبل ان یظلل قامة فاذا کان الفیء ذراعا و هو قدر مربض عنز صلی الظهر و اذا
کان ضعف ذلک صلی العصر باین عنوان که مراد از ضعف ذلک ذراعین باشد اما
بعد از اول ربع چهارم روز که اول دخول وقت اول عصر است بنا بر روایت یزید
بن خلیفه چنانکه در شرح کافی است ملایم سائر روایات کرده غیر کافی صریحست در
خلاف این نیست مانند روایت زراره در استبصار که سالته عن وقت الظهر فقال ذراع
من زوال الشمس و وقت العصر ذراع من وقت الظهر فذلک اربعة اقدام من زوال الشمس
و مانند روایت هر یک از زرارة و بکیر بن اعین و فضیل بن یسار و محمد بن مسلم و برید بن
معویه از هر یک از ابی جعفر و ابی عبد الله عم که در هر یک از کتاب فقیه و تهذیب و
استبصار مذکور است که قالا وقت الظهر بعد الزوال قدمان و وقت العصر بعد ذلک
قدمان پس طریق جمع در میان جمیع این احادیث در مسئله آنست که در فصول سابقه
بمعاونت ارشادی که از حدیث یونس استنباط شد سبق ذکر یافت و بمقتضای
این طریقه انجمع مبداء وقت اول عصر فراغ از ظهر و علامت تقریبی مبداء وقت
مختص بعصر بعد از شراکت ظهر وصول فی است در کوتاهی روزها بقدر قامت موافق
روایت یزید بن خلیفه و در غیر آن بقدر ذراعین موافق روایت ابرهیم کرخی و علامت
منتهای وقت اول آن وصول فی است در کوتاهی روزها بقدر قامتین موافق روایت
یزید بن خلیفه و در غیر آن بقدر شش قدم و نیم موافق روایت سلیمان بن جعفر

وتضییع آن در صورت ترک آن تا شش قدم چنانکه در روایت سلیمان بن خالد است
وشیخ مفید بنا بران در مقنعه گفته که وقت العصر الی ان یصیر الظل ستة اسباع
الشخص وما بعد ذلك الی وقت مغیب الشمس فهو وقتها مع العلل والضرورات
ممکنست که منظور این باشد که شروع در آن بعد از این حد غالبا مستلزم وقوع بعضی
از آنست در ما بعد شش قدم ونیم که نهایت حد اخر وقت اول انست واز منتهای
وقت اول آن تا حوالی غروب وقت اخر آنست که مخصوص معذورین ومضطرین
است ودر جمیع ایام سال چنانچه تعجیل در ادای فریضه ظهر وتقریب ان عبدا
وقت اول آنکه زوالست مطلوبست ومطلوب از تاخیر ان بحو قدم وذراع بجهة
ادراک نوافل آنست همچنین تعجیل در ادای فریضه عصر وتقریب آن عبدا وقت اول
آن که فراغ از ظهر است افضل از تاخیر است بلکه تاخیری که از بعض روایات مانند
روایت سماعه که در تهذیب باین عبارت مذکور است که قلت لابی عبد الله ع
جعلت فداك متی وقت الصلوة فاقبل یلتفت یمینا وشمالا کانه یطلب شیا فلما
رایت ذلك تناولت عودا فقلت هذا تطلب قال نعم فاخذ العود فنصب بحیال
الشمس ثم قال ان الشمس اذا طلعت کان الفیء طویلا ثم لا یزال ینتقص حتی تزول
فاذا زالت زادت فاذا استبنت الزیاده فصل الظهر ثم تمهل قدر ذراع وصل
العصر مفهوم میشود مراد از ان تقریر سایر احادیث تحدید زمان امکان
ادراک نوافل آنست وروایت محمد بن الفرج که در فصل سابق گذشت مشتمل است
بر این فقره که واجب ان یکون فراغك من العصر والشمس علی اربعة اقدام صریحست
در حسن تعجیل مذکور ونیز صریحست در این تعجیل روایت ربیع محاربی که متصل
بان مذکور شد ومشتمل است بر این فقره که فقال بعض القوم انا نصلی الاولی
اذا کانت علی قدمین والعصر علی اربعة اقدام فقال ابو عبد الله ع النصف

من

من ذلك احب الی ونیز اشعاری بتاکید در این تعجیل است روایت صفوان جمال از ابی
عبد الله ع در تهذیب که قلت العصر متی اصلیها اذا کنت فی غیر سفر قال علی قدر ثلثی
قدم بعد الظهر وچون این روایت از صفوان در باب وقت الصلوة فی السفر والجمع
بین الصلوتین از کافی باین عبارت مذکور است که صلیت خلف ابی عبد الله ع
عند الزوال فقلت بابی وامی وقت العصر فقال ریث ما تستقبل ابلك فقلت اذا کنت
فی غیر سفر فقال علی اقل من قدم وقت العصر جناب مغفوری استادی طاب ثراه در شرح
ان بجهة توفیق میان این حدیث وظاهر انچه در حدیث یزید بن خلیفه است که
فاذا صار قامته دخل وقت العصر فرموده اند که چون مقصود صفوان در هر دو
سوال استکشاف از حد تقدیم نماز عصر بر وقت مقرر آن برای صاحبان شغل است
امام در جواب سوال دوم بیان مقدار تقدیم کرده واز ادونك قدم قرار داده
برای انکه پیش از فارغ شدن از نماز عصر وقت مقرر عصر داخل شود انتهی
ونیز از مؤیدات تعجیل مذکور است آنچه در کافی وتهذیب مرویست که عن
العباس الناقد قال تفرق ما کان فی یدی وتفرق عنی حرفائی فشکوت ذلك
الی ابی عبد الله ع فقال لی اجمع بین الصلوتین الظهر والعصر تری ما تحب
چه مراد از جمع بین الصلوتین در حدیث معنی مشهور آن نیست که عبارت
از اتصال فریضتین باشد با ترک نوافل انها بر اکثر عیب ترک نوافل منافی
اصول وقوانین شریعت است بلکه مقصود ازین جمع آنست که بعد از فراغ
از ظهر با نوافل وآداب شروع در نوافل وفریضه عصر نماید بی توسط اشتغال
بامور دیگر ونیز از مؤیدات تعجیل مذکور است انکه در صورت ترک نوافل و
اقتصار بر فریضتین آنست که فریضتین متصل بهم گذارده شود چنانکه از
حضرت نبوی ص در کافی وغیر آن مرویست وازین قبیل است آنچه در کافی وتهذیب روایت

روایت شده که وقت عصر در روز جمعه وقت ظهر است در غیر روز جمعه چه سر آن است که
اشتغال بنوافل در این وقت مانع تعجیل نیست بجهة استحباب تقدیم اگر در خصوص
آن روز نیز وقت زوال پس آنچه در تهذیب از ابی بصیر مرویست که قال لی ابو عبد الله ع
صلّ العصر یوم الجمعة علی ستة اقدام دو احتمال دارد یکی اینکه مراد آن باشد که چون
روز جمعه تاکید در تعجیل فریضتین نسبت با ایام دیگر بیشتر است باید که فریضه عصر
در ایامی که بسبب کوتاهی و سرعت حرکت ظل تاخیر آن تا وصول فیء بقدر قامتین از
مختار جایز است از حد ستة اقدام نگذرد و دیگری اینکه مقصود از آن تعلیم مجانبت
تقیه و مماشاة ابو بصیر با مخالفین باشد چه در روز جمعه که زمان حضور و اجتماع
ایشانست مشاهده تاخیر او درین فریضه بر طبق فتوای ابو حنیفه که هر چند بطرف
آخر روز نزدیکتر باشد بهتر است موجب حسن اعتقاد ایشان میشود و همانا مبنی بر همین
مصلحت است آنچه در منع زراره از مداومت بر تعجیل در تهذیب از او مرویست
باین عبارت که قال قلت لابی عبد الله ع اصوم فلا اقیل حتی تزول الشمس فاذا زالت
الشمس صلیت نوافلی ثم صلیت الظهر ثم صلیت نوافلی ثم صلیت العصر ثم نمت وذلك
قبل ان یصلی الناس فقال یا زرارة اذا زالت الشمس فقد دخل الوقت ولکنی اکره
ذلك ان تتخذه وقتا دائما و نظیر این نسبت بزراره در امر بموافقت او با مخالفین در
تاخیر ظهر در شدت گرما در فصل تاسع گذشت و از تتبع تواریخ و آثار ماضیه استفاده
میشود که طریقه تاخیر و فصل فاحش میان ظهر و عصر بعد از زمان حضرت رسالت
ص الفت شیوع یافته بود که تغییر آن میسر نبوده و بسبب این استمرار لفظ عصر
که در اصل بمعنی عشی است که مبداء آن زوال است بحسب عرف مخصوص ما بین زوال
و غروب شده مطلق آن منصرف باین وقت خاص میشود بلکه مفهوم از وقت صلوة
العصر نیز همین وقت است و آنچه در کافی از حضرت ابی عبد الله ع در وقت نوافل

روز

روز جمعه مرویست که انما فاذا کان یوم الجمعة فکانت الشمس من المشرق بمقدارها من المغرب
فی وقت صلوة العصر صلیت ست رکعات مبنی بر همین عرفست و حضرت امیر المومنین ع
نیز در زمان خود چون مصلحت در تغییر این قسم امور نمیدید در فرمانی که بامراء بلاد
در باب اوقات صلوات نوشته و در نهج البلاغة باین عبارت مذکور است که اما بعد
فصلوا بالناس الظهر حین تفیء الشمس مثل مربض العنز وصلوا بهم العصر والشمس
بیضاء حیة فی عضو من النهار حین یسار فیها فرسخان وصلوا بهم المغرب حین یفطر
الصائم ویدفع الحاج وصلوا بهم العشاء حین یتواری الشفق الی ثلث اللیل و صلوا
بهم الغداة والرجل یعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلوة اضعفهم ولا تکونوا فتانین
تصریح بزیادتی تعجیل در آن نکرده و اما از سیاق این کلام عارفین باسلوب بلاغت و انقد
تاکید در تعجیل مذکور معلوم میشود که حقیقت حال از آن استنباط میتوان کرد
و از تامل در روایات مذکوره مستفاد میشود که مسلك احتیاط نیز تعجیلست نه تاخیر
چه هیچیك از این روایات منع از تعجیل نمیکند و تاخیر نیز بر بعضی از آنها مظنه تضییع
است پس اگر مصلحتی مقتضی تاخیر فریضه عصر باشد مانند رعایت تقیه و متابعت
مخالفین در این طریق آنست که بعضی از نوافل عصر را تاخیر کنند تا متصل بفریضه کرده
شود چه با قطع نظر از رعایت تقیه تاخیر این فریضه بجهة اتمام نوافل آن نیز
موافق آنچه در روایت عمار بن موسی الساباطی است که فان مضت اربعة اقدام ولم
یصل من النوافل شیئا فلا یصلی النوافل وان کان قد صلی رکعة فلیتم النوافل
حتی یفرغ منها ثم یصلی العصر جایز است و تواند بود که آنچه در روایت سلیمان
بن خالد مذکور است از اداء نوافل عصر که هشت رکعاتست بعد الظهر و رکعتان
قبل العصر اشاره باین باشد که مذکور شد والسلم علی من اتبع الهدی

فصل ثالث عشر

مبداء وقت مطلق فریضه مغرب با غیبوبة تمام قرص شمس است در افق غربی

باذوال حمرهٔ حادث شد بعد از آن متصل بافق شرقی و بسیاری از روایات مذکوره در فقیه
و تهذیب و استبصار مؤید احتمال اولست و اکثر احادیث مرویه در کافی مقوی احتمال
ثانی چنانچه در روایت بکر بن محمد از ابی عبد الله ع مذکور است که در جواب
سائلی از وقت مغرب فرموده که ان الله یقول فی کتابه فلما جن علیه اللیل رای
کوکبا فهذا اول الوقت و آخر ذلک غیبوبة الشفق و شیخ بهائی ره در حبل المتین
در بیان آن گفته که ظاهر آنست که رؤیت کوکب کنایه از ذهاب حمرهٔ مشرقیه باشد
محل تامل است چه اگر مراد ازین کوکب زهره باشد چنانکه در تفاسیر مذکور است
و در احتجاج از حضرت امام رضا ع مرویست رؤیت آن موقوف بر زوال حمره نیست
پس از مؤیدات احتمال اولست نه ثانی و مذهب ابن جنید و ابن بابویه در علل
الشرایع و سید مرتضی در بعض کتب خود و شیخ طوسی در مبسوط بلکه استبصار
نیز احتمال اولست و مذهب اکثر متاخرین موافق شیخ طوسی در نهایه بلکه در تهذیب
نیز احتمال ثانیست و شیخ شهید ره در ذکری در مقام تقویت ثانی ذکر کرده که احادیث
داله بر اول مطلق و داله بر ثانی مقیدانست بزوال حمره و قاعده اصولیه مقتضی
حمل اولی بر ثانیه است و شیخ بهائی ره در حبل المتین بعد از تصریح بقوت احتمال
اول و باستناد ثانی باخبار ضعیفه در دفع این سخن گفته که روایت زراره از ابی جعفر ع
که در کافی و غیر آن مرویست که وقت المغرب اذا غاب القرص فان رایت بعد ذلک
و قد صلیت اعدت الصلوة و مضی صومک و تکف عن الطعام ان کنت اصبت منه
شیئا باعتبار احتمال مرجوحیت بعد از آن اذین حمل ابا دارد و جناب استادی مغفوری
طاب ثراه در شرح کافی بعد از شرح حدیث ابی عبد الله ع که وقت سقوط القرص
و وجوب الافطار ان تقوم بحذاء القبلة و تتفقد الحمرة التی ترتفع من المشرق
فاذا جازت قمة الراس الی ناحیة المغرب فقد وجب الافطار و سقط القرص در تمام

توفیق حدیث ابی جعفر علیه السلم با این فرموده اند که لفظ وقت المغرب بصیغه اسم
باب تفعیل است و مراد بغیبته در اذا غاب القرص غیبوبته بامرها و مانند آنست
پس حاصل معنی حدیث ابی جعفر ع این باشد که بظن خود توقیت کن نماز مغرب را
چون ناپیدا باشد قرص آفتاب پس چون اعتقاد کنی خلاف توقیتی را که کردی بعد از نماز
اعاده نماز لازمست بخلاف روزه و بعد ازین تصحیح و توفیق بین الحدیثین در
تعریض بمثل آنچه از شیخ بهائی ره نقل شد فرموده اند که بعض مجتهدان وقت المغرب را
بکون تاف بعنوان اضافه خوانده اند و خیال کرده اند که این حدیث منافی حدیث
سابق و مانند آنست و فتوی ببطلان مضمون آن احادیث داده اند انتهی مجملا
چون عمل باحتمال ثانی عمل بمضمون جمیع احادیث هر آینه موافق مسلک احتیاط
مستلزم تیقن بدخول وقتست چنانکه در روایت عبد الله بن صباح که در استبصار
باین عبارت مرویست که قال کتبت الی العبد الصالح ع یتواری القرص و یقبل اللیل
ثم یزید اللیل ارتفاعا و یستر عنا الشمس و یرتفع فوق اللیل حمرة و یؤذن عندنا
المؤذنون افاصلی حینئذ وافطر ان کنت صائما او انتظر حتی تذهب الحمرة التی فوق
اللیل فکتب الی اری لک ان تنتظر حتی تذهب الحمرة و تاخذ بالحائطة لدینک و روایت
برید بن معویه از ابی جعفر ع که در کافی و استبصار مذکور است که قال
اذا غابت الحمرة من هذا الجانب یعنی من المشرق فقد غابت الشمس من شرق الارض
و غربها اشاره بآنها واقع شده و در فصل اول این رساله نیز گذشت که بحسب
تجربه در اواسط معموره از غروب شفق از افق تا زوال حمره مشرقیه قریب بربع
ساعتست که انحطاط شمس از افق در آن زمان از سه درجه بیشتر میشود پس
با تحقق ذهاب حمره شکی در غروب شمس از افق غربی نمیماند و فریضه مغرب
یقینا بعد از دخول وقت ادا میشود چنانکه شیخ مفید ره در مقنعه گفته که فاذا

ذهبت الحمرة علم ان القرص سقط وغاب وشیخ طوسی ره نیز در استبصار
در بیان توجیه احادیث زوال حمره بعد از ذکر احادیث غیبوبة قرص تصریح
کرده است که امر بآن احتیاط بجهة تیقن بسقوط شمس است و از تأمل در بعض
مراتب ظاهر میشود که احتمالی که شیخ ره در تهذیب و استبصار تجویز آن کرده است
و در استبصار بعد از ذکر روایت جعفر بن عثمان از سماعة بن مهران که قال قلت
لابی عبد الله علیه السلام فی المغرب انا ربما صلینا و نحن نخاف ان تکون الشمس
خلف الجبل وقد سترنا منها الجبل قال فقال لیس علیک صعود الجبل و روایت
دیگر از این قبیل باین عبارت مذکور است که فلا تنافی بین هذین الخبرین و بین ما اعتبرنا
فی غیبوبة الشمس من زوال الحمرة من ناحیة المشرق لانه لا یمتنع ان یکون قد زالت الحمرة
عنها وان کانت الشمس باقیة خلف الجبل لانها تغیب عن قوم و تطلع علی آخرین کمال
غرابت دارد اما منتهای وقت مطلق مغرب با ربع لیل است چنانکه مذهب شیخ در
مبسوط و مختار ابن حمزه و ابی الصلاح است و موافق آنچه در کافی و غیر آن از ابی
عبد الله علیه السلام مرویست که وقت المغرب فی السفر الی ربع اللیل یا وقتی که بنصف شب
قدر گذاردن چهار رکعت بماند چنانکه مذهب سید مرتضی و ابن جنید و ابن ادریس
و سایر متاخرین است و مطابق امثال آنچه در روایت ابن سنانست که و منها صلوتان
اول وقتهما من غروب الشمس الی انتصاف اللیل الا ان هذه قبل هذه و آنچه در تهذیب
و استبصار از داود بن فرقد بتوسط بعض اصحاب از ابی عبد الله علیه السلام مرویست که
وقت المغرب فی السفر الی ربع اللیل یا وقتی که بنصف شب قدر گذاردن چهار
رکعت بماند چنانکه مذهب سید مرتضی و ابن جنید و ابن ادریس و سایر متاخرین
است و مطابق امثال آنچه در روایت ابن سنانست که و منها صلوتان اول وقتهما من
غروب الشمس الی انتصاف اللیل الا ان هذه قبل هذه و آنچه در تهذیب و استبصا

از داود بن فرقد بتوسط بعض اصحاب از ابی عبد الله علیه السلام مرویست که اذا
غابت الشمس فقد دخل وقت المغرب حتی یمضی مقدار ما یصلی المصلی ثلث
رکعات فاذا مضی ذلک فقد دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة حتی یبقی
من انتصاف اللیل مقدار ما یصلی المصلی اربع رکعات فاذا بقی مقدار ذلک
فقد خرج وقت المغرب و بقی وقت العشاء الآخرة الی انتصاف اللیل یا وقتی
که بطلوع فجر بقدر چهار رکعت بماند چنانکه در حکم ناسی و نائم از صلوة مغرب و عشا
و روایت ابن سنان در فصل تاسع گذشت لیکن از جملهٔ این اوقات وقت اول صلوة
مغرب که بنا بر مذهب ابی الصلاح و ابن حمزه و تصریح شیخ طوسی رحمه الله در اکثر کتب
خود بر طبق بسیاری از احادیث مانند روایت اسمعیل بن مهران که در کافی مذکور است
که کتبت الی الرضا علیه السلام ذکر اصحابنا انه اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر
والعصر واذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة الا ان هذه قبل هذه فی السفر
والحضر وان وقت المغرب الی ربع اللیل فکتب کذلک الوقت غیر ان وقت المغرب
ضیق و آخر وقتها ذهاب الحمرة و مصیرها الی البیاض فی افق المغرب و مانند روایت
ذریح که در تهذیب مذکور است که قلت لابی عبد الله علیه السلام ان اناسا من اصحاب
ابی الخطاب یمسون بالمغرب حتی تشتبک النجوم قال ابرأ الی الله ممن فعل ذلک متعمدا
تعمد تاخیر آن از نحتا در وانیست ذهاب حمرهٔ مغربیه است که اشتباک نجوم نیز
از علامات آنست و بعد از ذهاب حمرهٔ مذکوره تا آخر وقت مطلق او وقت آخر
آنست که مخصوص معذورین و مضطرین است چنانکه از سعید بن جناح در تهذیب
مرویست که عن بعض اصحابنا عن الرضا علیه السلام قال ان ابا الخطاب قد کان افسد
عامة اهل الکوفة کانوا لا یصلون المغرب حتی یغیب الشفق وان ذلک للمسافر
والخائف وصاحب الحاجة و روایت علی بن یقطین از ابی الحسن علیه السلام که سألته عن الرجل

الرجل تدرکه صلوة المغرب فی الطریق ایؤخرها الی ان یغیب الشفق قال لا بأس بذلک
فی السفر فاما فی الحضر فدون ذلک شیئا مؤید هر دو مطلب و طریق جمع در میان
احادیث مختلفة الظواهر در تحدید آخر وقت معذورین و مضطرین آنست که هر یک
از حدود مذکوره مخصوص ببعضی از اعذار باشد مثل آنکه ربع لیل حد طالب منزل
در سفر و قریب نصف لیل حد مریض و خائف و امثال اینها و قریب فجر حد نائم و ناسی
باشد و بالجمله بنا بر ظاهر احادیث وقت اول فریضه مغرب خصوصا با رعایت احتیاط
زوال الحمرة مشرقیه در اکثر معموره در هیچ فصلی ربع ساعت نمی رسد چنانکه در فصل
اول بیان شد پس صلوة مغرب با سائر صلوات یومیه در اینکه دو وقت دارد
موافق آنست و امتیازی که از اینها دارد اینست که وقت اول این بسیار تنگست بخلاف
وقت اول سائر صلوات پس طریق جمع میان روایات داله بر اینکه این نیز مانند
سائر صلوات دو وقت دارد مانند روایتین مذکورتین در کافی و غیر آن یکی از زید
شحام که سألت ابا عبدالله ع عن وقت المغرب فقال ان جبرئیل ع اتی النبی ص
لکل صلوة بوقتین غیر صلوة المغرب فان وقتها واحد و وقتها وجوبها و دیگری از
هر یک از زرارة و فضیل از ابی جعفر ع که ان لکل صلوة وقتین غیر المغرب فان
وقتها وجوبها و وقت فوتها سقوط الشفق آنست که در فصل تاسع اشاره بان شد
بیان این آنکه لفظ وقتین در بعضی از روایات مانند روایت ابن سنان از ابی عبدالله ع
که لکل صلوة وقتان و اول الوقتین افضلهما ابایی از حمل بر وقت اول و وقت آخر
ندارد و در بعضی دیگر مانند روایتین مذکورتین که از جهت اشتمال بر استثناء مغرب
از این حکم ابا از این حمل ندارد توجیه آن ممکنست بانکه مراد از وقتین اول و آخر
وقت اول باشد باعتبار وسعت و استثناء مغرب از این حکم اشاره بضیق وقت اول
آن باشد نسبت بسائر صلوات و ظاهر آنست که مراد ثقة الاسلام از آنچه کافی در بیان

توفیق روایات ان لها وقتین آخر وقتها سقوط الشفق با روایت مشتمله بر استثناء
مغرب از این حکم باین عبارت فرموده است که و لیس هذا مما یخالف الحدیث الاول
ان لها وقتا واحدا لان الشفق انما هو الحمرة و لیس بین غیبوبة الشمس و بین غیبوبة
الشفق الا شیء یسیر و ذلک ان علامة غیبوبة الشمس بلوغ الحمرة القبلة و لیس بین
بلوغ الحمرة القبلة و بین غیبوبتها الا قدر ما یصلی الانسان صلوة المغرب
و نوافلها اذا صلاها علی تؤدة و سکون و قد تفقدت ذلک غیر مرة و لذلک
صار وقت المغرب ضیقا همین باشد که مذکور شد و فقره آخر وقتها سقوط
الشفق در خاتمه روایت مذکوره مؤید اینست چه ظاهر لفظ وقتها بصیغه مفرد
آنست که مراد از آن وقت اول یا وقت کمال فضیلت باشد از جمله این وقتین
نه وقتین مذکورین و ممکنست که مراد از آن مجموع وقتین مذکورین باشد و مراد
بوقتین درین روایت نیز اول و آخر وقت اول یا وقت فضیلت باشد باعتبار وسعت
فی الجمله آن نظر بفریضه مغرب بی اعتبار ضم نوافل آن باشد و مراد ثقة الاسلام نیز از
عبارت مذکوره این باشد موافق آنچه شیخ طوسی ره در استبصار تصریح بآن کرده است
چه بعد از ذکر روایت ادیم بن الحر که سمعت ابا عبدالله ع یقول ان جبرئیل امر رسول
الله ص بالصلوات کلها فجعل لکل صلوة وقتین الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا
و روایت زید شحام که گذشت گفته که فلا ینافی بین هذین الخبرین و بین ما قدمناه
من الاخبار فی ان لهذه الصلوة وقتین اولا و آخرا و ان اولها غیبوبة الشمس و آخرها
غیبوبة الشفق لان الوجه فی هذین الخبرین ما ذکرناه فیما تقدم و هو ان الاخبار
عن قرب ما بین الوقتین و انه لیس بینهما من الاتساع ما بین الوقتین فی سائر الصلوات
و لو ان انسانا تأنی فی صلوته و صلاها علی تؤدة لکان فراغه منها عند غیبوبة
الشفق فکان الوقتین وقت واحد لضیق ما بینهما و مراد از صلوة درین عبارت مجموع

فریضه و نوافل مغربست چنانکه در عبارت تهذیب در مثل این مقام تصریح بان
کرده و گفته که لان الانسان اذا صلّی ع وقت ذهاب الحمرة عن ناحیة المشرق
وثانیة صلوته فانه لا یفرغ من صلوة فریضة ونافلة الا ویکون قد غاب الشفق
وظهرت النجوم و جناب مغفوری استادی طاب ثراه در شرح کافی بعد از
تمهید آنکه بنا بر اصل مستفاد از ظاهر آیه دلوک وقت مغرب منحصر است در ربع
اول شب نفی و قسمین آن مغرب در روایتین مذکورتین بر این حمل کرده اند
که مجموع این ربع وقت اول آنست و وقت اخر ندارد اصلا بتحدید اخر وقت
مغرب وقت وفوت آنرا بسقوط شفق چنانکه صریح روایاتست بر اینکه مراد از آن
اخر وقت فضیلت و فوت آنست و اثبات وقتین را برای آن در روایت دیگر
بر اینکه باعتبار اول وقت فضیلت و اخر آنست و این محمل مبنی بر عدم اعتبار
روایات مذکوره در غیر کافیست که دلالت دارد بر اینکه اخر وقت مطلق مغرب
قریب بنصف شب یا قریب بآنست چنانکه گذشت و نیز بنا بر تصحیح و توجیه قرین
وقتها وجوبها و وقت فوتها سقوط الشفق در مقام بیان وجه استثناء مغرب
از سایر صلوات که دو وقت دارد چنانکه در خاتمه روایتین مذکوره است خالی
از اشکالی نیست و بعد از تامل در مراتب مذکوره مستفاد میشود که وجه استثناء
صلوة جمعه نیز در بعضی از روایات از سایر صلوات که دو وقت دارند مبنی بر ضیق
وقت مقرر آنست در این روز و نیز مستفاد میشود که سلوک احتیاط در تادیه فریضه
مغرب و نوافل آن از غیر ارباب اعذار مقتضی آنست که پیش از دخول وقت مهیا
نماز شده بعد از تیقن بدخول وقت یا ظن بآن در صورت مانع از حصول
تیقن بی توقف شروع در فریضه مغرب و نوافل آن کند که از حضرت ابی عبد الله ع
روایتست که بحارث بن مغیره گفته که لا تدع اربع رکعات بعد المغرب فی سفر ولا حضر

وان

وان طلبتک الخیل و بنا بر اجماعی که علامه حلی در منتهی المطلب ذکر کرده وقت
اداء آن قبل از سقوط حمره مغربیست مؤیده نوعی نماید که در زمان که کمتر از ربع
ساعتست مجموع این هفت رکعت گزارده شود بلکه انقدر وقت بماند که ادراک
دو رکعت مسنونه بعقیله نیز که از حدیث ابی جعفر ع که در فقیه مذکور است
مستفاد میشود که وقت اداء آن نیز قبل از سقوط مذکور است در آن میسر شود
بتوجیهی ظاهر میشود که گنجایش این نه رکعت در وقت مذکور بنوعی اهتمام در تعجیل
در تادیه اینها و عدم التفات بامور که از لوازم و اداب اینها باشد میسر
نیست و اختیار و اقتصار بسوره و مانند آن از تخفیفات معتبره در اداب فریضه
مغرب چنانکه از روایات مستفاد میشود مبنی بر ضیق وقت مذکور است و کراهیت
کلام نیز در ما بین فریضه و نوافل آن چنانکه مرویست مبنی بر آنست و شیخ بهاء الدین
در مفتاح الفلاح در ما بین فریضه و نوافل مذکوره سوای تکبیرات ثلثه و تسبیح
زهرا علیها السلم و گفتن الحمد لله الذی یفعل ما یشاء و لا یفعل ما یشاء غیره سه بار
ذکری نکرده و گفته که ثم تقوم الی النافلة وان احببت التطویل فی التعقیب فالافضل
ان تأتی بما زاد علی ذلک بعدها ان اتسع الوقت لذلک بل آنچه در بعضی روایات
واقع شده که در لیلة الجمعه قرائت سوره جمعه در فریضه مغرب مستحب است و مانند
آن از تعقیبات طویله بر تقدیر صحت سند آنها یا مبنی بر اعتبار وسعت وقتست
از جانب مبدا آن بر طبق بعضی روایات یا مشروطست بظن فراغ از فریضه و
نوافل مذکوره با وجود اینها قبل از سقوط شفق بنا بر رعایت زیادتی تعجیل و
مساعدت طلاقت لسان چنانکه بعضی از مکلفین بآن از دیگران ممتازند
چه با وجود ظن بخروج وقت مذکور بسبب اینها و فوت اداء نوافل مذکوره در وقت
خود با آن تاکید در باب ادراک آنها منافی است موافق سلوک احتیاط در تدبیر باس

اوقات ثلث و همچنین اعتماد بر آنچه بعضی از فقها احتمال داده‌اند که وقت نوافل
مغرب حتما باشد با امتداد وقت فریضه هر چند که افضل مبادرت بانست بعد از
فریضه بیش از همه تعقیبات سوای تسبیح موافق طریقه حزم نیست بلکه طریق
آنست که اگر کسی از اتیان نوافل مذکوره در وقت بعمل نیاید جزم باداء بعد
از خروج وقت مذکور ننموده در نیت آن تردید میان اداء و قضا کند یا بقصد
قربت اکتفا کند فصل رابع عشر مبداء وقت مطلق عشا بعد از مبداء وقت فریضه
مغربست بمقدار اداء سه رکعت فریضه باتفاق فقها بر طبق روایت عبید بن زراره
از ابی جعفر ع که اذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب والعشاء الآخرة و امثال
آن چنانکه در فصل سابق گذشت و منتهای آن یا ثلث لیلست موافق آنچه در کافی
و غیر آن از یزید بن خلیفه از ابی عبد الله ع مرویست مشتمل بر این فقره که وقت
العشاء حین یغیب الشفق الی ثلث اللیل و آنچه در استبصار از زراره مرویست
و مشتملست بر این فقره که فاذا آب الشفق دخل وقت العشاء و آخر وقت العشاء ثلث
اللیل و یا نصف لیلست موافق روایت زراره از ابی عبد الله ع در تفسیر آیه دلوک
و روایت عبید بن زراره و غیر آن چنانکه در فصل سابق گذشت و روایت معلی بن
خنیس از ابی عبد الله ع در تهذیب که آخر وقت العتمة نصف اللیل مؤید اینست و یا طلوع
فجر است چنانکه در روایت ابن سنان در حکم نائم و ناسی در فصل تاسع گذشت و از جمله
اوقات مذکوره مبداء اول وقت فریضه عشا یا موافقست با مبداء وقت مطلق آن
چنانکه ظاهر بعضی روایات مضبوطه در اصول معتمده است مانند روایت زراره
از ابی عبد الله ع که صلی رسول الله ص بالناس الظهر والعصر حین زالت الشمس فی جماعة
من غیر علة و صلی بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غیر علة فی جماعة
و انما فعل ذلک رسول الله ص لیتسع الوقت علی امته و مانند روایت اسحق بن عمار که

سالت

که سالت ابا عبد الله ع نجمع بین المغرب والعشاء الآخرة فی الحضر قبل ان یغیب الشفق من
غیر علة فقال لا بأس و یا مطابق اول سقوط شفق است که بنا بر تصریح روایات
چنانکه گذشت عبارتست از حمره مغربیه است چنانکه مذهب شیخین و ابن ابی عقیل
و سلار است بر طبق ظاهر روایت یزید بن خلیفه و روایت زراره چنانکه گذشت
و اما منتهای وقت اول آن که نزد شیخین و ابن ابی عقیل و اتباع ایشان چنانکه
گذشت تاخیر مختار از آن روا نیست بنا بر مذهب ابن ابی عقیل چنانکه در مختلف مذکور
است ربع لیل و سند آن معلوم نیست و بنا بر مذهب شیخ مفید و شیخ طوسی در اکثر
کتب خود ثلث لیل است موافق روایتین مذکورتین و بعد از آن بطریق جمع
میان روایات تا نصف لیل مخصوص ارباب اعذار و تا طلوع فجر مخصوص نائم و ناسی
است و روایت حلبی از ابی عبد الله ع در تهذیب که العتمة الی ثلث اللیل او الی نصف
اللیل و ذلک التضییع با روایت ابن سنان که گذشت مؤید اینست و مخفی نماند
که بنا بر آنکه مبداء وقت اول آن سقوط شفق باشد زمان مقدم بر آن ملحق بوقت
آخر آن خواهد بود چنانکه شیخ طوسی ره در تهذیب تصریح بآن کرده است و بنا بر آن
توجیه روایت زراره و روایت اسحق بن عمار که مذکور شد مشکلست و شیخ ره در تهذیب
امثال این اخبار وارده دو توجیه کرده است اول آنکه مخصوص بحال اضطرار باشد مثل
اینکه معلوم یا مظنون کسی باشد که بعد از سقوط شفق ویرا اداء آن میسر نیست
و این وجه ملائم لفظ من غیر علة که در روایتین مذکورتین است نیست مگر آنکه
گوئیم که مراد از علت در این مقام خصوص مرض است نه همه اعذار ثانی آنکه رخصت
دخول در صلوة عشا قبل از سقوط شفق مخصوص کسی باشد که داند که فراغ او از صلوة
مذکوره بعد از سقوط شفق است و بعضی از آن در وقت واقع میشود پس با این علم
او را جائز است شروع در آن قبل از سقوط شفق بدلیل روایت اسمعیل بن رباح ان

از ابی عبدالله ع اذا صلیت وانت تری انک فی وقت ولم یدخل الوقت فدخل
الوقت وانت فی الصلوة فقد اجزأت عنک وابن جنید نیز بسیار عزیمت ودلالت این
روایت بر این مطلب با قید وانت تری انک فی وقت هیچ صورتی ندارد وجناب مغفوری
استادی طاب ثراه در شرح کافی بنا بر اصل مستفاد از ظاهر ایه دلوک چنانکه
گذشت مبداء وقت اول صلوة عشا را اول ربع دوم از شب گرفته وزمان مقدم بر انرا
وقت اخر شمرده ودر توجیه روایت زراره وترجمه فقره وانما فعل آه فرموده اند
که جز این نیست که ایذا کرد رسول الله ص تا فراخ شود وقت عصر وخفتن برامت
او باین معنی که رخصتی باشد برای امت تا اگر در صورتی که عذری داشته باشند وادا
کنند از رده باشند انتهی ونیز بنا بر اصل مذکور در بیان آنچه در روایت یزید بن خلیفه
مذکور است که وقت العشاء حین تغیب الشفق الی ثلث اللیل فرموده اند که منافات نیست
میان اینکه وقت فضیلت عشا داخل شود پیش از ربع دوم شب ومیان آنچه گذشت
در حدیث اول باب چهارم که وقت اول برای عشا بعد از انقضای ربع اول شبست
ودر حدیث سوم باب چهارم که وقت اول افضل از وقت دوم است مگر با عذر
زیرا که اکثر مکلفین در تقدیم عشا بر ربع دوم شب معذور میباشند چنانکه ظاهر
میشود در شرح حدیث سیزدهم این باب وان روایت ابی جعفر علیه السلام است از حضرت
رسول الله ص که لولا ان اشق علی امتی لاخرت العشاء الی ثلث اللیل ودر ترجمه ان
فرموده اند که اگر نه این میبود که مشکل کنم کار را بر امت خود هر اینه میکشانیدم
نماز خفتن را تا دو دانک شب انتهی ومخفی نماند که ممکنست که مراد انحضرت از این
کلام آن باشد که اگر بر امت مشکل نمیبود بعد از فریضه مغرب ونوافل ان مشغول
بتعقیبات میشدم وبعد از اتمام انها صلوة عشا میگذاردم بنا بر انکه حسن تاخیر فریضه
از اول وقت در صورت اشتغال بنوافل وتعقیبات است وبدون اینها مبادرت بفریضه

افضلست حتی اینکه در صورت ترک نوافل مغرب تقدیم عشا بر وقت سقوط شفق
از تاخیر ان تا سقوط شفق افضل است چه جای زیاده بر آن چنانکه از تامل در احادیث
ماضیه ظاهر میشود پس توقیت اول عشا نیز بغیبوبه شفق مانند توقیت ظهر است
بوصول فیء بقدر قدم ونحو آن که منظور از ان رعایت امکان ادراک نوافلست
وبا قطع نظر از اینها مدلول حدیث بنوعی نقل این نیست که حکم بتاخیر عشا بجهة
این مصلحت مرجوحست پس حکم بعکس تاخیر آن با تحدید چنانکه متبادر بعض
اذهانست مستلزم ترجیح مرجوحست بر راجح وحقیقت حال در مسئله از تامل
در روایت ذریح از ابی عبدالله ع که در تهذیب باین عبارت مذکور است که اتی جبرئیل
الی رسول الله ص فاعلمه مواقیت الوقت فقال صل الفجر حین ینشق الفجر وصل الاولی
اذا زالت الشمس وصل العصر بعیدها وصل المغرب اذا سقط القرص وصل العتمة
اذا غاب الشفق ثم اتاه من الغد فقال اسفر بالفجر فاسفر ثم اخر الظهر حتی کان الوقت
الذی صلی فیه العصر وصلی العصر بعیدها وصلی المغرب قبل سقوط الشفق وصلی
العتمة حین ذهب ثلث اللیل ثم قال ما بین هذین الوقتین وقت واول الوقت افضله
ظاهر میشود ومراد از اعلام مواقیت وقت در حدیث بیان حدود متعلقه بوقت
اول صلوات مذکوره است پس اتیان جبرئیل ع باین مطلب در دو بار غیر اتیان
اول است بجهة اعلام وقت اول ووقت اخر این صلوات در دو بار چنانکه در فصول
سابقه اشاره بان شد **فصل خامس عشر** مراد از صلوة لیل در احادیث و
عبارات فقها گاهی هشت رکعت اول آنست وگاهی مجموع ان با سه رکعت وتر که
یازده رکعت باشد وگاهی جمیع سیزده رکعت باضافه رکعتین نافله فجر وموافق
اخبارست آنچه در کافی از ابی جعفر ع مرویست که کان رسول الله ص یصلی
من اللیل ثلث عشرة رکعة منها الوتر ورکعتا الفجر فی السفر والحضر واتفاق فقهاست

که مبدا وقت مطلق این سیزده رکعت منتصف لیل است موافق روایت محمد بن مسلم از ابی
عبدالله علیه السلم که کان رسول الله صلی الله علیه و آله اذا صلی العشاء الآخرة
اوی الی فراشه لا یصلی شیئا الا بعد انتصاف اللیل لا فی شهر رمضان ولا فی
غیره پس آنچه در بعض روایات واقع شده است که وقت قیام حضرت نبوی صلی
الله علیه و آله بعد از مضی ثلث لیل بوده تواند بود که بجهة تهیه مقدمات و ادراک
مبدا سدس اول نصف آخر لیل باشد که زمان استجابت دعوات است موافق
روایت مذکوره در کافی از عمر بن یزید که انه سمع اباعبدالله علیه السلم ان فی اللیل
لساعة ما یوافقها عبد مسلم یصلی و یدعو الله فیها الا استجاب له فی کل لیلة قلت
اصلحک الله فاته ساعة هی من اللیل قال اذا مضی نصف اللیل فی السدس الاول من النصف
الباقی و رخصتی که از بعض روایات مفهوم میشود بر تقدیم آن بر نصف لیل بجهة
مسافر و غیر او از اصحاب اعذار در جواز عمل بآن ابن ادریس بنا بر ضعف سند
آن مضایقه کرده است اما منتهای وقت مطلق این سیزده رکعت طلوع فجر ثانیست
مگر بجهة کسی که چهار رکعت آنرا قبل از طلوع فجر ثانی دریافته باشد یا تا آنوقت
بیدار نشده باشد که رخصت اتمام یا تمام آن بتعجیل بعد از طلوع مذکور از روایات
مفهوم میشود و بشرط ندرت و عدم اعتیاد بآن اما وقت فضیلت آن نسبت بهشت
رکعت اول آن از مبدا مذکور است تا ظهور فجر اول بنا بر ظاهر آنچه در کافی و غیر آن
از حلبی از ابی عبدالله علیه السلم مرویست که ان رسول الله صلعم کان اذا صلی العشاء الآخرة
امر بوضوئه و سواکه عند راسه مخمرا فیرقد ما شاء الله ثم یقوم فیستاک و یتوضأ
و یصلی اربع رکعات ثم یرقد ثم یقوم فیستاک و یتوضا و یصلی اربع رکعات ثم
یرقد حتی اذا کان فی وجه الصبح قام فاوتر ثم صلی الرکعتین چه ظاهر مراد
از وجه صبح از این حدیث ظهور فجر اولست موافق روایت اسمعیل بن سعد الاشعری

که سالت ابا الحسن الرضا علیه السلام عن ساعات الوتر فقال احبها الفجر الاول و سالته عن
افضل ساعات اللیل قال الثلث الباقی و موافق روایت مشهوره که شیخ بهائی ره در
مفتاح الفلاح ذکر کرده که ان رجلا سال امیر المومنین علیه السلام عن الوتر اول اللیل
فلم یجبه فلما کان بین الصبحین خرج امیر المومنین علیه السلام الی المسجد فنادی این السائل
عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام علیه السلم فاوتر پس آنچه صاحب
مختلف از سید مرتضی ره نقل کرده که آخر وقت صلوة لیل ظهور فجر اولست ممکنست
که مراد او از آن وقت فضیلت هشت رکعت باشد بر طبق روایت حلبی پس منافی
این روایت نباشد و در مقدمه این رساله بیان وسعت وقت ما بین الفجرین گذشت
پس آنچه در کافی مرویست که قلت لابی عبدالله علیه السلام ای ساعة کان رسول الله صلعم
یوتر فقال علی مثل مغیب الشمس الی صلوة المغرب و از آن بنا بر آنچه در تقدیر زمان
سابقا گذشت مفهوم میشود که زمان گذاردن وتر تنها از حضرت نبوی صلعم قریب
بربع ساعت میکشیده و ظاهر است که بجهة رکعتین نافله فجر نیز با توابع آن از ضجعه
و تعقیبات مشهوره زمانی معتد به بعد از گذاردن وتر تا طلوع فجر ثانی میباید
منافی گذاردن مجموع آن در ما بین الفجرین نیست بلکه بنا بر روایتی که در مقدمه
مذکور شده دلالت داشت بر آنکه مبداء ظهور فجر اول موافق مبداء ثلث آخر
لیل است منافی گذاردن مجموع سیزده رکعت نیز در آن نیست پس منافی آن نیز
نباشد که بسیاری از فقها تصریح کرده اند که افضل اوقات این مجموع ثلث آخر لیل
است بنا بر ظاهر اخر روایت اسمعیل بن سعد که گذشت بلکه منافی آن نیز نیست
که در میان قوم مشهور است که از جمله این وقت نیز بجهة صلوة لیل چندانکه
نزدیکتر بفجر باشد بهتر است و چون رکعتین نافله فجر نیز از جمله صلوة لیل چنانکه
گذشت و موید آنست امثال روایت زراره از ابی جعفر علیه السلام که سالته عن رکعتی الفجر

قبل الفجر او بعد الفجر فقال قبل الفجر انهما من الصلوة اللیل و روایت احمد بن محمد
که سالت الرضا علیه السلم عن رکعتی الفجر قال احشوهما صلوة اللیل وقت معرفه آن
بعد از فراغ از وتر تا طلوع فجر ثانیست و منافی اینها نیست آنچه در استبصار
از محمد بن مسلم مرویست که سالت ابا جعفر ع اص اول وقت رکعتی الفجر فقال
سدس اللیل الباقی و ابن جنید ره ازین روایت استنباط کراهت تقدیم آن بر وقت
کرده چه در اکثر معموره در همه فصول بعد از مبداء سدس اخر تا طلوع فجر
ثانی انقدر وقت که گنجایش این دو رکعت با توابع آن داشته باشد هست و
ممکنست که مراد اول وقت مخصوص بآن و مقصود ازین تحدید توسیع زمان
وتر باشد که تطویل در قنوت آن مستحبست و آنچه در بعض روایات مانند
روایت محمد بن مسلم که سمعت ابا جعفر ع یقول صل رکعتا الفجر قبل الفجر و بعده
و عنده و روایت ابن ابی یعفور که سالت ابا عبدالله ع عن رکعتی الفجر متی اصلیهما
قال قبل الفجر و معه و بعده شیخ طوسی ره در تهذیب چند توجیه کرده اند یکی
آنکه این مخصوص کسی باشد که ادراک وقت قبل از آن نکرده باشد و موافق
رخصتی که در باب سایر اجزاء صلوة لیل در بعض صور گذشت دیگر آنکه بر طبق
تقیه باشد چنانکه از حکایت ابی بصیر معلوم میشود که قلت لابی عبدالله ع متی
اصلی رکعتی الفجر قال فقال لی بعد طلوع الفجر قلت له ان ابا جعفر ع امرنی
ان اصلیهما قبل طلوع الفجر فقال یا ابا محمد ان الشیعة اتوا ابی مسترشدین
فافتاهم بمر الحق و اتونی شکاکا فافتیتهم بالتقیة دیگر آنکه مراد بفجر در روایات
مذکوره فجر اول باشد موافق روایت اسحق بن عمار بواسطه از بعض اصحاب
که صل الرکعتین ما بینک و بین ان یکون الضوء حذاء راسک فاذا کان بعد
ذلک فابدا بالفجر و بنا بر توجیه اخیر امکان حمل طلوع فجر بر فجر اول اشکالی در آنچه

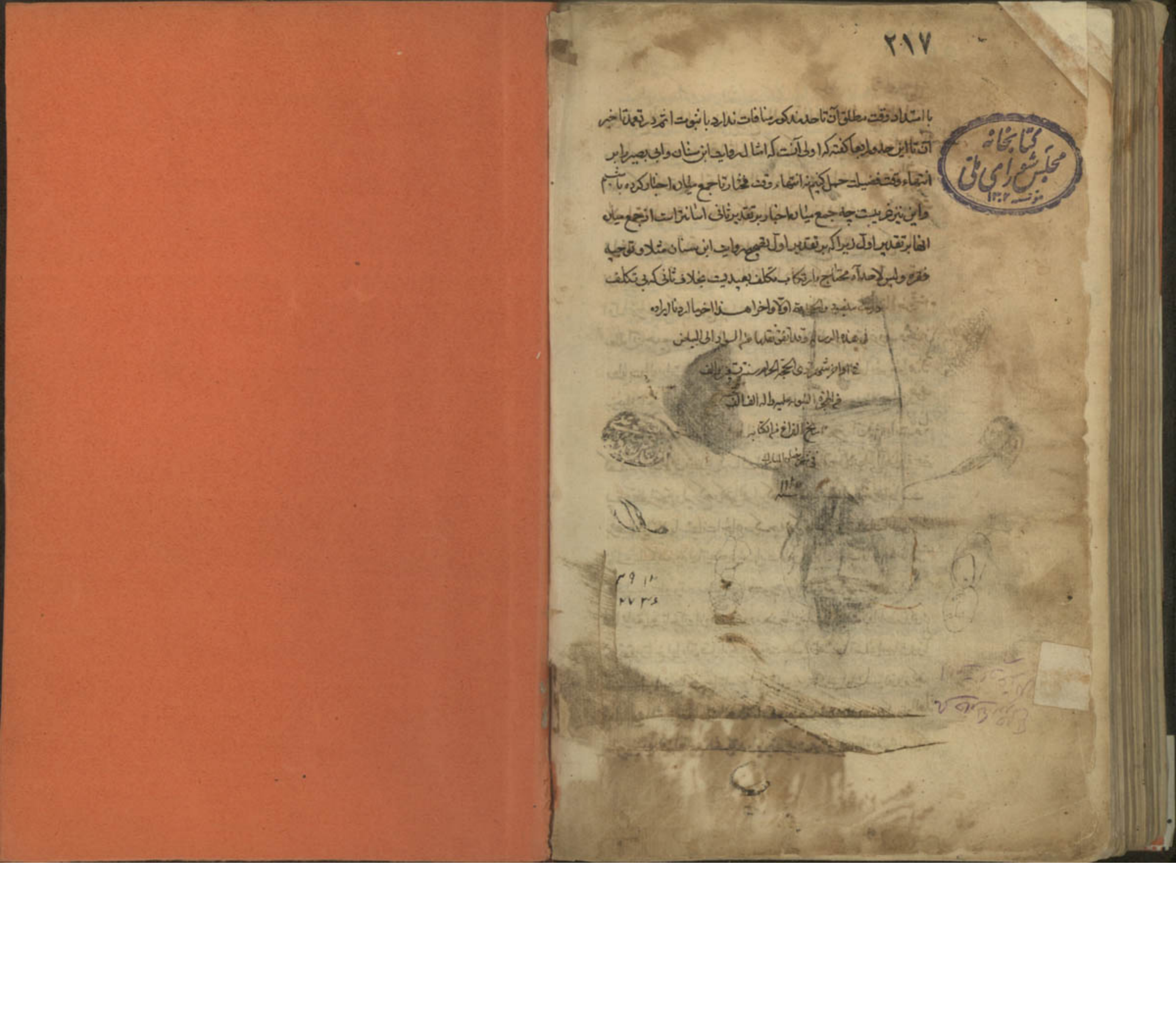
در کافی از معاویة بن وهب مرویست که سالت ابا عبدالله ع عن افضل ساعات الوتر
فقال الفجر اول ذلک نمیماند و جناب مغفوری استادی طاب ثراه در شرح آن
بنا بر آنکه مراد بفجر صبح صادق باشد و مشار الیه ذلک صلوة صبح گرفته که حاصل
معنی آن باشد که فجر ثانی اول وقت صلوة صبح است پس وقت وتر زمانیست مقدم
بر آن که مزاحمت بآن نرساند و بنا بر آنکه مراد اعم باشد از فجر صادق و کاذب لفظ
اول ذلک را بدل اشتمال فجر گرفته که حاصل معنی آن باشد که وقت وتر اول طلوع
فجر است والله اعلم **فصل سادس عشر** اجماعی اهل اسلام است اینکه مبداء
وقت مطلق صلوة فجر طلوع صبح صادقست و منتهای آن طلوع شمس از افق
و علامت آن بنا بر استنباط جناب مغفوری استادی طاب ثراه در شرح کافی
از امثال روایات داله بر اعتبار زوال حمرهٔ مشرقیه در تحقق غروب شمس حدوث
حمره است در جانب مغرب و وقت اول آن از جمله وقت مذکور محدود است
از طرفین بطلوع فجر و روشنی جمیع آسمان چنانکه در روایت ابن سنان که در فصل
تاسع گذشت مذکور است که وقت الفجر حین ینشق الفجر الی ان یتجلل الصبح السماء
و بعد از آن تا تحقق طلوع شمس وقت آخر آنست و چند آنکه بمبداء وقت اول
نزدیکتر گزارده شود بهتر است و افضل از همه آنست که شروع در آن مقارن اول
طلوع صبح صادق باشد چنانکه از روایت اسحق بن عمار که قلت لابی عبدالله ع
اخبرنی عن افضل المواقیت فی صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله یقول ان قرآن
الفجر کان مشهودا یعنی صلوة الفجر تشهده ملائکة اللیل و ملائکة النهار فاذا
صلی العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر اثبت له مرتین تثبته ملائکة اللیل و ملائکة
النهار مستفاد میشود بلکه در فصل ثانی عشر گذشت در جمله فرمانی که امیر المؤمنین ع
در باب اوقات صلوات بامراء بلاد نوشته که صلوا بهم الغداة و الرجل یعرف وجه

صاحب و امثال آن محمول بر تعلیم اهل امامت در انتظار جمعیت ماموین است
و سابقا تقریر شد که جمعی از مشایخ امامیه بر آنند که تاخیر هیچ صلوتی از وقت
اول آن بی ضرورتی یا عذری روا نیست و جمعی دیگر بر آنند که رواست اما فضیلت
ندارد و محل نزاع در مسئله جواز تاخیر مختار از وقت اول و عدم جواز آنست
و آنچه از شیخ مفید ره در مختلف مذکور است و سابقا نقل شد که صلوة
مختار در وقت آخر قضاست یا محمولست بر مبالغه یا بمعنی که در حکم قضاست
یا اینکه قول باین مخصوص باو باشد چه این حکم از هیچیک از سایر مشایخ
که در عدم جواز تاخیر همداستان با او موافقند منقول نیست بلکه خود نیز در مقنعه
خلاف این تصریح کرده است و گفته که و لکل من الفرائض الخمس وقتان
اول و آخر فالاول لمن لا عذر له و الثانی لاصحاب الاعذار و لا ینبغی لاحد ان
یؤخر الصلوة من اول وقتها و هو ذاکر لها غیر ممنوع منها فان اخرها ثم اخترم
فی الوقت قبل ان یؤدیها کان مضیعا لها و ان بقی حتی یؤدیها فی آخر الوقت
او فیما بین الاول و الآخر عفی عن ذنبه فی تاخیرها ان شاء الله بلکه کلام شیخ
طوسی ره در تهذیب در این مقام دالست بر اینکه وجوب تادیه صلوة بر مختار در وقت
اول آن وجوب شرعی که استحقاق عقاب بر ترک آن مترتب شود نیست بلکه
وجوب عقلیست که ترک آن مستتبع لوم و عتب و تعنیف و در تهذیب در باب خاتمه
روایت ابن سنان که و لیس لاحد ان یجعل آخر الوقتین وقتا الا من عذر او علة
مؤید قول اولست و نیز مقوی آنست روایت ابی بصیر از ابی عبد الله ع که در جواب
سؤال از وقت اول صلوة فی وقت الی ان یطلع شعاع الشمس فرموده است هیهات این
تذهب تلک صلوة الصبیان و شیخ بهائی ره در حبل المتین بعد از ذکر استدلال
بر قول اول در این مقام که شیخ طوسی ره در خلاف تصریح بان کرده و گفته که امتداد وقت

صلوة

روایات

صلوة الصبح للمختار الی ان ینیر الصبح و للمضطر الی طلوع الشمس با امثال این
در مقام دفع آن و نصرت قول ثانی اولا گفته که حدیث عبید بن زراره از ابی عبد
الله ع که لا یفوت الصلوة من اراد الصلوة لا تفوت صلوة النهار حتی تغیب الشمس
و لا صلوة اللیل حتی یطلع الفجر و لا صلوة الفجر حتی تطلع الشمس نص است بر صحت
قول ثانی و این محل تعجب است چه عدم فوت صلوة صبح تا طلوع شمس که عبارت
از اجزاء و سقوط قضاء است منافاتی ندارد با اینکه مختار را تاخیر آن از وقت
اول اثم باشد و اگر تصریح بعدم فوت نص بر جواز تاخیر باشد تا آخر وقت
مطلقا آن جمیع روایات داله بر امتداد وقت صلوة ظهر و عصر تا غروب و همچنین
روایات داله بر امتداد وقت مغرب و عشا تا آخر وقت مطلقا نص خواهد بود
بر جواز تاخیر آن تا آن حد خواه از مختار و خواه از معذور و بطلان این دعوی
ظاهر است و لهذا خود نیز در هیچیک از این صلوات متعرض آن نشده است و ثانیا
گفته که روایت علی بن یقطین که سالت ابا الحسن ع عن الرجل لا یصلی الغداة حتی
یسفر و تظهر الحمرة و لم یرکع رکعتی الفجر ایرکعهما او یؤخرهما قال یؤخرهما دالست
بر صحت قول ثانی باستعانت اجماع مرکب چه هر که قائلست بامتداد تا ظهور حمره
قائلست باینکه آخر وقت آن طلوع شمس است و این نیز کمال غرابت دارد چه ظاهر است
که قول بامتداد وقت مطلق آن تا ظهور حمره یا طلوع شمس هیچ منافات ندارد با آنکه
مختار را تعمد در تاخیر آن از بعض حدود معینه جایز نباشد بدلالت روایات مذکوره
و بر تقدیر تاخیر اداء آن قبل از خروج وقت مطلق آن مسقط قضاء آن باشد و ثالثا
گفته که مؤید این مطلب روایت اصبغ از امیر المؤمنین ع که من ادرک من الغداة رکعة
قبل طلوع الشمس فقد ادرک الغداة تامة و روایت زراره از ابی جعفر ع که وقت الغداة
ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس فقد و این نیز غریب است چه ادراک غداة بعنوان مذکور



با استداد وقت مطلق آن تا حد مذکور منافات ندارد با ثبوت استمرار تعهد تا اخر
آن تا این حد چنانچه گفته شد و اولی آنست که اشاره به روایت ابن سنان و ابی بصیر را بر
انتهاء وقت فضیلت حمل کنیم نه انتهاء وقت مختار تا جمع میان اخبار کرده باشیم
و این نیز خوب است چه جمع میان اخبار بر تقدیر ثانی اسان تر است از جمع میان
انها بر تقدیر اول زیرا که بر تقدیر اول تخصیص روایت ابن سنان مثلا و توجیه
خبر و لیس لاحد آه محتاج بارتکاب تکلف بعیدیست بخلاف ثانی که بی تکلف
درست میشود و الحمد لله اولا و اخرا هذا اخر ما اردنا ایراده
فی هذه الرسالة وقد اتفق تعلیقها من السواد الی البیاض
فی اواخر شهر ذی الحجة الحرام سنة [illegible] و الف
فی الحجرة النبویة علیه و آله الف الف
تاریخ الفراغ من الکتابة
فی شهر شعبان المبارک
۱۱۲۵

